

مؤتمر الكويت بتمويل من الكويت والكويت

الجزء الأول

المجاميع - المجاليات

# سور الكويت الرابع

- الوثائق والمكالمات بين القيادة في الداخل والشرعية والتحالف في الخارج .
- تسجيل يوميات اجتماعات القيادات المدنية والعسكرية في الداخل .
- توثيق أعمال (٨٧) قيادياً سياسياً وعسكرياً ومدنياً داخل الوطن .

توثيق وكتابة

صلاح محمد العبدوي

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
أكتوبر ١٩٩٢ - ربيع الآخر ١٤١٣ هـ

يطلب الكتاب مباشرة من الكاتب

---

الكويت

ص.ب: 12253 الشامية 71653

فاكس: ٢٦٢٦٣٨٢

---





## تنويه

بسبب بعض الظروف الأمنية . . ولأسباب أخرى قد تكون سياسية أو اجتماعية . . نعتذر عن نشر بعض الوثائق المتعلقة بأحداث هامة مرّت بها الكويت ، بعضها أشرنا لموقعها في الأبواب والفصول المختلفة ، وبعضها احتفظنا به ولم نبيّن موقعها في الكتاب .

ولنفس الأسباب . . نعتذر عن الكتابة عن بعض الأحداث والمكالمات والمراميل التي تمت خلال فترة البحث .

على أن يتم نشر تلك الوثائق والمعلومات في وقت لاحق بإذن الله . . وفق ما تقتضيه مصلحة البلاد .

الكاتب



## أهداء

أنا . . وككل الكويتيين المرابطين في الداخل . . كم نحب ونقدر ونفخر ونعتز  
برجال كان لهم الفضل - بعد الله - فيما نحن فيه من حرية وكرامة . .  
وأنا - ككل كويتي مرابط - كنت دائماً أتمنى ومنذ التحرير أن أعبر عن شكري  
وتقديري لأولئك الرجال كأفضل ما يكون الشكر . . وأغنى ما يكون الحب . . وأكثر ما  
يكون الفخر . . بهم ، وبشعوبهم . . فلم أجد ما أقدمه لأولئك الرجال . . تعبيراً عن  
تلك المشاعر إلا هذا العمل المتواضع . . الذي سطرت فيه بطولات شعب الكويت  
بقيادة سمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين . .

وهؤلاء الرجال الذين أهديتهم هذا العمل المتواضع هم :

— الملك فهد بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السعودية، وولي عهده الأمير  
عبدالله بن عبد العزيز.

— الرئيس زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

— الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر.

— الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، أمير دولة البحرين.

— السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان.

— الرئيس جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

— السيدة مارغريت تاتشر ثم السيد جون ميجر، رئيس وزراء المملكة المتحدة.

— الرئيس حسني مبارك، رئيس جمهورية مصر العربية.

— الرئيس حافظ الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية.

ولى جميع الرؤساء والزعماء والملوك والشعوب التي ساندت الحق الكويتي.

مع كل الحب والتقدير

صلاح الغزالي





## شكر وتقدير

لأولئك الذين وقفوا معي . . وكانوا عوناً لي في توثيق هذا العمل الضخم . .  
أقدم خالص شكري وتقديري . . وأخص منهم :

• الدعم بالمعلومات والوثائق :

— الشيخة أمثال الأحمد الجابر الصباح .

— اللواء خالد عبد الله بودي .

— المقدم أحمد الرحمان .

— النقيب عبدالله العبد الجليل .

— السيد محمد العلي الكندري .

— السيد عمار العجمي .

— السيد عبد الهادي الصالح .

• المراجعة وتصويب المعلومات :

— اللواء خالد بودي .

— الشيخ جاسم مهلهل الياسين .

— السيد يحيى العقيلي .

— النقيب عبدالله العبد الجليل .

— المهندس مصعب الياسين .

— المهندس خالد الفرهود .

— السيد محمود باقر .

— د. يوسف النصف .

— د. سليمان فلاح العلي .

— المقدم حميد جهن .

## • الذهم الفني :

- كما لا أنسى الذين عملوا معي في الجوانب الفنية لهذا الكتاب ، ومنهم :
- السيد صلاح الدين الأيوبي ، مصصح لغوي ، ومسؤول أرشيف .
  - السيد حسين محمد حيدر ، تفريغ الأشرطة .
  - السيدة سميرة شحاتة ، المسؤولة في مطبعة المرزوق .
  - السيدة علوية عثمان ، الطباعة .

## الخدمة

عبر التاريخ الكويتي كانت هناك أطباع في أرض الكويت. . فيما كن من أهمها. . ولصد هذه الأطباع. . وتلك الهجمات. . إلا أن قاموا ببناء أسوار متعددة. في محاولة لمنع أي هجمات. . وصد أي أطباع. . فكان بناء السور الأول. . ثم الثاني ثم الثالث. . وقد اشتركت جميعها بحاصية واحدة. . تها أسوار بنيت من الطين والطوب!!

ومع استمرار الأطباع في أرض الكويت. . ومن الحار العراقي بشكل خاص الذي توج أطباعه بالعدوان الغاشم في ٢ أغسطس ١٩٩٠. . ولما لم يكن المجتمع الكويتي قد توقع مثل هذا الغدر وتلك الخيانة ممن وقعت معه الكويت. . والآن المدينة قد توسعت، وانتصروا قد شمس كل شيء، فلم يكن من المعقول بناء سور رابع حول الكويت لصد أطباع الأنظمة العرقية المتتالية، كما أن لأسلحة الموجودة اليوم لا يمكن أن يقف في وجهها سور. . حتى ولو كان سور الصين العظيم. .

هذا الحال وهو صعوبة بناء سور يصد أطباع الطامعين. . هو الذي شجع - وأسباباً أخرى - من في قلبه مرض لغزو أرض الكويت. . وتشريد شعبها وهب حيراتها. . ظناً منه أن سهولة الغدر والغزو. . ستمكّنه من ضم البلاد دون صعوبات تذكر، ولقد بقي حكام بغداد أن هناك سوراً حقيقياً قد بناه أهل الكويت حول بلادهم. . سوراً غير مرئي. . ليس من الطين والطوب. . سوراً لا تنفع معه مدافعهم ولا طائراتهم ولا دبابتهم. . سوراً لا يرهبه الكيماوي المدفوع. . ولا قنابلهم لعنودية والانشطارية. . ولا حتى النووي. . سور بناه شعب الكويت وقيادة الكويت، ليس فوق الأرض. . ولا على سطح البحر. . ولا معلقاً بالسما. . سور يبنيه جميعاً. . في قلوب جميعاً حاكمين ومحكومين، كويتيين ومقيمين. . رجالاً ونساء. . كباراً وصغراً.

نقد اجتاحت السطام العراقي أرض الكويت كلها في أقل من ٢٤ ساعة. في لحظة  
عذر وحيانة، ولكنه لم يستطع اجتياز سور الكويت الرابع، لم يستطع أن يصل إلى  
لقلوب حتى بعد أن ظن أنه أحكم سيطرته، بعد أن فصلنا عن العالم الخارجي  
بعد تسليط إعلامه المكثف علينا عبر تلفازه واذعته وصحافته طيلة سبعة شهور.  
وبعد تشويشه على كل محطات العالم، بعد اعتقاله لنا.. وتفتيتنا.. وبعثنا  
وتشريدنا.. وهبنا، لم يستطع بكل وسائله.. بأبواقه من بعض رعاة العرب الذين  
أرادوا تخويفنا والمساومة علينا وعلى سرب.. وعلى أعراسنا، لم يستطع النظم  
لعراقي ولن يستطيع بإذن الله اجتياز سور الرابع، الذي بيناه بعقول وعقيدت  
وإيماننا.. لا بأيدينا أو آلياتنا.

إن هذا السور.. سور الكويت الرابع.. هو الذي رفض معه أي مواطن كويتي  
أو مقيم.. لتعاون مع السطام العراقي في تشكيل حكومة.. أو في تسيير مرافق  
لدولة.. أو في مباركة أي جانب من جوانب الاحتلال.

إن امتنع لسير الأحداث داخل الكويت في هذه المرحلة الهامة من تاريخنا، ليرى  
كم هناك من بطولات سطرها هذا الشعب الصغير السيط الهادي في وجه هذا السطام  
لطاغوت العسكري الحزبي..

لذلك.. فقد جاء هذا الكتاب ليحيب على سؤالين اثنين

١ - يوم ٢/٨/١٩٩٠ خرجت لشرعية الكويتية من أرض الوطن، فكيف أدار  
الكويتيون - داخل الوطن - شؤونهم حتى التحرير؟ وهل هناك دور لشرعية  
الخارج بقيادة الوطن وأمنه بالداخل؟

٢ - هل كان للكويتيين المواطنين داخل الوطن دور في تحرير بلادهم؟

للإجابة على هذين السؤالين.. فقد وثقنا أبا ورملائي في «المقاومة الشعبية  
الكويتية» التي قادها اللواء خالد بودي ثم بالتنسيق مع لجان التكافل الاجتماعي.

معظم الأحداث من ٢/٨/٩٠ وحتى لأيام الأولى من التحرير، وذلك من خلال:

١ - تسجيل يوميات الأحداث، واجتماعات القيادات العسكرية والمدنية.. السياسية  
والهئية.. يوماً بيوم أثناء الاحتلال.

٢ - حفظ أغلب الوثائق لمخطوطة والتقارير اليومية التي أرسلت من الداخل إلى سمو  
أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والمسؤولين الآخرين.. وقيادات

قوات متحالفة في الرياض، وكذلك الوثائق التي أرسلت من الخارج إلى القيادات بالداخل، وجميع تقارير الغربيين الرهائن في الكويت إلى رؤساء أمريكا وبريطانيا والكونغرس والصحافة الأمريكية

٣ - توثيق أعمال ما يقارب من (٨٧) فيادياً من «عاملين على أرض الوطن أثناء الاحتلال». يمثلون جميع التيارات السياسية والمحاميع العسكرية والخدمات المختلفة، وهو ما يقع في حوالي (٢٠٠) شريط كاسيت.

لذلك فإن الحديث عن الفترة ما بين ٢ أغسطس إلى لحظة التحرير وعودة الحكومة الكويتية هو حديث منشعب ودوروايا عديدة لا يستطيع أحد أن يلم بجميع حيوطها، ولا يدعي أحد أنه يلم بجميع حفاياها، ولا يعني ذلك أبداً أن نترك تلك الحقبة الهامة من تاريخ الكويتا الحبيبة دون تدوين، بل لا بد لنا - وكن حسب موقعه ومشاهداته - أن نسجل هذا التاريخ، بكل أمانة وموضوعية ما استطعنا إلى ذلك سبيلا

وإنني من خلال هذه الصفحات التاريخية سعيت إلى المساهمة في تدوين وتسجيل جزء هام من تاريخ الكويت، من داخل الكويت، كان لي شرف المشاركة في بعض أحداثه، والشاهد والمعيش لحوادث أخرى، والمستمع لحوادث ثالثة من أبطالها الدين صنعوها من رجال ونساء لكويت.

إنني وأنا أصنع هذه الصفحات بين يدي القارئ الكريم، أود أن اعتذر عن أنه ليست كل الحقيقة واردة هنا، ولكن عزائي أن كل ما يرد فيها حقيقي، لذا أتمنى أن نقرأ أوراقاً أخرى من زوايا أخرى غير التي وقعت به وبظرت من خلالها، نتحدث عن هذه المرحلة، وعن رجالها، ولا يعني ذلك أبداً أنني لم أحاول قدر استطاعتي تجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات، لذا فإنني أود أن أسجل اعتذاري أيضاً بكل صامع سطونة لم يرد اسمه أو الحدث الذي صمعه في هذه الأوراق - وهم كثيرون - ولكن لا يضرهم إن جهلهم الناس... ي دام الله يعمهم.

الكاتب



## الباب الأول المجاميع

مقدمة

الفصل الأول أعضاء فيما سُمي باللجنة العليا

المبحث الأول - ( . . . . )

المبحث الثاني - أمل الديرة «الشيخ صباح ناصر سعود الصباح»

المبحث الثالث - اللجان الشعبية «السيد جاسم الحمد»

المبحث الرابع - مجموعة «العبد فهد الأمير»

المبحث الخامس - شخصيات أخرى

أولاً : الشيخ علي سالم العلي

ثانياً : اللواء محمد البدر

الفصل الثاني : حركة «المرابطون»

المبحث الأول - المقاومة الشعبية الكويتية «الدراء خالد عبد الله بودي»

لمبحث الثاني - لجان التكافل «الشيخ جاسم مهلهل اليوس»

المبحث الثالث - شخصيات أخرى

أولاً : د. علي فهد الزميع

ثانياً : السيد محمد العدساني

ثالثاً : الشبيخة أمثال الأحمد الجابر الصباح

الفصل الثالث : مجاميع أخرى

المبحث الأول - السيد محمد الفجعي

المبحث الثاني - مقاومة الشعب الكويتي الصامد ومحمد عقيق مسلم،

المبحث الثالث - رابطة نساء وأطفال الكويت «فاطمة العيسى»

المبحث الرابع - مجاميع عسكرية أخرى

أولاً : مجموعة «محمد إبراهيم المنير» .

ثانياً : مجموعة الشهداء «علاء القحطاني»

ثالثاً مجموعة المسيلة «سيد هادي»



## مقدمة:

سطرُ لعدم وجود أحزاب ممثلة رسمية في الكويت، من غالبية الشعب الكويتي من الاملين حزباً، ولكن في الوقت نفسه هناك قطاعات من هذا الشعب تؤيد بعض التجمعات التي تشكلت بدلتاء عدد من الافراد عن فكر ديني أو قومي أو اقتصادي أو رياضي . .

ولقد كان للنوصح الاقتصادي والاجتماعي الذي يعيشه الشعب الكويتي، إلى جانب أجواء الحرية النسبية . . كلها أوجدت روح الايجابية والتلقائية في ابدرة للأعمال التطوعية لدى الفرد الكويتي

إذن كان انشكل العام للشعب الكويتي قبل ٢/٨/١٩٩٠، يؤثر فيه سداد الرفاه العام وحرريات المسبية، أما بعد وقوع لاحتلال، فقد تبدل الحال بشكل تلقائي لتبدل المسبين الرئيسيين الذين أشربا إليها أعلاه:

١ - تبدل لرفاهه سلب الجنود لكل ما يقع تحت أيديهم من ممتلكات حكومية أو فردية أو تجارية . . وقبل كل ذلك سلب لوطى والإرادة والحرية.

٢ - سياسة الحكومة العراقية في محاولة إحكام السيطرة على دولة الكويت وشعبها، بني اتسمت بالقسوة والعب والاعتقال والتعذيب ولإعدام، وهي أمور لم تألها الشعب مطلقاً

لذلك ولطبيعة النظام العراقي كنظام استخباري بوليسي فمعني تغيرت لتجمعات الكويتية إلى تشكيلات حزبية عالية الدقة والانسباط، ومن لم يسعفها الوقت في اتأقسم سقطت في يد لتحايرت العراقية، وأصبح العمل العلمي المتفتح عملاً سريراً لا يعلم به حتى أفراد المقربين كما سدت طبعة الفرد الكويتي المترف المسالم البسيط إلى فرد عامس منصبط شرمس وعيد واجه أعنى نظام عرمة التاريخ الحديث، وأصر على صموده حتى انه به قتال النصر، وتقدير العالم به

وحينما نتحدث عن المجمع نقي عملت تحت الاحتلال فلا يفهم من ذلك أن تلك التجمعات هي وحدها التي عملت وإنما كان الشعب الكويتي كله يعمل ضد الاحتلال وليس أدل على ذلك من فشل النظام العراقي في الحصول على مرد يتعاون معه بتشكيل حكومة كويتية.

نقد شاهدنا من واقع البلاد أثناء الاحتلال أن جميع الكويتيين عمدوا ضد المحتل وسعوا إلى تحرير بلادهم. قممهم من حمل السلاح والمتفجرات بالمقاتلة، ومنهم من ساهم في نقل السلاح، ومنهم من عمل في التجمعات التعاونية أو في حرمه المناطق لسكنية أو في دور الحث. ومنهم من عمل في انكهرباء والماء والمستشفيات والإطفاء. ومن هؤلاء وغيرهم كثير عملوا جميعاً لتقوية أسباب الرباط وتوفير متطلبات الصمود. حتى المحوز في بيته والشاب الذي رفض الالتحاق بعمله معنأ العصيان لندى والطعن الذي حرم من المفروسة واللعب في الأماكن العامة ياقين تحت الاحتلال صفاً على أرضهم ووطنهم. حتى هؤلاء هم من علموا لدحر الاحتلال وتحرير البلاد.

وقد كان لصعف خبره، أو لاندفاع وعدم الأخذ بالاحتياطات الأمنية بدقة في مواجهة عدو حربي استخباراتي لثيم، أثروا في انكشاف بعض هذه المجموعات أمام العدو لمريض وباتلي بمراط عقدها، يسلم بقي لبعض يؤدي دوره ويقود السفينة في حصم لأموال للتلاطمة. حتى كان يوم التحرير، ووصلت إلى بر الأمان.

كما لا بد أن يؤكد أن ظهور بعض التجمعات بعد وقوع الاحتلال بشكل سريع، ولأن الجميع كان يعمل لخدمة الوطن وليس التجمع، فلم يكن هناك تحزب بالمعنى الواضح. لذلك وجدنا أن عملية تفجير واحدة تعاون في تمهيدها أكثر من مجموعة، ولحظة توفر المتفجرات، وأخرى تمسح السيارة وثالثة تقود لسيارته وتضعها في المكان المهدف. كذلك توزيع الأموال على سبيل المثال، فهناك مجموعة توفر الأموال، وأخرى تنقله إلى الجهات المعنية وثالثة تقوم بتوزيعه.

وهذا يعني أننا سجد في النهاية أن التجمعات جميعها كانت تعمل على تحقيق أهداف

واحدة:

١ - تخفيف المعاناة عن أهل الداخل

٢ - عدم الرضوخ للمحتن، واستمرار مقاومته.

٣ - معاونة خفاء لتحرير البلاد

والحقيقة لقي يجب أن سجلها هـ، أن جميع جهود تلك الجماعات كانت ترتبط بشكل أو بآخر بالشرعية الكويتية بالطائف ممثلة بشخص مسؤولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله، حتى تلك التي كانت تعارض الحكومة الكويتية قبل الاحتلال في بعض السياسات وحددها تسق وتشكل ماضراً حيداً كثيرة مع الشرعية الكويتية

كما تجدر الإشارة هـ إلى أن تقسم باب الجامع - كما سقرأ في الصفحات اسالة - لس تقسماً هيكلياً بعد ما هو تقسيم دراسي يساعد لقارئ على فهم فصول ومباحث هذا الباب الشعب.



## الفصل الأول أعضاء فيما سُمي باللجنة العليا

مقدمة

المبحث الأول - ( . . . . )

المبحث الثاني - أهل الديرة « الشيخ صباح ناصر سعود الصباح »

المبحث الثالث - اللجان الشعبية « السيد جاسم العون »

المبحث الرابع - مجموعة « العقيد فهد الأمير »

المبحث الخامس - شخصيات أخرى

أولاً : الشيخ علي سالم العلي

ثانياً : اللواء محمد البدر



## المقدمة:

اللجنة العليا هي اللجنة التي ضمت عدداً من المحاميين والشخصيات العاملة في لسانة  
سهدف تنسيق الجهود وتوجيهها نحو خدمة المواطن الكويتي .

وقد مرت تلك اللجنة بمراحل عديدة<sup>(١)</sup>، وشارك في عضويتها أكثر من طرف، بعضهم  
غادر الكويت إلى جهات معلومة، وبعضهم غادرها إلى جهات غير معلومة!!

كما كان هناك بعض الأطراف الهامة على لسانة الكويتية من لم يشارك في تلك اللجنة،  
نأتي في مقدمتهم خان التكاامل<sup>(٢)</sup>، ثم مجموعة محمد الفجي<sup>(٣)</sup>، وشخصيات أخرى مستقلة

أما الأطراف المشتركة في تلك اللجنة، فهي مشاركة لم تعد التنسيق في بعض الأمور التي  
يأتي في مقدمتها (توزيع الأموال)، مع بقاء نشاط تلك المجاميع وأولئك الأفراد مستقلاً وقائماً  
بذواتهم، وليس كما هو الحال مع حركة «المرابطون» التي يجمع أعضاؤها ارتباطاً نسبياً في  
مختلف النشاط

كما كان خالد بودي عضواً في تلك اللجنة منذ البداية حتى التحرير بهدف التواصل  
وعدم الانقطاع، ولكن نشاطه وأدواره هو وكل الإغصاة الذين عملوا معه كان ضمن حركة  
«المربطون»، وبالتالي مباشر مع الشيخ سعد العبدالله .

---

(١) هناك تفاصيل كثيرة عن تلك اللجنة في باب الحالة المدنية - فصل إدارة دولة الكويت .

(٢) انظر الفصل الثاني من هذا الباب

(٣) انظر الفصل الثالث من هذا الباب

المبحث الأول

( . . )

لم يحن وقت النشر



## المبحث الثاني<sup>(٤)</sup> جماعة أهل الديرة<sup>(٥)</sup>

هي من لجاميع الشطة في الساحة الكويتية التي كان لها عملها وسواجدها في كثير من المجالات التي تخدم المواطن الكويتي ، ولقد كان في مقدمة هذه المجموعة الشيخ صباح ناصر سعود لصباح (بوناصر)<sup>(٦)</sup> ويعاونه العديد من لإخوة المدينين ولقد شكلت تلك المجموعة بعد لاحتلال، حيث لم يكن لها وجود قبل ذلك، يقول السيد محمد لعي<sup>(٧)</sup> .

[إن عموم الكويتيين بالآزمة كانوا بلا عمل ، كما كانوا بلا توجه سياسي محدد، من هنا جاءت فكره جماعة (أهل الديرة) صر المحاربة لأي تيار سياسي ولا يهتمها سوى مصلحة الديرة] — ولقد كان لشخصية (بوناصر) القيادية والاجتماعية من جانبي . — ووضعه الاجتماعي كأحد أبناء الأسرة الحاكمة والدين كانوا في دائرة الضوء المركز للمحادثات العراقية، من جانب ثان .

---

(٤) جميع المعلومات الواردة في هذا البحث هي من مقابلات خاصة بالمؤلف مع معاشه لبعض الأحداث ، وسوى ذلك يشار إليه في موقعه

(٥) الديرة . مصطلح كويتي معناه (البلد)

(٦) مهندس معماري (الجامعة الكاثوليكية - واشنطن عام ١٩٧٤) ، عمل بعد التخرج في بلدية الكويت في قسم التهاميم لده مسير ، متروح من وشيخة صباح لسلام ولديه منها (زين ، إيمان ، ناصر ، مريم) يعمل في وزارة الدفاع ، هندسة المنشآت العسكرية منذ عام ١٩٧٨ ، وقبل العرو ومعه وكيلًا مساعدًا لشؤون هندسة المنشآت العسكرية في وزارة الدفاع

(٧) أدار صاحبة صباح لسلام أثناء لاحتلال - اخانب لمدي ، وكان يرتبط مباشرة بالشيخ صباح ناصر

— ومنصبه الوظيفي كوكيل وزارة — وورره الدفاع بشكل خاص مع معرفته بالمسكربين من الجيش الكويتي

كان لذلك كده — إضافة إلى المجموعة المحلصة التي حوله، أسباب في نجاح تلك المجموعة إلى حد بعيد في أداء دورها — خدمة للمواطن الكويتي الذي يعاني من الاحتلال

ولعل الصفحات التالية تشير إلى الدور المهم الذي قامت به تلك المجموعة، مع ملاحظة هامة، وهي أن لتلك المجموعة نشاطاً جيداً في كل من المجالات التالية.

— الاتصالات

— توزيع الأموال.

— اللجنة العليا

— التجميعات التعاونية.

— إدارة المناطق السكنية.

وقد أشرنا لتلك الأنشطة في الأبواب المخصصة لها، لذا سنكتفي هنا بالأمور التي لم نرد في الأبواب والمفصول الأخرى من الكتاب.

### مع بداية الغزو وعمليات الاحتلال:

يقول الشيخ صباح صهر سعود الصباح (بو ناصر) عن أحداث بداية الاحتلال [يوم ٢/٨/٩٠، في الساعة ٣٠ ٥ صباحاً] كنت في رحلة صيد داخل الماء لسعودية — وعلمت بحبر العرو من إدارة الكويت في الساعة ٦.١٥. — توجهنا فوراً إلى نادي ليخوت في الخبران ثم إلى مسرلي وقد كنت أسمع أصوات القذائف وأشاهد الطيران في مصر دسمان — وصلت إلى المنزل وتسلحت وودعت زوجتي أم ناصر — وتوجهت إلى مقر (مجلسة المشات العسكرية). — وهناك كان معظم الإخوة موجودين وفي صوء عدم وجود خطط مسقة قمنا بتقسيم أنفسنا مجموعتين. — مجموعة بقيت في المقر ومجموعة أنا معها توجهنا إلى «قصر الشعب» بغرض حماية سمو ولي العهد — وصلت هناك تعريفا الساعة الثامنة صباحاً وعلمت أن سمو ولي العهد قد غادر ولم يكن في القصر سوى عناصر الحراسة

ثم بعد ذلك أحيانا نفكر فيما بعده هم الاتفاق بأن يبقى حتى امضرت ثم بعد ذلك نغير ملاسنا لعسكرية ونفريق بعد أن بأحد كل منا أرقام هو تف الآخرين . وقد كنت عسى اتصال د ثم مع أم ناصر في البيت . . وفي الساعة معاشره قالت لي : إن لبيت محاصر وهناك دبابان في الخارج وأن واحدة منها قد سددت باب الكرج بالكامل . وبيتنا يقع في رأس الأرض مقابل المياه مباشرة . فأرسلت اثنين من الإخوة الذين كانوا بالري المدي ودهر وأخذوها . وفي صباح يوم الجمعة فررت أن أستفسر إلى بيت في صاحبة عبدالله اسالم . وفي وقت الصبح ذهبت إلى المحضر كان هناك كثير من الإخوة للكوثيين وصباط الداحية في اسحمر . وكانت هناك حالة من القوصي . . حيث لا يوجد من هو قادر على تنظيم لعمل . حاولنا أن نقتع الإخوة بأننا سنأخذ أرقام هواتفهم ونحصل بهم لاحقا لكن دون جدوى . . في هذه الأثناء جاء أحد الشباب من الخارج يخبرنا أن سارة سددوا لها سيارة مباحث كانت تحوم حول المخفر . فأحلبنا للمحضر وبعد نصف ساعة دخل العراقيون المحضر واحتسوه وقد كان للعراقيين على ما يبدو شكية داخل الكوث كانت تزودهم بمواقع المخازن والأماكن الحساسة الأخرى في السد

بعد صلاة العصر من نفس اليوم (الجمعة) كان هناك أحد الإخوة في المسجد أحد يتكلم عن أهمية العمل ونسيب الجهود وحشد مكاتب لمن يرغب في الاجتماع للترتيب ووزع رقم هاتفه . . وقد تمت بالاتصال به واتفقنا على التعاون

ويصف السيد مهد عبدالله الخليل (سوفيصل) وهو أحد أركان مجموعة (أهل الديرة) أحداث يوم الخميس وما تلاها، يقول: (٨)

[من ذلك الوقت وأنا مع أبو ناصر . ثم انتقمنا إلى بيتنا في الشعب وبقينا فيه ليلة . . ولأن المنطقة هناك مكشوفة ومعرضة للمحضر . . انتقمنا إلى بيت أهلي في الصحابة وبقينا فيه ليلتين . ثم أصبح اسماء هناك وأصبحنا أنا وأبو ناصر نتنقل . . فذهبنا بلتره والخاسدية وكثير من المناطق . وفي الخالدية كما يواجه أصعب المراحل . حيث كنت سمع عن لإعدامات والاعتقالات لأشخاص مهمتهم أنهم يحملون منشائر فقط . يسى نحن كان عمدا في البيت جهار فاكس وآلة طباعة وأجهزة تزوير البطاقات والإجارات ودهاتر السدات بالإضافة إلى الأسلحة،

(٨) خريج جامعة بوترن مشعر مهندس كهرباء، عمل بالتزوير منذ خمس سنوات، والتحق بجمعية مشائت في وزارة الدفاع . وتخرج من مراقب إلى مدير إدارة بن رئيس لمهندسين متزوج ولديه وسان وأبتان

وكان معا (جداً فراج لعدم) قد تعرف على شخص كان خارجاً من السجن حديثاً. وجاء به  
إيها فقلت للجمعية إن علينا أن نغير مكاننا لأنه ربما يكون هذا الشخص مراقباً وفعلاً  
غيراً مكاننا وفي صباح اليوم التالي اقتحم البيت من قبل العراقيين وكان ذلك في منتصف شهر  
غسطس]. .

### التشكيل :

يقول بو ناصر عن تشكيل «أهل الديرة» :

[كانت هناك ثلاث لجان رئيسية تشل في اللجنة الإعلامية واللجنة الاستشارية ولجنة  
الخدمات العامة]

أما اللجنة الاستشارية و بقي كان لها دور كبير في دراسة ردود الفعل المحلية على التعليقات  
لعراقية وسبل مواجعتها فكانت تضم د. إبراهيم الخليلي ود أنور العزيع. والشبح  
عبد العزيز النذر ورهبر الزبيدي ومحمد العلي . وفهد الخليل، يقون بوناصر عن تلك  
لجنة.

[هناك كثير من الأمور التي تهم المواطن الكويتي تمت مناقشتها واعاد قرار فيها، فمثلاً  
لرسالة لمواجهة إلى المؤتمر الشعبي، مناقشة موضوع تدبير بوحات السيارات، اللاتعات وأسباب  
لشوارع وتغييرها. .]

### النشاط الإعلامي :

كان لجمعية أهل ديرة صلتها بالداخل والخارج أيضاً، وكان لها اهتمامات مختلفة، ومنها  
حزب الإعلامي، يقول بوناصر

[كان هناك لجنة إعلامية لدراسة هذه الأمور وكان أول أعمالها إصدار المنشورات ثم  
تصور العمل إلى إصدار أشرطة كاسيت تحوي أعاني. . وكان أول شريط صدر فيه واحد يقد  
صوت صدام، وكان من المسؤولين عن هذه اللجنة الأخ سلمان الداود الصباح وعبدالله  
الأيوب مسؤول مطبعة الحاضرة، وكان المسؤول عن اللجنة لأح رهبر الزبيدي<sup>(٩)</sup> وكان يقوم

---

(٩) في شهر نوفمبر وما بعده أصبح نشاط الزبيدي مع اللواء سودي من خلال كاتب هذه السطور . انظر باب  
الإعلام

بإجراء لقاءات من داخل المدينة وهذا شيء خطير. ثم يصدرها في شريط كاسيت]

وتابع بو ناصر حديثه عن الاتصال مع واشنطن والتنسيق الإعلامي ويقول:

[كما تكلم السفير الكويتي في واشنطن لنسأله عن آخر الأحبار سواء فيما يتعلق بقس القوات أو جهود دبلوماسية، كما كنا نتصل بهم لأمر التنسيق الإعلامي بين الداخل والخارج ولإعطائهم انخراطاً عن الأجانب في الكويت وكنا نقبل ل واشنطن كيف كانت الأسر الكويتية تسعى لأحباب وسطمن أهاليهم عنهم ثم بعد الإفراج عن الرهائن تم التحدث في كعبة الاستعادة منهم إعلامياً بأن يتقبل لرهنة ما يحدث بالكويت للخارج باعتبار أنه حاشى الوضع في فترة الاحتجاز]

#### نشاط التمويل: (١٠٦)

لوجود الشيخ صباح المصير على رأس هذه المجموعة، ولعلاقته الأسرية بالشيخ علي سم العلي الصباح الذي قوّته اشرعية مكرراً لتوزيع الأموال على الكويتيين، كان لبو ناصر نشاط واسع في مجال تمويل

لقد كان علي سالم يُولف الأموال، وبو ناصر يقوم بتوزيعها بمعرفة علي لمناطق السكية، حيث عتمد على شركات واسعة قامت من تلقاء نفسها في معظم مناطق لكويت، بذلك كانت تأتيه لحان التكافل وتأخذ منه، كما كانت تأتيه اللجان الشعبية ولجان أخرى مستقلة وبعض مسؤولي الخدمات، يقول بو ناصر:

[كان هناك شبكة واسعة لتوزيع الأموال، فكان لكل منطقة مسؤول، ولكن مسؤول تجمعاته وتنظياته التي تعطي كل قطعة وكل جماعة، وكنا نحن لا نتدخل بشك لتنظياته، ولا نعلم عنها شيئاً، وبوسطة هذه الشبكة كنا نمرّر الكثير من المعلومات].

وقد اشترك مع بو ناصر في توزيع الأموال عدد آخر من الشخصيات، وتشكيل اللجنة العليا - أساساً - كان لاداء هذه الدور هام، وأصبح بو ناصر يعطي عدداً من المناطق كما يعطي غيره المناطق الأخرى .

(١٠٦) يفر باب الاقتصاد، فصل دعم المعيشات المدي، للاطلاع على مزيد من التفاصيل

## مع الجماعات العسكرية :

كان (أهل بسيرة) اتصالات تنسيقية مع عوامع عسكرية ولم يكن هناك جناح عسكري يعمل تحت مظلة (أهل الديرة)، ولقد كان (بوناصر) يؤكد في كل اجتماع للجنة العليا، والجهة التي تم السعي بتشكيلها قهراً بدء عمليات عاصفة الصحراء أن العسكريين يجب عليهم ترتيب أمورهم فيما بينهم، وهم (اللواء محمد البدر، اللواء خالد بودي، العقيد فهد الأمير) وأنه -أي بوناصر- ليس له سوى المساهمة اللازمة لتدليل أي شكالات تواجههم

وعن المجاميع التي كانوا يتعاملون معها مباشرة يقول (أبو ناصر)

[المجاميع كثيرة أذكر منها : مجموعة العقيد فهد الأمير، مجموعة عدي العبد، مجموعة خالد صالح المحمد<sup>(١١)</sup>، مجموعة الزعابي، وكانت مجموعة العقيد فهد من أكبر المجموعات هذه وأكثرها ترتيباً، أما عدي فقد كان بالأصل يعمل مع مجموعة الفحي قبل القبض عليه] ويضيف (أبو ناصر).

[كما منذ أول أيام لاحتلال على اتصال مع لتنظيمات العسكرية عن طريق عرفة لعمليات التي حضرها، فكنا نعلم انتمركاب العسكرية في كل مطلقه، وإن كنت لا أدري كيف تشكل كل تنظيم]

ولقد كان (بوناصر) كثير التعاون مع العقيد فهد الأمير، كما يكثر بينهما التنسيق، ولعل اجتماعات اللجنة العليا خير شاهد على ذلك، كما كان جهاز تلمون (بوناصر) بالأصل قد وصل إلى أفراد الجيش حيث كان في عهدة فهد الأمير، ثم سلمه إلى (بوناصر) وبقي عنده فترة، ثم أعاده (بوناصر) مرة أخرى للعسكريين حيث تسلمه العقيد ناصر عارسي<sup>(١٢)</sup>

ولقد كانت نصبة مع العسكريين، يعلم بها (بوناصر) وحده وهو الذي يقوم بها من دون مجموعة أهل الديرة

(١١) أمين رئيس الأركان السابق الشيخ صالح المحمد.

(١٢) انظر باب الاتصالات، لمزيد من المعلومات عن جهاز وزارة الدفاع

## مع الشيعة:

لقد كان (بوناصر) حريصاً على الاتصال بجميع أبناء الوطن، من ذلك سعيه بالالتقاء بالأسر والشخصيات الشيعية لإزالة أي حواجز نفسية تمكن أن يصعقها الاحتلال، يقول بوناصر:

[كنت عن اتصال دائم مع الإخوة الشيعة مثل (جواد بونعمين، عبد العزيز محمود، محمد الحلي، عبدالرسول الشواف، عبدالوهاب الوران) وكنا نقاش أمور توحيد لصف وقد سمعنا في ذلك ووفقاً، وبعد توزيع النقود كما لا يفرق بين شيعي أو سني. وقد كنا نستخدم الحسنيات كعطاء لتوزيع في بعض الأماكن كما كنا نستعين بأشخاص معروفين أصحاب دواوين ولهم شعبيتهم في مناطقهم للوصول إلى الأشخاص الذين لم نستطع الوصول إليهم]

## مواقف صعبة:

كل من بقي في الكويت أثناء الاحتلال كان يتعرض لموقف صعبة مع بعض العراقيين ولو كان موثقاً عديداً، ولقد عانى رجال المقاومة منهم الكثير، وكثيرون هجروا بيوتهم وعيروا أسماؤهم وهزئوا عائلاتهم وبذلوا أموالهم في سبيل التخلص من الأذى العراقي

وتحدث بوناصر عن بعض المواقف الصعبة التي حصلت معه فيقول:

[كنا في بيت بمشرف أنا وأم ناصر ومشمعل ابوسف الصباح ومحمد السعيد وكان يوجد في است حراة بها من (٣٠٠ - ٥٠٠ ألف) دينار عراقي - وكنا مجتمع كل يوم في الليل ونذكر ماذا نقول عن علاقتنا ببعض إدارات صارت تعيش وعن أساليب الاستعارة - وفي ذات يوم كنت نائباً الساعة ٦ صباحاً سمعت طرقة على الباب، فزلت وفتحت الباب فإذا بمحمد السعيد وقد أحاط به جمود عراقيون فسألني لضابط بسرعة وعصبية (مر هذا؟) فقلت (أبو صقر) قال لي ما اسمه قلت محمد السعيد، قال لي أيضاً سرعه ماذا يعمل عندك - فقلت له: احضر لي هذا لتموين الذي نراه (زر وسكر الح) أمس بالليل وكان محمد قد قال هم نفس الكلام هددوا علينا، ثم دخلوا إلى البيت يفتشونه، وأم ناصر كانت قد لاحظت أنني ليست لشد شدة التي بها أوراق خاطرة فبهتت إلى ذلك باللغة الانجليزية فصاح

لجدي . (سيدي أحانب) فقلت للضيف - هذه زوجتي وهي تتكلم باللغة الانجليزية لأسأ  
 درسا في الخارج فتحدث معها فأجابته بالتهجئة الكويتية فعرف جنسيتها وطرأ على هويتها  
 فكانت «بورة محمد العماني» . وفي عرفة المكتب كان يجلس أحد الخريجين يسأل لآخرون  
 يقومون بالتفتيش في الملفات والأوراق . فعثروا على صور بروجية صاحب البيت . وكانت  
 أمريكية فقد الحلي ألم أقل لك سيدي أن البيت به أجنب فأخذ هذا الخريبي يسألني  
 أسئلة كثيرة ومتتابعة وبسرعة ، وكانت إجاباتي والله الحمد موفقة وقد كان البت منبأ على النظام  
 الأمريكي . فجميع انصرف مفتوحه عن بعضها وكان الإحواذ . حمد السعيد ومشعل  
 يسمعان وهما بالخارج كل شيء .

ولما انتهى من التحقيق معي قال لي - ابي هيا . وخرج ليستحب الشباب الذين أجادوا  
 بنص الإجابات ، وأنساء التفتيش وصلوا إلى خزانة التي بها الفلوس ولما انتهوا قاموا إلى  
 (بالله إلى السيارة) ولما وصلنا إلى باب تذكرت الأوراق التي بجيبتي ، فقلت للجهدي . أريد أن  
 أرى زوجتي قبل أن أذهب . فلم يوافق وهري . . فطلت منه مرة أخرى فصرخني بالسديقية  
 فانتعت الخريبي وقال : أعطه هويته ودعه يذهب ، فتركوني وتركوا معي مشعل وأحدوا (حمد)  
 ولكم عاد بعد عشر دقائق ، فرحمت لأبحث عن لبقود فإذا بها فعلا غير موجوده ، وعلمت بعد  
 ذلك أن (حمد) خرج عند انفجر كعادته فلاحظ أن مسطقة مشرف مطوقة فرجع وأخذ لبقود  
 وأسماء الأشعاص الذين قبضوا ووضعهم بسيارة وأبعدها عن البيت ٣٠٠ متر كاحتياط أمي  
 وكان تصرفه حسناً وفي الوقت المناسب .

أردنا بعد ذلك أن نسترجع السيارة . . فأخذنا نراقبها . . فرأينا الجلود جملوا وأحاصوا  
 بها ، ثم قاموا بكسر ارجاج وحاولوا فتح الصندوق الخفي ولم يستطيعوا ، فأتوا بالوش  
 وأحدوها ، أرسلت أحد الإخوة ليعرف أين سيأخذونها فوجدها عند مخفر «بيان» وكان بها  
 سبع يتروح ما بين (٣٠٠ - ٥٠٠ ألف دينار عراقي) وهذا شيء غير مهم ، ولكن كان يوجد بها  
 أيضا أسماء - الكتيبة فقط - وكان عندي سيارة مشابة لتلك السيارة فكيفت واحد من  
 الشاب أن يذهب ويصف السيارة بجوار السيارة المطلوبة ويذهب إلى الجمعية وعند عودته  
 يأخذ السيارة المطلوبة ولكن هذا الأخ قصص عليه في نفس اليوم قبل ابعده ، فكفرتنا في تفجير  
 السيارة ، ولكن كان هذا الأمر خطيراً ، وبعد أربعة أيام جاؤوا وكسروا الصندوق الخفي ودخلوا  
 عندما رأوا النقاد فأعلمهم الله عن رؤيه الأسماء . . والسيارة بقيت هناك إلى ما بعد لتحرير



حيث ذهب حمد السعيد وأحضر من السيارة مبلغ ١٢ ألف دينار كويتي كانت مخبأة في سقف السيارة وهذا من أصعب المواقف التي مررت عليّ وعليّ أم ناصر وقد كانت حاملاً وأسقطت الجنين من هول الحدث]

#### وقف النشاط :

لقد كان تحرك (أبو ناصر) الواسع، ودوره بالغ التأثيري لمحتل العراقي، وتنوع نشاطه، ووصفه الأسري، أسباب كافية لملاحقة العراقيين له وقد بذلوا يرصدون كثرة نشاطه، مما يعني ضرورة اعتقاله ولقبض عليه، يقول أبو ناصر<sup>(١٣)</sup>:

[فقد عيّرت مكان إقامتي من يقارب من ١٤ مرة فقد كانت بيوت لكويتيين كلها مفتوحة لي انتقل فيها كيفما شئت. سواء أكانت مسكونة أو خالية، كما كنت أحمل العديد من الوثائق الضرورية سواء أكانت إجازة قيادة أو بطاقة مدينة أو جواز سفر أو حسيمة، وفي كل منها كانت لي وظيفة مختلف عن الأخرى!! فقد كنت مديراً للتسويق في الشركة الجارية لعمه وكنت تاجرًا. وكذلك محققاً مالياً في شركة الألبان الكويتية الداعمة!! كما كانت لي ثلاثة أسماء مختلفة هي ناصر سعود المحمد ومنصور علي حسن الخاجة وأخيراً خالد يوسف خالد المحمد].

وعن قرار تخفيف الشاهد ووقفه يقول أبو ناصر :

[قبل الحرب الحوية بشهر ونصف تقريباً، علما أن لدى نقاط التفتيش العراقية -السيطرات- مجموعة صور لأشخاص من بينها صوري. عندما ذلك عن طريق إحدى البسات والتي أصرت على أحد الجنود الذي يحمل الصور أن يريها ليها، فقال لها «إددا أعطيتني شريط مسرحية «باي باي لندن» أعطيك الصور، فعلا أحضرت له شريطاً وأعطاه الصور. . وقد أصطدرت إلى لروم مربي، وأعطيت جهاز الاتصالات (التلايت) للمعقيد ناصر العارسي<sup>(١٤)</sup>]

(١٣) د. علي السغي، كويتي تحت الاحتلال

(١٤) بغري هذا الفصل - لبحث الرابع -



### المبحث الثالث اللجان الشعبية<sup>(١٥)</sup>

أولاً - التأسيس والانتشار  
ثانياً - مع اللجنة العليا  
ثالثاً - علاقات واتصالات

---

(١٥) جميع المعلومات الواردة في هذا البحث هي من مقبلات خاصة بالمؤلف مع أصحابها



## مقدمة

الحركة الإسلامية في الكويت من الحركات النشطة في منطقة الخليج العربي، كما أن لها مبادئها وبشائنها، الكبارين على الساحة الكويتية.

وبالتالي لسلمى موقع هام ضمن إطار الحركة الإسلامية الشامل، حيث له بوجده في الجامعة وبين صفوف الموظفين والمهنيين والأطباء وغيرهم.

وحين بدأ العدوان العربي على الكويت كان للدار الإسلامي العام دوره الهام في تثبيت وإعانة أهل الكويت، لأنهم مطمئنون أولاً، ولنفوه الإيمانية التي قملأ قلوبهم مع الثقة بالله وقدره ثانياً، وش كان للدار السلمي أنشطة كثيرة تعرضها في أبواب الكتاب المختلفة، فإننا هنا نحسن التيار السلفي بتلك الصفحات، لما قامو به من خدمات جليلة للكويت والكويتيين بعد الاحتلال

بدأ تكوين «اللجان الشعبية» في الأسبوع الأول من الغزو في عدد من المناطق بمبادرة من أهالي تلك المناطق والعاملين فيها الذين فوجئوا بالعزو العادر، فلمد سارع أهل البلد إلى تكوين للجان التي تدير شؤون أعمالهم وحياتهم اليومية في ظل غياب الحكومة وحضور الاحتلال

وكانت «للجان الشعبية» تحمل توجهها أو تتبع إدارة لها توجه سلمي، وإن كانت سعت إلى صم كافة العاصر والرعين في لعمل لأجل الكويت دون الانحصار في قالب اجتماعي معين أو إطار سياسي واحد.

## أولاً التأسيس والانتشار

يعول سيد جاسم العون (بو عبد نعيم) <sup>(١٦)</sup> عن ساعات الأولى من بداية الاحتلال

[٨/٢، ستيفطنا على أصوات المدافع البعيدة - توقعت أن يكون هجوماً عراقي على الكويت خاصة بعد فشل المحادثات بسبب الأجواء المضطربة بين الكويت والعراق - لكن لم أتوقع أن يكون هجوماً شمولياً، الساعة الساعة توجهت للمحجر للاستعمار فعلمت أن الهجوم شامل وليس حراً حرية، وأن الكويت شبه ساقطة - وبدأت أفكر كيف يمكن مقاومة هذا الاحتلال - كان عندما يقين بأن الكويت ستحرر وأن المسألة مسألة وقت - وبالتالي لا بد من مقاومة الاحتلال بأي صورة من الصور ويقدر استطاعة كل إنسان].

### الاتصالات الأولى:

ومن الطبيعي بعد ذلك أن يعتمد السيد العون على الاتصال بالأخربين للباحث حول الوضع... يقول:

[يبدأ الاتصال ببعض الإخوة في منطقة كيمان، فاتصلت بالأخ/ محمد نشيبي وأخربين، ولنا لاند أن نسمي بأسرع ما يمكن لنفكر في كيفية التصرف على الأقل في الساعات الأولى وبالفعل التقينا حوالي الساعة العاشرة، ولمعرفتنا بحالة العراقيين لمعيشية ولكتب والفهر الذي يعيشون تحت ظلاله - توقعنا أن أول شيء سيصوم به هؤلاء الناس هو اتهام وسرقة أرزق الناس وأقاربهم من خلال الأماكن التي تتواجد فيها المواد الغذائية وأقوات الناس، فكان أول شيء فكرنا به: كيف نعطي نوعاً من الاطمئنان والثقة للمواطن الكويتي ونضع لحدود في نفسه ونزع الخوف والحرص منه، فكان لا بد من الاتصال بالناس سواء عن طريق المساجد أو عن طريق الجمعية، فاتصلنا برئيس مجلس إدارة الجمعية وطلبنا اجتماعاً لمجلس الإدارة، وبكر نظراً لغياب معظم أعضاء مجلس الإدارة حذر الكويز استقرار الرأي على تشكيل هيئة أو مجلس يدير الجمعية، بالفعل اتصلنا بالأخ رئيس مجلس الإدارة وأخذنا مقابيح

(١٦) عضو مجلس الأمة ١٩٨٥ - رئيس تحرير مجلة (العراق) الإسلامية، رئيس اللجنة الشعبية لمنطقة كيمان والمسئول العام للجان الشعبية في مناطق الكويت - انظر باب لحالة المدينة.

جمعية وصدا هيئة ونحنا الجمعية، وبدأت الجمعية تستقبل لاس ونعطهم كميات محدودة، وفكرنا في حوب بل التموين والمواد العدائية المحزنة في عمار الجمعية حتى لا يصل الجنود العرب قلوب إليها

وفي هذه الساعات كانت قد توسعت دائرة اتصالاتنا واجتماعاتنا في المنطقة، وأحصرنا سيارات الجمعية وبدأنا بنقل الحروب الموحدة بمحاربين جمعية في الشويخ وصباحا حث م تكن القوات العراقية قد سيطرت على البدد سيطرة تامة وفي نفس الوقت كانت مشوشة ولم تستقر . . فتقلنا معظم المخزون العدائي للبيوت]

### تجمع الديوانية وإنشاء اللجنة الشعبية

أم الشيخ محمد الشيباني يقول عن نشأة اللجنة الشعبية في كبدان

[في عصر يوم الجمعة . . الساعة الخامسة نجتمع في لاديوية أف والإخوة الموجودين من مجلس إداره جمعية كبدان وهم (هلال المطيري - الرئيس وعادل الصرعايي - لائب وفهد السلاحي وكنت أنا وحاسم لعون وصالح المريفي) وجاء إلينا الإخوة (د عادل الصيخ، محمد الشايخ، محمد الجيهاز، براك الصيخ، د. وليد اسويهي)<sup>(١٧)</sup> . وبحسنا قضية حاجة الناس إلى من يخدمهم ويقوم بشؤونهم المختلفة . وتم الاتفاق على تشكيل لجنة لهذا الغرض . ولم نوافق على تسميتها باسم تدل على انها تنتمي لتنظيم معين، فسميت بديانة «اللجنة لمركرية»، ثم أصبحت «اللجنة الشعبية» . وتم لاتفاق على أن يكون حاسم العون رئيساً لها ويكون في عضويتها (محمد الشايخ، عبدالله العساكر، د عادل الصيخ، محمد الشيباني، بو عبدالله) وأصبحت تلك اللجنة تقوم بمهام إدارة الجمعية والمحييز والتموين والشؤون الطبية والبرين وغيرها وبعد ذلك اجتمعت يوم السبت، وقرر أن تصبح اجتماعات في مسجد (سعد س أبي وقاص) لأنه كان فيه لجنة ركاة، واللجنة تتبع جمعية النجاة الخيرية وأن رئيسها

ثم تم بعد ذلك تشكيل مجلس إدارة للجمعية مكون من (براك الصيخ - رئيساً، محمد الشايخ - نائباً للرئيس، محمد الحيار - المدير العام، ويوسف الجليل - مديراً للسوق

(١٧) هؤلاء من لحن التكامل

والأعضاء: عمار العجمي - جاسم بوطالب - إبراهيم الملا - وعبي صقر - وأصبحت مهمة  
أمانة الصندوق عدي - من باب الاحتياط الأمني . حيث كنت أخشى إذا كان هناك شخص  
باسم أمين الصندوق أن يصادق من قبل العراقيين]

### المقاومة في كيفان:

وباعتبار أن منطقة كيفان كانت قرية من معسكرات الجيش، فقد لجأ إليها العسكريون  
المسجونون وتدعى شباب لمنطقة إلى حمل السلاح والمقاومة، وكان مسدق للمقاومة من  
كيفان<sup>(١٨)</sup>.

يقول السيد جاسم العود:

[في يوم الجمعة ثاني أيام الاحتلال . وبعد تدمير معسكرات الجيش . . بدأ الصباط  
واحتشد يلجأون إلى كيفان والخالدية باعتبار أنها أقرب متطفتين سكنيتين هم، وانصح لنا أنهم لم  
يأتوا للاستقرار في بيوت وإنما جاءوا للعمل بسرع من النشاط العسكري لمقاومة الاحتلال . .  
وبالمعل سيطروا على المحر وبدأ شباب كيفان يحرقون معهم في المقاومة العسكرية وأغلقت  
مداخل المنطقة وبدأوا بتصيد جود العدو . كانوا يقتصونهم على المداخل لأن كثيراً من  
الشاحنات والآليات العراقية تفضل الطريق وتدخل المناطق السكنية وكان الإحوة لشباب  
يطلقون النار عليهم، استمر الحال حتى يوم الأحد - ٨/٥ - ساعة الواحدة ظهراً حيث  
أحبرنا أحد الإخوة أن القوات العراقية في طريقها لمنطقة كيفان بأعداد كبيرة وفيها دبابات  
ومصفحات - طبعاً أنت لأن مركز المقاومة العسكرية من أول يوم تشكل في كيفان وكان  
بقيادة/ العقيد عبدالعزير البرعش - وكان لمقدم/ عبدالله معروف - ومجموعة من الشباب  
قد استلموا المخفر وكنا على اتصال دائم مع هذه المجموعة - فجاء الإخوة بلحجة وقدسوا لنا إلى  
العراقيين في طريقهم لكيفان . أرسلت الشباب إلى المحر وطلبنا منهم أن يتحركوا بسرعة  
ويخرجوا، وبالمعل بعد أن ذهب الشباب الذين أرسلناهم للمحر وصلت القوات العراقية  
وبدأت الضرب منذ دخولها للمنطقة، في البداية كانت المدفعية تطلق قذائل صوتية كسرع من  
التحريك، وكان شباب المخفر قد أحلوا المواقع وتورعوا في البيوت، وأذكر أن العدو العادي م

(١٨) أحداث منطقة كيفان العسكرية في الأيام الأولى من الخامس ٩٠/٨/٢ حتى الأحد ٩٠/٨/٥ مدونة في باب  
الحالة العسكرية



يستطيع أمر أحدهم منهم سيطر العراقيون على اسطقة حو في الساعة الثالثة عصر وكانو قد أعقبوا المدخلين لرئيسيين فقد ومن توفيق الله سبحانه وتعالى لهم م يكونو يعرفون لمداحل العربة للمنطقة واستطعت بذلك أن يخرج الشباب من المنطقة]

### توسيع نطاق اللجان الشعبية واتصالاتها:

يقول السيد جاسم العون :

[هذا هو لتفكير الذي كان في حدود المنطقة كحدث فكبرا أنه لايد من توسعة العمل . لاشك أنه في بداية أيام نغزو صار اتصال معظم المناطق في الكويت التي سوجد بها تيار مسلحي، وصارت جماعات متعددة لأنه في كل منطقة شكلت لجنة شعبية، فكان لابد أن يكون هناك نوع من التنسيق بين هذه اللجان فالعمل جديد وأي عمل جديد معرض للسلبات والوقوع بالخطأ ولابد أن يكون هناك تبادل للأفكار والاقتراحات التي تطرح من هذه اللجان بحث تستعد كل لجنة من اللجان الموجودة وتحتاشي السلبات التي تقع بها كل لجنة، وشكلنا لجنة عليا لإدارة اللجان الشعبية واحترت مسقاً عاماً هذه اللجان، وبالفعل كان يتم الاتصال بين لجان عن طريقي باعتري لتنسق العام هذه اللجان، وعدم صبق لعدم عملية الاتصال والتنقل كنت انتقل واتصل برئيس اللجنة في منطقته أثناء الصلاة، فاجتماعات كانت دئ تم بالحد ولم تكن مطولة حتى لا تنكشف أو أطلب منه أن يأتي للصلاة في مطلقتي، حيث كان يتم توزيع المعلومات والإرشادات عليهم وتلقي المعلومات والاقتراحات من عندهم، وعطاؤهم المعلومات والأوامر والتعليقات التي تصدر من اللجنة العليا للجان الشعبية، كانت هذه اللجان في عدة مناطق منطقة كيفان، الشامية، القادسية، الرميشية، العارضية، الجهراء، القرين ومناطق أخرى كان للجان الشعبية دور فيها.

أيضا اللجان الشعبية توسع عملها وكان لها اتصال مع مجتمع في المقاومة العسكرية كنا نزود بعض المجتمعات الصعبة بالمال]

### التنسيق والاتصال بين اللجان الشعبية.

ويضيف السيد العون:

[كان هناك لجنة للتنسيق لكن نظراً لطبيعة الوضع السيء الذي كنا نعيش فيه، يكن

يجري اتصال بين لجنة التنسيق واللجان الشعبية، إنما رأينا أن يكون هناك فرد سمي «المسق العام» سي يقوم بالاتصال باللجان الشعبية لتلقي المعلومات والطلبات وتقوم اللجان الشعبية بالاتصال به لتلقي التعديلات، لأنه كان لدي صلاحيات ألت وما لا أستطيع ألت فيه أعرضه على اللجنة كان هناك لجنة إنما كان دورها شبه محدود كذلك كان اتصال برؤساء اللجان في المناطق شبه يومي].

## ثانياً مع اللجنة العليا

يفوز السيد العود

[بعد توسع العمل اتصل بي الأخ / الطي ومجموعته، واتصل بي أيضاً اللواء / محمد الندر الذي طرح فكره تشكيل لجنة مدنية وعسكرية، أي ما يشبه الحكومة المؤقتة تدبر البند بإشراف وتعليمات حكومة الشرعة الموجودة بالطائف هذا الكلام تقريباً في شهر سبتمبر إلى شهر أكتوبر، فحبذت الفكرة لأب نحن نعمل باجتهاد شعبي وفردى ولا بد أن يكون هناك توجيه رسمي من الخارج بحث على الأقل يصغي على عملنا الصفة الشرعية وفي نفس الوقت يعطينا رافداً نفسياً عندما يكون هناك اتصال مع الحكومة الشرعية . وبالعقل اتصلت بالأخ / علي الربيع ووالدته وكان عنده تحفظ على الفكرة وأن الطرف لا يحتمل لأنه ربما يكون هذا مبرراً نعطيه للعدو بوجه ضربة لنا، أيضاً الأخ / محمد العبدساني اتصلت به وكان عنده نفس التحفظ . اتصلت بالذكور / يعقوب حياقي وقابلته وكان عنده تحفظ، والحقيقة لم يجد عند معظم الإخوان لرغبة بتشكيل هذه اللجنة لأعبار نحن نحترمها وتقديرها وربما يكون رأيهم صائباً في ذلك الوقت .

كان من ضمن الأسماء المطروحة أيضاً عبد الله النباري الذي سيتصل به اللواء محمد الندر، وكان اسم الأخ / خالد بودي والأخ / الطي وفهد الأمير للجناح العسكري، والتقيت بمحمد الندر بعد أسبوع في المسجد وأخبرته سي اتصلت من كُلفت أن تصل بهم وأن الجميع عدهم تحفظ على تشكيل هذه اللجنة وإن كنت أقدر لهم هذا الرأي فإني كب أرى خلاف ذلك، وأنه لابد من تشكيل حمة لأسماء مهملة عند نحن نعمل باجتهادات وتصكير محدود لا

يخرج عن نطاق الاحتلال، والوضع سيختلف بالتأكيد عندما يكون هناك تعليقات ودرشادات من الخارج. بعده بفترة أسبوعين أو ثلاثة اتصل بي البطي، فاتفق ان نلتقي في بيت مسطرة الزهرة بعد صلاة العشاء، وبالفعل التفتت للإحوة في استزهم وكان موجوداً البطي وأخداد ومحمد اسدر هؤلاء البدين اذكرهم من الموجودين... وأعيد طرح تشكيل لجنة عليا من البدينين والعسكريين وأبلغتهم أنني شخصيا ليس لدي أي تحفظ. بل على العكس أؤيد الفكرة خصوصاً بعد تجربتنا في العمل وحدا أن مواطن الكويتي بحاجة إلى المال الآن بعد مرور شهرين عن الاحتلال. فأصبحت الحاجة ملحة لتشكيل هذه اللجنة لتوفير المال لكافي للمواطن الكويتي لأنها نحن في الجمعيات واللجان الشعبية يمكن أن نوفر له المواد المعدنية الأساسية وغيرها ولكن هناك احتياجات أخرى للمواطن.

فقلت لهم. وأنا شخصاً من أشد المؤيدين لفكرة وليس لديّ مانع ومنى ما وجدتم الأشخاص الذين لديهم فعلاً عمل في واقع الساحة الكويتية فأنا ليس لدي أي تحفظ. ولكن أريد أن أسألكم سؤالاً أسم بأعازكم القادة العسكرية الآن... هل جرى الاتصال بالخارج بالحكومة الكويتية؟ وهل تؤيد الحكومة هذا التشكيل أم لا؟ فرد البطي قائلاً. نحن أرسلنا الأخداد وقابل سمو ولي العهد الشيخ سعد وطرح معه أموراً عديدة ومن ضمنها أنه لابد من إدارة السد بلجنة وأن هذه الإدارة مؤقتة إلى أن يتم التحرير ولا يوجد أي اعتراض من الشيخ سعد، واتخذ طلب أن يكون الاتصال مباشرة مع الشيخ سعد حول أي طلب لا يريدون أن يدخلوا بمطالبات الروتين الحكومي حيث إننا في ظروف غير عادية. وأن الأخداد أخذ تأكيدات من الشيخ سعد بأن اتصالهم سيكون مباشراً معه وأنهم سيتلعون الأوامر منه وأي شيء يريدون بالحكومة مستعدة أن توفره لهم. قلت لهم «إذا كان هذا الأساس موجوداً فأنا شخصياً لا مانع عندي».

ويضيف السيد العون قائلاً.

[وبعد فترة أمر بعض الإحوة الذين كانوا المنحرك الرئيسي لاجيء اللجنة انعبا وبدأنا لنحرك من جديد تشكيل هذه اللجنة وبدأنا نجس بعض الإحوة العاميين بالساحة والذين لديهم ثقلهم الاجتماعي والسياسي لأن وجود لجنة عليا لإدارة البلد لابد أن يثق الشعب الكويتي بأشخاصها وومورها ويطمئن أن هذه اللجنة موثقة من الخارج].

## مع صباح الناصر وعلي السالم.

هذه الفترة تصل بي أيضاً الأح صباح الناصر «أبو ناصر» وم أكن اعرفه مسبقاً إنما أرسن لي أحد الإخوة بصباط الذي أبلغني أن أبو ناصر يريد أن يلتقي بي وأنه سمع عن لحائث ونشاطنا وبالفعل اتفقنا على موعد في وقت صلاة الجمعة . وجاء «يونا ناصر» والتقينا وكانت بداية لعمل بيما وبببب . وأعطيني فكرة عن نشاطهم وعملهم وقال : إنه لابد أن يكون هناك تنسيق بيثنا وبينهم لأن الهدف مشترك وسيستفيد كل منا من تجربة الآخر ويكون العمل متصلاً بيثنا . فاتفقنا على أن يكون بيثنا اتصلاً وبالفعل كك للتقي أسبوعياً مرة أو مرتين .

في هذه الأثناء أيضاً اتصل بي الشيخ / عبي السالم . وكان لقاءه الأول معي حوفاً منه وأوقع في نفسي الخرج . كما جالسين في مقر لجنة الركبة بكيفان التي تخدماها عدة في عمدا لسوزيع أسود العدائية . فكما يجلس بمقر اللجنة بدون خوف لأن العراقيين يعرفون عن عملنا . فأذكر مرة كك جالسين بعد صلاة الظهر إذ دخل علي شاب أبيض ومعه واحد سودي . وقف على الباب وسأل : أين الأخ / حاسم العون ؟ قلت له : تفصل أنا . فقال لي : أنا فلان . «وذكر اسمه» بأعلى صوت . وأنا أتيت لمقابلتك !! وببب بدأت علاقتي معه . وشرحت له طبيعة عملنا واتفقنا أن يكون بيثنا لقاءات . وبالفعل كان يتم بيثنا لقاءات بالإضافة إلى لقاءاتنا مع «يونا ناصر» ، وفي هذه الفترة جاءني مرة أخرى محمد البدر والبع أنه لابد أن سعي لأن وحدانية لتشكيل هذه اللجنة وحاصلة بعد . تم الفصل على لسطي ومجموعته . وأعيد طرح أسماء . فقلت له دعني أفكر بالموضوع من جديد وهناك مجاميع يمكن الاتصال بها . جاءني «يونا ناصر» وأخبرته عن فكرة تشكيل اللجنة . فقال لي : إن لفكره واردة عند . وعندي تعليقات من الخارج لتشكيل هذه اللجنة . وأنه من الممكن أن سمي بيها .

وبالفعل سعيثنا وشكلت للجنة . وأذكر من أعضائها محمد البدر، صباح الناصر، وأنا «حاسم العون» ، عبي السالم، خالد بودي، مهد الأمير، فيصل المرووق، عبد الوهاب الوران، كان طرح سمي الأح عيسى الشاهين وجرى اتصال بين «يونا ناصر» والشيخ حاسم المهلهل وعيسى الشاهين وببدو أنهم لم يتفقوا .

رجع موضوعنا . تم الاتصال كك ذكرت بي وببن «يونا ناصر» . وبين محمد البدر واتفقنا على تشكيل لجنة وطرحنا الأسماء التي ذكرتها مد قبيل واشترطت أنه لابد من لاتصلاً بالخارج

حق تطلى هذه اللجنة الصفة الشرعية لأن لا يريد أن يهرس ألسنا على أهل الكويت ولا يريد أيضاً أن يخلق بدعه جديده ويكون لنا فيها السوس نتكوين (خنة عليها) ويأتي غيرنا ويقول أهم أيضاً عمة عيا وهم الحق بداره البلد . وبذلك شترطب ضرورة الاتصال بالشيخ سعد وطرح الفكرة عليه ولأساء وإذا وفق من حيث امداً على تشكيل اللجنة أنا شخصياً ما عدي مانع

جاءني «بوناصر» في ليوم الثالث وقد بي انه متصل بالشيخ سعد وأنه يشارك هذه اللجنة وخصص لنا جهازاً في اللجنة للاتصال وبالمعل تم تشكيل اللجنة العليا]

### اجتماعات اللجنة العليا واتصالاتها

[ . معظم اجتماعات اللجنة إن لم تكن كلها كانت تتم في مطقة كيهان في بيتي . وفي بيت لأح / محمد الشيباني بالرغم من أنه لم يكن عضواً باللجنة . وبيت شخص ثالث لا اذكر اسمه رجب باجتماع في بيته ، اتفقاً أن يكون الجهاز في بيت (عمار المعجمي) الذي أصبح صابط الاتصال . وكان هناك طريقان للاتصال . اتصال يومي يتم من الساعة ٦ - ٨ بحيث يفتح الجهاز وترسل التقارير وتتلقى التعليقات من الحكومة الشرعية بالخارج ، والاتصال الثاني كان اجتماعاً دائماً كل يوم سبت مع لشيخ سعد . يفتح الجهاز بحضور جمع أعضاء اللجنة ويتم الاتصال بين اللجنة كطرف وبين لشيخ سعد كطرف آخر]

وقد تم تسليم الجهاز إلى عقيد ناصر لمارسي قبل بداية الحرب الخوية ، لأن الشيخ صباح الناصر اضطر بوقف نشاطه ، حيث وضع العارسي الجهاز في مطقة الروصه

يقول جاسم العون

[ كنا نذهب لبيت الروصه ورسيل تقارير وتتصل من هناك بالشيخ سعد إلى أن عطل الجهاز ثم سقط بيد العراقيين ، وكانت اجتماعات اللجنة مسمرة ولم تقطع إلا في الأيام الأخيرة التي سقت لتحرير . حتى عندما صبقوا علينا بعملية السيارات أصرياً أن يبقى الاجتماع في مطقة كيهان لسهولة التنقل بالنسبة لنا ، فقد كان الأح / فيصل المرزوق عنده سيارة (كوبت عراق) ولأح / عبدالوهاب الزواي عنده وبوناصر وفرت له سياره وبمحمد المدر وفرت له داستنتائنا نحن كنا نستعمل الدراجات الهوائية أو مشياً].

## ثالثاً علاقات واتصالات

### التعاون مع لجان التكافل :

لقد كانت هناك مبادرات كثيرة من لجان التكافل واللجان الشعبية بالتعاون بينهما، ولعل طريقة تشكيل لجنة كيمان - كما ساولناها قبل صفحات هي دليل كاف على وجود الية الحسنة لذلك التعاون، وبالمثل نصح التعاون بين الطرفين في كيمان لفترة من الزمن، وتراجع هذا التعاون لفترة أخرى، كذلك الحال في مناطق أخرى من الكويت.

وللأمانة التاريخية - عندما رلت في ٢٠/٨/٩٠ كل «الأسب» - توحد العمل وسلاقت القلوب وتضافت وتألفت. ولكن بعد مرور فترة من الزمن، وخاصة بعد وصول الصورة عقب قرار مجلس الأمن في ٢٩/١١/١٩٩٠ بتعليق مهلة للعراق للانسحاب تنتهي في ١٥/١/١٩٩١، بدأت مرة أخرى تظهر «أسباب الخلاف» من جديد، وبدأ يقل التعاون فيما بين لجان التكافل واللجان الشعبية، بلع في بعض الحالات إلى عمل كل منها بمعزل عن الطرف الآخر. كما حدث في كيمان.

### المفغان في الكويت:

يقول الشيخ محمد الشيباني.

(في يوم الأربعاء من الأسبوع الثاني من الغزو. عن طريق بعض الإخوة في المحاضرة. التقيت بثلاثة شباب سعوديين في أحد البيوت. وهؤلاء كانوا في أفعانستان مع المجاهدين وأحبروني أن هناك تسعة آلاف معظمهم سعوديون ومعهم أفغان وخليجيين مسجونون على الحدود الكويتية السعودية وهم في انتظار أمر الدحوب وعندهم فتوى من شيوخ سعوديين بحوزة جهاد المسلمين إذا رفضت رايه الجهاد من قبل شخص من أهل الداخل على أن يُسأغ على الجهاد وكانوا جميعهم مدنيين أقل واحد فيهم مدرب عن ستة أنواع من الأسلحة وقالوا لي هم انتقوا بالشيخ سعد في السعودية إلا أنه لم يعطهم جواباً في الحال وبعد عدة اجتماعات عزموا على أن أكون لشخص الذي يبايعونه فاعتذرت لهم وقلت هم إنني لست

أهلاً لذلك وبعد هالم أرهم ولكن كان عندهم عمليات جريئة في المنطقة العاشرة فكانوا يستولون على محازن الذخيرة العراقية والكويتية وكانوا يقومون بعمليات قتل . وفي أواسط أغسطس احصر في أحدهم ستين قسلة يدوية . وكانوا يأتون إسيا يطلبون من أن يخرج جرحاهم إلى السعودية وكانو حتى على الجلود السعودية لكويتية يقومون بعمليات . وقد سمعت خبر أحوار عنهم في بيه شهر أكتوبر وقد سمعت فيما بعد أنهم من جماعه واس لادن]

## فتاوى :

### ويضيف الشيخ الشيباني

[بالسنة لاتصالاتا مع بعض جماعات المتعجرات بالمناطق فـ حقيقة أن بعضها كان اتصانا معها بمجرد إعطاء الفتوى وبعضها للاستشارة وبعضها للمشاركة بالإدارة والمعلومات وطلب هوس . مثل جماعة الأندلس مع جماعة القريش كانوا يستعقبون في بعض انهيات قبل أن ينفذوه وذلك لحرصهم على أن يكون عملهم حالصاً بوجه الله تعالى ورعتهم في أن تكون الوسائل كلها مشروعة وصحيحة مثل مشاركة المرأة بعض العمليات لي تنفذ داخل العراق ثم يحي سفر واحد من رجال المقاومة معها لتنفيذ العملية . أو قتل من كان يرشد عن المكريين الكوشيين أو سترج الشاب للأوكار وينسخ المرافين عنهم وكان يُباع رأس الشاب الكويتي مقابل ٣٠٠ دينار عراقي . وغيره من الأمور التي كانوا يفعلون فتوى فيها

جماعة الأندلس كان لهم ارتباط مع (جاسم العون) في كثير من الاجتياحات والجلطات وكانوا يستعقبوني من الناحية الشرعية وكان واحد منهم يتردد علي باستمرار إذا نقصتهم العُدوس وكنت بالفعل أوصدها لهم]

## الصلة بالعمل العسكري :

### يقول السيد العون

[كان هناك عدة مجامع عسكرية تعمل ولنا اتصال معها . من ضمن هذه للمجامع هناك مجامع كنا نموه مادياً وبعض الشباب المتدرب والذي كان بالتجديد انحرف في بعض للمجامع واشتغل بالعمليات المسلحة، وكان بعض العاصم الذين تعاملوا معهم من الإحوة

العلسطينيين الملتزمين لأن العلسطي لم يكن عليه شبهه مثل كوكبي فك سفل السلاج بوسطة بعض الإخوة العلسطينيين الذين عملوا معنا، وكان بعض قادة اامجيع يأتون للاستشارة ايضاً كما كان عندما ها العقد أو اامقدم / محمد السلاحي هو قائد مسقطنا وكان اتصاله شه دائم ويومي معي بقريناً من أول يوم إلى ما بعد التحرير عندما استلعت المحرر كلجنة شعبية وكان اتصاله مع اللواء محمد ليدر لأنسانح حقيقة كان اتصالا مع اللواء / محمد الدر ولعقيد / فهد الأمير وحمد لله به كان هناك تعاون وثيق بالرعم من عملا المدني].

### لقاءات النواب السابقين ونشاطاتهم :

كما ذكرنا في باب الحالة المدنية، كان من نقى من نواب مجلس ٨٥ بعض اللقاءات الاسبرعية التي هي أقرب إلى الديوانية منها إلى العمل المسظم، وإن كان للحاضرين أنشطة متنوعة أخرى خارج إطار تلك اللقاءات، ولقد كن لتبر السلمي حضوره في هذه اللقاءات التي يدوم عليها كل من السيد جاسم العون والسيد أحمد باقر .

### العرض الأردني :

كذلك حينما جاء لعرض الأردني - لذي ذكرنا تفاصيله في باب الحالة المدنية - كان لنتيار اسمي موقعه الوصح بالرفض في انذهاب إلى الأردن لمقابلة الملك حسين، لعدم وجود ضمانات تؤكد استمادة لشعب الكوكبي من تلك الزيارة .



## المبحث الرابع مجموعة والعقيد فهد الأمير<sup>(١٩)</sup>

لقد كان الجيش الكويتي أول المتضررين من الهجوم العراقي على الكويت كما كانت  
لضربة بالنسبة له قاسية جداً لأكثر من سبب.

— المفاجأة التي أحدثها الاجتياح العراقي بدون استعدادات تذكر للجيش الكويتي .  
— العدد الهائل للمعدات العراقية، وتقدمها لسريع الذي أحدث خسائر فادحة، ووقوع الكثير  
من الأسرى معظمهم دون قتال . .

— خروج قيادة الجيش الكويتي من البلاد مع أمير البلاد والحكومة الكويتية  
وبذلك فقد كان وضع أفراد الجيش الكويتي بائع السوء وكان هو أول ضحايا العدوان  
العراقي . . والحياة العربية .

ومع خروج رئيس لأركان، وبائيه، وكثير من قادة الجيش الذين نجو من الأسر، فصلا  
عن وجود النقص خارج البلاد قبل لعدوان . فقد أصبحت المهمة صعبة جداً جداً على من  
يبقى من قيادات ومعدات وأفراد الجيش الكويتي، وهذا وضع أسوأ بكثير من أوضاع الحرس  
لوطي الكويتي ورجال الشرطة الذين عانو الكثير من الاحتلال العراقي

(١٩) المعلومات الواردة في هذا البحث من معاملة خاصة للمؤلف مع المقدم طلال مسلم (بريوسف)

إن الأعمال التي أداها رجال جيشنا الباسل من تبقى منهم داخل الوطن . دعم كل الظروف ابواردة أعلاه . هي أعمال بطولية لا يمكن تصورها . وقد عمدوا ضمن مجموعتين رئيسيتين، هما .

— مجموعة العقيد فهد الأمير .

— مجموعة العقيد مجبل أحمد يزيع الباسين، والذي ارتبط بقيادة اللواء خالد بودي

كما كان هناك اللواء / محمد البدر الذي عملت معه مجموعة من رجال الجيش وفيما يلي تسرد مجموعة فهد الأمير من التشكيل حتى التحرير .

### أخبار الحشود قبل العدوان:

بحكم موقعه في الاستحارات، يقول طلال محمد يوسف المسلم «أبو يوسف»<sup>(٢٠)</sup>

[قبل ٨/٢ مدة طلبي العم (أحمد بريع الباسين)، ذهبت له . وكان يوجد له إيل نرعى في الشبال على الحدود العراقية الكويتية، فقال لي: إن العراقيين أبعوا الرعاة بأن عيهم أن يحلوا هذه المنطقة!! وهذا دليل على أن الحياة ينوون على فعل شيء . وبالتأكيد عمل عسكري، ففوراً قمت بتبليغ تلك المعلومة للمسؤولين، وأيضاً كان من مصادر معلوماتنا تهديدات صدم التي بوجهها إلى دول الخليج عندما يقوم زيارته للمحافظات . وعندما حشد العراقيون لواء قسا يبنو أنهم يريدون أن يستولوا على (جريشان) وحزيرة (وربة) لأنهم كانوا يدعون أب أرض عراقية، وعندما حشدوا فرقة دلتا يبدو أن الأمر أكبر من ذلك وعندما صاروا فرقتين أصبح الأمر غير طيب، وبعد ذلك صار الحشد أربعة فرق فقلنا، إن الأمر أكبر من موصوع لاجياح]

ويضيف أبو يوسف قائلاً:

[بدأنا نحن في ترتيب المجموع وتوزيع السلاح والاتصال بالقيادات الممكنة وبدأنا في إخراج دوريات وكانوا يرجعون لنا بأسرى صباط فكك نقوم بالتحقيق معهم . وكان

---

(٢٠) مقدم دكتور في الجيش الكويتي . رئيس فرع الاستحارات والأمن في الفرقة البرية . متزوج ولديه خمسة أبناء ووجهه تعمل في وزارة الداخلية، ولجنة قسم التزييف والتزوير

وأصبحاً من تحرك الأرتال العسكرية العراقية أن المقصود هو مدينة كويت ومعسكرات جيش والوزارات المختلفة والقصور الأميرية فكانت لأرتال تسلك طريق المستنعات وطريق الدائري الرابع . وكافة لأرتال الأمامية يسير أمامها سيارات مدنية وكسوا أدلاء كل رتل معه سيارة دليل ترشده إلى مكان عمله عند الوزارة العلانية أو القصر لملاتي أما لأرتال الخفية فكان هدفها المعسكرات]

ويستطرد أبو يوسف عن عمليات سجدة التي وصلتهم في معسكرات لمباركية

[ولا أدري من الذي عهد قراراً بجلب اللواء (١٥) بالجسود ليقاثل في معسكرات لمباركية وكيف سمروا عبر الكويت وهي ساقطة كان لأحدر أن تصدر لهم الأوامر إما أن يقاتلوا من الجنوب أو بالانسحاب إلى الأراضي السعودية . ولكن قدر الله وما شاء فعل خرح اللواء وفصمت بعض دساته وهي على الحملات والعص الأحرى برل وأدى دوره ووصل إلى معسكرات المباركية ورفع معويات الجسود]

#### الانسحاب :

أما عن بداية الانسحاب من المعسكرات، يقول أبو يوسف

في الساعة ٥:٣٠ عصر فوجنا بعدم وجود القيادة . وأنهم أعطوا أوامر لبعض بالانسحاب وذهب عبد الله العبد الخليل نعرفه العمليات ولكنه لم يجد أحداً فرجع وأخبرنا وبقيا نحن مجموعة ضباط وأفرد وبعض الشباب المتطوع حتى الساعة ٩:٣٠ مساءً متحصنين في مقر الاتحاد الرياضي . وفي هذ الوقت اتصلنا مع اللواء مرید الصانع في بيته لسانه ماذا يفعل فقال لنا: تصرفوا ، فانسحبنا على ثلاثة أرتال من جهة لواء الشريعة باتجاه الشويح انصاعه . والذي ساعدنا هو أن الجيش العراقي كان متعباً لأنه لم يسم فلها فبنيه فلم يقتحم المعسكر خوفاً من أن يكون ملفناً أو يوجه مقاومة فعسكري «السرقي» وحتى معنوياتهم كانت مهارة . وأسرى منهم أعداداً كبيرة . واصباط والأفراد الذين كنا نحقق معهم كانوا محروبو أنهم تفقوا أوامر بأن هناك مسدورات . ثم أوامر بأن هناك انقلاب وهكذا كانوا غير عارفين بما يجري . . المهم فعنا بالانسحاب وكان معي صباط مدرجة عقيد ورائد وكنا بكامل سلاح وأعطينا أوامر لوجود برمي أي واحد يتعرض هم . وبقيا

طول ليل سمع أصوات نساء إطلاق النار . ووصلنا إلى الشارع العاصم بين مطلقتي  
لشويخ والخالدة . وهذا الشباب إما أن نأمرهم في لمسجد أو الذي عنده بيت قريب أو صديق  
في حوار أو طرقوا الأبواب وأطلبوا أن يؤويكم أي أحد . ومعلنا انتشر شباب].

### تنظيم الصفوف:

وعن صبيحة يوم الجمعة ٣ أغسطس، يقول أبو يوسف:

[يوم الجمعة صباحاً رأينا أن الوضع يسمح بنا بالخروج فخرجنا الساعة ٣٠ ١٠ صباحاً  
وتبدأ ملائمتنا العسكرية . وأخذنا أرقام وهواتف الشباب وعناوينهم وأخبارناهم أنا سقى  
على اتصال معهم . وأخذنا دشاديش من البيوت وخرجنا . واحد دشادشته قصيرة وواحد  
صيفة وواحد ينس معللاً . وكانت أشكالنا عربية . وخرجت أنا ومجموعة من الشباب من  
حمسة صباط ومعنا القوائم والأسماء . وأوصلني الشباب إلى بيتي في بيت وطيت من مجموعة  
من الشباب أن يقوموا بحلب الأسلحة التي تركناها في الخالدية لأن حركة كانت سهلة في أول  
الأمم وحائناً السلاح في لبيت . وعند صلاة الجمعة التقينا بمجموعة من الشباب وتبادلا أرقام  
هواتف ولكن رغم ذلك كنا حذرين في استخدام هواتفنا، وكنا نستخدم اسرموز، فكل شيء  
له اسم آخر غير اسمه الحقيقي.]

### ويصيف المقدم طلال المسيم (أبو يوسف) قائلاً:

[وبعد صلاة مباشرة اجتمعت مع عبدالعزيز العام وحسن قمبر . وعدنا الحداد . .  
واتفقا في حينه على أن نقوم بعمل قيادة مطلق ومساعدين . بعد ذلك سمعنا أن هناك جماعة  
في كيبان من انضباط . فخرجت أنا والعقيد محمد الحرمي إلى كيبان وتركنا العام وهم في  
المنزل حتى يتلقوا المكالمات . ودعنا إلى كيبان وأخذنا أرقام تلهفونات بعض لضباط ورجعنا  
في يوم السبت حادنا مكالمات من ديوانية العصيمي . فذهبت إلى هناك أنا والعقيد الحرمي في  
الفيحاء وكان هناك العقيد عبدالعزير البرعش والعقيد همد الأمير وسعود العصيمي وكان  
عندهم سلاح وكانوا يريدون التدريب عليه فقلت لهم هذا ليس وقتهم . نكن دعونا نرى ماذا  
سيحدث . ورجعت إلى بيتي ومعت العقيد همد الأمير . ونحن كنا قيادة مكونة من (همد  
الأمير، أنا، الحرمي، عبدالعزير لغنام، هشام النصر الله، حسن قمبر) وكان يوحد تحت

يأمر فساداً قادة المناطق وكلفهم بأن يحددوا هم مساعدين ومحرروا بهم ثم كل هائل ومساعدته بشكول بمعرفتهم قادة لقطع ومساعدين وكل قائد قطعة ومساعدته يشكل له حلية عمل من (٥ - ٧) أشخاص بلفهم جمع المعلومات والحراسة والعمليات العسكرية وقد كانت تلك تشكيلات محاطة بالسرية لدوحة أساكتا سطل من قادة المناطق أساءه قادة لقطع فكانوا يقولون لنا إذا مشهود ما حدث مانع أن يتصنوا هم بكم أما نحن فلن نعطيكم أساءهم]

### المقاومة المسلحة -

ويحدث أبو يوسف عن بداية تلك الأعمال، يقول .

[في يوم الرابع أو الخامس خرجت أنا وحس فمير لمحاولة دخول معسكر الحرم الوطني في صحاح لبري ما يمكن أخذه وكان لوقت ليلاً فواجهتنا دابة وكنا لا نحسن هويتنا فأساكتا مدنا نريد قلب له إن أحي عسكري وسحت عنه في المشتمى فقال لنا هذه بيت المشتمى فمير ودخلنا إلى المشتمى العسكري ولم يكن العراقيون قد وصلوا له بعد وكانت هناك حبة من الدكاترة لكويس موجودين . اذكر منهم د. الشهيد هشام العبدان، د. عميد عبدالرحمن السهم، د. محمد الحارث، د. علي الخويل، د. صيف الله وسألناهم ماذا يمكن أن يفعلوا . فأحبروا أنهم جمعوا بعض الأسلحة والدخائر، فاتفق معهم أساكتاً سألني لأحدهم وفي اليوم التالي كتبت حسن بأن يذهب بسيارات القمامة ويسأله مع بعض الشباب الصغار وينقلوا الأسلحة إلى بيبي في بيان . وفعلاً تمكنوا عبر سيارات القمامة من نقل هاونات ٨٤ مع دحائرها ورشاشات دانية وبنادق ودخائر وقمت بوصفها لي محازي في بيبي في نفس الوقت كان العقيد الأمير والحرمي يقومون بلفي لاتصالات وترتب المناطق وبدأنا نوزع تلك الأسلحة على المناطق وبصورة فردية، وكان يتردد عليها العقيد البرعش كثيراً وكان يوفرنه أسقود، وكنت بخشي من قضية شطاط الاتصال . هوفرن هذه التفتونات التي تراها أمامك!! من لعرش ومن الشبيحة أمثال الأحمد وكان هائلت محاولة عليها تلك التفتونات تربط الكويت كلها حتى جزيرة فيلكا كما تصل بالمقدم مشعل الظفيري الذي انقطعت معه الاتصالات في أيام الأسرع الأول].

## استخدام الأدوية

ولقد كان قنابل الحبوب العرقية على لدوء مبياً ووسيلة من وسائل قتل حود لاحتلال،  
يقول أحد الضباط العاملين في تلك المجموعة:

[وكان في مستشفى العسكري حرجى عراقيون (١٢) فرداً وصبيطين وكان يوجد  
عبي كمبر سيمائية وكنت أريد أن أصورهم فأبدي د هشام العبدان استعدادته لتحمل ذلك  
هو وثيقة الاحوة وقترح عبي د هشام أن يقوم بعمل سموم للحدود العراقية. فرحنت  
بالفكره وقمت بنقل مكونات تلك السموم من حبوب وغيرها، وتم توزيعها على قادة  
ناطق، حيث أحدث ذلك وبك في صفوف العراقيين و مستشهد على أثرها د العبدان في شهر  
أكتوبر وكان عدد مصادر بالمستشفيات وهو الرائد محمد الصالح حيث كان يحبر بأعداد  
عراقيين الذين يأتون بسبب السموم كما كان يحبر بأبي شيء عن المستشفيات وعن  
تكوينيين الذين يدخلونها لأصابتهم في عمليات المقاومة].

## عمليات عسكرية.

كما كان لمجموعة العديد من العمليات العسكرية التي أوجعت فيها الاحتلال  
العراقي، يقول أبو يوسف:

[في منطقة حلب الشيوخ قام شباب بعمل بعض التفجيرات، ونحن عملاً على  
لشباب بأن لا يعمل أحد منهم تفجيرات من تلقاء نفسه، فكان عندما يأتي أحد ويطلب أن  
يقوم بعملية تفجير كنت أحوجه إلى العقيد مجس الباسين وهو لمحتص بأعمال التفجير وشكل  
عام حفصا عمليانا في مناطق لأن العراقيين بدأوا عمليات حرق البيوت ولا تنقام من  
الأهلي وقد وصلت في عمليات إلى د حل العرق، فكان لقب وليد يذهب للعراق ويحدد  
مواقع عسكرية ويرجع ويظهر سيارة ويضعها في المكان الذي اختاره وكان هناك شخص  
عازمي في الرميثة متحصن بالصحيح ويحرك بطريقة التصحيح نقي ترسها وورن اعصوات  
السافة]

## تعطيل دبابات وتشجيع الهروب:

لقد تميرت المقاومة الكويتية باستخدام لعفل في أعمال المقاومة أمام آلاف الجنود المدحجور بالسلاح الدين لا يملك الكثير منهم حداً أدنى من التفكير. يقول أبو يوسف في ذلك:

[من الأمور التي عملناها هي أننا اتفقنا مع شخص متخصص قام بحلط مادة ليدزل بهدف تعطيل الدبابات والآليات العراقية التي بدأت تستخدم الوقود الكويتي، وفعلاً أعطى ذلك لأسلوب آليات عراقية كثيرة]

كما كانت مصيات الجنود العراقيين وتحديداً في الأيام الأولى، والأخيرة لاحتلال سيئه للغاية، وقد حاول الكويتيون الاستعادة من ذلك بتشجيع العراقيين على اصرار من الخدمة في الجيش العراقي، يقول أبو يوسف:

[كان كثير من الجنود العراقيين يستسلمون ويطلبون دشاديش - خاصة في أيام الأولى وقد قام طارق العيسى بوقفر قرابة (٥٠٠٠) خمسة آلاف دشداشة لهد لغرض كما كنا نقوم باستخدام الأموال لشراء سلاح بعض الجنود أو اقاعهم لتسليم أنفسهم وصيان عهريهم إلى السعودية]

## العلاقة مع جماعة (أهل الديرة):

[علاقنا مع بوناصر منذ البداية كما نعطيه ونأخذ منه معلومات، ونجمع به دائماً إلى آخر الأيام وكان ما يقصر معنا وكان يقول لا يوجد بيننا مشيخة أما كويتي من بيت لصباح وأنت كويتي من بيت كذا وكلنا مرؤوسون وكل رؤساء في العمل للكويت. . وقد أبلى بلاءً حسناً رغم أن منصبه حساس وابن شيوخ]

## مواقف صعبة:

ويتحدث طلال المسلم عن بعض المواقف المعرجة التي مر بها، فيقول:

[ومن المواقف التي حصلت لي أنه في أحد الأيام كنت داخياً إلى منطقة اخبارية وكان يدخلها شاحنة صغيرة بها شاب مربوط بالأعني. فوقفت عن الحاجر وطلب مني الهوية

فأعطيته الإجازة . فقال لي هذه مرورة، أعطني هوية أخرى فأعطيته البطاقة فقال لي أيضاً هذه مرورة . . فقلت له ما يصير هذه الأصلية والشعار سارر عليها فقال لي ' انزل واركب بالشاحنة ' فقلت له ' دور من من أعطاني هذه الساعة سأخبر «علي حسن مجيد» عما حصل وعندي موعد معه عداءً وأريته الساعة وكان عليها شعار العراق وصورة صدام وكان قد أعطاني إيها قبل الاحتلال (أحمد بزيغ الياسين) فافتتح وأخرج عني بعد أن أخبرته أن «علي حسن» هو الذي أعطاني إيها، ثم سألته ما قصة هؤلاء الذين في لشاحنة . فقال لي ' «مزورين هويتهم» ' فقلت له ' ما يصير هذه المعاملة السيئة هؤلاء أبناء المحافظة لماذا تخاصمهم هكذا، وسأخبر «علي حسن مجيد» بذلك، فقال لي: «حراء سبب في المحرر وبحرجه»

وأيضاً عندما اعتقلوا قائد منطقة ابرموك نوري الخجعه وكانت الشبكة التي معه محمد السلاحبي في كيفان وعساكر من العشمان في الخالدية وعبد الرزاق العوسبي في العدلية ووبيد الهدلك في الروصه . فلما اعتقلوه وحدوا أسماء الشبكة بدليل أنه وفي نفس اليوم الساعة الحادية عشرة تم مداهمة منزل العوسبي وأخذوا إخوانه ومرسل لعثمان وأخذوا أمه وابن عمه ومرسل الهدلك . وشاء الله أن يكون هؤلاء الثلاثة وكنا قد طلبهم لاجتماع - في منزل المحامي عدالله الأيوب فنجاهم الله]

### احتياطات أمنية:

في ظل الاحتلال العراقي، كان الخلد وجيأ، وتزداد أهميته في حالة العسكريين، لأنهم مستهدفون بعد أفراد الأسرة الحاكمة والوزراء، يقول المسلم .

[وقد جاءت معلومات بأن العراقيين وضعوا أيديهم على ملصقات اصباط وسبا عتاوين مكبهم قضا بشر لخير هور عن طريق النساء وكلما الشاب بصعب منزع علامات وترقيم لشوارع . ففعلا خلال ساعتين كانت هذه العلامات محمية . ثم قما بتعبير منزلا إلى مرسل آخر في نفس المنطقة . وقلنا ما بين ستة بيوت أعطاه في منطقتي مشرف وبيد . وأصبحنا نتفرق ولا ننام في بيت واحد . لدرجة أنه أصبح الإططار في مكان والعداء في مكان آخر وهكذا].

وبعد أحدث أكبر حبث وقع العديد من رجال المدومة في يد لاحتلال، كن لتلك الأحداث انعكاساتها الخاصة على المجموعة، يقول المسلم:



[بعدها أصبحت حركتنا بسيطة ، خاصة بعد أن علمنا أن البحث عليّ يتم بالاسم ، فقررنا أن نترك القيادة لمن نحب ، لأننا إذا ما اعتقلنا فسيقتصر كل من يعمل معنا لذلك لابد أن نتركها هم مادام نحن قد انكشفنا ، ونربطهم مع بعضهم ، ونترك باب الاختيار من شاء أن يجتمعي أو يقادر ، وللمعل احتسما بقيادة المناطق في منزل سد الفصالة بمنطقه بيان وحبر بهم نابوصع ، وفي مطلع نوفمبر (١١) غادر عبد العزيز العانم ، وهشام النصر الله حول الخروج أكثر من مرة وكان يصل إلى الحدود ولا يستطيع المغادرة فبرجع ، وحسن قمبر قبض عليه ، وأنا ومحمد الحرمي غادروا في ٩٠/١١/٢٢]

### توقف عن العمل

لعد عادر الكويت في تلك المرحلة كثير من قيادات وأفراد هذه المجموعة ، كما اعتكف من تبقى منهم وتوقف عن العمل ، واستمر عدد قليل منهم في العمل بعدما التحق مع المجاميع الأخرى العاملة بالساحة

حق أن جهاز الاتصالات «الستلايت» الذي كان موجوداً عند المجموعة قام بطلال المسلم بتسليمه إلى «الشيخ صالح لناصر» الذي أودعه عند عتار العجمي<sup>(٢١)</sup>.

وبذلك يكون نشاط هذه المجموعة قد توقف بداية شهر أكتوبر / ومطلع نوفمبر ، وأذكر أن خالد بودي ومحمد النذر حاولا كثيراً ثنيهم عن قرار المعادرة ، أو المعادرة لوحدهم دون دعم مثل هذا القرار عن المجاميع العاملة معهم .

وقد بقي من السنة الذين قدوا للعمل في تلك المجموعة اثنان ، همد الأمير وهشام النصر الله ، حيث توقفوا عن العمل طوال نوفمبر (١١) وديسمبر (١٢) ، وشطرو في غايته قليلاً حيسي تحرك خالد بودي لتوحيد المجاميع العسكرية المتبقية والعامة بالساحة لمرحلة الانسحاب العراقي<sup>(٢٢)</sup>.

(٢١) نظر باب الاتصالات .

(٢٢) نظر باب الحالة المدنية - فصل إدارة دولة الكويت

## العقيد ناصر الفارسي :

بعد توقف الأشخاص لـ ، اسلم شيخ صباح الماصر جهار لتلايت الذي تم استخدامه لأعمال (اللجة العليا) المدنية، وعندما قرر الشيخ صباح الماصر التوقف عن العمل، بعد أن زاد بحث العراقيين عنه - ظهر العقيد ناصر الفارسي كبرهن يكمل المشوار - فاستلم من نعي من مجاميع همد الأمير وطلال المسلم للاستعادة منهم في المرحلة الخرجة والخاسمة، كما استلم جهار التلايت للاتصالات الدولية، يقول المقدم أحمد الرحمان

[اتصل بي العقيد الفارسي وطيب لفاقي فقبلته وقال لي . أنا ليس عسدي حيرة همد المجموعة ولم احثك هم ولا اعرهم واتوا وقالوا لي دامتكماء فما هو تصورك؟ فقلت له احصهم أولا وثأكد من وجودهم لأنه حسب علمي أن طلال اسلم قبل أن يخرج قال نحن سنطلع وبرك المجاميع فحلوا أسماء قادة المجاميع، فوجدنا أن كثيراً من قادة المجاميع خرجوا من الكويت مد رمس ومهم أسرى ومهم من ترك يعمل . ومهم ساس موجودون لكن عندهم قليل، فقال لي أن منكم وفيكم، وأنا جند أسكت المجموعة في وقت متأخر جداً فاعتبروني منكم وفيكم . كقائد مجموعة فرعه انظم العمل إذ وجدت مجموعة تعمل معي .

فقلت له نتفق على يوم معين وسذهب للواء خالد ونجلس معه ونكلمه حتى نفتح قناة تعاون واتصل بجندة معك وسداً لعمل وقد تحتاج إلى إمكانياتنا . وبعد ذلك صار اتفاق وهو عندما بالصاحبة وأن اللواء خالد وكان ماصر متحمساً أن ينضم إليها، قلت له ماصر لا نستعجل حتى نعرف ما عندك من إمكانيات . هل عندك ساس أم لا، بحث عن رعتك بعدما راحوا وبركهم، جمعهم أولاً وبغال قل لا ما عندك ونحن على ضوء ذلك نتفق معك على الخطوة وعلى كل شيء .

ودهب ماصر على أمل أن التقي به بعد فترة ولم استطع أن أجده، واكتشفت بعد ذلك أمر آخر ولا أدري إن كان هذا الأمر الآخر للتسجيل أم لا . للشر أم لا لأنني اعتقد أنه كلام حساس جداً .

(م يحسن وقت النشر)

المهم أن العقيد العارضي عمل كمجموعة مستقلة ، وصار له اتصال مع الشيخ عبي السلام والشيخ صباح الناصر ولسيد جاسم العون ، في الوقت الذي بقي له اتصال مع مجموعة الدراء خالد بودي ، وكان هناك تقرير معلومات بين الطرفين ويتم تبينه ببعض المحاذير والمعلومات التي تعيل أولاً بأول

ولم يستمر العارضي كثيراً في نشاطه ، فكم بدأ متأخراً في عمله توقف مبكراً بعد أن تعطل جهاز الاستلايت الذي يعمل عليه ، فأرسله إلى عدي همد الأحمد لاصلاحه ، وتم سقوط الجهاز بأيدي العراقيين<sup>(٢٣)</sup> ، فتوقف النشاط تماماً ، حتى التحرير

---

(٢٣) انظر باب الامتداد ، تجد انقصه كاسمه جهاز استلايت الخاص بلك المجموعة كاسمة

## المبحث الخامس شخصيات أخرى

أولاً: الشيخ علي سالم العلي

ثانياً: اللواء محمد البدر.

كانت اللجنة لعلها مريخاً من عدة أطراف، منهم «جامعات» وقد تحدث عنها في هذا الفصل في المناقشة الأربعة السابقة، ومنهم أفراد كان لهم جهد مميز مثل اللواء محمد البدر، الشيخ علي سالم العلي، السيد فيصل المرزوق، السيد عبدالوهاب الورد، السيد جواد بوحمسين الذي التحق باللجنة العليا في المرة الأخيرة، كما أن هناك أشخاصاً مرتبطين بهد لطرف أو ذلك العصور من أعضاء أو أطراف اللجنة لعلهم هم دورهم ورأيهم في نشاط اللجنة، مثل د. عاتق لجان، والسيد عبدالله العيجان، فضلاً عن اللواء خالد بودي الذي كان عضواً في اللجنة ولكنه لا يحضر إلا لقليل من اجتماعاتها<sup>(\*)</sup>.

وحتى لا يتبدد هذا الحديث كثيراً، فقد اكتفينا هنا بالحديث عن نشاط كل من اللواء محمد البدر، والشيخ علي سالم

---

(\*) انظر باب «حالة المدينة» مزيد من التفاصيل عن دور هذه اللجنة

## أولا

### الشيخ علي السالم العلي<sup>(٢٤)</sup>

هو بن الشيخ سالم العلي - رئيس الحرس الوطني الكويتي، كان ليلة العدوان ٩٠/٨/٢ في أمريكا بمدينة «سان فرانسيسكو»، وفي يوم ست ليلا كان موجوداً د حل الكويت، حيث تركّز جهده وبشاطه في جانبيين اثنين

الأول - الاتصالات، حيث استطاع أن يحصل على أوب جهاز للاتصالات عبر الأقمار الصناعية، وهو جهاز الذي تمكن بعض الكويتيين من إحراجه من وزارة اتصالات وسموه له، وقد تحدثت عن هذا الدور في باب الاتصالات

الثاني - توزيع لأموال، حيث كلفته لشرعية باستلام الأموال وبوريعها عن لعسكريين أولاً ثم عموم المواطنين، وذلك مقابل وصول أمانة كان يعطيها هؤلاء التحار كضمان لسداد الحكومة الكويتية لتلك «الفروص» وكان الشيخ علي السالم هو الشخص لأوب الذي فوّضته الشرعية لاستلام الأموال حيث كان ينسق مع المكتب الكويتي للاستثمار في لندن، واستمر لوحده هذا التفويض لمدة أربعة أشهر - حتى شهر نوفمبر - حين سم بهويض اللواء خالد يردي أيضاً واستمر الاثنان في ذلك حتى التحرير، وقد تناولنا نشاط علي السالم في هذا الجانب - التمويل - في «باب الاقتصاد».

#### الجانب الأمني :

من لطيفي أن يكون الشيخ علي السالم مطلوباً لدى القوات العراقية، هذا في الأوصع العادية، وحيث يكون له نشاط مسمير كالذي قام به، فإنه بلا شك سيكون مطبوعاً بشكل أكثر، ولقد كان علي السالم مشطاً وحرثاً إلى حد بعيد، حتى يقول بعض الذين يعرفونه ويحافون عليه، انه «منهور» أو «مستهتر» بحياته وبحيث العراقيين - لذلك كان لديه لعديد من اهريات

(٢٤) حاولت كثيراً لقائه لكنه كان يعتبر، لذا فإن المعلومات الواردة هه هي من حديث الأفراد الذين كان هم تعامل معه بشكل أو بآخر.

المزورة، التي كان يستخدمها ورغم ذلك كاد أن يسقط بيد العراقيين أكثر من مرة حين داهموا البيت الذي يقيم فيه .

لقد كان الشيخ علي السالم بحركه كثيراً مع السيد أحمد الوران<sup>(٢٥)</sup>، كما كان يعمل هوية مزورة باسم «علي جاسم الوران» يقول أحمد :

[تعرفت على (علي السالم) في بداية الأمر عندما طلب دفاتر سيارات للتزوير ، فأحضرنا له الدفاتر وانتقينا به في بيته بمنطقة الشعب، ومن يومها بدأت علاقه العمل].

لقد كان أحمد الوران أحد الأفراد الذين أداروا وشركة أولاد جاسم الوران، وهي شركة مواد غذائية وطنية وهدايا وكماليات صحمة جدا . استطاع بسببها أن يكون أحمد الوران علاقات واسعة مع رجال الجيش العراقي ووزارة التجارة العراقية وعن رأسهم ووزير التجارة «محمد مهدي صالح»، وقد استطاع الشيخ علي السالم أن يستفيد كثيراً من تلك العلاقات الواسعة للوصول إلى بعض المعلومات المهمة التي تعيد المواطن الكويتي

### مع العراقيين:

عن جرائده في التعامل مع العراقيين، يقول أحمد الوران .

[في أحد أيام الاحتلال عمل «عداقتي البعيجان» وليمة وكان فيها بعض الضباط العراقيين، وكنا حاضرين أنا وعلي السالم، وكان العراقيون يشتمون أمرة الصباح، وعن غير قصد كانوا يظنون لعلي السالم، وكان علي يقول: «أنا مجرد صوت انتحائي للبعيجان»]

ولقد استطاع العراقيون اعتقال أخيه مهدي الذي كان كثير التقليل معه، كما كاد أن يسقط مرة بيد العراقيين، يقول الوران

[في مطلع فبراير ١٩٩١ شاهدت علي السالم وهو مصاب ببعض الجروح وعنده سألته عن انساب قاتل ولقد حمى عليا لعراقيون في البيت الذي نحن فيه أنا وعدي مهدي لأحمد واستطاع الهروب وأخذوا هم أجهزة الاتصالات «الستلايت»]

(٢٥) تحدث عن نشاطه في باب الاقتصاد - فصل التجار

## مع اللجنة العليا:

كان الشيخ علي السام عصباً هاماً في اللجنة العليا بقي يعتبرها لجنة لتوزيع الأموال .  
بعد - لقي بحصلها هو، لذلك أحبر اللجنة من انتهاء أعمالها قبل بدء أعمال عاصمة الصحراء  
بعدة أسابيع، وذلك لأنه توقف عن توزيع الأموال<sup>(٢٦)</sup>

## مع الشرعية بالطائف:

كان الشيخ علي السام على اتصال دائم مع الشرعية بالخارج، مع الشيخ سعد العبدالله  
ومع والده الشيخ سالم العلي، يقول أحمد الورد:

[كان علي سالم يفتح جهاز الاتصالات يوماً، فهو يتحدث مع الشيخ سعد العبدالله  
يومياً ساعة ٨ر٣٠ مساءً بالتحديد]

كما كان جهاز علي السام مفتوحاً لأكثر من طرف يستخدمه، وكانت الشهيدة أسر ر  
المبني هي التي تعمل على الجهاز عشرة، يقول الشيخ صباح الباصر

[لقد حصصنا على أول جهاز للاتصال عبر الأقمار الصناعية في الشهر الأول، وكان محص  
ورة موصلات، وقد تم تسليمه للأح علي السام ووضع في بيت بمنطقة «مشرف»، ومن  
خلاله بدأ بالاتصالات مع الشرعية، وكانت تساعد علي السام لمرحومة أسرار انقسي حيث  
كانت تعد الرسائل وتصيغها وترسلها بفاكس إلى الحكومة، ومن خلال هذا الجهاز تم أول  
اتصال مع محطات الإذاعة والتلفزيون العبدلية، ومن ضمنها محطة CNN، وكانت أسرار هي  
التي تكلمهم]

وصيف الشيخ صباح الباصر قائلاً:

[في هذه المرحلة كان الجهاز موجود عند علي السام وحيداً، ومفتوحاً للجميع، يدخل إلى  
بيته أي شخص ليكلم أهله، مما كان يعوق للاتصالات مع شرعيه بالخارج، وقد وجهنا له  
كثيراً من نقد]

---

(٢٦) انظر باب خاله مذنية - فصل إدارة ذرية الكويت، تجد تفاصيل كثيرة حول أعمال اللجنة العليا

## توزيع الأموال:

يقول أحمد الوران:

[مرة جاءني علي السالم وطلب مني أن أنقل سبعة ملايين دينار عراقي من منطقة الشويح - حيث مكاتب الشركة - إلى منطقة الروصه، وبالفعل تمت تلك الأموال وكان هو يجلس معي بالسيارة]

وبصيف الوران:

[من كلام علي السالم لي عرفت أن «وران» أكثر جهة سلّحت أموالاً مقابل (٢١) وصل أمانه، وهو ما يقارب (٢٤) مليون دينار عراقي تقريباً، أي أربعة ملايين دينار كويتي]

وبسبب تسليم الأموال وصرف وصلات الأمانة وقع خلاف بين الشيخ علي السالم ولسيد عبد الله البهيجان تفصيله غير معلومة<sup>(٢٧)</sup>

## الاعتقال.

في يوم ٢٦/٢/٩١، ومع بداية سحب القوات العراقية من الكويت، بدأ امرقيون بأحد الشباب الكويتي من بشورج، ثم المنزل، وقد كان علي السالم - بهونه - علي حاسم الوران - وصاحبه أحمد نوران في منزل سيد عبدالله اليوسفي حيث انتظروا السيد جواد بوحسين الذي سيم اليوسفي مبلغ (١٢) مليون دينار عراقي للورج وأق السالم يعرف طريقه توزيع المبلغ حتى يرود السيد جواد بوصل الأمانة بقيمة المبلغ ولكن لم يحضر جواد فعادر السالم وأحمد الوران المنزل فاعتقلهم جنود إحدى نقاط السيطرة غير عداش «بعدم التعرض» لمي يحملوه، ثم رحلهم - كغيرهم - إلى سجن الأحداث لترحيلهم بعد ذلك إلى العراق، يقول سيد أحمد الوران

[حينما وصنا السجن عدسوا إخراجنا في جوسا، فأخرجت مبلغ (٩٠٠٠) د.ع. وورعته بي وبين علي السالم ووضعنا المبلغ أمامي وموقفه «بعدم التعرض»، رأى أحدهم المبلغ فجاءني وأخذ الورقة وقال «من وين هذه الورقة؟» هت له. «من علي حسن محيد» قال:

(٢٧) انظر باب الحالة المدنية - وأيض باب الاقتصاد -



تعرفه؟ قلت: «أصبح أعرفه وأعرف د. السعدوي وأعرف وزير الحجارة محمد مهدي صالح، فقال لي أنت سوف تخرج، قلت: لا أخرج، لا ومعني ابن عمي» أقصد علي السالم»، فذهبتا إلى الأمر وأصبح مسماي من معتقل إلى «شيخ» فسمح لنا الأمر بالمغادرة أنا وابن عمي، فخرجنا من السجن وطلب من أحد الصباط إيصالنا إلى المنزل حتى لا يعتقلنا أحد بالطريق فجاء معنا واستلم المبلغ (٩٠٠٠) د.ع.، وفي المعتقل شاهدت حالي عبد الوهاب الوران، فطلب من هذا الصباط الإفراج عنه مقابل مبلغ من المال وبالفعل عاد إليما حالي في اليوم الثاني مع ضابط، فأعطيه مبلغ (٢٦٠٠٠) د.ع. ومواد غذائية وساعة وقلم وأشباه أخرى]

### دخول قوات التحالف:

يقول السيد أحمد الوران عن يوم التحرير ٢٦/٢/٩١.

[يوم الثلاثاء مجزاً كان علم الكويت على محرم صاحبة الدفعة، ذهبت إلى علي السالم مع فهد العوضي وسبيي اللساني الحنسية، وبوجهنا إلى سجن الأحداث الساعة ١١ ظهراً ولم نجد أحداً، ثم قلت يعني: «ما رأيك أن نرى أين الخلفاء؟» فمطلقاً الساعة ١٤ جنوباً باتجاه «الخفجي» السعودية، وصدا منطقة «أم الهيمان» فشهدنا أول دبابة مكتوب عليها (٨) شعار تحالف، فجمع حولنا الجيش السعودي وبدأوا يسألوننا عن البحر ولألعاب والانحجاب، فشهدنا بعض الحرس الأمريكي الذين أخذونا إلى القيادة في مدرسة «أم الهيمان»، فأجرى علي نسلم بعض الاتصالات بالخارج وكانت لديهم أوامر أن لا يدخلوا الكويت إلا بعد عشرة أيام، أد كنت واقفاً مع كولوين أمريكي، والأمير نايف بن أحمد بن سعود رئيس العرة الخاصة للجيش السعودي، وآخرين، فقلت للأمريكي «إذ كنتم لا تريدون الدخول فأعطني علم أمريك لأرفعه على سفارتكم»، لم يكن هذا العسكري يتصور الوضع بأن يدخل وأنه يمكن رفع علم، فقال لي «إذ كان الأمر بهذه الصورة فسأرسل معك خمس سيارات»، فقال الأمير نايف: «أنا أريد أن يرتفع علم السعودي أولاً» قلت له: «حاضر سأفعل»، فاتفق أن يأخذ علي السالم العريق السعودي، وأن أخذ العريق الأمريكي إلى سماراتهم، وباتطريق «ستوقني علي السالم وطلب مني أحد العريقين لأنه يريد الذهاب لإجراء بعض المكالمات، انطلقت وهم حمني قراية أربع عشرة سيارة، ووصلنا السفارة السعودية أولاً فدخلنا مشرل سفير ورفعا العلم وألغوا قيادتهم أن العلم سعودي ارتفع، فجاءتهم أوامر لبقاء في السفارة، وانطلقت مع الأمريكيين إلى سمارتهم ورفعوا علمهم».] .

## ثانياً

### الدواء محمد البدر<sup>(٢٨)</sup>

هو أحد صباط الجيش الكويتي، انضم إليه في عام ١٩٥٥، وقد انسحب عن أحواء الجيش مدة عدة سنوات قبل الاحتلال متنبئاً لدى مجلس الوزراء، يقول البدر:

[أنا سمعت عن مواهب العدو واستعرت عدم الاستعداد، وأنا كان رأيي أنه من الضروري أن يكون لدينا جيش قوي يعص السطر عن صغر مساحة الكويت، وبالألبيات المتصورة والتقية العالية نعلب على مشكلة العدو، فالتنمق لأن للتقية وهذا ما أثبتته حرب التحرير، وأن البلد هو لأقدر على الدفاع عن بلده، ومرفوض جداً أن تسقط البلاد في عدة ساعات، ونحن لم نسمع استعداداً يكفي للدفاع عن بلدنا مما شجع العدو أن يقدم على قتلته]

ويقول البدر عن يوم العدوان ٢/٨/٩٠:

[الساعة خمسة صباحاً سمعت صوت طلقات رصاص وانفجارات فانتصت بركر العمليات بالجيش وأخبرت أن العدو العراقي اخترق الحدود ووصل قصر دسمان وأن رئاسة الأركان مطوقة وساقطة . وكان لي نصيب أن التقى نبي يوم مع الأح / خالد بودي في المسجد ووضعنا مبادئ عني عليها، هذه المبادئ أساسها أن لا يكون العمل فيه أي نوع من أنواع الشؤب السياسية أو الاجتماعية أي لا يكون لعمل حكر من فئة إنما العمل كجبهة وهدفنا واحد فإمكانية تجميع الجبهة الداخلية أمر ممكن وبدأنا العمل على هذا الأساس].

ويصف البدر قائلاً

[بعد اسبوع تقريباً أن رملاء لنا / الأح / الحداد والأح / البطني وهم رملاء وأصدقاء لي وبدأنا أيضاً نستجمع قواً وسعى لتوحيد الإخوة الذين بدأوا بالعمل منذ الأيام الأولى حيث كانت بداية المقاومة عقب الانسحاب من رئاسة الأركان وكان المحزون لأخو من الأهالي العسكريون في كل مكان، الجيش، الشرطة، خرس الوطني التحصوا مع

(٢٨) كن بصومات لوزارة هي من نقاء حاص بتؤلف مع البدر، وآخرى مع السيد جاسم العون، ومصادر أخرى من أشخاص عملوا معه



وكانت لسر لقاءات عمل كثيرة مع اللواء خالد بودي ، حتى أنهم اتفقوا في ديسمبر /  
يدير على تشكيل قيادة عسكرية موحدة، ولكن فشل تشكيل القيادة لسياسية هو الذي عطل  
ظهور القيادة العسكرية الموحدة<sup>(٢٩)</sup>

كما التقى اللواء البدر كثير<sup>١</sup> مع السيد حاسم العون وسق معه بحكم الانتفاء مع في  
اجتماعات اللجنة العليا لاسوعية من جانب، ولأن العون يمثل تياراً شعبياً مديناً، والبدر يعتبر  
عسكرياً ذا رتبة عالية في الجيش الكويتي .

ايضا كان اللواء البدر عن تتيق كبير مع السيد فيصل البدر وق الذي يصبر البدر دائماً  
على وجوده في اللجنة بعيداً رغم رفض بعض الأطراف بسب أنه لا يمثل تياراً سياسياً أو  
مجموعة عمل

أما فيما يتعلق بمكرة وجود اللجنة العليا، فيقول حاسم العون .  
[للامانة التاريخية فإن محمد البدر من أكثر المتحمسين للجنة، وكان يسعى دائماً لوجودها  
بعد كل أزمة تمر عليها بالداهن ، كما كان يعمل على استمرارها بالعمل] .

يقول اللواء محمد البدر عن أحداث نهاية أكتوبر وما بعدها

[بعد هذه الفترة أعيد التنظيم كي تشكل مجموعة قيادة ثانية وبدأت مع الإخوان تتلمس  
بعض شعرات التي كانت موحدة عندما في المرحلة الماضية وبدأت في تشكيل قيادة حرة هي  
لي توب الاتصال مع الحكومة أحياناً لكي تسق العمل، بدأت السيطرة على الأمور بصورة  
فصل، تصافرت جهود جميع الإمكانيات لمحلية لكي تصطفيها في جبهة الصمود، وبعدها إلى  
حد كبير في أن بقي صامدين، وهذا هو الهدف الأساسي - مع حجم الأذى الكبير الذي تعرض  
له الكويتيون - بالداهن والذي لعب دوراً في لتأثير على الشعوب التي هبت للجنة الكويت]

ويقول اللواء البدر عن تشكيل اللجنة العليا

[بعد أن سيطر العدو سيطرة تامة . . ضعفت الامكانيات عندما . دعوا الإخوان الذين  
توهم فيهم التنظيم بشكل أفضل . دعوا (أح) حاسم العون (أح) صاحب الماصر

(٢٩) انظر باب حالة المدينة . فصل إدارة دولة الكويت، فريد من التفاصيل في هذا الجانب

الأح / علي سالم العمري . الأح / خالد بودي . الأح / فيصل المرووق . الأح / علي الزميع )  
في محاولة لتريب بعض لشئون إدارية - توزيع الأموال - بغداد كما معهد للإحوة انديسين  
نصعة مطلقة في ابدية بثل هذه الأمور . ونحن نتولى لهاמש العسكري نصعة مطعنة لكن  
عسمة وجدنا أنهم م يوفهوا توفيقاً كاملاً في توصيل هذه الأشياء رأينا أن نتعاون بقيادة حديثة  
تعيد لصر في دمج الماضي حتى بوص الأشياء التي يعتبرها أسامر الصمود إلى باقي المناطق  
حتى يتم الصمود كاملاً هذا كان هدف الأساسي . وبدأنا العمل في لقاءات تتم مرة  
بالأسبوع . وكان الشيخ سعد بنفسه يتولى هذا الموضوع بإابة عن حكومة مع مجموعة من  
الوزراء ، وكان جهاز لاتصال يساعد في دور فريق العمل ، وهذه الطريقة كان لتعاون وثيق بين  
الداخل والخارج ، ولكن في الأيام الأخيرة جداً أصبح الاتصال صعباً خاصة بعد أن صبق العدو  
عليه وبقي جهاز أو أشاد في منتهى الصمود الوصول إليها إما العملية أصبحت عملية  
انتظر لدخول القوات عندما بدأ قصف بغداد . وعرفنا أن العملية انتهت وهي مساة وقت  
قط . . . وفعلاً حسم لطيران المعركة ] . .



## الفصل الثاني

### حركة المرابطون

مقدمة

المبحث الأول المقاومة الشعبية الكويتية (مشك) « دلو» حاد بودي»  
أولاً - انطلاقة وتشكيل (مشك) .  
ثانياً - شبكة واسعة من التنسيق والاتصالات .  
ثالثاً - جمع المعلومات وكتابة التقارير .

المبحث الثاني . لجان التكافل الاجتماعي والشيخ حاسم مهمل الياسين»  
أولاً - النشأة .  
ثانياً - أهم الأعمال .  
ثالثاً - علاقات لجان التكافل الداخلية  
رابعاً - علاقات لجان التكافل الخارجية .

المبحث الثالث . شخصيات أخرى  
أولاً - د. علي فهد الزميع  
ثانياً - السيد محمد العدساني  
ثالثاً - الشيخة أمثال الأحمد الجابر الصباح





## مقدمة

المراجعون هو الاسم الأكثر لعباً على الساحة الكويتية، وهي الحركة الأكثر تنظيماً. وشمولاً. . وأداءً، حيث شملت كل الأعمال.

### أ - العسكرية.

- أعمال إرهابية ضد المحل. (تمخيخ وتمجير. - كهائن ومصائد).

- خط متقدم لجيوش التحالف (أعمال استخبارية)

- الاتصالات

### ب - والخلمية.

- النفط: إدارة شؤون النفط، توفير الماز والوقود

- الصحة: إدارة مستشفيات - دورات - معاف - أدوية - مراكز صحية

- الكهرباء وأداء

- الاطفاء والامقاذ

### ج - والمدنية.

- الهلال الأحمر

- إدارة مناطق سكنية (المحافظات)

- إدارة جمعيات تعاونية

- إدارة مساحد وإلغاء خطب

- توزيع الأموال

- رعاية الأسرى ودورهم ودوي الشهداء.

- الإعلام: جرائد وشرائط وبيانات

«المرابطون» عبارة عن لقاء بدأ بتسيق وتعاون بين حركتين من أكبر الحركات التي عملت تحت الاحتلال، المقاومة الشعبية الكويتية (مشك)، ولجان التكافل، وإذا كانت لجان التكافل قد جمعت تحت مظلتها شباب جمعية الإصلاح الاجتماعي ومن آزرهم وفق المقاميم الإسلامية الحركية، فإن (مشك) هي أقرب إلى لتوجه الإسلامي المسعن، وانضم إلى كل منهما عدد كبير من عموم أهل الكويت من المهجرين والمتطوعين.

وإن كان الأمر قد بدأ بالنسب من الأيام الأولى، فإن تعقيدات المرحلة وشراسة العدو استلزمت تحول الأمر إلى قيادة وحدة تشتغل بطريقه سرية لمحصص لكل المعايير الأمنية في حالة الحرب وقد راد من القضاء لمجموعتين وانتهزهم الكويتي واتصالحهم النفسي وثقتهم بعضهم ببعض وأحيراً ثقة الشرعية الكويتية بهم التي حولتهم أعمالاً كثيرة وكاستلام وتوزيع الأموال»

لقد أنجرت (مشك) وحدها أعمالاً كثيرة، كما أنجرت لجان التكافل أعمالاً لا تعد ولا تحصى، ولكن كانت هناك مجزات هامة قدمت حركة «المرابطون»، وتذكر منها على سبيل المثال:

- ١ - خطة إدارة البلاد أثناء الاحتلال<sup>(١)</sup>
- ٢ - التمويل دعماً للمصيان المدني<sup>(٢)</sup>
- ٣ - تنظيم من تبقى من الشعب في حركة شعبية واسعة نخرج عن أي إطار حركي صيق.
- ٤ - الخطة الإعلامية في الداخل والخارج من خلال جميع المنابر المتاحة.
- ٥ - توفير كل وسائل الرباط للشعب الكويتي والبقاء في أرضه.
- ٦ - خطة إدارة البلاد بعد التحرير «خطة بزوغ المعجزة».

يبقى أمر هام لا بد أن يذكره في مقدمة هذا الفصل، وهو أن اتساع وتنوع أعمال «المرابطون» يجمع هناك صعوبة بالغة في ذكر جميع تلك الأعمال في هذا الفصل الصغير. كما أن هناك العديد من الأنشطة التي أوردنا لها أبواباً خاصة في هذا الكتاب مثل باب الخدعات وباب الاقتصاد وباب الحالة المدنية وغيرها من أبواب لكتاب.

(١) راجع باب الحالة المدنية

(٢) راجع باب لاقتصاد - فصل دعم المصيان المدني

لندبت مسوف نتاول هـن - فقط - ما لم تتاوله في الأوباب الأخرى من هـذا الكتاب ،  
وسيجد القارئ الكريم في الأوباب الأخرى جميع الأعمال التي أفتها حركة «المرايطون» وعيرهم  
كل في محصمه ومحاله

## المبحث الأول

### المقاومة الشعبية الكويتية (مشك)

تعريف:

هي أكبر تجمع موحد شهدته الساحة الكويتية أثناء الاحتلال، حيث صم في صفوفه كلا من .

#### ١ - الحرس الوطني الكويتي :

وذلك لوجود اللواء خالد بودي - مدير الحرس الوطني - على رأس (مشك)، فقد صم بعض صباط وجنود الحرس الوطني إلى (مشك)، ولم يكن هناك أحد غيره من قيادات الحرس الوطني يعمل في الساحة أثناء الاحتلال

#### ٢ - الجيش الكويتي :

فبعد هيار الجيش وخروج قياداته من الكويت ظهروا في الساحة مجموعات كبيرة من عاملات إضافة إلى اللواء محمد البدر الذي استمر يعمل معزداً - تعريباً -، أما مجموعة العقيد فهد الأمير فقد تحدثوا عن في الفصل الأول من هذا الساب وكيف أنها قررت وقف العمل والخروج من الكويت، وبقيت المجموعة الأقوى في الساحة - من بقايا الجيش - هي المجموعة التي انضمت للواء خالد بودي منذ الأيام الأولى، والتي يقودها العقيد محمد أحمد بريح الياسين، وفيها العقيد سعود عبدالعزيز الخرش، ولعقيد مبارك العجيل، والمقدم أحمد محمود الرحمي - بومهد -، والمقدم محمد علي الفارسي والمقدم وليد التورة .

### ٣ - وزارة الداخلية \*

كان بعض صباط وجنود وزارة الداخلية الكويتية قد التحقوا بالعمل مع اللواء خالد سوي، وكان معظم عسكري وزارة الداخلية قد شطروا في أعمال كثيرة، ولكن بعد سقوط بعض قيادتهم في يد الاحتلال، انقسم أفراد ومجاميع تلك القيادات إلى مجموعة (مشك) وكان من أبرزهم مجموعة النقيب خالد الدوسري.

### ٤ - الكهرباء والماء: (٣)

فقد نظم العاملون في وزارة الكهرباء والماء أنفسهم ولم يتوقفوا لحظة واحدة لتلبية لحاجات لشعب الكويتي والمقيمين في بلادهم، وكان للمهندس خالد الفهدود اتصال مباشر ووحيد مع اللواء / بودي، وقد ساهم العاملون في هذا القطاع - إضافة للأعمال الفنية - بكثير من الأعمال العسكرية والاستخبارية التي كان لها دور في تحرير الكويت.

### ٥ - النفط: (٤)

كذلك نظم العاملون - في هذا القطاع الهام - أنفسهم منذ اليوم الثاني للاحتلال وقدموا خدمات حيلة ساهمت في رباط أهل الكويت، كتأمين العماز والسرير والذهاب، إضافة إلى تخفيض إنتاج النفط بعدما حظر العالم تصدير النفط الكويتي - وكان للإحوة في هذا القطاع دور استخباري هام جداً نتيجة لمكان عملهم في المناطق العسكرية المتقدمة على الحدود الكويتية السعودية وتمكنهم من إقناعه علاقات وطيدة مع قيادات عسكرية عراقية

ولقد تشكلت لهذا القطاع لجنة من سبعة أشخاص، كان رئيس اللجنة المهندس مصطفى أحمد بريغ اليامي الذي ارتبط مع (مشك) من خلال أخيه العقيد «عجل»، وأصبح تقدير ومعلومات اللجنة تصب عند اللواء / بودي لتصل إلى الشرعية والتحالف بالخارج، كي أحدث اللجنة تتلقى تعليماتها من اللواء خالد بودي

(٣) انظر باب الخدمات - فصل الكهرباء والماء تجد كل ما يتعلق بهذا القطاع

(٤) انظر باب الخدمات - فصل النفط تجد كل ما يتعلق بهذا القطاع

## ٦ - الصحة - (٥)

بدأ المسؤولون في وزارة الصحة بتنظيم أمورهم منذ فجر يوم الخميس ٢٠/٨/٩٠ حيث تشكلت لجنة لإدارة هذا القطاع صمت ٦ - ٧ أطباء، تسلموا إدارة المنشآت والمرافق الصحية (المستوصفات) ودورات الاسعافات الأولية وتوفير الأدوية وقد ساعدتهم في عملهم هذا أطباء آخرون وعدد كبير من المتخصصين والعين والإداريين. ولقد ترأس تلك اللجنة د سليمان فلاح العلي، وارتبطت اللجنة مع اللواء / بودي بواسطة عضو لجنة د يوسف أحمد الصف.

## ٧ - الإطفاء: (٦)

اسطلق العاملون في هذا القطاع إلى أداء عملهم المهام منذ اللحظات الأولى للاحتلال حيث اشتعل وندهار العديد من المباني، وقد نظموا أنفسهم بصعوبة بالغلة نظراً لوجود مراكز إطفاء متقدمة شمال الكويت سقطت بيد الاحتلال، وأصبحت تلك المناطق - التي فيها المراكز - حاصصة بالكاس للاحتلال العراقي ولا يمكن الاقتراب منها، كما أن مهنة الإطفاء صعبة في الظروف الطبيعية التي يعيشها البلد، فكيف الحال وظروف الاحتلال

وقد ترأس الإطفاء المقدم / حميد جهم وكان به اتصال وتنسيق مع اللواء / بودي بواسطة مقدم الإطفاء حسين عبدالغني الذي يتسق مباشرة مع المقدم / أحمد الرحمان

## ٨ - المواصلات.

وهو قطاع لا يقل أهمية عن غيره، حيث يبيع له شبكة لمواصلات الحبية، وأدى العاملون هناك دوراً مشرفاً، كان معهم السيد علي لشراح والسيد عادل إبراهيم اللذين كانا على اتصال مع (مشك) بواسطة النقيب / عبدالرحمن عبدالرحيم الموضي.

وحين التقى مؤسسو (مشك) اتفقوا على ثلاثة مبادئ هامة.

١ - الالتزام بحرية واستقلال الكويت والالتزام شرعية البلاد المحتلة بصاحب السمو وسمو

(٥) انظر باب الخدمات - فصل الصحة تحت تفاصيل كثيرة عن هذا القطاع

(٦) لمزيد من التفاصيل، انظر باب الخدمات - فصل الإطفاء

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والدستور الكويتي

- ٢ - الاسعاد عن نيس عمل المقاومة وجعلها عبلاً وطباً خالصاً، والعمل وفق متطلبات المرحلة ومصلحة أهل الكويت وفق برائثنا وتقاليدنا.
- ٣ - العمل تطوعي ليس فيه رتب ولا ألقاب ولا أهداف شخصية .

هذه المفاهيم الأساسية كانت مطلقاً للانتشار والتوسع على تحرير الكويت والاستغراب حيث انضم إليها العديد من فئات المجتمع الكويتي، واستطاعت (مشك) التعامل مع كل انتصارات ولائحات والمذابح، مدنيين وعسكريين، صفراء وكباراً، رجال وبنساء، حتى أصبحت حركة تحرير وطني كاملة.

## أولا انطلاقة وتشكيل المقاومة الشعبية الكويتية (مشك)

فيما يتعلق بقطاعات الخدمات (الكهرباء والماء، النقط، الصحة، الأطفء، الاتصالات) فقد عمل الإحوة في كل قطاع - وبمبادرات شخصية - على إدارة قطاعهم وتوحيد صفوفهم، وكان كل قطاع يعمل مستقلا في بدايه الأمر عن الآخرين العاملين في الساحة الكويتية<sup>(٧)</sup>

أما القطاعات العسكرية (الحيتس، الداخلية، الحرس الوطني) وكيف تشكلت المقاومة (مشك) فيها، ثم كيف توسع هذا التنظيم العسكري ليشمل فعدعات الخدمات المختلفة، وكيف ارتبطت (مشك) مع لجان التكاس والشخصيات الأخرى استقلة، وكيف ارتبطت مع الشرعية وقوات التحالف . فستناول ذلك كله في صفحات التالیه

بلو حالد بودي يتحدث عن ليوم الثاني للمزوت تنظيم المقاومة الشعبية، فيقول <sup>(٨)</sup>

### في اليوم الثاني للمزوت

[أصبح هناك مرغ عسكري قيادي في الكويت ولا يوجد أحد يمكن أن يقوم بعملية التنسيق المطلوبة . وقعت حينها بالتنسيق مع بعض القيادات العسكرية الكويتية .

وبالعمل التقيت باللواء يوسف الخرافي وكيل وزارة الداخلية الذي أبدى استعدادة وقد تم تقسيم عملنا إلى ثلاثة أقسام : جانب عسكري من المقاومة، وجانب إعلامي (توزيع

---

(٧) راجع باب الخدمات للوقوف على تفاصيل إدارة كل قطاع وكيف شكلت اللجان التي أدارت تلك القطاعات

(٨) من مقابلة له مع مجلة كلية الملك خالد العسكرية عدد ٣٣ - ١٩٩١



لنشورات وإعلام الناس وطبائعتهم)، وجانب ثالث يتم بتقديم الخدمات للمواطنين على أساس إشعار المواطن بالطمأنينة وتخفيف المعاناة عليه، وفعلاً وفقى اللواء يوسف بالرأي، وبعدها التفت أكثر من قيادة، ولكن وجدت أن بعض القيادات بدأت تفقد الكوئت إما بطلب من القيادة في الخارج للمشاركة في أعمال تنظيم هـاك - وبالذات تنظيم القوات المسلحة الكوئته - أو لظروف لا أستطيع تقديرها ترجع إلى المسئول نفسه، وعندها فصلت البقاء، بهذا واجبتا، وهذا يوماً]

ويزيد اللواء بودي هذا الموضوع تفصيلاً في حديث له عن بدايات المقاومة، فيقول - (٩)

[في اليوم الثاني الجمعة بدأت أعمال المقاومة من قبل لاس كبار وصغاراً رجالاً ونساءً، بصور عسكريه ومذنية من خدمات وغيرها. . . وكان شعلي لشغل في تلك يوم هو تجمع تلك الجهود في تنظيم دقيق وقوي يصعب احتراقه، وبالفعل بدأت اتصالاتي لتشكيل مجموعة المتحمرات، فطلبت من الملازم خالد الصلال الاتصال بالملازم أول مطلق هـدان ومجموعة من الشيب الدين كانوا متخصصين بالمتفجرات في الحرس الوطني أو العسكريين بشكل عام، وكنت في نفس الوقت على اتصال لتجهيز المجموعات لأخرى.

وأكثر ما استحوذ على اهتمامي في تلك الفترة هو تجميع القيادة، كنت أبحث عن اللواء يوسف الخرافي واللواء محمد البدر، إضافة إلى أبي كنت صامداً تعاون كثير من قيادات الجيش والحرس والشرطة بحكم الحوار والمعرفة لشخصية].

في اليوم التالي ٩٠/٨/٤ التقى اللواء بودي باللواء يوسف الخرافي عبد الشيع عبي الحصار وكان ذلك في الساعة العاشرة، وتحدث معه بودي حول تنظيم العمل وتوحيد الجهود، كما تحدث معه حول الجانب الإعلامي، وأنه لايد من مباشر توصل حوارات عنيفة للمواطنين مثل عذر العراق - وكيف تتعامل معهم، والعصيان المدني، وغير ذلك من الأمور

يقول اللواء خالد بودي

[في نفس اليوم لخصت بالأح سلاح العزلي، وقمنا بصياغة منشور من ثلاث ورقات

---

(٩) من مقابلة مع مؤلف

باسم (المقاومة لشعبية الكويتية)، وعرضته على اللواء يوسف الخرافي، وأحد من ليؤذعه على معارفه كما ورعاه أنا والأخ صلاح وآخرون على الساس . . وكان هذا أول مشور يصدر لنا [ وأهم الفقرات التي جاءت في هذا البيان .

[إن كان يدعي أنه قد تنصر علينا ببعته المادرة . وهجومه لم يذغ . وحياته لكلته لكل برعاء العرب بعدم تعرضه للكويت . إن كان يدعي ذلك . فهو واهم . واهم . واهم . ]

ويصيف البيان :

[وان كان يجهل تاريخ . أو أنه لا يجيد قراءته فإن الشعب الكويتي على استعداد لأن يمهده إلى جلسات الكتائب . لينقته بعض دؤوس التاريخ]

ويؤكد البيان على تلاحم الشعب الكويتي فيقول

[إن كان صدام يراهن على أن هلك اختلاف بين أبناء الأسرة الكويتية الواحدة . هاته يقع في خطأ كبير . لأنه سيري كيف يلتص الشعب الكويتي بأكملة حول أسرة آل صباح لأنه لم ولن يفكر أحدنا بعيرهم بديلا . ولن نرضى أن يحكمنا قاطع طريق وساهب بلشرف والعرض والمال]

ويختم البيان معلناً تشكيل المقاومة الكويتية حتى لتحقيق النصر :

[ياقائدنا . يلواعي نهضنا . يدجابر قلوبنا]

إننا باسم كل الكويتيين والمقيمين المحننين لهذا البلد وتوابعه . ندعوك وأنت تجلس مع الرعاء العرب . أن لا تقبل أي حل من أجلنا ونفسك لا ترصاه، وأن لا ترصى بأي شروط لهذا المجرم الريدق . فنحن أبناء الكويت نرصى الموت ولا نعيش صاعرين نحنمل الصعاب كما كان آباؤنا وأجدادنا نمث القدرة على العيش الزهيد فقوسا قوية، وقلوبنا متباسكة وأيدينا ستعال كل مرعون متحبر . وها هو شمعك قد بدأ بسطيم نمسه لتطهير أرضه حتى يتحقق النصر بإذن الله . وبقي الكويت حرّة مستقلة ذات سيادة . ومعبرة لكل من أراد لك وباهتها السوء . وسيأتي اليوم - وهو قريب جدا - لذي سحملك فيه ياجابر

قلوبنا عن أكتافنا. . ونطوف بك شوارع الكويت لمنتفري بك في قصر بيان قصر الحكم  
قصر إرادة الشعب الكويتي

قال رحمه الله: «من مات دون عرشه فهو شهيد، ومن مات دون أرحمه فهو شهيد، ومن مات  
دون ماله فهو شهيد». أو كما قال رحمه الله فهل يعني أكثر من الشهادة؟]

وعندما انتهت من إعداد البيان، سألت اللواء/ بودي عن التوقيع: بأي اسم سيكون؟  
هل باسم حرس الوطني؟ قلت: لا. «كن شيء رسمي وانتهى ولعمل لأن شعبي فقط» فقلت  
له: وهل العمل عسكري فقط؟ فقال: «لا سيضم كل أنواع المقاومة، قلت له: إذن سيكون  
الاسم (المقاومة لشعبية الكويتية) وليس (حزب أو نماسة أو ثورة)

وندع المجال لواء/ بودي يتحدث عن نشاطه في هذا اليوم: (١٠)

[توالت لقاءاتي مع يوسف الخرافي، وبقيت اللواء محمد البدر في اليوم الرابع في صلاة  
الظهر وأحبرته عن موضوع التعاون وتنسيق الجهود، وأخذ أرقام الهاتف لدي، ولكنه لم يتصل  
بي بعد ذلك، وفي نفس اليوم اتصل بي العقيد في الحرس الوطني أحمد الرفاعي وأحبرني أن  
الشيخ صباح ناصر سعود الصباح (بوصي) اتصل به وسأله عن القيادات العسكرية الموجودة،  
فاتصلت به، ثم التقيت به في اليوم الخامس عن طريق فهد الحليل وكان (بوصي) عنده بعض  
الأمور الإدارية، وكان يعتقد أن جهدي ينصب على الأمور العسكرية فقط، فأحبرته أنني أفكر  
بكل شيء يعين الكويتيين على البقاء وعدم الخروج.

وفي نفس الوقت كنت أواصل اتصالاتي، فالتقيت مع (العقيد فهد الأمير والمقدم هلال  
المسلم والعقيد سعود الخنجر والعقيد مجمل الزريع والعقيد مبارك العجيل والمقدم أحمد الرحيمي  
والمقدم وليد سورة)، ثم التقيت بعد ذلك بالبطي والحداد واتفقوا على التعاون

في اليوم لتاسع التقابست في متطفيه مرطبه، أنا والبطي والحداد وفهد الأمير ومحمد  
البدر واقترح فهد الأمير في اللقاء أن يتم تمجيد عروبنا اسطه العاليه في الاحدي وبعض  
التصويرات اسطه في الشعبه، حتى يدفع لأمريكان إلى التدخل سريع، عتقاد مهم أن

(١٠) من مقابلة مع المؤلف

المراقبين بداو في لتحريب وبالرغم من اني استعربت هذا التفكير، لا أن بعض الإحوة  
كأنهم استنسخوا الاقتراح وبدأو في نقاشه

ولقد حشيت أن تقوم مجموعاتهم بسعيد ذلك، فقامت بالامصال بالسيد محمد العدساني  
(بو وائل) وأخبرته بالأمر، والتقيت به ثانية في اليوم الثاني بوجود السيد سعود العصيمي ود عبي  
الرميح، وقد أخذ سعود العصيمي مني أرقام هواتف لهذا الأمر ليتصل به حول هذا الموضوع]

مجموعة مجيل الياسين.

أما المقدم أحمد الرحاني (أبو فهد) فيقول عن تشكيل المجموعة: (١١)

[يوم الجمعة اجتمعت مع مجموعة من الإخوان الضباط وكل واحد منهم كان عنده الدافع  
ليقدم شيئاً، الاجتماع كان في بيتي، وفي مقدمتهم كان أح عزيز هو مقدم طلال الملم مع  
مجموعة أخرى من الضباط وكان العدد كبيراً جداً، ومثل هذا العدد يتداول عادة الأفكار ولكنه  
لا ينظم.. لكن يكفي أننا اتفق على فكرة (المقاومة).

بعدها بفترة اتصل بي العقيد مجيل الياسين وقال: أود أن نتقي ونتناقش مع مجموعة من  
الضباط، اتصل بي أكثر من واحد واتفقا أن نتقي في بيت (عبد السميع) وكان من الحاضرين  
كما أتذكر (العقيد صارك المجيل علي حليفوه «عميد متقاعد» العقيد مجيل العقيد  
سعود خنترش) ومجموعة كبيرة من الضباط، وهذا الكلام يوم الجمعة العنصر - وكان الرأي أن  
هناك مجموعة كثيرة من الضباط داخل الكويت ونحن يمكن أن نسوق فيما بيننا ولكننا نحتاج إلى  
ضباط كبار ليقودوا هذا العمل، وحسب ما عرفت من اجتماعي مع أكثر من ضابط أن اللواء  
محمد البدر موحود، وهو أكبر رتبة موجوده ونحن لذنث يجب أن نتصل به وننتف من حوله وبدأ  
تنظيم أنفسنا، فأوكل إلى الإخوان عملية الاتصال به، اتصلت باللواء محمد البدر واتفقت معه  
أن التقى به في مسجد بمطمة الفيحاء المقابل لطاقي - سزة، فذهبا مسارقي واتفقا أن نتقي  
مرة ثانية في الشعب في بيت لعقيد (مجيل الياسين).

(١١) من معاناة خاصة له مع المؤلف.

البت بقيت معه في بيت مجمل وقلنا له نحن نريد مراً وقائداً يجمع هؤلاء ليس  
مأسى تجدياً طيباً ولكنك لم تصل إلى قرار حول كيف سيكون شكل العمل . . . كلام  
طويل . وكان هناك تصورات كثيرة . لكن المهم أن اتفاقاً كان أنه لا بد أن يعمل شيئاً  
وحرج اللواء الدر . ولم يره بعد ذلك ولم يستطع أن يتصل به أو يتصل به، بعدها مباشرة التقى  
باللواء خالد بودي، اللواء خالد قال إنه يبحث عن ساس لعمل، وكان على اتصال بصباطه  
بالحرس الوطني وبدأ يظم مجموعة منهم . والتقى كذلك مع اللواء يوسف الخرفي وبدأ يصع  
معه بعض التصورات التي سألنا نحن به ووصفها بصورة . وقلنا له إننا كلنا لواء  
لندر . ونحتاج لك لنصبح كتلة واحدة . فقال لنا اللواء بودي «يا جماعة اسوارني وانسوا  
مصي أنا الآن جدي معكم وحالي حالكم . حثاروا أي شخص منكم للقيادة، قلنا له  
«لا نحن جئناك أنت واللواء بدر ويريدكم أن تتولوا قيادتنا ونحن مستعدون لأن نكون من  
جهدتكم المعاملة معكم

قال لنا: «واللواء الدر» قلنا له: «والرجل لم يعط جواً ولا يعلم أين هو»، قال: «أنا  
الآن عدي مجموعة من الحرس الوطني وعدي مجموعة من صباط التفجير . أنت يا مجمل ما  
رايت أن تأخذهم عندهم وتعمل معهم كمجموعة بحير . وأنتم يا جماعة ما رأيكم كل واحد  
يظم له مجموعة من لصباط والشباب ويتصل بهم . يعني بدأ العمل بأحد شكله لتعدي  
ومن هذا المطلق بدأ العمل يتوسع . وبدأ يصح اتصال بيننا وبين الجامعات التي في السالية  
ولمياء والفحجيل والجهراء والسرقة وقرطبة وكثيرين وبدأنا بشكل مجموعة  
قيادة ومجموعة حلالا]

### مع مجاميع الخدمات:

بعد ذلك بدأت الأمور تأخذ مجرى آخر . فقد تم الالتقاء بالسيد مصعب الياسين أح  
مجل الياسين وهو الشخص الذي كان يتولى أعلى منصب وصفي في الخط آنذاك . حاجته  
كلهم التمر حوله وكان يسهم احتياجات معه . . . وكان يريد جهة تتصل بها ويرجع إليها وكان  
قد جاءه مجموعة من العراقيين واستلموا الشركة وحاصروها وأحذوف . فتم ارتباط قطاع  
المقط مع اللواء بودي . بعدها سوبين أو ثلاثة التقي الملازم أول عدا الله العداخليل

بالمهندس حنان الفرهود مسؤول المياه آنذاك واتفقوا على أن يدعى الفرهود واللواء بودي،  
وسالفت تم التواء، وحصره اللواء بودي، ولعقيد مجبل لياسين، العقيد مبارك العجيل،  
لعقيد سعود الخرش، للمقدم محمد العارضي، المقدم أحمد الرحمان، الملازم أول عبدالله  
العبد الحليل، ومن الجانب الآخر حصر المهندس خالد الفرهود، السيد أحمد جبار، السيد  
جمان العبد الحليل وشخص ربح لا أذكر اسمه، واتفق الطرفان على التعاون والتنسيق فيما بينهما،  
ومنذ تلك اللحظة أصبح اتصال الفرهود شبه يومي باللواء بودي

مجموعة من الأطباء كذلك اتصلوا بأخصائهم تنسيق جيد. د سليمان فلاح العلي هو  
الذي كان كرئيس للجنة الأطباء ويجمع معهم اجتماعات أسبوعية ويتشاورون للمرحلة  
القادمة وهذا جهد عظيم يُحسب لهم وكان هناك قناة اتصال بيننا وبينه من طريق  
الدكتور يوسف لصف، ثم د/ محمد الجار الله

كذلك في نفس الوقت صار هناك اتصال مع جماعة المطاوعة تم الاتصال بداية بين  
المقدم الرحمان من طرفنا والمقدم حسن عبد العلي. وبين أن المقدم حميد بهمن موجود وهو  
أقدم واحد فيهم وأهم ثلاثة أشخاص مستلمين جهاز الإطفاء بالكويت. المقدم / حميد  
بهمن، المقدم / حسن عبد العلي، المقدم / أحمد سوقي. هؤلاء والإحوة الذين معهم كانت  
جهودهم جارة جداً. فالخبرات في كل مكان بالكويت وكانوا يدورون من موقع إلى  
موقع. أياماً كاملة كانوا يذهبون إلى سوتهم. وكان المقدم الرحمان على اتصال بالمقدم  
حسن عبد العلي أولاً بأول.

إضافة إلى ذلك صار التواء وتنسيق بين الجماعات المنظمة حول الكويت وأكبر مكسب  
لأهل الكويت كان هو الاستئذان بالإسلاميين، فقد كان للإسلاميين عبادة مهم بدأوا بتشكيل  
لجان الكاهل في أكثر المناطق وبعض المناطق فيها لجان الشعبية ومناطق أخرى تشكلت  
فيها حاد يسمونها لجان الصمود أو اللجان الاجتماعية، وكان هذا مكسباً عظيماً جداً لأن  
الإسلاميين موجودون كشباب كويتي في كل المناطق ومنظمون بشكل جيد ويعملون بكل  
إخلاص وتفان]

وعن لقاءات بشكين لمقاومة واتحاد قرىهم شكل مسطرم فعال، يحدث العقيد سعود  
الحترشي، يقول: (١٧)

[ جميعاً، الجمعية عصراً لرى مددا سنفعل وكنت أنا ولعقيد مارك العجيل والعقيد محسن  
والمقدم أحمد الرحوي (وسمر السب) وأحمد المشعل والمقدم وليد الثورة والمقدم عبدالله  
المشاري. واتفقنا على أن الحرس الوطني قد انتهى وأنه لابد من تنظيم مقاومة مسلحة  
شاملة وأنه لابد من أن يكون لها قائد رمز معروف يلتف حوله. ويكون من ذوي المرتبة  
لعالية، لأنه بغير ذلك ستصبح المجموع مشتتة ونحن الذي جمعنا أنه يعرف بعضنا بعضاً  
منذ زمن. وأخذنا نعرض الأسماء المرشحة فأحترنا ثلاثة أسماء: اللواء محمد السدر،  
والعقيد المتقاعد عبي الخليموه والعقيد المتقاعد سالم التركي. وتم الاتفاق أن يلتقي عدداً  
الست بعد صلاة العصر في منزل العقيد محجل في لشعب لللقي بذلك الشخصيات

وفعلاً. السبت الساعة الرابعة عصر التقي في بيت العقيد محجل وحضر اللواء السدر  
والعقيد الخليموه واعتذر العميد التركي الذي قال إنه الآن رئيس مجلس إدارة جمعية السرة وهو  
مشغول جداً ولا يستطيع أن يساعدنا في شيء. ثم قلنا للحاضرين، إنا نريد قائداً لنا ورمزاً  
ونحن نعلم تحت إمرته فتكلم عبي الخليموه الذي حتم قوله أنه من يشترك معنا في شيء إلا  
بعد أن يخرج أهله إلى السعودية. فصرخا النظر. اللواء السدر تكلم كثيراً ولكن لم تأخذ منه  
شيئاً أو شيئاً، خرجنا من الاجتماع وقلنا لابد من عمل شيء، في هذا الوقت بدأنا الاتصال  
باللواء خالد بودي، فأنا أعرفه جيداً وهو جاري في السكن منذ أكثر من عشر سنوات، وبعد  
رحب اللواء بودي بالعمل معنا وبدأنا بالعمل، ولقد كانت السرية شيئاً أساسياً في عملنا اتبعته  
منذ أول يوم، فاللواء بودي - مثلاً - حينما يذهب إلى المجموع في المناطق كان يذهب وحده أو  
يأخذ معه نائبه محجل، بينما هم كانوا مكشوفين ويحملون جميعاً بل إن كثيراً من الناس كانوا  
يخرجون ويدخلون عليهم. أما لقاءاته مع القيادات الأخرى في البلد خلال شهري أغسطس  
وسبتمبر فلم يكشف لهم أوراقه ولم يكونوا يعلمون من هم العاملون معه. تصور نحن هيئة  
وكه لم تكن نعلم من هم مجاميع الحرس الوطني العاملين معه..

(١٧) من لقاءه مع المؤلف.

وقد اتفقنا أن نعمل كهيئة ركن رئيسها اللواء بودي وسائيه العقيد مجيل وأنا والعقيد مبارك ومحيل والمقدم أحمد لرحماني والمقدم عبدالله المشاري، أما المقدم محمد علي العرسي فقد كان بالجھراء ولم يتمكن بما بعد، والمقدم وليد انتوره الخفا معه العديد من المجاميع]

### مجموعات المقدم محمد علي الفارسي - الجھراء، الأحدي.

لقد كانت محافظة الجھراء ومدينتها هي أول مدينة سقطت في يد العراقيين بحكم موقعها في شمال الكويت جهة العراق، وقد برح أكثر سكان الجھراء بعد أن رأوا المعارك وإطلاق ابرصاص حول بيوتهم ومسكنهم، يقول المقدم الفارسي عن تلك الفترة: (١٣)

[يوم خمسة ظهراً رجعت إلى العقيد لبرجس وأخبرته أن جميع أفرادني الآن بحير، وأخبرناهم من المعسكرات، وحملت مع السباح بأحد الأسلحة خفيفة التي في المعسكر لتنظيم عمليات المقاومة في منطقة الجھراء على الأقل - لقطع الإمدادات عن القوات العراقية المتقدمة خاصة وأن الجھراء تتحكم بطريقين مهمين هما الدائري الرابع والدائري لسادس

وقد رحب العقيد لبرجس بالفكرة وسمح لي بأخذ أسلحة كتيبي وأسلحة خفيفة أخرى كانت موجودة في المعسكر، وبملها على دفعات بمعاونة أفراد من كتيبي وبعض الأهالي المدنيين من الشباب حيث كان لديهم (عيد الأسود العربي)

- لما رحب عبد المرحب إلى المعسكر، وحدته محاصراً ووضع خطير، فطلت من العقيد لبرجس أن يخرج العساكر الذين عنده ويصمموا إلى أعمال المقاومة قبل الوقوع في الأسر، وبم حلاء المعسكر من الحدود.

وبقيت أنا والعقيد سيبان البرجس والعقيد فهد العيسى، وقد رفض العقيد لبرجس تعيين ربه العسكري للحروح معي، وصمم على البقاء لخرق أوراقه الرسمية، يوم السبت جئت لأطمش على معسكر وحدته قد انقحم من قبل العراقيين، وأخبرت أن العقيد سيبان وفهد قد أسرا]

(١٣) من مقابلة له مع المؤلف



ويتابع المقدم العارسي حديثه فيقول،

[بدأت تنظيم ما يسمى (بالمقاومة الشعبية في منطقة الجهراء) وكنت حريصاً منذ البداية على إيجاد تنظيم آمن ومرتب وحل من المدنيين، وأصبح الخلايا ذا حقائق تنظيمية توصلنا بأعلى قيادة موجودة في الكويت.

ولكن حماس المدنيين دفعهم إلى أن يقاوموا المحتل كل عن طريقته الخاصة، وبدأوا في استخدام القنابل اليدوية والأسلحة الذاتية و لقص، وما كان اعرافيون يدخلون منطقته دون سقوط قتل منهم، وقد استمر هذا الوضع مدة أسبوع كانت أصوات الطيران تسمع في كل مكان بالجهره]

ويعدل المقدم العارسي سبب عدم رغبته في ضم مدنيين إلى تنظيمه، يقول:

[لأننا كنا بحاجة إلى أمن صارم والمدنيون متقلبون في هذه النواحي، يتحدثون في الدواوير ويشرون ذكر البطولات والأسماء، وأصبح معروفاً أن هذه الديورية بها خلية وعندهم سلاح ويوزوهم العقيد العلاقي، خاصة وأن المحاورات العراقية في هذه المدة بدأت بالتسرب إلى منطقة الجهراء.

وكننت أنا أتبع في البداية لعقيد فهد الأمير والعقيد محمد الحريمي، وكانت تعليماتي رأساً منهم، في البداية كنت مستمداً أمر المقاومة في الجهراء وأنا أستخدمها وورعت كل خلاياها، وفي اليوم الرابع قامت المقاومة بتوصيل أول ميسم مصور إلى السعودية. قمت بتصويره أنا وليس من الضباط هما عبدالله وشيد الحربي، وخلف العتري، وكان الفيلم عن الأوضاع داخل الجهراء، وقد نقله عايد العمري إلى السعودية، وتم بثه في التلفزيون السعودي].

ومن جهراء أيضاً، يتحدث السيد عبيد أسود فرحان العمري - مدي - عن بداية العمل للمقاومة، يقول.

[قمت في أوب أسبوع مطبعة أول منشور وطبعناه وصورناه في مركز اسلدية وورعته في الجهراء وكيمان والعمدية والروضة لأبي كنت أعرف سناً في تلك المناطق. وبعد هذا سافرت لسعوديه مرتين المرة الأولى أعطاني المقدم العارسي رسالة وفيلم فيديو وكان أول فيلم فيديو يصور عن الكويت، وسافرت عن طريق الدرك وكان الدليل هو سليمان عبيد محمد

ووصلت إلى حصر الباطن وفي فندق ( عاقر ) قابلت القيب فير لعري والقيب بصر فرح  
«عصري والقيب راشد السيف والقيب مؤاد حداد وسمتهم م معي» وروودي تقابل ودخائز]

وعن أمر المقاومة الشعبية في الجهراء بعد انتفاة المقدم الفارسي منها، يقول.

[تسبم القيادة في الجهراء مساعدي القيب حواس الظفيري والملازم الأول عبدالله رشيد  
الحري بالإصافة إلى رائد الشرطة فارس الباك، وقد استمر العمل وفق الخطة التي رسمتها لهم  
والمعاملة على الصرامة لأمية

ومما يذكر بالمقدمة في الجهراء أنها من ٢ / ٨ إلى يوم التحرير، لم تحدث من قبل المحابرات  
العراقية، بل كان عاصري يصلون إلى القيادة العراقية يأخذون معلومات ويعتدون عمليات  
كبيرة مارالو يحتفظون بذكرها، وكانت جميع الخلايا بالجهراء تعمل ككتلة واحدة تابعة لي.

وقد رأي الإخوان الظفيري والحري أن منطقة «جهراء» بحاجة إلى عسكري ينزلها  
حتى أنها تحوي الكثير من الحسبات ومن فئة (مدون) فاختاروا الرائد فارس الساك وبدأوا  
يصلون معه ويقو على اتصال مع القيادة عن طريقي].

### محافظة الأحمدية :

#### يصب المقدم الفارسي

[بعد اثني عشر يوماً «وتأت القيادة أن تنقلني إلى المنطقة العاشرة (الأحمدية) لتنظيم  
لمقاومة المسلحة بالتنسيق مع المقدم حسين الخزام، والمقدم «بصر بوعموكي والمقدم بحري محمد  
الباقر والعمل على تنظيم لعمل في الأحمدية والصحيحيل والرفقة والظفر والساطق الجنوبية،  
وبعداً كثير من عمليات المسلحة مثل : إطلاق النار على الأتال العسكرية وتدميرها، واستخدام  
القدس اليدويه والأسلحة الأوتوماتيكية وأسلحة لقنص العراقيين، والهجوم على المحاصر، مثل  
خمر الرقة، والهجوم على سترال الصباحية وسترال الرقة واستخدام قنابل المولوتوف وحرق  
الألات العسكرية]

بعد دخالي إلى المنطقة العاشرة وتأت لقيادة أن أنضم إلى هيئة الركن في القيادة كصابط،  
لسميرين،

الأول أن القيادة رثأت أنه بما أن تقدم حسين الخزام عسكري وقام بتنظيم المقاومة في المنطقة يمكنه أن يستلم قيادة المقاومة كقائد مجموعة المنطقة الحسوية ( لأحدي).

والثاني أنه بعد سفر العقيد محمد الخرمي والمقدم طلال مسهم إثر انكشاف تنظيمهم وذهاب معظم عناصرهم من بين شهيد ومعتقل ، وقد كنت تدعاً لهم ، فاستجبت إلى اللواء خالد بودي وكان عندي مجاميع كثيرة رفضت [السفر]

### محافظة الفروانية

وعن اجتماعات واتصالات الاستعداد للمقاومة ، يقول النقيب سعود عبدالعزير الراشد [جاءني عبدالرحمن العوضي في أول أسبوعين من الاحتلال وقال لي إن هناك تشكيلاً مكوناً من بعض القيادات ومن ضمنهم المقدم الفارسي ، وطلب مني أن أصمم إليهم فقلت له إذا الفارسي بالتشكيل مع ما أريد أن أكون تحت قيادته ، لأنني كنت سمع عنه أنه رحل فذ وثقة وأكد سيعمل بتطاه ، بعد ذلك اجتمعت بالفارسي أول مرة أعطاني موجهة وعدداً من الأفكار ، التشكيل الذي يمكن أن يضم له والتنسيق المطلوب ، أحسست حينها أنها بدأت بتشكيل منظم كان في الأيام الأولى يقول لي - إذ كنت تريد أن تعمل شيئاً اعمل لكن أحبرنا]

ويوضح المقدم الفارسي سبب اختياره لأنضمام للواء (بودي) ، يقول

[بعدة أسباب أهمها:

- النظام الفارم الذي كان يدير به المقاومة مما يصعب معه حدوث أي احتراق من قبل المحاربات العراقية
- ثم إن اللواء خالد بودي كان يوجد عنده الجانب المدني ، وهذا غير موجود عند أي مجموعة أخرى ، وقد كانت مجاميعه المدنية يسيطر على كثير من الجوانب المدنية مثل الصحة والنقط والكهرباء والماء والتأمين.
- وضافة إلى ذلك وجوده العسكري المتميز في الساحة ، وخالد بودي شخصية عسكرية معروفة ورتبة عالية ، وكنت أعرفه من قبل واشركت معه في عدة لحاح أمنية]

وعن انضمام المجموعات الأخرى في الحفراء وغيرها للواء خالد بودي ، يقول المقدم  
الدوسري :

[لقد ضمت الحفراء وجميع المجموع لأخرى مثل لشعب بقيادة العقيد رجب التجلي ،  
والمقدم سليمان لروشد ومجموعة قرطبة ، وغيرها ، كثير من المجموع ضمت تلقائياً إلى خالد  
بودي مثل مجموعة الرائد إبراهيم الشريمي من منطقة الراية ، والأندلس ، وما حواف

مع نهاية شهر الثاني للاحتلال - سبتمبر - وقرار مجموعة العقيد فهد الأمير بوقف العمل  
ومعادره لتكوين نضم كثير من المجموع التي سافرت قياداتها إلى اللواء خالد بودي بعد هذه  
الفترة انتقلت من قائد لجميع عامله إلى حته وكن اللواء خالد بودي ]

وقد شطب هذه المجموعة - في شهري أغسطس وسبتمبر - في أعمال التفجير ، حتى أن  
القيادة وبعد قتل العراقيين للشهيد يوسف حاطر كانت تريد الانتقام له وتعيد عملية باسمه ،  
فتم تكليف النقيب بوراشد لقيام بهذه العملية على أن تأتيه تعصلات العملية ومكانها في وقت  
لاحق ، وعندما ذهب إليه المقدم الفارسي لاهطاته لتفاصيل اكتشاف أن النقيب بوراشد ورميله  
خالد الدوسري قد انتهوا من تنفيذ العملية التي هنك فيها ٩ عراقيين وجرح (١٢) خرون

يقول النقيب بوراشد

[بعد هذه الفترة قيل لي أن المطلوب الآن هو جمع المعلومات ورصد تحركات العدو وتقريرها  
لنا ، فكان معاً المهندس (علي) لديه حرائط مدينة الكويت لمناطق السكنية ، فبدأنا بوضع  
عليها مراكز عراقيين وموقع أسلحتهم وتحرك دباباتهم ، واستطعنا أن نغطي الكثير من مناطق  
الكويت ، ومررباها إلى المقدم الفارسي . ومن اتصالاتنا مع الفارسي كما نحن نحفيه معلومات  
وكان هو يروى أحبار الشرعية بالخارج كما يروىنا بالأموات وهذا يجعلك تعمل بأمان ويشعرك  
بأنك مرتبط بتنظيم كبير له اتصالاته مع الشرعية ، وكان اجتماعاً مع الفارسي كل يوم أربعاء ،  
وإذا كان هناك أمر طرأ عليه للقاء بمنطقة العمرية ، وكان يقول لنا وإذا انقطعت  
الاتصالات تأتوني في مسجد المطير بصاحبة عدالة السلام ، وبالفعل انقطعت خطوط الهاتف في  
الفترة الأخيرة ، كذلك - وقبل الحرب الجوية - زودنا الفارسي بجهاز (فاكس) ثمر من خلاله  
جميع المعلومات التي لدينا] .



ثم يتابع الحديث عن اللقاءات يقول  
 [انضم إليّ عدائه جبركي وكان هذا من بداية الأزمة وهو يحاول أن يقضي بالعمل  
 معهم في مجموعة عدائه معيوف في قرطبة ولكن أن سمعت على لبقاء في اسلمية  
 وقبيلت معيوف عدة مرات ولكن لما اشتدت عليه الظروف سافر، نحوًا نحن المجموعة  
 إلى الرند عدائه المسبح فقابلت المساح الذي أحبري بأنهم يتبعون تعليمًا به قيادة عليا (وأنه  
 مسؤول محامع واختبري أن العقيد الخترش هو مسؤوله . فارتفعت جدًّا لأنني كنت أبحث عنه  
 مدد مدة، فطلعت منه أن أقابله بعدها بأسبوعين فاست الخترش في المسجد وجلت معه  
 وبدأت بتشكيل المجموعة وفق أسس عسكرية لأنه أصبح اتصالي لأن بعسكريين أفهم عليهم  
 ويفهمون عليّ].

وقد توسع نشاط مجموعة الرائد فلاح السبي بالأمور التالية

استطلاع مراكز العدو ورصد أعضائه جبهة التحرير العربي (البعث الفلسطيني) الذين  
 يتمركزون في منطقة السالمية، وقد حصصوا عن حرائق العديد من المناطق لتحديد مراكز العدو،  
 ولقد كان مع المجموعة لسيد خالد العيلكاوي الذي كان يتردد على جزيرة فيلكا التي عدها  
 أهدبا - إجازة - وأصبحت منطقة عسكرية عراقية بالكامل وكان يدخلها بحجة علاقته  
 بالإطعماء واستطاع بيل ثقة العراقيين، فكان يرسم خرائط دقيقة لمواقع القوات العراقية ويحصل  
 عن العديد من معلومات من العراقيين أنفسهم، وكان يدخل للجزيرة أيضاً شخص آخر يعمل  
 مع المهندس خالد نمرود داعسار أنه مسؤول مياه وبحري بحرية، وكانت تقارير الطرفين  
 تصل عندنا لنواء خالد بودي، ولم يكن لاثبات يدعم أحدهم عن الآخر شتاً

ومن الأعمال الهامة للمجموعة هي «التزوير»، حيث عمل مع المجموعة عدد من العرب  
 من تنزانيا في أفغانستان من فلسطينيين ومصريين وعراقيين!! فاستطاعوا تزوير أدق الأوراق  
 كحسابات وجوازات السفر ودفاتر ملكية السيارات وخطافات هوية شؤون العرب (بصفة  
 مدنية)<sup>(١٥)</sup>، كما استطاعوا تكوير علاقات مع مسؤولين عراقيين استفادوا منها كثيراً لأعمال  
 المقاومة

(١٥) انظر باب الحالة المدنية، لمزيد من التفاصيل

كحدث كان للمجموعة نشاط مهم جداً في مجال ريادة الأسرى الكويتيين ودعمهم نفسياً ومالياً، فقد استطاع عضو المجموعة السيد عبدالله الجاركي بزيارته المتكررة لمسكرات الأسرى في العراق من إدخال مئات الآلاف من الدماير وأجهزة راديو وأقلام سريه لكتابه التقارير وقراءتها.

وبمساعدتهم في أداء دورهم أن العقيد سعود الخترش كان عضو لجنة الأسرى انكليه لتدعة حركة المرابطون بانه عن (مشك)، ومعه في النجمة عن خان لتكافؤ د عبدالمحسن الخراي والسيد محمد الشايخ، فكان الجاركي ينظم لحادث العسكري في الريارات الأسويه للأسرى، والشايخ ينظم لحادث المدني من نقل المواد الغذائية والأعطية والملابس ونقل أهلي الأسرى، لزيارة أبنائهم

كما كان للمجموعة نشاط إعلامي جيد تمثل في إصدار الشرائع والبيانات

ويقول العقيد الخترش عن مجاميع لرائد عبدالله المسبح.

[سأله مرة :كم شخصاً يعملون معك؟ فقال لي: بين ٦٠ - ٧٠ شخصاً، قلت له: لا أريد أن أعرف منهم أحداً ولا أريد أن يعرفوني، فقط أريد معرفة من يوب عك عبد حدوث أي طارئ، فأعطاني اسم العقيد سعد العطي].

ويضيف العقيد الخترش عن تلك المجاميع التي تعمل معه:

[الرائد المسبح كانت مجاميعه بشيطة، خاصة في مجال التقارير، وتغارير السك المركزي تصبوا عن طريقه بواسطة فلسطينية تعمل داخل البنك، وهناك أيضاً النقيب طارق الناصر عن منطقة المنصورة، فوزي العلي عن منطقة الشامية، وكانت جميع تقارير تلك المجاميع تصل عدي وأرسلها إلى اللواء بودي].

### مجاميع أخرى:

المجاميع العسكرية التي ذكرناها ما هي إلا مثل عن المجاميع العسكرية الكثيرة التي كانت تعمل بقيادة اللواء حامد بودي، فهناك مجاميع المعتم وليد التورة ومساعدته بدر الرويح

تمكنت من التعلّقل في صفوف العراقيين ومعرفة الكثير من خططهم ونواديهم، وارتبط معهم بواسطة لقب عبدالرحمن العوضي - ومن مسؤولي وزارة المواصلات آنذاك السيد عادل الابراهيم والسيد علي الشراح اللذين يرفعان تقارير المواصلات ووسائل الاتصال في ابلد ومراقبه الخطوط، كما كنت تنص المقدم التورة بجميع احدى صعيده من المصايط الكويتيين، مثل : المقدم مسعود عمر خليفوه، المقدم محمد عيسى المدن، المقدم عبدالوهاب الرومي، النقيب عبدالرحمن عبد لرحيم العوضي، المقدم عبدالله مشاري المطوع - ومجموعته قوية في منطقة بيان -، ورائد الشرطة حميد عبدالسلام

وكان لدى تلك المجموعة جهاز تنصت يستقبل فقط ولا يمكن كشمه وتم بواسطته الاستماع لمحادثات العراقيين وأوامرهم بعضهم في امدادهم والتفتيش والبحث عن سيارة وقد افاد ذلك كثيراً، كما كان من المجموعة كل من الرائد محمد العاقل والرائد أنور النهو اللذين نشطا في زيارة الأسرى الكويتيين في سجون العراق

ومن لمجاميع الناشطة التي انتظمت في (مشك) مجموعة النقيب خالد الدومري التي كان لها نشاط متميز في مناطق الفيحاء والفرديوس وغيرها، وقد عملت تلك المجموعة في الأعمال العسكرية والاستخبارية وتوزيع الاموال.

كذلك من المجاميع الهامة هي مجموعة العقيد مبارك لعجيل التي امتارت نشاطها المتعدد والمتنوع.

### المجاميع المهنية :

تلك كانت نظرة سريعة للمجاميع العسكرية التي ارتبطت بالدواء خالد بودي، يضاف إليها المجاميع المهنية - التي أفردها لها فصولا خاصة - في كل الصحة والماء والكهرباء والخط إضافة إلى إدارات بعض الجمعيات كنها كانت على اتصال مع المقاومة ويعملون من أجل إقامة الحياة اليومية للمواطن الكويتي، وإلى جانب ذلك فإن المهنيين كانوا يقومون بدور رئيسي ألا وهو جمع المعلومات ورصد حركة العدو في المنشآت الحيوية، فالكيم الهائل من المعلومات التي كنا نحصل عليها بشكل يومي كنا نحصل عليها من معين في هذه القطاعات وذلك إضافة إلى تحرك العسكريين.



وهكذا كما نحصل عن المعلومات عن قطاع النفط وخزانات المياه . والأطباء كانوا يزودون بحجم الخسائر اليومية خيش الاحتمال من قتل وجرحى ، وكان رجال الإطفاء يصلون بالكثير من المناطق التي لم يكن المواطن العادي يستطيع الوصول إليها

(مشك) كانت جسيماً منتشرة في كل أنحاء الكويت . وكما قد ورعنا على القيادات لمرعيه للمقاومة فدائماً لمناطق وقيادات الخدمات أجهزة فاكس كانوا يزودون بواسطتها بتقرير يومي يتضمن كافة المعلومات المتوفرة التي كنا نستقبلها في مركز القيادة وبضمنها في تقرير واحد كما يرسله إلى جهين هم الحكومة الكويتية في الخارج وعسرة عمليات قوات الخلفاء التي كان لنا اتصال مباشر معها في لرياضي .

## ثانياً

### شبكة واسعة من التنسيق والاتصالات

إلى جانب هذا بناء الضخم (مشك) الذي عمل اللواء خالد بودي وأخوانه من أبناء الكويت على إنشائه من العدم، كانت هناك شبكة أفقية يتم بناؤها لخدمة الغرض نفسه.

— فالمسكويون وحدهم لا يمكنهم تحقيق هدف الرباط

— والمهيون وحدهم لا يمكنهم فعل ذلك.

— والمندميون كذلك

— كما لا يمكن لأبناء الداحل تحقيق الهدف دون وجود شبكة اتصالات خارج أرض الوص

لذلك كان لابد من استكمال البيوت، بإقامة شبكة واسعة من التنسيق والاتصالات في الداخل، وما بين الداحل والخارج

ولتحقيق هذا الهدف كان لابد من إجراء مسح للساحة الكويتية ولعاملين فيها، فتم الالتقاء مع كل الأطراف الناشطة في الداحل، حتى نتجت علاقة مع بعضهم، ولم تنجح مع آخرين

### تنسيق وتضام مع لجان التكافل:

كانت الحركة الإسلامية ممثلة بلجان التكافل تمتلك رصيداً كبيراً في الشارع الكويتي، وقد أثبتت نفسها منذ اليوم الأول للاحتلال، من خلال عاصرها ومؤيديهم وبعضهم المتواحدين في كل شارع وفريق وجمعية تعاونية ومسجد، ويحكم لقيادات لباشطة في الساحة تعرف الطرف - رغم المعرفة القديمة - بعضهم على بعضهم، فجمعتهم أكثر من مصلحة.

والطرف الأول (مشك): كان بحاجة إلى إمداد في الشارع الكويتي ليصل إلى كل بيت وفرد في المجتمع، حتى تغطي خدماته جميع أفراد الوطن

— وانظر الطرف الثاني (لجان التكافل) كان بحاجة إلى جناح عسكري ليقدم هذا الجناح ما لديه من معبومات، ويحاحه إلى شخص موثوق من قبل اشرعية ويعبر امسدها لها، كما أن (مشك) تصمم خدمات الدولة الهامة كالكهرباء والماء والصحة والنظف وغير ذلك.

بذلك برزت الحاجة لتأسيس إطار يجمع الجنحين . .

يقول اللواء خالد بودي عن هويته المقاومة وتوجهه قيادتها .

[دبح قيادة وطنية كويتية أدركت أن للثبـار الإسلامي دوراً كبيراً جداً في إدارة شئون البلاد، لذلك ارتبطت بهيـاهم مما واكملت حلقات بقيادة مشتركة من الإسلاميين والخيريين الوطنيين المرابطين في البلاد] (١٧)

أما المقدم الرحماني فيقول: (١٨)

[كما جميعاً عبارة عن مواطنين كويتيين تحت الاحتلال، لذلك كان من الصعب أن نعزل عن المدنيين ومن هنا نشأت فكرة أن يكون إلى جانب العمل العسكري جوانب أخرى تدعم العصيان المدني إذ لا يمكن عزل العصيان المدني وجوانب الخدمات التي تعمره عن العمل العسكري . . الكل يمثل عملاً واحداً متكاملًا، فكان العمل ككفة متكاملة مع المدنيين وخاصة شباب المساجد الذين يجب أن يذكر دورهم ويكتب بحروف من ذهب في تاريخ الكويت

في الوقت الذي كانت فيه مصيـبات الناس تعيش في حالة فراع لا يوجد شرعية يوجد احتلال . لا توجد مرافق عامة تعمل لباس كلهم جلوس في بيوتهم لا يعرفون ما الذي يمكن أن يحدث لهم في العـد في هذه الظروف لتعصية، التحذرة تدارك شباب المساجد جـراهم الله خيرا تداركوا الموقف وسارعوا إلى تشكيل لجان في كل المناطق بادرت إلى الإمساك بكل مرافق الخدمات الرئيسية في اسـلاد وبولت إدرتها أصبحت هي الإدارة الفعلية داخل الكويت وشعر المواطن أن كل شيء يعمل . المخابر محطات البري . . الجمعيات . . جمع القيامة المواد التوعوية ورعت على المارل المواطن أحد يحتاجهم يطرق عليه باب داره ويسأله عن احتياجاته المرأة لمحوز التي تسكن وحدها وحدت من يومها مستلزمات . حتى الأجانب الذين كانوا مختشيين في بيوتهم في إحدى المراحل كان هناك من يطرق عليهم الباب ويدخل لهم المواد الغذائية كل يوم . .

هذا أبعاد الحياة لباس من جديد وبدأوا يفكرون في ضرورة تطوير هذا العمل إلى

الأفضل].

(١٧) جريدة المجر الجديد - ١٩٩١/٤/٢٢ .

وعر ليكل التنظيمي للمقاومة وعلاقة لحان التكافل به ، يقول .

[كان يوجد ند حل كبير بين عملنا وعمل لحان التكافل بشكل قوي جدا دون أن يصل الأمر إلى حد الاندماج لتطبي . . فقد كان لنا اسمنا الذي يعمل تحته كما أن هم اسمهم الذي يعملون تحته

سبب الارتباط الوثيق بين حركتنا وبين التكافل أن حركتنا تتصل بكافة فئات الشعب وتمس مع كل لطافات والإمكانات التي من شأن أن تعزز عوامل نجاح العصبي المدني وتعرر قدرات شعبنا على الاستمرار في الصمود والمقاومة مع بقاء المعنويات عالية وهكذا فإن ما كان يربط بيننا التكافل لم يكن مجرد تسيق لكنه كان يرتقي إلى درجة الارتباط العضوي .

نحن ولحان التكافل شكل ككل توحها واحداً . كـ كمراسطين يجب أن يكون توحها واحداً لتشكيل عمل متكامل يشكل العمل العسكري والقطاع المدني في فيه من خلعات]

### تعاون مع التيار السلفي :

كان السيد خالد لعودة حمرة الوصل بين (مثلث) والتيار السلفي ، يقول عن هذه العلاقة

[كان معلوماً أن سدي اتصالات مع تيار السلفي فطلب مني لملازم أول عبد الله لعبد الحلال أن أرتب لقاء بين اللواء خالد يودي والسيد حاسم العود . وقبلاً أعددت هد النساء وكان في بيت أخي وحضره يودي والعون وكنت أنا وعبد لله لعبد الحلال كسمعين وكان يودي يهدف من هد بقاء إلى جمع أقوى تيارات إسلاميين في لساحة في بوتقة وحده وهما (السلف والإخوان) ، لأن للحج اللعب التي كانت تدبر البلد كان فيها صراع على تولي لمؤولة وكان اتحاد هذين لتيرين يمثل تنصراً كبيراً . ولألماته سمعت حاسم يقول لودي بأنهم حاصرون لأي تعاون مع الإخوان وهم حاصرون . بعد ذلك علمت من يودي أنه ذهب وكنم لتشيخ (حاسم مهلهل) ورشحوا واحداً من طرهمم وكنم بينهم عدة لقاءات ولكن انتهت إلى الفشل .

وفي إحدى المرات قلت لبودي لماذا نحصر عملك مع الإخوان فقط بينما هناك جهات أخرى تعمل في الساحة، فمر أنك نسقت معها تكون الفائدة أكبر وأعم؟ فقال لي مثل من؟ قلت له جماعة أنسيف فقال أت عن استعداد كامل للتعاون معهم فذهبت وقبضت الشيخ محمد لشيباني في كيدن وأحرزته القصة من لأف إلى ابء ثم سألتني عن (بودي) فقلت له به بيان مستعمل ولكنه يعمل مع الإخوان لأنه أنجح له المجال بذلك ثم جرتي عن مقبره لركة وأهم بحاجة إلى ثلاثين ألف دينار عراقي شهرياً لإدارتها ما بين رواتب وعيورها فقلت لبودي وعلا.. وهو هم الملغ.

ومن الأمور التي كنت بودي بها أنص هو أن خان التكافل عطت عنه مطلق ولكن هناك مطلق سائبة لم يتمكنوا من الوصول إليها وهناك غيرهم يمكنهم الوصول إليها. وكنت أقصد سلف - فدان بودي به حاصر لمعونة أي شخص يريد أن يعمل فذهبت محمد لشيباني وسألته إن كان باستعداته أن يعطي المناطق السائبة فقال نعم فطلت منه كشوف الأسماء وانبثق المطلوبه وعلا فامرا بعمل قوائم لأربع أو خمس مناطق ابرقة وصرف لها حوالي مليون وأربعمئة ألف د ع - اصيليه ثلاثمئة وخمسون ألف د ع عرباطة أربعمئة ألف د ع واربعة الشماله والخيريه وما رن عدي كشف مطقة الراية وهو كشف بالغ لسقة - يدل على مدى قدرتهم وتنظيمهم].

### شبكة اتصالات داخلية:

صافه إلى التسيق سدي ثم بين (مشك) وخان اسكافل لدي انشق عنه حركة المراهقون، وما يعنيه ذلك للكويقي المربط والعصيه الكويتية برمتها، فقد حرصت (مشك) على إقامه جسور التعاون والتسيق مع جميع العاملين بالساحة الكويتية، بل كان له (مشك) محاولات كثيرة بالانتماء وبوحيد للصعوف وشكيل قيادة موحدة حتى لو كان رئيسها من خارج (مشك)، ووثائق في فصل (إدارة دولة الكويت - باب لحالة اندية) خير شاهد عن ذلك

لقد كان توحد بلوء خالد بودي مع الساحة العليا جزءاً من تلك لشبكة لواسعة في لتواصل مع أبناء الوطن العاصين لتحريره، على الرغم من عدم فاعله بقاعيه تلك اللجة، وتحدد الساحة التي تشكبت في شهر نوفمبر، كما كان هناك اتصال مستمر مع أعضاء اللجنة

مفردين، فقد حدث أكثر من لقاء مع اللواء محمد لبدري، لعقيد فهد الأمير، الشيخ صباح  
النصر، الشيخ علي السالم

هذا فيما يتعلق بأعضاء اللجنة، كما كان هناك اتصال مع شخصيات كويتية أخرى عاملة  
بالساحة، مثل السيد محمد العدساني وناظر فهد المعجل والذي كان ينتقي بها المقدم أحمد  
الرحماني، وما يملكه هذين الشخصين من رصيد كبير من العلاقات السياسية على الساحة  
الكويتية.

ولبرحامي شبكة اتصالات واسعة، مع معظم لمجاميع العاملة بالساحة مثل العقيد محمود  
لدومري (مجموعة الفجي)، والعقيد ناصر النورسي والمقدم محمد الحريري (مجموعة فهد  
لأمير)، حتى لمجاميع المدنية مثل السيدة مريم العيسى (رابطة نساء وأطفال الكويت)

أما على مستوى تجار الكويت فقد كانت هناك شبكة واسعة بالاتصال بهم، مثل السيد  
فهد المعجل والسيد عبد العزيز العام والسيد وائل العبدالجادر، والسيد عاصم النفوس، والسيد  
عبد الرحمن الحميدان وعوائل أخرى مثل بوحسين وبرحيم والبرشد والعودة، أما السيد  
ناصر يوسف العبدخليل فقد قدم اسمه بعقوب ما يقارب من (٣٠) سيارة «سوارو» عديدة  
للمقاومة الكويتية كفض بترخيصها الملازم أول عبدالله العبدالحسين.

أما العقيد سمود الخرش فكان له اتصال قوي مع امراء محمد السدر، والعقيد محسن  
ابياسير له اتصاله القوي مع المقدم طلال المسلم (مجموعة فهد الأمير) والتعاون الذي سم ما بين  
د علي الزميع وكل من خان التكافل (مشك) وما يملكه من المربيع من علاقات واسعة مع جميع  
النيارات سياسية كالقوميين واليسار والبنار السامي الشعبي فضلاً عن علاقاته بمنظمة التحرير  
العسبببنة (علي حسن) كل ذلك جعل له (مشك) شكل خاص وحركة المرباطون شكل عام  
علاقات عملية واسعة تكاد تحوي الساحة كلها والعاملين فيها

عن لقاءاته مع الشخصيات السياسية، يقول للمقدم بوفهد

[علاقة اللواء خالد (أبو مرزوق) بحكم مركزه السابق ومنه وكونه على رأس مجموعة  
كبيرة، كان هو يقوم بأعلى هذه الاتصالات، ولكن أنا حقيقة كان لي اتصال كل يوم جمعة  
بالسيد محمد العدساني «أبو وائل» (رئيس مجلس الأمة ووزير سابق) كنت ألتقي به في مسجد  
مظير في لفاحه وكان عنده مصادر قوية جداً وعلاقات طيبة مع كثير من لسياسيين داخل

البيد وكثير من المصادر التي تعجب به، المعلومات بعد صلاة الجمعة يعطيني تقريراً واقعياً جداً عن المعلومات التي تصهه سواء عن العراقيين أو عن الأوضاع الداخلية. وكنت أصعب تلك المعلومات في تقرير وأقدمه لأبو مرووق. وكانت بصورة عبد بو وائل واضحة جداً، وهو طبعاً له وضعه السياسي وسنه وحبرته في الحياة. ومحر لا غلث حبرة في هذا المجال لذلك بحاج رجلاً (خاصة بوجود هذا الحجم من المسئوليات) محتاج إلى أن يتصل بأناس يملكون بعد النظر والخبرة في الحياة حتى يتصحوا في مثل هذه الحالات. ويو وائل كان الركن الأساسي لمثل هذه الأعمال وهذه المهام]

### شبكة اتصالات مع العراقيين

كان حينئذ لدى العراقيين أن يجدوا من يكون معهم علاقات أو يعين معهم اتصالات من بين صفوف الكويتيين، ولكنهم لم يحصلوا أبداً على ذلك، وحينما احتاج الكويتيون متغالل بعض العلاقات لمصلحة المواطنين الذين يتعرضون بسلب والتهب والاعتقال والتعذيب ولاغتيال، أقدموا مع بعض العراقيين السقيين علاقات خاصة بواسطة الهدية، الأمور التي حققت لكويتيين كثيرين بما يريدون. ولقد لحا مثل هذا الأسلوب أكثر من طرف، خاصة بالمواطنين السكية والجمعيات التعاونية التي تخصص كويتياً بلفياف هذا الدور لمساعدته المعتقلين من أهل المنطقة

ولأن (مشك) ليست بحاجة مثل هذه العلاقة ومثل تلك الأسباب التي لدى الكويتيين في المناطق السكية، فقد استخدمت مثل هذا الأسلوب لمصلحة أغنى وأكبر، وهي تجهيز أكثر عدد ممكن من العملاء الذين يجنبون الأخيار والتقارير وحتى اسوايا

لم يكن وقت الشر

### شبكة اتصالات خارجية:

واستكمالاً لشبكة الاتصالات اتساعة التي انشأتها (مشك) لاستفادة بأكثر قدر من المعلومات لخدمة القضية الكويتية، ولإتصال هذا الكم الهائل من المعلومات الذي توفر يومياً لدينا كان لابد من إيجاد شبكة اتصالات خارجية اعتمدت على محورين

## ١ - حكومي .

وقد قامت به جبر قيام الشيعة أمثال الاحمد بنابر الصباح (أحد أمير البلاد) لتي مكث د حل الكويت ما يريد عن شهرين تحت لاحتلال، لتعذر لسداد بعد ذلك من أجل أداء تلك المهمة الحساسة والخطيرة (١٨)

وقد كان خروج د علي الربيع من الكويت سباً آخرأ في تشكيل شبكة لاتصالات مع الحكومة الكويتية<sup>(١٩)</sup>، حيث كان يرمي دوراً هاماً في ربط النواء بودي مع شيخ سعد العبدالله والشيخ صباح الصباح، واستمر الاتصال أسبوعياً بين الشيخ سعد العبدالله والنواء بودي في الأشهر سوفمبر وديسمبر وأصبح شبه يومي خلال عمليات عاصمه الصحراء وحتى دخول سموه إلى دولة الكويت لحررة (٢٠)

## ٢ - شعبي :

وبتبدأ مع اسيد محمد بودي في البحرين، ثم الدكتور طارق مسويدان في أمريكا وللدكتور ناصر الصانع في لندن وليد محمد الراشد في جدة، وعقب هذه الشبكة أهم المدن التي يتواجد فيها الكويتيون، وقد أفادت في ذلك - كثيراً - لجان التكاس التي لها امتددها في الشارع الكويتي خارج الوطن، ومحدثاً هيئة لعملية لتتصام مع الكويت

ولقد كان للاتصالات الخارجية ثلاثة أهداف رئيسية

- ١ - توفير لمعلومات للحكومة الشرعه لاتخاذ الإجراءات اللازمة.
- ٢ - توفير لمعلومات العسكرية والاستخبارية لقوات التحالف
- ٣ - توفير لمعلومات الإعلامية بالاستفادة منها في التمرينات والصحافة العالمية.

ولقد تم تحقيقها بنسبة فاقت جميع التوقعات

(١٨) انظر مبحث الثالث من هذا الفصل، وكذلك باب لاتصالات

(١٩) انظر المبحث الثالث من هذا الفصل، وكذلك باب الاتصالات

(٢٠) رجع باب الاتصالات لزيد من التفاصيل



## بعد التحرير

### — إعداد سكن ولي العهد وسمو الأمير:

بعد التحرير بدأت (مشك) بإعداد موقع سكن سمو ولي العهد كما طلب . وتم اختيار ديوان الشاي القديم ألدو مستعديهم . وعرضوا ديوانهم الكبير كمكتب لسموه وصبرل واحد بجوار سكن المرافقين وبيت (اسحر) القريب لسكن سموه وأسرته . بدأ إعداداته وتجهيزه بالكهرباء والماء والسبب ، وبدأ البحث عن بيت لصاحب السمو كذلك . لكن جاء (بومروني) بعد ذلك أن سموه وافق على ديوان الباسطين . وتم التعاون لإعداداته من ناحية المتطلبات الأساسية للإقامة .

### — الإعداد لزيارة منازل أسر الشهداء:

بعد ذلك رجع سمو ولي العهد ثم سمو الأمير . وبدأت عملية إعداد كشوف الأسرى . لرغبة صاحب السمو بزيارة منازل الشهداء . وهذا بدء على طلب صاحب السمو بعد وصوله يومين . وقد رفق سمو الأمير بتلك الزيارات اللواء خالد بودي ، وقام «صديق تكافل» بحضر الأساء وتحديد منازل السكن .

بعد ذلك طرح اللواء خالد مصادره صرف مواد غذائية لأسر الشهداء ، حيث إنه مع بدبه تحرير كست . ليبيوت حالة من المواد الغذائية تقرساً فوافق سموه وأوعز إلى السيد ناصر الروصان - وزير التجارة - أن سهل عملية إيصال مواد غذائية وكان يتم توصيلها كبادرة من صاحب السمو بواسطة المحان .

### حياة أمل وتحدث يوفهد عن بعض الحوادث مؤسفة بعد التحرير فيعور

بعد التحرير يوم تقريبا جاءني واحد من الإخوان وقال لي هذا صديق أمريكي يريد أن يلتقي بكم لأن عنده قضية تمويبية هذا الأمريكي نحن جئنا باليات كثيرة جداً فيها تشكيكة من انواع لعدائية ويريد منكم توريدها ، ونحن اندي نعرفه من قبادانا بالخارج أن عندكم سيطرة على قطاعات مختلفة ، قست به أين مياد تكلم ، قال موجوده بأرض المطار ، فالتصت ببعض

لاحوان في الحان لتكافل وقت هم من انبهي عندكم بالجمعيات، قالوا نفس الشباب  
 الموجودين بالجمعيات ممكن يقوموا بتواجب، فاستدعيت اثنين منهم لاستطلاع الوضع عليه  
 انبئة من كل مادة موصوعة في سيارة وتحتاج لعملية توزيع، لصابط الأمريكي سألني ما هي  
 حطتكم؟ قلت له: حطتنا ان نحمل كل مجموعة سيارات فيها تشكيلة من المواد العدائية تذهب  
 لكل جمعية من الجمعيات، ونفس ساس لدينا كنود موحدين ونخدمون هذا القطاع بتوزيع  
 مواد العدائية يقومون بعملية التوزيع بنفس النمط السابق ايام فترة الاحتلال، ذهب اشباب  
 يستلمون، وبدأنا نحن نحضر اساس وقلنا ان المواد العدائية ستوزع عندكم للأسف  
 الشديد هذه اشخاص من الذين دخلوا من الخارج راحوا كدث للمستطروروا هؤلاء اساس  
 يستلمون مواد عدائية ويرعونها على الجمعيات ليبدأ بتوزيعها بها. فقالوا لهم «من انتم؟»،  
 قالوا: «نحن من الحان لتكافل والحان الجمعيات لتعادية توزع المواد العدائية»، فقال لهم  
 المشهور هناك «انتم تشكيلات هلامية (بالخرف الوحد) ونحن كالحان حكومة هذا ونحن  
 وسن وحكمكم انتم ومشكورين ورحوا وإذا احتجناكم نحن ناديككم وحلاص نحن مستتم  
 مواد عدائية» والذي قال لي هذا، الكلام ان أحسب أنه ليس صادراً من الرجل معه بل  
 أحسب ان هذا الكلام أكبر منه، فجاءني الشاب ومعهم الأمريكي مصابين بحية أمل نحن  
 نريد ان نوزع لكن يبدو ان هناك جانب حكومي أو أناس معسوق يقولون إنهم من الحان  
 الرسمية لشككهم بالخارج ولا يريدون للحان بدخل ان تستلم المواد العدائية فلما بد جماعة  
 الناس محتاجون ومن الصعوبة الحوية بنوم لا يوجد شيء دخل الكويت. والناس استهلكوا  
 كل ما عندهم ولا يوجد شيء المهم ان هذه المواد العدائية بقيت في المطار ولم يتم توزيعها  
 وعندنا عاد الشباب قسما هم لم يمكن هؤلاء الناس ان يفعلوه، ربما عندهم تنظيم معين  
 بالفعل، ورجع الصابط الأمريكي وللأسف الشديد توزعت هذه المواد العدائية نفسها بعد  
 ١٣ يوماً وأعلنها قد تلف بالسيارات ولم يوزع في الوقت الذي كان فيه أهل الكويت بالفعل في  
 أمس الحاجة به، والدليل على هذا أنه بعد انتحريز مباشرة أعقب الساس كانوا يلعبون إلى  
 الدمام ليأتوا بمواد عدائية لبيوتهم]

## ثالثاً

### جمع المعلومات . . وكتابة التقارير

إن مما تميز به المقاومة الشعبية الكويتية بالإضافة إلى أعمارها المذبذبة والعسكرية هو إعداد التقارير الدقيقة وإرسالها إلى الشرعية وإلى جهات أخرى كقيادة قوات التحالف ووسائل الإعلام العادية .

كانت هذه التقارير تشمل النواحي المدنية والعسكرية، وتجد عربي الفاري في كل باب من أبواب هذا الكتاب أمثلة من تقارير التي كانت ترسلها المقدمة، وهي تقارير دقيقة موثقة تكسب على أعلى درجات الدقة والنحوص - كل في محله - وتقدم للمعلومات اللازمة عن أحوال البلد وما يجري فيه وما يسعى تحاضه من إجراءات، فكانت هذه التقارير السبع الصادرة عن البلد رغم السمع الإعلامي وقطع الاتصالات الذي قامت به قوات الاحتلال ودعم لشوش الإعلامي الذي قامت به قوات الاحتلال فكانت هذه التقارير تصل بانتظام<sup>(٢١)</sup>، وكان لها دورها الفعال في معركة التحرير.

وكان معدل صفحات التي ترسل يومياً بمتوسط (١٠) صفحات نص أحياناً إلى عشرين وثلاثين صفحة، أي ما يمارت (١٢٠٠) ورقة فقط من الجهد الذي عندما وصفه مدآب عمليات عاصفة الصحراء ١٠/١٧ وحتى يوم التحرير ٢٦/٢ تم إرسال (٨٨) تقريراً من في واستخباري وعسكري، أي بمعدل تقريرين في يوم الواحد، فضلاً عن ملاحق التقارير.

تلك هي المعلومات المكتوبة - تلك أن تنصور المعلومات لشقويه التي سجل عبر الهاتف وبمعدل كل ساعة تقريراً مع كل من الحكومة الكويتية وقيادة قوات التحالف ومراكز الاتصال الأخرى - بها حق معركة، فيما رت أدكر ولن أسي - منزل «الثورة» في صاحبة عيـد لـه السالم الملاصق حـرل «لـدعيـح» لـدي سـكن فيه ومعب استود حيث كان في «الصابون» جهاز فكس بالارسال اليدوي وتلقي المعلومات من جميع محافظات ومناطق الكويت، وفي عرفة لأطـفال وصحـا جـهـر لـستـلايت لـدي رـبطـه بـجـهـر الفاكس حيث تجرى مع المكاتب لـخـرجـه

(٢١) انظر باب الاستخبارات للأطلاع على عدد وبرق التقارير المرسلة

وترسل بواسطة التقارير بعد أن يتم صياغتها وجمعها من التقارير الفرعية الواردة من دوائر

لقد كان اندلوع أو عبد الله الميرد لحريق شعلة نشاط في فتح الجهاد وتلقي المكالمات الدولية، فهو الحزب بهذا الجهاز الذي استلمه منذ كان عبد الشيعة أمثال الأحمد، والمقدم محمد العارسي كان مشغولاً تماماً في جمع التقارير الواردة إليها بالمكالمات لصياغة التقرير النهائي، والدواء بودي مشغولاً بمرحلة تقارير نصيبتها النهائي مع تتحدث مع الشخصيات الهامة خارج البلاد، وأعطاه تعليمات لقاده المجاميع وإذا اضطر العارسي للراحة أو الخروج للقاء قادة مجاميعه كان المقدم أحمد الرحمان يستلم المهمة

أما أنا، فقد كنت أسلم كل هذا لكم من المعلومات والتجارب لأدخلها في الكمبيوتر، به تاريخ الكويت الذي يصاغ أمامي، أعيشه وأشاهده وأشارك فيه، وإذا توقعت التقارير، بدأت باستقبال قادة البلد في الداخل لأدون كل الاجتماعات والتوجهات، حتى المكالمات (الدولية) كنت أسجلها وأحفظها بطريقة حتى لا تفصلها يد المحتل

أما الاجتماعات التي يعقد خارج المنزل ولا أحضرها قبل النوم استوقف من حضرها وأخذ منه كل المعلومات. . لأدخلها في جهاز الكمبيوتر.

### أقسام التقارير .

ولقد كانت التقارير (المرسلة بخوري على أكثر من جانب):

١ - تقرير الحالة اليومية وهو الحال الذي كان عليه عموم الناس في الأسواق والجمعيات والسهرقات، وما يتعلق ببديل هويات ولوحات السيارات، ومداهمات لعراقيين ومعاملتهم مع المواطنين والعميين . وغير ذلك

٢ - التقارير العسكرية والاستخبارية . وهي تشمل توزيع العرق وتعيينات ومناطقهم وأسماء وديتهم ومستودعاتهم، وأنواع الموانع والخواجر وحضور الأعلام، والروح المعنوية ولوايب المستقبلية التي يمكن تحديدها من تصرفاتهم . وغيرها كثير .

٣ - التقارير انصية المتبعة بالتموين والكهرباء والماء والوقود والغاز، وتقارير استخبارية متعمقة بمشآت تلك الخدمات

٤ - تقارير علامة . كما كان هناك تعطية صحفيه ما يدور بالكويت لتسيب أصواء الإعلام

عليها لإبطال أي فتنة تسمى المحبرات العراقية يلزمها في بداخل، مثل البيان الذي أصدرناه في شهر (١١) نوفمبر حول قتل عدة فلسطينية في مدرسة فلسطينية ولصاق لتهمة بالكويتيين فقد كذب هذا الخبر فوراً وتم نشره في الصحف الكويتية بل قد تم توزيع المنشور في مناطق داخل الكويت ذات الكثافة الفلسطينية.

### وجهة التقارير .

كل هذه التقارير التي كتبها حركة الرباطون كتب نصل إلى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله وإلى مكتب الشيخ يوسف الأحمد والمسؤولة عن المكتب الشيخة أمثال الأحمد<sup>(٢٢)</sup> (أم ماجد) وهي كانت ترسل كل معنونة أو تقرير إلى الجهة المعنية بها، فضلاً عن المكالمات شبه اليومية بين اللواء بوندي وكل من الشيخ سعد العبدالله والشيخة أمثال الأحمد.

أما التقارير العسكرية فكانت ترسل - إحصاءه إلى أم ماجد - مباشرة إلى مصادر بالرياض، العقيد عبدالله الكندري الذي كان له اتصاله المباشر مع قيادة قوات التحالف وأما التقارير الإعلامية فكانت ترسل إلى د. ناصر الصانع الذي يرؤسها صحيفة صوت الكويت وصحيفة (الرباطون)، وكذلك نصل إلى السيد محمد الرشيد في جدة - مسؤول الهيئة المدنية للتصميم مع الكويت -

### عيون تعطي الكويت:

بعد أولت (مشك) موضوع التقارير الاستخبارية أهمية قصوى لها من دور مهم في جسم معركة لصالح قوات التحالف، والفائدة قد يعتمد في معركته على جاسوس واحد، كيف وقد تحميت الكويت كلها إلى جاسوس لقوات التحالف من شهاب بن حسيب، وفي العمق العراقي أحياناً كثيرة

---

(٢٢) نظرياً باب الاتصالات

ب ما يميز تقارير (مشك) عن سواها من تقارير مرسلة من مجاميع أخرى، بالإضافة إلى استمراريتها وعدم توقفها أب كانت تشمل كل لأمر المديني منها والعسكرية، فهي م تترك شاردة ولا واردة إلا وعدتها لعبادة لتحالف ولعل فترة متأنية لعبا ملين تحت رية (مشك) ونداطق لي يغلطوها، ولهم لسو حدين بها، والسبق لتكامل ادي تم مع لحد التكاول وندماج كل عناصرها لتلك الشبكة الاستخباريه الهائلة يعطي بصورة كافيأ حجم المعلومات ونوعها لي تدون في تلك التقارير

### مصادر المعلومات:

الرائد نصير عبد الله عبد الكريم السمد ن أحد حود هذا الوطن، ارتبط مع (مشك) وعمل معها وهو حارح سوطر، كانت وظيفته صابط الاتصال مع قوات التحالف الدولي، وموقع عمله في غرة عمليات قيادة القوات الجوية للجيش التحالف، وكان لـ (مشك) اتصال مباشر معه أثناء عمليات عاصفة الصحراء، يقول السمدان عن مصادر المعلومات لديهم

[بسطح كانت هناك لأقهار الصناعية، كم كانت ضائرات التحالف تخرج وبصور يشعاعات معينة ينتج عنها صور تحوي خطوط ملونة لا يستطيع قراءها إلا المختصون، وكانوا يتبادلون المعلومات مع أجهزة استخبارات باقي دول التحالف، أما دور الشاب لكويتي بالذخل، فقد كانت تقريرهم برسلة ليب مقيدة حداً حيث كانوا يحددون لنا على لخرائط الأهداف لعراقية بدقة عالية، وما يدل على دقة المعلومات التي كانت تصل إلينا من (مشك) ان رئيس هيئة الاستخبارات ز ر لأحوه (مشك) بعد لتحرير مباشرة يحمل كتاب من الخصال هو رر - قائد لقوات الجوية لقوات التحالف - ليوجه لهم شكره على لمعلومات القيمة التي وصلته، وكان لهم حين التقى بهم «أب جميع معلوماتكم صحيحة ساسته معلومة واحدة، وهي أن أحد الطيرين الذي سقطت طائرته موجود لديكم»]

ويضيف: الرائد السمد ن

[هذه المعلومة قصة، حيث أثناء عمليات عاصفة الصحراء حارح لاطن الأمريكي وقال متحدثاً عن سير المعركة «أب الطير الأسير الكويتي»<sup>(٢٣)</sup> مع المقامه» فاستغربت وذهبت إليه

(٢٣) هو نصير محمد مبارك

بعد لمحاورة وسأله عن مصدر الخبر فقال انها من احمد فهد الأحمد، فالتصت بالعقيد  
لكندري بسفارت بالرياض وانصت باللواء «بودي» فنفو معرفتهم بالموضوع، إلى أن اتصت  
بأحمد فهد وهو لا يعرفني ولا أعرفه فقلت له سي أريد التأكد من معلومه، فقال لي نعم  
بها صحيحة، وأن قبل قليل تحدثت مع لأشخاص الذين يوجد عندهم الطيار، فقلت له. لماذا  
لا يكتم روحه ليطمئنها، فقال «أولاً يكلم الورد برثم برى»، كان تكلمي بنقه فأصبح عني  
يقين ان الأسير فعلا عندهم، وهذا لم يكن صحيحاً]

ويكمل الرائد السمدان قوله

[بعد كانت الجهة الوحيدة التي تتكلم مع عرفة العمليات في قيادة القوات الجوية لجيوش  
الحالف هي مجموعة (مشك) وإن معظم الأهداف التي صرت في الكويت صرت معروفة]

ويضيف الرائد السمدان قائلاً.

[عمرة المطلاع للحيش العراقي فة قصة عريبه، فهي يوم الإثنين ٢٥/٢/٩١ في الليل  
كنت أتكلم في المركز مع المقدم لرحمان من الكويت فقال لي إن عراقيين يقومون ساعتهال  
الكويتيين من الشوارع ويتصرفون تصرفات عريبه . وأحدثت أبت تدث المعنومة وذهبت حتى  
أعطيتها لرائد (ملا) سالامون) وهو الشخص الذي كنت أعطيه المعلومات وفي طريقي التقيت  
بمدير الاستخبارات الامريكية وكان عقيداً، وذكرت له تدث المعنومه، فسألني ماذا تتوقع أن  
يكون سبب تصرفات العريين تدث، فقلت له ربي يريدون الاستحباب، أنا قلت هذه ارجحاً  
وبدكه عل صوته أرسل ٧ أو ٨ عاترات استطلاع ومعللاً رعدوا لاستحباب في المطلاع وتمت  
الحررة وبعد لتحرير اجتماع مع أربع في تكويت عن لعداء وكان معاً هذا العقيد<sup>(٢٤)</sup> .  
وقال «إنه بناء على معلومة من رائد السمدان والتي حصل عليها مكم تم إرسال طائرات  
استطلاع وحصل بعدها ما حصل» وهم صربوهم بالمطلاع لأنها كانت بقعة يجمعهم حيث  
كانوا سينودعون منها إلى القصية والعبيدي مراراً إلى العراق . وهذه المحررة لا شيء بالنسبة  
لمحدر الحرس الجمهوري في شبال وشبال عرب الكويت ودخل العراق، وهذا مثال واحد على  
المعلومات التي كانت ترد ليها من (مشك)].

(٢٤) لدي حة حملاً كتاب اشكر من الحمران هوربر، وكان الاحتيا مع نائب بودي العقيد محل بيسير  
والمقدم أحمد الرحمان والرائد السمدان

ويتحدث الرائد السمدان عن أمشة أخرى ويقول

[بعد نصف معهد المعينات في منطقة الشامية اتصل بنا اللواء خالد بودي معاتباً ومستعرباً  
قصف مثل ذلك لأماكن وأنه لابد من وقف ذلك، فجلسنا معهم في غرفة العمليات وعملنا هم  
خريطة بيتاً عليها الأماكن التي يجب أن لا تقصف، وبالعقل تم تحديد منطقة كبيرة لا يجوز  
لصرب بدخلها] لا يتوقع أكثر من طرف كنت أنا أحدهم]

ويتحدث من المدفعية العسكرية بالسفارة الكويتية بالرياض العقيد اسركن عبد الله  
لكندري (نوبل) عن موضوع الحصول على المعلومات وتزويد قوات التحالف بها، يقول.

[في الفترة الأولى كان الأمريكيان يحصلون على معلومات عن طريقنا وفق أسئلة محددة  
لخارجيين من الكويت مثلاً هل رأوا صواريخ، ما أحجامها وموقع انتشارها، وأين يتحرك  
لغزاليون وما هي ألوان قبعاتهم في كل منطقة لأن ذلك يساعد على تحديد نوعية الجيش هل هم  
حرس جمهوري أم جيش نظامي أم جيش شعبي، وماهي دعاتهم وعداؤهم لتحديد وسائل  
مقاومتهم فكانت الإجابات تأتي غير واضحة، وبديهة استخدام الهاتف كان مع وصول  
لشيخة أمثال الأحمد وأم ماجدة بالرياض، وأصبحت تستقبل معلومات سواء مكالمات أو فاكس  
وترسلها بتقيدة السببية للطوائف، ولد في القيدة لاتحاد للارم وتوصيها للقيدة الأمريكية  
بلاستقاده منها، ثم تطورت العملية بعد ذلك وأصبح الأمريكيان يتفقون بالمعلومات التي  
تصلنا من (مشك)، وأصبحوا يطلبون أموراً أكثر دقة، وكان الإخوة في الكويت (مشك)  
يستعيون ما هو لاحتصاص في الإجابة عن أسئلتهم فهي مجال النقط مألوفهم عن الأبار  
للمعية وكيفية تنعم . وكان الذي يجاوبهم أناس مختصون بالمعد ومطلعون على المواقع  
وكننا أحياناً نربط ذلك لمختص بالمسؤول الأمريكي وكانت تتم المكالمة بالسفارة وكان هناك  
مثل مركز أو حية صغيرة يوجد به مكي ثلاثة صباط بدلوا مجهوداً طبعاً على مدار الساعة لتعريف  
للمعلومات]

ويتابع بو بلر قائلاً

[وفي البدء كان اتصال الشباب من الكويت مع أم ماجدة والتي تقوم بدورها بتصوير  
المعلومات . . سوائاً لب أو للطوائف . ثم اقتضت الحاجة أن يكون الاتصال مباشرة معاً  
وأصبحوا يكلمهم مباشرة وقاموا بتزويدنا بمعلومات مهمة عن الساحل وشخصيات التي



عليه و خدق والأسلاك، ولألغام وقاموا برسم رسومات توضيحية وأرسلوها بالفاكس، وقد استعدهم بها كثيراً بالرغم من أن الأمريكان كان عندهم (ستلايت) إلا أن رؤية العين تبقى أفضل شيء والمعلومات التي كانت تأتي تستطيع أن تقول أن ٩٠٪ منها صحيحة وكانوا يثقون بها].

### طبيعة المعلومات المرسلة .

يقول العقيد (بودر):

[كان الشباب يتصلون بنا أحياناً من الكويت ويخبرونا أن هالك رسالاً يمر من المطلاع للحبوب - مثلاً - وسوعية الآليات التي به فنقوم بتمرير هذه المعلومة فوراً للقادة ويقومون بإرسال طائرات تصعب سرن - وكان العراقيون يسيرون أرتالهم بالليل حتى لا تراههم الطائرات، ولكن عن طريق الشباب بالد حل كما سر صدهم - وكانوا يصطادوننا بمواقع فيادات عراقية - كأن تكون في مرعه هلال أو الت القلاي . وكان يصعب علينا تحديد هذه المواقع بدقة فقط بتوفير خريطة كبيرة للكويت وقسمها إلى أجزاء وأرسلنا بالفاكس للكويت وأصح الشباب يعمون الموقع بحداثاته].

ويقول عن المعلومات المرسلة إليهم من (مشك):

[كان هناك نوعان من المعلومات . منها فيه، أي ما يتعلق بالكهرباء والماء والبطء والأمور المدنية الأخرى وهذه أمور كانت لا تعينا كثيراً وكانت مهم القيادة السياسية بالطائف واسع الآخر هو الذي يهمنا والمتعلق بالقوات وأعدادها وتحركاتها وتلحجها ومواقعها وأسماء قوادها - أساساً كنا نأدي بالطائرات على اسم القائد المسؤول عن الفرقة المقصوده بالبناء، فهذا له أثر نفسي كبير، فكما نطلب من الشباب أسماء القادة على قدر الإمكان].

وعن مصادر لأخرى للمعلومات التي تزود بها قوات التحالف غير مصدر (مشك) يقول العقيد (بودر):

[كان هناك مصادر أخرى ولكن غير منتظمة وليست دقيقة مثل تقارير سومرروق معلمة بقراً مدير يومرروق نحن أن حيرٌ قد أعدده . وكما تنقي تقارير غير مستطمة من أبو

ماجد (عبدالله لعدواني) وأيضاً من العقيد ناصر المارسي وكان يصادف معه مباشرة. وبسبب  
على حبه أرسلنا له خريطة للكوييت لتعيين إحداثيات عبيد ولكن لم يصدنا به شيء منظم  
وكان هناك بعض الاحتهات لفردية مثل واحد اسمه يومامي كان يتصل من الكويت مع  
لرياض عن طريق - عن مديدو - هاتف سياره سعودي كان يتصل من مكان مرتفع وليس  
كل مرة تتصلط معه وكان يرود معلومات لا ناس بها ولكنه لم يستمر طويلاً فقط شهري  
أكوبر وبومبر ثم جاء للسعودية هو ومجموعة من ربه، وكان أيضاً هناك أساس حرون  
يقولون - معلومات، ولم يكن يحمل أي معلومه وحكم خبرتنا كغير المعلومة بصحيحة من  
غير الصحيحة]

وعن أهم المعلومات التي أفادت الأمريكان، وجاءت من لداخل يقول.

[كس المعلومات في رأيي كانت مهمة وكان أكثر شيء يوم الأمريكان هو مواقع  
صواريخ سكود والمواقع العسكرية الأخرى، وكان عندهم مصادرهم الخاصة ولكن كان يهمهم  
معلومات لداخل، وما كان تأخر عندهم في تقديم أية معلومة تأتيها من الكويت حيث يقوم  
ترجمتها وإعداد رسم الإحداثيات عن إحداثيات بصورة واضحة، ولجميعه من الشباب لديهم  
معي بالعاره مدلولاً مجهوداً طياً وكانوا الرائد عبدالله العتيبي، الرائد أحمد الطويل، القبي  
منصور منصور، الملازم محمد لصالح وكانت تأتيها معلومات من سفاراتنا في الدول  
الأخرى]

ويقول عن قصة الطيار الذي وقع في الأسر وقالوا: إنه عند المقاومة.

[بعد أن سقطت طائرة سكي هوك وعلى سب الطيار محمد مبارك في اليوم الثاني  
وصبت برفية لورير لداخلية من مجموعة عبيد فهد لأحمد والتي كانت على علاقة مع فهد الفهد  
محمديه أن شباباً الأساس قد عثروا على الطيار في المكان لعلالي وبسبب على ذلك صرح  
بعده يوم أخبار شورركوف بأن طيار موجود عند المقاومة وبعدها بيوم صرح بوش بذلك  
أيضاً ثم عرض بعدهم تلفزيون بغداد الطيار الكويتي وهو أسير فكان موقف (مباح حدث)  
وتأثرت مصد قيتنا]

## دور المقاومة في توجيه قوات التحالف.

وهكذا نستطيع القول بأن للمقاومة الكويتية في الداحل دوراً فعالاً مؤثراً في توجيه قوات التحالف، وفي ملاحقة القوات العراقية وتطهير لأرض منها

عن هذا الدور في توجيه القوات الجوية، يقول الرائد عبد الله السعد ن

[كان لهم دور بارز في توجيهها إلى أماكن ومقرات القيادة العراقية في دحل الكويت العرفيون كانوا يحتشون في البيوت وداخل المداوس... والأمريكان كانت تتجسس أحقرتهم تلك الأماكن إلا إذا حسا ذلك فاجهرة برصد أحياداً كانت تعطي صوراً عبر واصحة خاصة إذا استخدموا الروم) ومن المواقع امامه التي طلت لمقاومة صربها وصربت، هناك مثلاً مادي النصر كان الجود العراقيون يطعمون منه بانشات وقصص وهناك مركز قيادة في الظهر ومواقع ناشوع دحيرة في المحاذير العمومية وكما تكلف الطيران الكويتي بقصف الأماكن المفتوحة لأن قبائل ليست دقيقة - كما حصل في المنشآت قرب مستشفى البعدن - أما الأهداف الدقيقة التي تكون بين البيوت فكيف بها للأمريكان لأن مائلهم دقيقة]

وفي تصريح لعقيد الركن الطيار: يوسف ضويان، يقول<sup>(٣٥)</sup>

[أما بالنسبة لأخبار المقاومة فقد كانت تصل إلينا أولاً بأول طوال فترة الحرب وللمعلومات التي نتقها كانت ترفع معوياتنا للعبية ويريد من شعاعة وإصرار الطيارين على القتال والتحدي ولتضحية في سبيل الوطن والاحرار التي كانت تدور إلينا مع دوراً هاماً وبارز في معرفة مواقع لأعداء ومكاناتهم القتالية لوضع خطة للدفع الجوي حيث يتم حصار الأهداف بشكل يومي من قبل لجنة مكونة من القيادة المركزية بالرياض ووسطيين من المعركة الكويتية وكانت هذه اللجنة تجتمع ٣ مرات في اليوم هذه لغاية].

(٣٥) العقيد ركن طيار يوسف ضويان - رئيس فرع العمليات بالفرقة الجوية ورائد معمره انقوى الجوية الكويتية لطائرات اسكاكي هوك والميراج - عن حربية القيس عبد ١٩٩٢/٢/٢٦ ١٧٧٠



## المبحث الثاني لجان التكافل

أولاً: المنشأة

ثانياً: أهم الأعمال

ثالثاً: علاقات لجان التكافل الداخلية .

رابعاً: علاقات لجان التكافل الخارجية .



## مقدمة :

م يكن عربياً في المجتمع الكويتي اسمهم إبان الحقبة أن تظهر (لجان التكافل) بكل ما أدته فيما بعد من مهام جسيمة وما قدمته للمجتمع من خدمات عظيمة، وذلك لأن (التكافل) في حقيقته إنما هو رمز إسلامي وقيمة أخلاقية اجتماعية إسلامية مهمة من دعائم النظام الاجتماعي في الإسلام الذي يجعل المجتمع كالتسيان التماسك يشد بعضه بعضاً، أي بقوي كل جزء منه لأخر، بقوة الفرد ومكاناته الخاصة ومواهبه الشخصية وأعماله وقدراته هي له وحده، ولكنها تعمل مسجعة متوائمة مع الآخرين وبذلك تصبح القوة مصاعفة ومواهب متكاملة والإمكانات مضاعفة، ويقوم نسيج اجتماعي بآهر العطاء والثراء، وذلك هو مضمون (التكافل) ..

ولقد عرف المجتمع الكويتي قبل الاحتلال الكثير من اللجان الخيرية ولجان الإغاثة التي تعمل على نطاق محلي وعالمي، وراحت الحقبة الشعبة بالاحتلال العربي من رغبة (أهل الخير) في مريد من (التكافل) والعطاء وذلك لمساعدة أفراد الشعب على البقاء والصمود في مواجهة المحتل، ولتأمين حاجات الناس اليومية والمعاشية في ظل ظروف صعبة فرضت عليه (المقاومة المدنية) أو العصيان المدني

لقد كانت لججان التكافل في الكويت جناح لدي من كيان أكثر وأوسع كان يهدف من وجهة نظام المحتل ويبحث الناس على البقاء تمسكاً بالأرض والحقوق وودعاً عن النفس والمال والأهل . وبذلك كانت (لجان التكافل) الجناح المدني لحركة (الموطن).

ولا أريد الإطالة في الحديث لأنترك المجال للأحداث والمراجع أن تعصم عن أعينهم وأهدافهم، وإنما نسحق ذلك كله ليكون شهادة للتاريخ واعتراف بفضل ذوي العزم، ولا ندعي ههنا أننا قد أحصيناهم عدداً وذكرنا، بل إن هنالك الكثير من الجنود المحجولين الذين عملوا في الخفاء دون أن يظهرُوا على السطح ودون أن يتمتعوا سمعة أو شهرة، والذين ظهرُوا في الواجهة وعلى السطح من العاملين المخلصين لهم شرف الريادة والمواجهة والقيادة «وأي الأعمال بالنيات، وإنما بكل أمرىء ما نوى» .

## أولا نشأة لجان التكافل

### توقع العدوان:

حدث شيخ حاسم مهنين السياسيين\* عن ظروف العرو الأولى ونشأة لجان التكافل  
فيقول<sup>(١)</sup>

[لا شك أن ما حدث لم يكن متوقفاً وقد كان لنا بكميات كثيرة وأحداث عديد صعد  
لعرو حته السياسية على الكويت وحشد قواته على حدودها حتى إنه قبل الاعتداء العرقي  
أيام قمت بعمل (حوار ثقيل) لتوضيح صورة ما يتوقع حدوثه، فقمنا مع فريق من المتخصصين  
دوي الباع في العلوم الاجتماعية والسياسية بشيخ هذا حوار تمثل فيه شخص (صدام حسين)  
وأخر يمثل (جامعة عربية) وثالث يمثل (مجلس التعاون)

وكان لدي يمثل (صدام حسين) عنده مجموعة من الكتب والدراسات من ضمت كتاب  
صادر عن (مركز الدراسات) في العراق، هذا الكتاب يحلل العلاقة بين الكويت والعراق منذ  
أيام نوري السعيد وعبدالكريم قاسم وهو كتاب شبه رسمي حرق قبل الاحتلال تسعة  
أشهر أو سنة، وتنتهي لكتاب في كل بحث من ماحته في علاقه الكويت بالعراق إلى أنه من  
يحاول الاعتداء على العرو هائته الدمار والموت، ثم يخلص الكتاب إلى نتيجة - (هذه النتيجة  
في بصوري هي من ضمن الأسباب التي دفعت العراق إلى الإقدام على هذه المعامرة والعمل  
اللاعقلاني واللاإنساني) - والنتيجة التي توصل إليها الكتاب أن كل الدين حاولوا الهجوم على  
لـكـوـيـت م تعد هجومهم أصوات الإداعات والمذكرات والاحتجاجات ولذلك انتهى نهاية  
مشؤومة، ولكن أحداً منهم لم يقدم على تدخل فعلي

ولذلك فإن لدي يمثل (صدام حسين) في الحوار الأكاديمي قال: وساء على دراساتنا  
لاستراتيجيه وبحوثنا، فإنه لا يمكن أن نبي هذه المشكلة، مشكله الحدود والعلاقه بين العراق

(\*) عرفت شخصي\* شيخ لجان التكافل، حبيب مسجد

(١) من مقابله خاصة للمؤلف منه



ولكوث لا من خلال عمل عسكري باعتبار أن العمل العسكري هو التجريه الوحيدة التي لم تتم ممارستها، والممارسات السابقة التي تمت وكتب لها الفشل كانت ممارسات إداعية، ولذلك لا بد في النهاية من عمل عسكري لكن هذا العمل العسكري من يتعدى المنطقة الحدودية. وقد يصل إلى الروضتين كأبعد عمق يمكن أن يصله.

نحن من خلال ما توصلنا إليه من الحوار، ومن التلميحات والقاعات التي كانت عند الحكومة وعند التجار كان عندما شه فاعة دستحالة مثل هذا العزو وصولاً إلى الحدود الجنوبية للكوييت .

وما يدل على تلك الطمأنية أنه لم تحدث حركة للأرصدة المالية خلال فترة الحشود وتهديدات ولو كان يوجد لدى التجار أو الحكومة شيء من الشك أو توقعات الاحتياح التام لكوييت، لما بقيت حركة الأرصدة عادية، حيث إنه في حالات كوارث أقل من هذه بكثير يحدث تحرك كبير جداً في الأرصدة، فهذا يعطي حقيقة أن الناس كانوا في غفلة تامة عما يراودهم .

كما سمع أصوات بعد صلاة العصر صباح يوم الخميس، عندها جاء الخبر وتواتر من الشباب الذين يعملون في مرافق التزول باعتدال مساطفهم قريبة من الحدود، وأكدوا العزو والمحموم العراقي . . كنا حينذاك بين أمرين .

— إما أن نستسلم هذا الكابوس .

— وإما أن نتعامل معه وبواجهه . [

## اتصالات

ويضيف الشيخ جاسم مهمل الياسين

[في السابعة صباحاً تم الاتصال بأكبر قدر ممكن من الناس الذين كنت أتمكن من أن اتصل بهم لعلاقات سابقة موحودة بها سواء كانت علمية أو دعوية أو اجتماعية، وفي السابعة والنصف تقريباً كان هالك اجتماع ضم مجموعة كان منهم عيسى الشاهين، د عجيل الشمي، د خالد المذكور، الأساد محمد الرحمان، هذه كانت المجموعة الأولى ثم بدأت بعد ذلك تريد وتنمو .

ماذا يصح<sup>١٩</sup> لا بد من عمل شيء قلب. لا بد من عزيمة عمليات دئمة إلى أن يصح بدت لوضع العسكري اتصلت ببعض أقارب وأرحامي من العسكريين بنووصح لصوره، وكان لأح عيسى يتصل بأخيه سليمان ماجد الشاهين<sup>٢٠</sup> في وزارة الخارجية لاسيما في موقف السياسي.

— اتصل بالدكتور رشيد العميري (وزير النفط) فقال بأنه ذهب إلى السويد في شاليهات، حيث هناك مجموعة من الوزراء

— تصد بالخارج مع لشباب في أمريكا، ولندن وسعودية، مع شبابا ومعرفة من كويين وعبرهم، بنووصح الصورة، حيث كانت وسائل الإعلام اعلانية أكثر وصوحت منها عددا

— في هذه المعركة استطاع أن تعرف عن لديها من العسكريين في منطقة بيان أن الجهد العسكري قد انتهى، وأن الباقي قليل هنا وهناك.

— وقبل لظهر ألعنا السيد سليمان ماجد الشاهين أن وزارة الخارجية قد انتهت سقطت وخرج بجميع من وزارة الخارجية ومن رحمة الله تعالى به أنه لم تدخل قوة حربية عراقه منذ البداية مع القوة العسكرية، وبذلك فإن العسكر لم يبروا، وهم لا يتعاملون مع [السياسيين]

## نشأة فكرة (العصيان المدني).

ويضيف الشيخ جاسم مهلهل الياسين

[في هذه الفترة، بدا أنه لا بد أن يعمل شيئاً فتم الاتفاق على أن أهم ما يعمه المذنبون في مثل هذه الظروف هو العصيان المدني، ولكن كيف نوجد هذا العصيان؟ وكيف نوجه الناس لممارسة هذا العصيان؟ ثم هذا العصيان المدني يحتاج إلى فرق وبرمجة، وعبداً الجمعية، إذن لا بد من عمل في المناطق

---

(٢) وكيل وزارة الخارجية

كان لابد من حاد مناطق تشكل من أمن المركز الصحي، مسؤول محطات «سرين»، مسؤول المحرر، وممثل عن الجمعية التعاونية، وشخص عن المساجد، وآخر عن الأحياء وآخر عن الديوانيات، وهكذا، من فريق العمل تكون من (١٢ إلى ١٣) رجلاً، كل واحد منهم يمثل فريق عمل، فمسؤول المساجد صنفه مع الأئمة في المنطقة، مسؤول لديمويات صنفه مع مسؤولي الديوانيات وهكذا. . وكانت لا توجد صورة واضحة بما للوضع، كم مستمر؟].

## تسمية (لجان التكافل):

ويقول الشيخ جاسم مهمل الياسين

[وكان عند غرفة عمليات في بيت (سيهال القلاف) في مشرف، أعطاه مردانه الكمال مردوداً مما يحتاج إليه، طرح موضوع تسمية تلك اللجان وطرحت أسماء كثيرة، منها اللجة الشعبية - وللجنة الاجتماعية - ولجنة العميان المدني، واللجنة الثورية - وغير ذلك من الأسماء

بعد صلاة المغرب، قلب في ذهني. ناد لا نسميها (لجان التكافل) والتكافل الآن أساسي وهو مصطلح شرعي. الأسماء الأخرى قد تعطي مفهوماً سياسياً أو عسكرياً، وإذا انتشر بسبب لنا مشاكل لا داعي لها مع العراقيين، ولكن لجنة التكافل الاجتماعي نحن متكافلون وهذا عمل حضاري ليس فيه مداخلات سياسية أو حزبية أو عسكرية. وبذلك تصادى الصدام مع العراقيين، ويستطيع أن يوحدنا بريد من خلال اسم عام. وتم الاتفاق على استبعاد الأسماء الأخرى، والمراد أن يكون الاسم شعاراً أيضاً، فليكن شعار هو التكافل واسم خاصاً بلجان التكافل. وهكذا تم اختيار الاسم، وكان هذا يوم الخميس في الليل]

الجمعة ٩٠/٨/٣

ويستورد الشيخ جاسم مهمل الياسين.

كيف نعمم عن شبايا في المساجد. . وهذا بيان مطبوع ولدينا نسخ منه، جئت المسجد يوم الجمعة، لم يكن هناك تمرير سوى ٣ أو ٤ صفوف، الناس حائضون أن يخرجوا من بيوتهم من يوم خميس في صفوف الظهر والعصر واقرب مشربا بين الناس شبتهم وتقوي من عزيمتهم بعد صلاة الجمعة فعت في مسجد مطعة بين ادعو اساس، وقم د خالد

المذكور في مسجد «البشر» بمنطقة مشرف، وقلنا أنه لا بد أن يكون هناك تكافل، وشرحب سود  
الاتفاق الذي توصلنا إليه، وراح الناس بعد الصلاة يشرون هذه الأفكار والأفول، ودعوت  
إلى اجتماع بعد صلاة العصر، وجتمعنا وبدأنا نربط الأمور ونم اختيار محمد الرحاني وحال  
الغيار ومجموعة . وكان هذا نموذجاً من عشرات المساجد.

بعد ذلك بحمسة أيام قيل لي بأن الشيخ ناظم المسباح<sup>(٣)</sup> قد عمل بمجموعة في منطقة  
بيان قلت: نحن لسنا بحاجة لأن لتعدد المجتمعات صبروا كلكم بمجموعة واحدة، والتفت  
بالشيخ ناظم بعد فترة وعلبت به أن يوجد مجتمعات والإمكانيات مع مجموعة (التكافل)، وأن  
بدأ العمل بحذر كامل - وهذه أهم سمة لعملنا -]

وعن نشأة لجان التكافل، يتحدث السيد محمد محمود الرحاني فيقول<sup>(٤)</sup>:

[أعد بعد صلاة الجمعة أن كل منطقة لا بد أن تشكل لجنة للتكافل فيما بينها. وقد  
تكلم الشيخ حاسم في الخطبة. وفي منطقة قم في نفس اليوم بتشكيل لجنة حيث اجتماع  
في مكانه مسجد الوفاء بعد صلاة العصر - ومن الأمور التي نحشاها - سب عدم استجابة  
بعض المناطق لتشكيل لجنة تكافل، وقد حرصت وأوصيت شباباً أن يكون اللجان دون بوجه  
سامي أو مذهبي فتع لبي والشعي ولاي واحد يجب أن يقدم خدمة للند - وهذه المسألة  
كانت واضحة من أول يوم.

وأخذنا بعد اجتماعات يومية وكانت المناطق الأخرى تستمر صا - ماد، بعض<sup>(٥)</sup> فك  
نعمت إليهم أناساً يورون المساجد هناك ويقيمون بأهل المنطقة ويقومون بتشكيل اللجان  
وأصبحنا نرورهم ونوجههم وتشكل لدينا في النهاية (٣٣) لجنة موزعة على مناطق مختلفة،  
وبعض المناطق المتقاربة كان يجمعها لجنة واحدة، وبعض اللجان تعي بأحراء من منطقة  
مكية

تلك اللجان كانت بحاجة للمال خاصة وأن خدماتها قد تشعت لتشمل إصافه  
للأفراد مؤسسات عديدة مثل أهلال الأحمر ودور لرعاية الاجتماعية والعاملين في محطات

(٣) آخذ شيوخ التيار السلفي

(٤) من مقابلة شخاهه له مع المؤلف

التقطير والمطايء وإيواء العسكريين وتعديل الهويات . وكما تعاون أيضاً مع الجانب العسكري ، كما عمله بالتعاون مع الناس الذين كانوا يعطونهم النقود . كذاً كان يأتي الناس يطلبون أموالاً لإخراج أسرى هم . وكانت تواجههم بعض المشاكل . حيث كان يأتيهم وجوه غريبة على المسجد ويطلبون مساعدات ثم تكشف أنهم محاربات فك تعامل بحرص شديد في هذا المجال]

### خطاب لأمير البلاد

ومن خطاب طويل وجهته (لجان التكافل) إلى أمير البلاد - أثناء الاحتلال جاء فيه عن وصف أهل الكويت في الداخل

فصعب بهم لأحداث صورياً أصدق ما فيه قول النبي ﷺ ، « ترى المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم ، كمثل جسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى » . وقوله ﷺ « أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل مرور نذله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة أو تشاق عنه ذنباً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن اعتكف في هذا المسجد شهراً ، ومن كف عضبه سر الله عورته ، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاء ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تهيأ به أثبت الله قدمه يوم تروى الأقدام » وهذا التأخي الكريم بين أبناء البلد الواحد ، تجسد في إطار تنظيمي شعبي أطلق عليه . (لجان التكافل) تكون في كل منطقة سكنية ، تساقطت عندها كل الفوارق المصطنعة ، وصعدت لها أهدافاً واضحة تتلخص بـ

١ - تحرير الكويت وعودة الشرعية .

٢ - المحافظة والتأكيد على الوحدة الوطنية في إطار لأخوة الإسلامية .

٣ - رفع المعاناة عن الشعب الكويتي لمرباط في أرض الوطن

## اهلال الأحمر - الغطاء :

يقول الشيخ حاسم مهلهل ابليس عن تلك العسة ومدادها من الأيام الأولى<sup>(٥)</sup>

[اجتمعنا بحرس كانت مستمرة في بيت (الغلاف)، قلب . نحن محتاج إلى عطاء رسمي هذه اللجان . . وكان من ضمن الناس الذين اتصلوا بهم . (د. علي الريمي) وحضر مع (عرفه العميات) في السرداب وكان قبل لغزو عسوا في اهلال الأحمر . فقلنا له أحسن عطاء لجان هو جمعية اهلال الأحمر . حيث إنه مؤسسة إنسانية تعمل في السلم و الحرب وفي كل مجال ، فقلنا له ترتيب لأمر . فقلنا أريد فريق عمل يفتح لي مقر الجمعية بمنطقة لشويخ ، وكان عندنا في حنة ( مدعوة للإسلامية) فريق عمل ، فقلنا جاد ، لرفعي أنت والعريق الذي معك في حنة الدعوة ، فتحوا مقر جمعية الهلال الأحمر واستلموه . وفعلاً ذهبوا وفتحوا المقر ليومين أو ثلاثة ، فصدقهم العراقيون وأرعبوهم لأنه كان بالقرب من ثكنة عسكرية وقريب من لحر . فانتقلنا من هناك إلى جمعية الأطباء في الحبارية ، ووضعنا فيه فريق عمل . ودعونا جماعة الكهرباء وماء وعملنا فريق عمل في مسجد (عبدالله التركي) .

صدر عندما الآن عطاء رسمي بحاطب ناس من لخاله عندما نكتب الأوراق ولبصقتها في مساحد نكتب (الهلال الأحمر - لجان التكافل) فأصبحت حان لتكافل تابعة للهلال الأحمر كغطاء رسمي ، وقلنا من الأح علي الريمي أن يأخذ لنا إذن حتى لا نكون دخل البيوت من غير أبوابها ، وفعلاً اتصل بعدالكريم جعفر واعتبره عضواً في الهلال الأحمر معهم ، وكذلك دعى د عبدالرحمن السعيد ود عبدالرحمن المحيلا ود إبراهيم الشاهين ، وتكون بعد ذلك مجلس إدارة ، وقلنا من أحمد للعلاج باعتباره رئيساً للجنة لماصرة أن يستلم لإدارة . فاستلم لالهلال الأحمر فريق عمل حنة الدعوة وفريق عمل حنة لماصرة ، وكان في فريق حنة لماصرة مالا يقل عن (٤٠ - ٥٠) شاماً فلسطينيين موحودين بشكل دائم بالمؤن واستلم لإدارة أحمد العلاج ومارس دوره بالكامل .

وأصبح الهلال الأحمر في مركز و حنة لجان التكافل الموحودة في (سرداب الغلاف) ، وبدأت اللجان الثانية تعمل من خلال هذا الجهاز

(٥) انظر في هذه اللجان أيضاً باب الخدمات - فصل (نصحة) ، ونظر بحث الثالث في هذا الفصل وحركة المراطون

## لجان التكافل - عدها، انتشارها.

ويحدث الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن انتشار لجان التكافل، يقول:

[لجنة بيت ولجنة مشرف تكونت يوم الخميس واشهرت يوم الجمعة، تكوين وإشهار لجان باقي المناطق اكتمل خلال اسبوع تقريباً، وبدأت لاتصالات، وأصبح هناك وحدات كل أربع أو خمس لجان تكافله تتبع مسؤولاً بمئاته (محافظة)، وكل مد عملياً تقريباً يشبه ما يسمونه في الأحرار (بالترتيب العشودوي)، بحيث إذا اكتشف أحدها بقصع، أذكر على سبيل المثال

— اكتشفت في منطقة بيان قطعة ٤ المجموعة التي بورع لأموال، هذه المجموعة لا يعرف من يوصلها إلا وحدها هو (حالد النجار) وكان عده أربع قطع سكنية يوصل لها المال، قبضو عليهم عصرأ، وصبا الخبر عند المغرب، وعند العشاء كان (حالد النجار) قد عاد بيته إلى بيت آخر عند أقرباته، وفي صباح اليوم التالي حاصر العراقيون بيته، ووضعوا للمجموعات الثلاثة الأحرى مندوباً آخر يتصل بهم، هذا الترتيب كان متبعاً في اللجان كلها

بعض المناطق كما لا يستطيع الوصول إليها، وبعض المناطق لم يحب أن يرحم فيها عير. في القادسية مثلاً، هابوا يريد أن يكون لجنة تكافل، فبعضهم لا مانع، ولكن لا ترحموا اللجنة الشعبية في منطقتكم، فاقصر عمل اللجنة لتكافلية عن قطعتين في لقدمية وكانت بإشراف (محمد النعمان).

ولجان التكافل كان بعضها مستقلةً لمنطقته تكاملها، وبعضها كان مستتباً أجزاء من المنطقة كما في كيفان، وكانوا يساعدون اللجان الشعبية، حيث كانت المنطقة واسعة وطبيب منهم أن يعملوا تسيماً في بينهم حتى لا يحدث تصرف أو اضطدام، وبعض المناطق لم يكن من الممكن أن يديرها كلها]

## إدارة لجان التكافل

يقول السيد محمد محمود نرحمي ميساً كيف كانت تتم إدارة تلك اللجان بعد أن كثرت وتوسعت.

[كانت الإدارة دائية بشكل عام وفي بعض المناطق التي لم يكن بها لجان تكافل، مثل

حولى مثلاً - كنا بالانفاق مع بعض الطيبي هناك يقوم بإرسال (شاحنة) إلى مسجد معين لتوزيع قنابل على الأهلى . . . وكنا نتفق معهم على ذلك أن هذه المواد من الجمعية العلانية . . . وقد قسما بتوزيع ما يعارب من عشر (شاحنات) على مناطق لا يوجد بها لحام تكافل مثل حولي والسالمية والعروانية<sup>(٦)</sup>، وكان هناك أمانة عامة للحام التكافل وكانت سرية وغير معلنة، وكنا نجتمع مع مسؤولي المحافظات - وهم يجتمعون مع مسؤولي اللجان في مناطقهم، ومسؤول لجنة التكافل في المنطقة يجتمع مع أعضاء لجنته.

تكونت الأمانة العامة للحام التكافل من الأخ يعقوب يوسف ود - نجيب الرفاعي .  
والأخ عبدالمحسن الصالحى والأخ عبدالعزيز عبدالعصير وأما - وكنا نجتمع مع مسؤولي المحافظات لنقوم بتوجيه الشبب وتوزيع انهام بما فيها تكليف من يلقي الدروس والمواظظ وأماكنها

طبعاً - لأسماء أمية - نحن لم تكن معروفين أثناء الاحتلال، لأن تلك اللجان عامة ومفتوحة ويمكن لأي واحد - عن حسن نية - أن يذكر اسمك فيلقطه رجل المخابرات . . . أما بعد التحرير فقد دعونا إلى مؤتمر صحفي في منزل السيد عبدالعزیز العتيبي - ومن تلك اللحظة أحدا الصحيفة الرسمية، فقد احتارت لجنة كل منطقة ثلاثة أشخاص واجتمعوا على مستوى المحافظات واحتارت كل محافظة ثلاثة أسماء ثم تم تشكيل الهيئة التنفيذية منهم وعدد أعضائها (١٥) وتكونت الأمانة العامة من ٦ أشخاص. مسؤول عن كل محافظة، والأمير العام حيث اختاروني لفترة ثم بعد ذلك د عبدالمحسن الخرافي، وهو لأن الأمين العام للحام التكافل وليس لصدوق لتكافل فقط كي هو معروف للناس . وصدوق التكافل هو أحد إنجازات لحام التكافل - بعد أن بدأ العراقيون بأخذ أسرى مدنيين بالإصافة إلى الأسرى العسكريين الذين أسروهم في الأيام الأولى وكان هؤلاء محتاجون إلى لدعم إنساني، تشكل هذا الصدوق بالتعاون مع الجمعيات التعاونية وأهل الخير - ومؤلفنا الرئيسي اللواء خالد بودي

و استمر عمل الصدوق بعد التحرير في رعاية أسر الشهداء والأسرى . . . وبعد التحرير نقل دورها من التمويل المدني إلى التمويل العبي وأسر شيء قصا به بعد التحرير مباشرة هو توزيع المياه - فقد ستمسا (٢٤٠) تنكر مياه . كما سوزعها على المناطق . ونؤمن حاجات

(٦) هي مناطق ذات كثافة سكانية فلسطينية



ساتقياها من طعام والمأوى وكان في كل مطبخ ديوانيه لأولئك السواق يأكلون وينامون فيها].

## ثانياً أهم أعمال لجان التكافل

لقد كان لثلث اللجان أنشطة متعددة ومبسعة شملت جميع مجالات الحياة تحت الاحتلال العراقي ، وهي أعمال لا يمكن حصرها وتسجيلها ، وفيما يلي أهم تلك الأعمال :

### ١ - جمع وتوزيع أموال الإغاثة للأسر الكويتية

حيث إن جميع الكويتيين تقريباً قد امتنعوا عن الاستجابة لنداء سلطات الاحتلال مباشرة العمل في المؤسسات الحكومية ولأهلية المختصة ، وأدى ذلك إلى عدم حصولهم على مصدر إعاشة لأسرهم ، ولم يكن أمام الكثير منهم سوى الخروج من البلاد ، ود كان رباط وصمود الشعب الكويتي في وطنه من أهم مستدمات انتصار القضية الكويتية ووقوف العالم معها ، فقد رأيت لجان التكافل أنه من الضروري القيام بإعاشة الأسر الكويتية في مناطقها ، وهذا ما اعتبره المحتل العراقي عملاً أساسياً من أعمال المقاومة والعصيان المدني الكويتي ، فقام بمطاردة مئات الشباب العامل على توزيع الأموال واعتقل الكثيرين وأعدم آخرون من شباب التكافل نتيجة قيامهم بهذا العمل

وقد قامت اللجان بالاتصال بالثجار الكويتيين الذين ساهموا عاطفين بحياتهم وبمساءلة سلطات الاحتلال لهم ، فاموا بإعطاء الأموال وقامت الحكومة في الخارج بضمانها لهم على شكل وصولات (سندات) أمانة أو تحويل خارجي بالدولار ، وهذا وقد تم جمع ما يقارب ٥٠ مليون دينار عراقي تقريباً ، منها ما هو سندات حكومية عن طريق اللواء خالد بوندي ، ومنها من مصادر متفرقة وعامية حرة ، وقامت لجان التكافل بتوزيع هذه الأموال على ما يقرب من ٣٠ منطقة سكنية ، منها ١٨ منطقة بشكل منتظم وفقاً للائحة تكافل التي أرسلت إلى الشيخ سعد العبدالله ، وذلك لجميع الأسر الكويتية تقريباً ، و١٢ منطقة ورعت فيها الأموال بشكل متفرق

للأسر المحتجزة فقط وحدث بسبب عدم مقدرة على التوزيع الشامل فيها أو لعدم كفاية الأموال  
وقد ورعت الأموال في مئونة من ١٥/٨/١٩٩٠ إلى ٣١/١٠/١٩٩٠ بشكل متصرفي،  
وبشكل منظم بلفتة من ١/١١/١٩٩٠ إلى ٣١/١/١٩٩١<sup>(٧)</sup>

## ٢ - إدارة بعض المحابر المركزية

حيث تم تدريب الشباب الكويتي وستلام المحابر لشعنتات (نومات) كاملة من شركة  
المطاحن، وساهم ذلك في مع المحتل من الأسلاء عليها وذلك إلى يوم ١٦/١/١٩٩١،  
حيث ستوت عليها قوات الاحتلال وحجبت ٨٠٪ من الإنتاج عن الناس، وأحدثت أزمة في  
الحخير من ذلك التاريخ

ومن أعيال انقاومة الحيرة في هذا المجاز أن شباب لحد التكاض تحمّلوا على قرر سلطات  
الاحتلال تحصيله ٥٠٪ من الإنتاج للجيش العراقي انتداء من منتصف شهر يدير، حيث  
قاموا في بعض المحابر بالسلاعب بالعدادات لتسجيل إنتاج وقدره ٦٠٠٠ خيرة يأحد منها الجيش  
العراقي ٣٠٠٠ خيرة وتوزع على الناس علناً ٣٠٠٠ خيرة، ولكن الإنتاج الحقيقي ١٤٠٠٠  
خيرة، ويسم تسريب ٨٠٠٠ خيرة يومياً بشكل خفي لتوزيعها على الأسر الكويتية

## ٣ - القيام بإدارة شؤون بعض الجمعيات التعاونية.

حيث ترك كثير من موظفي وعمال الجمعيات التعاونية بلاد، فقامت لحد التكافل  
بتوجيه الدعوة بشباب عدد من لمناطق السكنية من خلال المساجد للتطوع لإدارة شؤون  
الجمعيات التعاونية والتموين، فكان الشباب الكويتي حبر مساهم أثبت أصالته وقدراته الطيبة  
حيث أديرت الأسواق المركزية ومراكز التموين ولعروع المتخصصة في الجمعيات التعاونية، حتى  
حادث سلطات الاحتلال لتطلب عدم التطوع في أعمال الجمعيات فقامت الجمعيات بتعين  
المتطوعين بعمود صورية، وجاء الاحتلال ليعين للجمعيات بأنه سيقوم انتداء من ٢/١/١٩٩١  
بمع توزيع التموين إلا بالمطابقة العراقية وذلك ضعفاً على الشعب الكويتي لإصدار المحسبات

(٧) رجع باب الاقتصاد، فصل دعم الجمعيات المتني، محث التمويل - لزيد من التفاصيل

العراقية، فقامت الجمعيات النعوية بالتعاون مع لجان التكافل ولجان أخرى بتوزيع لتصوير بشكل سريع ولاشهر قادمة على البيوت الكويتية بحيث تم إخلاء جميع محاور سمويين لدى الجمعيات ومعظم تتحار قبل انوعده المحدد من قبل الاحتلال لوضع يده عليها، وهذه أمثلة على دور لجان التكافل في بعض الجمعيات التعاونية

### جمعية الرقة (٨):

في ليوم الثاني والثالث للاحتلال شكل شباب منطقة الرقة أول نواة لجان التكافل لمحافظة الأحدي تتولى الأعمال التكافلية بالمنطقة بالتعاون مع العاملين في محطات الوقود ومستوصف الرقة ومستشفى العدا والمقابر ومحطة تحليه المياه والكهرباء بالمرور بالإضافة إلى تسيير عمل جمعية حيث تم الاتصال بجمعية الرقة التي افتتحت عملاتها ولم يبق من مجلس الإدارة سوى عضو واحد هو محمد دافع البطيري ونائب المدير العام عبدالله حسن العتيبي

وشكل على الفور بالتعاون مع لجان التكافل بالمنطقة مجلس إدارة لند القصص بالجمعية بتعليم صفوف الشباب الكويتي لتتفرع فشكلت لجنة لحراسة الجمعية للحفاظ على أموالها العينية والمادية وخزونها العذائي لصالح أهالي المنطقة وكان من أبرز أعمالها إلقاء القبض على بعض المرتزقة من سلطات الاحتلال

يقول السيد محمود لكندري رئيس لجان التكافل في الأحدي:

[في اليوم الثاني من احتلال الكويت جتمع بعض الشباب في محافظة الأحدي وأطلقوا على أنفسهم اسم «لجان التكافل الاجتماعي» واستطاعت بعض من الله تسيير الجمعية بتعاونية ومحطات التزود بالوقود ومستوصف لرقه ومستشفى العدا، والمقابر ومحطة تحليه المرور والكهرباء والماء. وكان المر الرئيسي لعمل لجان التكافل هو المسح، ثم تمحو إلى جمعية الرقة حيث كانت مقرراً لشباب

وكك يقوم بحراسة الجمعية ليلاً ومعهم كس من الإخوة «يوسف خوري وعبدالواثق سامي وعيسى عثمان، وخرج الشعلان، وشهاب الدجيل وأبو حسن العميري» وكك على اتصال مع

(٨) عن جريدة الصبح الجديد عدد (٧٤) - ٩١/٧/١٥ وجريدة القيس عدد ٦٥٤٧ - ٩١/٧/١٣.

شباب التكافل في شق مباحث الكويت، وقد تعاون مع لجان التكافل في جمعية الرقة محمد نافع وعبدالله العيسى وقد حدث أكثر من مرة أن قامت قوات الاحتلال بالسطو المسلح على الجمعية ولكن بفضل من الله تمكنا منهم]

جمعية الفردوس<sup>(٩)</sup> :

يقول السيد عيسى ناصر انظفيري رئيس مجلس إدارة جمعية الفردوس التعاونية خلال الاحتلال لغاشم ورقس لجنة لتكافل الاجنبي فيها

[عملنا من خلال عمل إدارة جمعية الفردوس التعاونية ومع الأنصار العاملين بلجنة تكافل لفردوس في تثبيت المواطنين بالمنطقة والقيام بالدور الإعلامي المصداق لدعيات وإعلام النظم العراقي بالإضافة إلى توزيع الأموال على أسر الأسرى.

وقبل الحرب الحوية شككنا مراكز للدفع المدي بقطع المنطقة التسع وقد رسمنا خطة لذلك بكونت من عشر نقط كالآتي:

١ - أعمال الدفاع المدي تصب على الآتي

أ - الإصعافات الأولية (حقيبة طية)

ب - إطفاء الحرائق (صفاية حريق).

ج - نقل المصابين الأكثر خطورة إلى مستشفى العرواية

د - القيام بحصر البيوت المتضررة من المواد السميكية وإبلاغ إدارة الجمعية بذلك

٢ - تقوم لجنة لبحار التابعة للجمعية بتوفير ما يحتاجه لبيت المتضرر من مواد تموينية

٣ - توفير المياه من مسؤولية مجلس الإدارة.

٤ - القيام بالاتصال بالدكتور سميح فلاح العبي مدير مستشفى العرواية للتنسيق معه حول

فتح الموصف بالمنطقة ومعالجة نقل المصابين أو المرحى مباشرة إلى المستشفى

وأضاف الطميري يقول.

إننا رسمنا خطة لتوزيع أغلب المواد السميكية والغذائية المعلبة وغيره على أهالي المنطقة

(٩) عن جريدة لقس عدد / ٦٧٣٥ - ١٦ / ١ / ١٩٩٢

لعدم علمنا بوقت الحرب، وبعد تلقي خبر بدء الحرب الجوية فقد وددت الحضورات التي اشترتها الجمعية على الأهالي محم ودعم بعض المواد لتموية كمادة اسكر التي اشترتها الجمعية من السوق السوداء، كما قمنا بشراء ٣٤٨ رأس عم وسم ونوريعها على الأهالي بالكيلو، واعد العمل لشمل توزيع اسبس والمرى والككة الموصية والسبس الباتي وورق لعب وككة برعل وعيش وبساطا وقد اصيقت مواد غذائية للجنة المساعدات التي توزع على أسر الأسرى والمحتاجين]

#### جمعية الرميثة<sup>(١٠)</sup>

يقول اسيد عبد لرحى عبدالله الكندري عضو مجلس إدارة جمعية الرميثة التعاونية وعمدها لدى اتحاد الجمعيات، متحدثاً عن دور الجمعية أثناء الاحتلال ولا سيما مع بدء الحرب الجوية وعن التعاون مع المجال المختلفة، يقول

[إن في مجلس الإدارة ومن خلال المجال العاملة مما قاما بتوزيع المواد الغذائية على الأهالي والأسر الكويتية بالمنطقة قبل بدء الحرب، لقد مما بعمله تشطب كامل لجميع موجودات السوق المركزي واحارون اتابعة له وتوزيعها على الأهالي محم وكان هذا الإجراء لتصورنا أنه في حالة بدء الحرب لا يمكن العمل بسهولة كالسابق.

وعندما قرب موعد ١٥ / ١ / ٩٠ كما قد عمل بالتعاون مع حبه التكافل بالمنطقة على تهيئة المرافق وتوفير الأدوية بالتنسيق مع مستوصف المنطقة وكان معاً صيدلة كويتيون وكان عملاً منسجاً جداً في سبيل خدمة ومساعدة أهلاً بالكويت].

ويقول السيد نصار الخالدي رئيس اهيئه التمهيدية للاتحاد الوطني لعلبة الكويت وهو أحد المسؤولين ببلجنة تكافل الأندلس وعضو في جمعية الأندلس التعاونية

[إن لإجراءات التي قمت بها بعد الحرب الجوية هي بكمية مهمتي لأساسة التي بدأها منذ ٢ / ٨ / ١٩٩٠ في العمل على تثبيت الناس على هذا انقلد بالدعوة من خلال خاد التكافل وجمعية الأندلس، وبعد إعلان الحرب قمنا بالانصال بالمسؤولين بالبلاد من حركة المرابطين

(١٠) انفس عدد ٦٧٣٥ - ١٦ / ١ / ١٩٩٢

لتسهيل وصول المعلومات من وإلى المنطقة عن طريق العاكس وقمما بتوزيع لأموال على المراطيين من أهل المنطقة بالإصاصة إلى أعمال أخرى.]

جمعية صاحبة صباح الناصر

يقول السيد عبدالله محمد السيارى عن عمله في اليوم الأول من «فترة اجوبة

[أثناء بصره خوية مستمر عمدا بالمنطقة بصمتي رئيساً بحسب إدارة جمعية صاحبة

صباح الناصر ورئيس لجنة التكافل فيها]

٤ - إدارة شؤون المساجد وتشكيل لجنة للإفتاء

لما كان كثير من الأئمة والمؤدبين والملاحظين قد تركوا البلاد، فقد قامت لجان التكافل بانتداب لشباب متطوع لتسلم هذه المهام، كما نظمت أنشطة اجتماعية في المساجد وهي المكان الوحيد الذي لم يجرؤ المحتل العراقي على تدنيسه أو منع مجمع الناس فيه، فكانت حملات قيام الليل الجماعية حير معن للناس على انصر في المسج، وكان الصائم والعطوف الخياهي في المسجد غير مؤنس لوحشة الناس في هذه الظروف.

يقول الشيخ جاسم مهدي الياسين

[كما يحتاج إلى خطاب الشرعي لبيان الحكم في احتياجات يومية للناس وفي التعامل مع النظام والحفاظ على المسيرة الإسلامية

وبذلك من أوان يوم تكوّنت اللجنة الشرعية، وكان فيها د. حمد (المذكور)، ود. عجيل اسلمي، ود. محمد عبدالقادر، وأن معهم وبعض العناصر من خسيات العربية ممن كانوا يشتغلون بالموسوعة لعقده أدخلهم مع من أجل الاعتماد من بحوثهم ومشاركتنا الرأي

وقد كثرت أسئلة لأسرى - علما فتح المجال لزيارتهم - وكانت لجنة الأسرى ألتبعة بدجان الكافل تعرض عليك تلك الأسئلة، والإحاثات يوصلونها للأسرى عند زيارتهم

وهناك قضية التعامل مع هذا الوضع الجديد هذا الجيش مدد بصر ١٩ من هم بضاعة أم صائلون، حيث إن كل نوع له معاملته خاصة، وهل يمان هذا الجندي كمكبر أم مستحيب؟

وأستلة كثيرة مهمة أحييت للجنة الشرعية وأحابت عليها، وكانت لإجابة في مثل هذه المواضيع دافعه حدٌ وحظرة حدٌ، ولذلك كانت تعطي جهات الاختصاص من المقدومه وغيرها بعمود وفقها وكما حذر من حدٌ فلا يعطي مثل هذه الفتاوى والآراء إلا لمن يعرفه فقد كانت لاستحباب العربية تدجاً إلى إدخال أساس للمشايخ بسؤهم عن قتل العراقيين. هل هو حلال أم حرام؟<sup>١٩</sup> ويتحلون الإجابة دليلاً لنقص على المشايخ.

وكذلك كانت فتوى الرباط التي أرسناها للطائف من إعداد اللجنة لشرعية، وظلت هذه اللجنة قائمة بعد التحرير وكانت أكثر الأسئلة توجه إليها حول العنايم والمسروقات التي وجدت في بيوت أساس، وصلت الأسئلة في الشهر الأول لا تقطع إلى أن استقرت لحال فتوى في وراثة الأوقاف وتولت مهمة الفتوى فحُفَّت الأسئلة).

وعن لجنة الشرع (لجنة الفتوى)، يتحدث الدكتور خالد المذكور، فيقول: <sup>٢٠</sup>

[أضمت مع بعض الإحوة من ذوي الاختصاص الشرعي بإشياء لجنة شرعية في حركة أمر بطيخ بالإجابة على الأسئلة الواردة من الاحتلال، علماً بأن هيئة الفتوى الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قد تولت عملها منذ الاحتلال]

وبالقطع كانت الأسئلة خلال الأمانة تختلف عن الأسئلة العادية، ففي بداية الاحتلال عندما كثر النهب والسلب - خاصة في الأسبوع الأول - لوكالات السيارات والكراجات جاء من يسأل عن شرعية أخذ السيارات والاحتفاظ بها حتى تعود الأمور إلى طبيعتها وتبقى 'مأمنة' في يد من أخذها وقد شجعت اللجنة هذا الاتجاه صيانة للأموال الخاصة والعامة

وعلم كثرت الخلل في ثلاثيات المستشفيات ومنع دهن الموتى في مقبرة الصليبيات ومن عدد من يجهرون المرق ومن يجهرون القبور أفتت اللجنة بجوار دفن عدد من الموتى في قبر واحد، ويعرق بين الشهيد وغيره إذ يدفن لشهيد بملابسه، ومن يلعب إلى مقبرة الرقة مجد فيورا جماعية في هذه المقبرة لشهداء وغيرهم

ثم جاءت أسئلة من المقاومة الشعبية عن شرعية مقاومة المعتدي وقتله وكان البعض منحرجاً بأخبارهم مسلمين، وقد أفتت هذه اللجنة بشرعية المقاومة وقتل المعتدي ولكن لا يسم

(١١) مقالا من كتاب «من وحي اللجنة» للمؤلف - بدر محمد ملث، ص - ١١

هد في الأحياء السكنية حتى لا يتضرر الأهالي، وذلك لأن هد المعتدي الأثم تطبى عليه لآية الكريمة وهو قوله تعالى ﴿وَمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ الآية

وعندما ازداد عت المعتدي وتخويفه للأهالي وتهديد لعومس والتضييق على الكويتيين وردت أسئلة عن شرعية الخروج من الكويت وأجبرت اللجنة الخروج من الكويت لكثرة ماضيق على الأهالي خاصة من به مريض أو عسكري يخشى القبض عليه، وبكتها شجعت وحثت على عدم الخروج والتمسك بالوطن حتى تموت على المعتدي أهدافه من حلاء الكويت من شعبها

وعبرا للعصيان المدني وعدم ذهاب الناس إلى القصاة الدين وصحهم المعتدي للفصل في الشكوي قامت اللجنة اشرعية بعقود الرواح وإصلاح داب البين وبين الحكم اشرعي في مسائل العلاق

وكانت اللجنة ترد على بعض الأسئلة الواردة من الاحوة لأسرى الدين يزورهم أقرباؤهم في سجون البصرة وبغداد حول اليمم د لا يجدون الماء إلا نادراً، وعن جمع للصلاة، وعبر ذلك من لمسائل].

وعن لجنة اعتوى ومواقف مرّت بها والأسئلة التي ترد إليها يتحدث أحد أعصاتها الدكتور عجيل الشمي، فيقول<sup>(١٢)</sup>

[من الأسئلة التي ترد إلينا في اللجنة

هل يجوز قتل الحسدي العرقي؟ ما هو حكم أسراهم؟ هل يقتلون؟ كما كانت تاتيا اسئلة من أسرى في العراق من سجن البصرة وبغداد، وذلك من ريات الإخوة المتفرعين للاتصال بالأسرى هناك وكانت أسئلتهم عن القصر والجمع في الصلاة!! وهل صلاة اجمعهم واجبة عليهم؟

لشاهد أبا في تلك اللجنة كتبا موضوعا حول حكم قتل لعراقيين، ورسالة أخرى

(١٢) المصدر السابق صفحة ٣٩



كانت عن حكم الاستعانة بغير المسلمين على العراقيين، وذلك بعد وصول مؤالين لفجئة حو  
هذين الموضوعين

جهزت الأسئلة وإجاباتها بأوراق ووصعتها على الدولة استعداداً لحضور أعضاء اللجنة  
لدرستها بالتفصيل وإقرارها وحصل ما لم يكن سالحسبان، إذ طوق العراقيون بيوتنا ودخروا  
للتفتيش<sup>١١</sup> ويقدر الله عز وجل أن لا أنتبه إلى الأوراق الهامة التي أعددت لاجتماع لجنة الفتوى،  
وحكمة يريد الله عز وجل يدخل الضابط إلى تلك لغرفة ويقف أمام المكتب ويمد يده لياون  
الأوراق التي على الطاولة والأوراق الخطرة أمامه، وأنا على يقين أنه سوف يقرأ هذه الأوراق وما  
هي إلا لحظات وأكون في موقف لا أجد به جواباً ولا منه مفرأ!!

طعاً لا أملك أي إجابة فلقد كانت تلك الأوراق كافية لمحكم بالإعدام وهي العقوبة  
الوحيدة التي اعتدبها، وقف الضابط وأخذ يقرأ بعض الأوراق فيأخذ هذه الورقة ويتركها  
ويأخذ الأخرى ويتركها، ولورقتان المهمتان أمام عييه ولكن الله عز وجل جعل على عيه  
عشاة فكان هذا من رحمة الله ولطفه].

وهيا يلي نص فتوى الرباط بالكويت التي صدرت عن علماء الإسلام الكويتيين:

بسم لله الرحمن الرحيم

فتوى الرباط في الكويت

• هل الوضع الحالي في الكويت والبقاء في البلاد من الرباط •

الرباط والمرابطة ملازمة شعر والعدو. ومسر قوله تعالى ﴿اصبروا وصابروا وربطوا﴾ أي  
أقيموا على جهاد عدوكم وحكم الرباط بمعنى ملازمة الثمورسة مؤكدة، لأنه حفظ شعور  
الإسلام وصيانتها، ودفع عن المسلمين وعن حرماتهم، قال أحمد. هو أصل الجهد وفرعه

وفي قوله تعالى ﴿اصبروا وصابروا وربطوا﴾ قال القرطبي: قال جمهور الأمة في تفسير  
الآية: ربطوا أعداءكم بالخيال، وعرا إلى من عطية قوله القول الصحيح في معنى ربطوا  
أن لرباط هو الملازمة في سبيل لله، أصلها في ربط الخيل، ثم سمي كل ملازم لثمر من ثغور  
المسلمين مرابطاً، فأوساً كان أو رجلاً، وأياً ما كان تفسير الآية، فإن حال المسلمين داخل  
الكويت هو سوع من الرباط إذ ليس لهم حصون أو أسوار تحول دونهم وعدوهم، فقد أحبل

العروة أرصهم ، ولكنهم لم يخرجوهم ولم يحبسوهم الخروج ، فمن حرج فقد توثق دمه وأمواله عرصة للهب ، كما أنه أصعب غيره بخروجه ، وفي هذه الحال من الأصل هو عدم خروجك فيه من قوة لإخوته المسلمين وحفظ لأمواله وأموالهم فهو رباط في سبيل الله ، مادام حفاظا على العرض والمال وقوة المسلمين عامة .

ونحن نبين إلى ما قاله ابن حجر في فتح الباري في معنى الرباط حيث قال :

« إذا نوى بالإقامة في أي مكان وإن كان وطئه دفع العدو فإنه يكون مربطاً بالذي سراه أن معنى الرباط أهم من أن يكون حماية لشعور أو لإقامة داخل البلاد والدفاع عنه وعن الحرمات ، لكن المعنى الأصح هو الشعور لأنه الأصل هذا إذا كان للمسلمين شعور ، وإلا فالأصل حينئذ الدفاع من داخل البلاد

نكن نبيى التوبة إلى أن وصح المسلمين في داخل الكويت فيه خصوصية من حيث أن حدث أساسا مطلوبين من قبل العدو بأعيانهم أو صفاتهم ووظائفهم هؤلاء عليهم أن يحدوا لئلا يحرقوا إلى من هم خارج البلاد عن يحدود على إرجاع أرصهم فيقتولهم ويعيدوا الكرة على عدوهم ويهروا إغواءهم ، كما أن هناك خصوصية أخرى دعا إليها عدم وجود حماية للأموال والأعراض الناس في الداخل ، فقد يرجع لدى المواطن العادي أن الأمر قد وصل إلى تهديد عرصة أو انتهاك حرمة داره دون سبب وبب وقتل حيث قد يقرر للأمر ضرورة ، وترك أرصه لرجح المصلحة في ذلك

وبغدير هذا الأمر يرجع للمواطنين أنفسهم ، ومن كانت له قربة استشارهم ونحن نرى أن الأمر لم يصل إلى هذا الحد من الخصوصية لثانية عالم يكن أحد عن تنطبق عليه عين الخصوصية الأولى

وسعي أن يذكر المواطنون في هذا الصدد بفصل الرباط في سبيل الله من قبل قوله صلوات الله وسلامه عليه « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها » ، وقوله « كل ميت يحتم على عمه إلا الذي مات مربطاً في سبيل الله ، فإنه يمي له عمله إلى يوم القيامة ، ويأس من تان القبره والله أعلم

اعتمد ٩٠/١١/٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم  
 وحدة التكافل لمطقة المروضة / الوحدة الثقافية

اليوم	التاريخ	المحاضر	عنوان المحاضرة	المستفيد
السبت	٩/١	فالد المذكور	المصاهرة	صحابه
الأحد	٩/٢	عبدكم المطوع	اليقين بصلاته	ملا مرشد
الثلاثاء	٩/٣	فالد العبدرة	الإيمان الصادق	الزير
الأربعاء	٩/٤	بشير الشري	قوة الإرادة	إبن القيم
السبت	٩/٥	عادل العلام	فوائد الأمانة	صحابه
الأحد	٩/٦	حاي الحاي	التوكل على الله	ملا مرشد
الثلاثاء	٩/٧	أحمد السبيعي	حياتة القلب	الزير
الأربعاء	٩/٨	حامي بلال	تقوى الله في الحياة	إبن القيم

• نموذج للأنشطة الثقافية التي كانت تقوم بها لجان التكافل على شكل مواعظ في المساجد أثناء الاحتفال

## ٥ - إدارة شؤون النظافة

نظمت لجان التكافل امتلاك بعض سيارات البلدية وتسليمها للشباب الكويتي المتطوع في المناطق السكنية وفام شباب تنظيف المناطق من القمامة والفصلات بشكل منظم وجيد حق امتولت سلطات الاحتلال عن سيارات البلدية فقامت اللجان بمحصيل الساحات في بعض المناطق السكنية في كل مطعة تقوم الأهالي بالقاء قماماتهم في مواقع محددة تقوم اللجان بتنظيفها بشكل منظم شهريا أو أقل أو أكثر بواسطة التراكتورات.

## ٦ - الأمن والحراسات \*

كانت المناطق السكنية في كثير من الأحيان تفتقر للأمن بسبب السرقاب المعتادة للمنازل التي كان يجارسها جنود الاحتلال، ولهذا نظمت لجان التكافل في معظم مناطق اسكنية دوريات أمن في شهر أغسطس ١٩٩٠، ثم بعد التضييق من قبل المحتل قامت اللجان بطرح فكرة ديوانيات الحراسة في كل حي سكني (فريج) وسجحت الفكرة إلى حد بعيد في إعطاء نوع من الأمن للأحياء السكنية.

## ٧ - إصدار نشرة «لرابطون».

وهي النشرة التي تم من خلالها توجيه الناس للصبر في المحنة والثبات في الوطن ومقاومة الاحتلال خلال فترة من ١١ أغسطس إلى ١٥ سبتمبر ١٩٩٠ حيث شددت السلطات العراقية من ملاحقتها هذه النشرة، ومع تعليقها في المساجد، فقامت لجان التكافل بإرسالها للحارح حيث استمرت بالصدور بشكل منظم في لندن على صوره «مجلة لرابطون»<sup>(١٣)</sup>

## ٨ - إصدار نشرة خاصة وهي «هيئة تحرير يوميات الأحداث (DEED)

وهي شملت كتبه تقارير خاصة حول مواضيع مختلفة مثل «وضع المرأة في المعتقلات العراقية في الكويت» و«تغير العملة والهويات الكويتية» كذلك تولت النشرة إعطية الجانب

(١٣) انظر باب الإعلام - مزيد من التفاصيل

الإخباري الموثق لحياة اليومية، كما قامت هيئة التحرير بإعداد بعض البحوث استقلة، وقد أرسلت هذه الإصدارات ومجموعها بقاوب ٦٠ تقريراً إلى جهات متعلقة مثل حكومة الكويتية في لعمودية والرئيس جورج بوش والرئيس فرانسوا ميران ومدرغريت نانشر

#### ٩ - إيواء الأحياء وإحلالهم :

وتحليل بداءات ناسباتهم، حيث سجلت أشرطة كاسيت وأرسلت إلى رئيس الولايات المتحدة عندما رار المملكة العربية السعودية، كما أرسل العديد من رسائلهم إلى دوسم وبعض المسؤولين الأمريكيين ووسائل الإعلام الأمريكية<sup>(١٤)</sup>.

#### ١٠ - إدارة الهلال الأحمر الكويتي.

قامت لجان التكافل بالتنسيق مع لفاقمين على الهلال الأحمر الكويتي باستلام وتشغيل مراقب ومعدات اهلال، حيث شمل النشاط ما يلي<sup>(١٥)</sup>.

أ - تموين المستشفيات.

ب - تموين المرافق الأخرى لتي تتطلب من موظفيها العمل على مهام ساعات

ج - المساعدة في نقل المرضى والخرى من المقاومة الكويتية بشكل مري

د - القيام على شؤون دور الرعاية الاجتماعية بالتعاون مع جهات كويتية أخرى.

علاوة على أعمال أخرى متفرقة، وذلك إلى أن قامت سلطات الاحلال بالامتلاء على هذه الجمعية ومرافقها وطرد شباب التكافل العاملين فيها

#### ١١ - لجنة شؤون الأسرى والمعتقلين الكويتيين :

قامت اللجنة بعلة زياوات للأسرى العسكريين في العراق الذين تم اعتقالهم في ٥ معسكرات للأسرى وهي : يعقوبة، الموصل، تكريب، الرمادي والرشيد، ويبلغ عدد الضباط العسكريين المعتقلين ٦٣٨ ضابطاً و ٤٤٠٠ ضابط صرف وفرد، حيث تم توصيل كميات كبيرة

(١٤) انظر باب الحاليات - لثريد من النماصين

(١٥) انظر باب الخدمات - فصل الصحة

من المواد الغذائية وعلبية وملابس لتدفئة وسائل المأوى الضرورية، كما تم توصيل كميات كبيرة من المواد الغذائية والعلبية وملابس التدفئة ووسائل المأوى الضرورية، كما تم توصيل صالغ كبيرة من الماء للأسرى هناك، وقد نظمت اللجنة زيارات لبعض أهالي الأسرى في الكويت لأبائهم الأسرى وتوصيل رسائل والأموال للأهالي الذين لم يتمكنوا من السفر لعراق ولعكس، وقد سعت ميزانية هذه اللجنة ٢٥ مليون دينار عراقي، كما ورعت اللجنة على أهالي الأسرى في الكويت مبلغ ١٠٠٠ دينار عراقي لكل عائلة بشكل دوري

أما بالنسبة للمعتقلين بتهمة أعمال المقاومة، فقد بذلت جهود كبيرة عن طريق الاتصال لمدرسة بعض عناصر النظام العراقي أو عن طريق مسؤولي الجمعيات لتعاونية بالسعي لإطلاق سراح العديد منهم وإبلاغ ذويهم عن أماكن تواجدهم وحفظت الدفعة نجاحاً كبيراً في هذا المضمار

وبقد كانت اللجنة مشككة من: السيد محمد لشاب والدكتور عبدالمحسن الحرافي عن لجنان التكافل، والمفيد سعود الحترش عن المقاومة الشعبية الكويتية

## ١٢ - التعاون مع الأجهزة الحكومية المختصة بالخدمات لتسيير شؤونهم.

فقد تم تسبق تام بين لجان التكافل والمقاومة الشعبية الكويتية (القسم الشعبي) لمؤامرات الدولة، وكان هذا التسبق متمثلاً بالآتي:

- أ - تزويدهم بالمواد لمختلفة بعد البحث عن التخصصات المناسبة في المناطق السكنية
- ب - تزويدهم بالمواد اللازمة لبعض الاحتياجات حيث لم يكن هالك تزويد مالي في الفترة الأولى، قبل تعويض اللواء خالد بوتي

كما كانت هالك أعمال قدعتها لجنان التكافل للمقاومة الشعبية الكويتية (الحزب العسكري)، وتتمتع بالآتي.

- أ - حصر أسماء العسكريين والمجندين في المناطق السكنية وتزويد عمية مصالحهم بمجموعة المقاومة العسكرية.
- ب - توفير مازن مناسبة للاحتياج لمعاصر المقاومة

جـ - إصدار البطاقات المدية اللازمة لهم

د - توفير وأمن التمويل للعاملين في المقاومة

هـ - تغيير أو إجهاء علامات وأرقام المنازل والشوارع والمناطق

يقول الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن توفر متطلبات تزوير الهويات :

[لم يمر إلا شهر واحد وكانت كل هذه الأمور متوفرة، كما طمنا من لحان اسكافل أن  
تخصي كل حنة ما عنده من إمكانيات وتعطيت إيها، فجاء فلان عنده جهاز للبطاقات المدية،  
ولكن ليس عنده مصافف، وجاء آخر، وقال - إن مجموعته من العسكريين تحت مدامتهم فرموا  
على حصة فيها احتدم ودبر وحرارات ودفاتر سيارات، وقلنا لهم حتمظوا بها وأحضروها لب،  
وقلت لحان بودي أنتم لديكم جهاز عسكري (وهذه شعبيكم) حذبه أنه كان عندهم أصلاً  
تزيير الخسبات والحوارات - وكان لجهاز لخاص بالبطاقة المدية لدي عبد (السي) يحكم  
علي السالم أيضاً، لأن مدير (السي) بالعمل - قبل الاحتلال - كان عن حصة بالشيخ علي  
السالم، ولما خرج علي الربيع أرسل له كعبة كبيرة من حوارات والحسبات الحديدية والبطاقات  
المدية وأبلاستيك الخاص بها]

### ١٣ - القسم النسائي في جهاز التكافل

عن دور المرأة في أعمال لحان التكافل، يقول الشيخ جاسم مهلهل الياسين :

[لقد حرصت كل الحرص من أول الأيام أن لا تظهر لمرأه بأي عمل عسكري، لأننا نعرف  
طبيعة النظام وأنه لا يعرف ولا يصوب للمرأة كرامة - ولذلك كنا حريصين على أن لا تعرض  
المرأة لأمر قد تعهد فيه كرمها، وقد سمع الجميع بحوادث انتهاك الأعراض وتعذيب لني  
ارتكبهن العرقيون، وقد كنا نعد من الرجال والنساء انكم لكثير مما يعيب عن حروح امراه  
لنموجهه - فكان رأينا أن نكتفي بأمور تساعدنا في الاتصالات الداخلية بين سبوت، تنوع  
لأموال، تقوم على رعاية بعض الأمور، وقد كانت كل امراه شبيطة مستلم رعاية (٣ - ٤) من  
أسر لشهداء أو المأسورين - وكانت المرأة تقوم بالسوعية وبيان وحج امراه وقت الحرب ووقت  
لاحتلال وتقوم بالتثبث الإنمائي من خلال اندروس الإيمان في السبوت والمساجد أول الأمور،  
وكذلك نولي أسماء الاهتمام بالمشء مع تولف مدارس فأنشئت فصول در سية للغة العربية  
والحساب والريية الإسلامية في كثير من الأحياء،

وكذلك كانت توصيت للمرأة أن تكون معينة للرجل روحاً أو أحماً أو أباً أثناء ممارسته لدوره الريادي في الخارج].

وقد تم تشكيل القسم النسائي في تلك الملحاح ليقوم بدوره بين جمهور النساء، وتوب إدارته السيدة بدرية العراز الداهية الإسلامية، المعروفة بقول لسيدة بدرية

[في يوم الخميس م يكن المصوره واصحه حيث كنا في شبه دوامة لكن بعد ساعات معدودة فكرت في تنظيم العمل وتقديم ما هو باستطاعتنا سوء كما نساء كويتيات أو مقليات. ووجدت شباب حاد التكافل أسد ينشط ويتحرك في منطقة الأندلس وهناك فكرت بعمل محاصرة دبنة وفي مصر ابوب أمديء من حلاله العوس، وبالفعل عملت المحاصرة في أحد المساحد إلا أن القلق والخوف والدعر كان مخيباً في بداية الأمر على الحضور. فاختلت أركز في المحاصرة على أبواب القرآنية التي تتحدث عن الجهاد والصبر والتحصن. وقد فتحت باب التطوع وطببت منهم علم تتأكل الأعمار والإشعاعات الكاذبة والمعرصة، بعد ذلك ورعنا العمل فيما يربو بدا العمل في مناطق أخرى كالعمرية وضاحية عيد الله السلام حيث كنت أقدم مجموعة من المحاصرات في عدد من المساجد بالتعاون مع بعض الأخوات، وبعد كل محاصرة نفتح باب التطوع ليسم توريههن على عدة مناطق محتفة وفي المستشفيات والمستوصفات، لأن عددا كبيرا من العاملين في هذا المجال غادروا الكويت بعد الاحتلال، ثم كلمت الأخت فايزة السد بأن تصع حدودا للمتطوعات عن طريق لحاح الكافل، وقد تطوعت الأخت مريم الصالح وهي ماطرة مدرسة لاستلام مسؤولية الرعاية الاجتماعية، كذلك تقدم عدد كبير من المتطوعات إلى مستشفى مبارك وذلك لقيام بعملية غسل السيدات المتوفيات، إضافة إلى ذلك عملن في مقبرة الرقة

أقامت دورات تربية كان يحاصر فيها دكتور وممرضة وكانت في منطقة العمرية دورة نموذجية لذلك، ثم عك عدة متطوعات في محتف مناطق الكويت من أحسن تفقد حاجيات الأسر ومتطلباتهم وامدادهم بالمؤن والنفود والمواد البعدية، أيضاً حصصا يوماً لحفظ القرآن وتفسيره مع بحث الوضع الراهن في تلك الفترة وحثهم على التمسك بالكويت وعدم خروج منها، ومن نشاطات الترفيحية التي قم بها خلال فترة الاحتلال عمل (مطور جماعي) لعدد من السيدات، كذلك اصطحاب عدد من سيدات والأطفال في زيارة حديقة أطفال بمنطقة كبدن حتى يشعر لأطفال نوع من السعادة والحبور، إضافة إلى عمل حملات ترفيهيه للأطفال.



وأيضاً بعض الأخوات فتحن بيوتهن كمدرس في الشامية وبيان، حيث كان يحضر من بعاص (١٧١) طفلاً، أما الصبيات فقد استمررن في عملهن حتى مدحون السري مثال د سلوى السيد، د عريسة عدن، د لؤلؤة الماجد، د إيمان السبيلان، د عبيدة السحيل، د مي الحفرش، د. مي سنان وغيرهن كثيرات.

أما مناطق التي قدمنا فيها محاصرت ديبه فهي لأندلس، العمورية، صاحبة عبد الله السالم، الخالدية، العديبة، قرطه، الشويح، اندرصيه، ليرموك، لبيحاء، وكيفان وكب أحياناً تقدمها في المساجد وأحياناً أخرى في أحد المنازل، كما يستضيف في مثل بيت البهات صيوف يتحدثون بشكل أوسع عن تجربتهم أمثال د عبدالرحمن السيط، السيد فيصل لرامس، الشيخ القاضي خالد المذكور، الشيخ وسام العثمان، الشيخ حاسم المطوع والشيخ سادر النوري، أيضاً أحب أن أذكر أن جدتي الأخوات المتطوعات علمت عدداً آخر من المتطوعات كيفية (عمل خير)، وكانت لأحب ليل لعل مسؤوله بيان، مشرف، صاح السام، الرمثيه أما مجموعه بعصمه فمسؤوبه عنهن هي أيبه الحار لله بالإضافة إلى البرموك، وقرطيه ولسره، وقمت كذلك بزياره أهلي الشهداء والأسرى خلال الأزمة كي أطمئن القلوب وأهدئهم العوس]

كما أصدر القسم السائي بشرة باسم (للمرافعات) في الشهر الأول للمعروف، وكذلك بعض الشرعات الإرشادية وقد توقفت بعد ذلك بسبب حملات التفتيش ومداومة لسوت التي دأبت سلطات الاحتلال على القيام بها، واعتبار مثل هذه الأعمال مما يعرض لعقوبة الإعدام

## ثالثاً

### علاقات لجان التكافل الداخلية

#### لجان التكافل والمرابطون.

يقول شيخ جاسم مهلهل الياسين

[بعد لعائلي مع اللواء خالد بودي قلت له نحن احترنا اسم (لجان التكافل) فقال نحن احترنا اسم (مقاومة الشعب الكوييتي)، قلت له بعد الاتفاق على التنسيق في الجهود لابد ان يجمع اسم شرعي، وارتباط كلمة طابا حاور الجميع ان يعلموها، وذكر لي حديث (وربطا يوم ويلة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها) . فقال: على بركة الله

ولما احترنا اسم مرابطون، حدثت هائلت تساؤلات هل حالت هذه تعتبر رباطاً أم لا؟ واحتسبنا نحن كمنجاة شرعية. أنا وود حديد المذكور ود عجيل الشامي رب عبد معمار، وأصدرنا عدة فاون في هذا الموضوع مع فتوى في الرباط وشرها بين الناس من خلال وسائلنا الإعلامية

وبذلك لم تعد القضية وطنية بحتة، بل قضية شرعية أيضاً، حيث صدر الناس يشعرون أنهم وهم حاسوب في هم في عبادة، وصار الكل يقول (أنا مرابط) وتذللنا المعاني الشرعية في النفوس معني لرباط (صبروا وصابروا ورابطوا) وأصبح عمامة الناس يتقاعون مع هذه المعاني شرعية. شباب وكبار السن والنساء وحتى غير المحجبات

ولما بدأت الإداعة الكوييتية تحطت في شهر (نصامدين) وتحدثت (انصامدون فعوا كد) بعثنا رسالة إلى سمو الأمير، وقلنا له إن اللجنة الشرعية قد بحثت الأمر وتوصلت إلى أن أهل الكويت يجازسون ليوم دوراً شرعياً، وهو الرباط. وبثت نص لفتوى سمو الأمير والإداعة عبر جهر الاتصال وبدأت هذه الكليات بأخذ طريقها في الإعلام، حتى انحصت الأميري جاء فيه (شعبي النصامد والمرايط) والإداعة تمون إحيوت نصامدين والمرابطين، مما أوجد عند الناس نوعاً من الانتشار والهجة أعانهم على لرباط والبقاء]

والطريف في ذلك ما يرويه في اسيد محمد محمود الرحمانى (من مصادات لحزب الكفيل) حين سألته هل وجود أحيث أحمد محمود الرحمانى «أسو مهده» (من قيادات المقاومة الشعة الكويتية) له دور في اللقاء وتسيق الحركين وعمهم تح اسم (لم يطون) قال السيد محمد [لم أكن أعسم أن أحي أحمد يعمل مع الدولة خالد بودي إطلاقاً، علماً بأن أحمد سكن معي في بيتي مدة شهرين إلا أنني لم أكن أعلم ماذا يفعل، وهو أصلاً لم يكن يعلم عي شيئاً!!]

### اتصالات العراقيين -

وعن محاولات العراقيين إيجاد اتصالات مع قيادات كويتية يقول لشبح حاسم مهديس الناسين.

[كانت اتصالات على جميع المستويات، اتصالاتهم مع السيد فيصل الصانع باعتبار أنهم على معرفة سابقة به، ولكن اتصالات كانت مع الجميع أي واحد يرون أنه (من) يصون به، ومن ضمن الأشخاص الذين تصل لعراقيون بهم د إسماعيل الشطي، باعتباره رئيس تحرير مجلة (المجتمع). فالواله يعطيك ماتريد، أنتم صوت حق، فقط أصغر محمد المجتمع، واكتب فيها شيئاً عاماً وكان هذا من الأسباب التي جعلتنا نطلب من الدكتور إسماعيل الشطي أن يخرج من الكويت.

حاول العراقيون أن يتصلوا بالكثيرين، ولكنهم جاؤوا في وقت كانت فيه أكثر العائلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية خارج البلد، وأكثر الرموز السياسية الواضحة احتجت من بيوتها ولم يستطيعوا الاتصال بهم.

أما بالنسبة لي جاءني أحد العراقيين، وقال. إن (القصر الجمهوري) يودون استدعاءك أنت وبمجموعة من المشايخ والعلماء (من العراقيين)، ولكن أنا رافة بك - قنت لهم - لا توجهوا لدعوة، وأنا سأستطلع الأمر وأرى إن كان يوفق أم لا؟، وذلك لأنه إذا جاءت دعوة رسمية لأحد ولم يذهب، فالاستحذرات بعدله، فرفضت الفكرة، هذا الرجل له صلة بالقصر الجمهوري ولكنه إنسان مدين، ولم يكن لنا به معرفة من قبل، سوى بالاسم حيث كانوا يأتيون إلى الهيئة الخيرية وبيت الزكاة، ومعروف للجميع أنني خطيب هنا.

جاءني واحد مرة مشعو علي - على حد قوله - وقال. «أنا لي ضرب في الخرجية الأردنية

وكان في ريادة لمخارجية العراقية، ودر حديث عن الإسلاميين في الكويت، وكيف أنهم هم أساس العصيان المدني، وهم أساس المقاومة، وهم أعوان آل الصباح، وذكروا في دست سمك. وأن هذا يجب أن نبدأ به، يُقتل في مسجده وعلى المبر. فأنا إشفاق عليك يا شيخ أقول لو تخرج، ويمكن أن تمارس دورك في الخارج»

قلت له «أنا أشكر حرصك عليّ وأرجو أن تكون صادقاً، ولكن الأمور مقدرة، إذا هربت ربما أقتل بالطريق وإذا جلست عن المراقلة على المبر، وإن أقتل عن المبر، فقد فعل خير بي في محراب، وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهذا إن أكرمني الله به أكبر شرف لي»

### التنسيق مع الحركات الإسلامية:

يحدث الشيخ حاسم مهلهل ليسين عن لقاءاته مع جماعات الإسلامية في الداخل وعمن عن التعاون معها بشكل مثير فإقول.

[في الفترة الأولى - الأسبوع الأول والثاني، ك حريصين في توجيهات للشباب في كل المناطق أن يتعاونوا مع أي وجود إسلامي في مناطقهم، وإن استدعوا فليدعهم في الحد التكافل لأنهم ليست حكراً على أحد، صحيح أنها بإدارة حركة برابطون ولكن لمساهمة فيها تشمل كل الأفراد وشرحات، لأن التعاون يجب أن يكون تاماً وأن يشمل جميع أهل الوطن

لنقت مع السيد خالد السطار<sup>(١٦)</sup> في الأسابيع الأولى في ديوان (القبايات)، بدأت الحديث عن أصول التعاون والتكافل وعن الحاجة إلى صيغة معينة مناسبة لطرف الذي نحن فيه عبر الصيغ الموحدة في أيام الأس، والبدأ أن نتعاون تعاوناً مطلقاً بعيداً عن أي مجال فيه اختلاف، أي أن نتعاون (جمعية الإصلاح) مع (جمعية التوثيق) - إن صح التعبير - ونشاور خلافت لكي يمكن أن تؤدي بحيات كت ونحن عندما لحان تكافل موجودة في المناطق، ومن توجيهاتنا لإخواننا أن يتصلوا بكل أح سلفي موجود وكل من يؤمنون فيه الخير ويمكن أن يقدم عملاً فأنتم دعوا جماعتكم يستخون معهم، وادعهم إلى أن يخلو خلافتهم فيهم، وإذا

(١٦) من قيدات ائمة السلفي

لم يستطيعوا حل الخلاف فليحولوا الأمر لك أولي، ولا دعي لأب أكون أن معك مدير الأمر كله، لأن الحمل في غاية الخطورة..

وبعد فترة بسيطة اعتزل السيد خالد السلطان، ولم يتم انقضاء ميثاق، وكنت أرى السيد طارق العيسى يحكم قرابتي منه وكما نتباحث في مثل هذه الأمور]

وعن معاون خان التكافل مع اللجان الشعبية التي يديرها انصار اسمي في العمل سوي بالمنطقة، يقول السيد محمد الرحمان:

[عمدنا سويًا في منطقته الشامه واقترعنا، وفي لنزهه وفي كيعان كذلك].

### بلجان التكافل واللجنة العليا

وعن سبب غياب لجان التكافل عن حضور اللجنة العليا رغم حضور الملوء خالد بودي بعض اجتماعات تلك اللجنة مثلاً للمقاومة الشعبية الكويتية، يقول الشيخ جاسم مهدي:

[السبب الأساسي كما قد فهم هي أن طريقة جمعياتهم خاطئة أصلاً، وللدليل على ما دعوا أن العربيين أحنوا جهاز الاتصالات الذي عند علي السالم وجهاز صباح الصاهر، ولم يبق في النهاية إلا الجهاز الوحيد لدى الملوء خالد بودي وقد يكون حقاً علي السالم وصباح الصاهر - لو صار أي شيء - يسير لأنه فرد، ولكننا نحن لا نستطيع أن نحتمي (نحرس جرحه)، فالاحترار الأممي كان ممحاً من هذه الاجتماعات ومع ذلك كانت هناك محاولات للاحتجاج والتنسيق في الفترة الأخيرة ولكن لم تنجح (١٧)]

ولكننا لم نكن نعيدين فلقد «المراطين» يمثل شيئاً من تكافؤ هذا عنده فلوس وهذا عنده جهاز وهذا عنده أفراد فكان جهازاً متكاملًا، يعتبر كأنه وحدة متكاملة، الملوء بودي لديه أموال وعنده تمريض من الخارج، وجهاز اتصال، ومخاميع عسكرية تدير العمليات وتحضر المعلومات، وكان هناك جهاز مدي يروى بالمعلومات، فكان هناك تكافؤ ولم تكن وليد شيء متنازع]

(١٧) انظر باب خاله المدنية - إدارة دولة الكويت

أما السيد محمد الرحمان فيقول عن المشاركة في لجنة العليا.

[إذا أردنا أن نعمل لجنة فعلاً فلما أن نكون لجنة فعلية. وربما أن نكون مجرد نصيب  
خوارطر الناس أن من وجهة نظري أقول. يجب أن لا ندخل لجنة فيها أناس لهم أدوار  
عدودة ولا نصح أن ندخل لجنة يتحكم فيها «س» و«ص» من الناس اللجنة يجب هذه  
أريد لها أن تكون (وحدة) وإلا عن أي أساس سم الاختيار كان هناك في الكويت ما  
يقارب من ٢٥٠ ألف كويتي ما الذي يميز هذا العنصر عنهم أو ذاك، لا يصح أن تصع الشيخ  
جاسم مهلهل الياسين (عنده ٣٣ لجنة تكافل) وأندرو حالد سودي يدير نصف البلد مع  
اشخاص لا يثبتون إلا أنفسهم وديوانيتهم أو بيتهم]

## والتيارات الأخرى:

يقول السيد محمد الرحمان

[نحن حرصنا من لبداية أن تكون لجان اسكاوس مفتوحة للجميع. وهدفها أن يرعى  
الشعب الكويتي نفسه نفسه تلك الفترة وكانت لجنة مشرف على سبيل المثال عوي كل  
التوجهات وكان رئيسها د. عجيل الشامي]

وعن هذه الناحية ونسأول يتحدث الشيخ جاسم مهلهل الياسين فيقول.

[كان هناك لجنة يجمع فيها مجاميع عبي الناس مع صباح الناصر وفصل امروق وجاسم  
لعون. وطالبوا أن يكون معهم عيسى الشاهين لتتقي مع فيصل وقال له نحن من حيث  
لمبدأ ما عدينا إشكال ولكن هذا الاتساع يعرضنا إلى الاكتشاف والخطر الأمني مثل  
ماحدث بلاجتماعات الأولى ويمثل هذه لاجتماعات لا يمكن أن يستمر، ونحن كان من أهم  
نصوابه لديم في عمدة. هو لضابط الأمني وكانت الفضة لأمانة عندد في عملية  
اتعامل مع أي مجاميع هي لفضية لأمية، وهذا كان يجد من تسيبي أكثر، كما كان اتصافنا شه  
يومي مع السيد محمد العدساني، وهو نعم الرجل وكان يوافقني في الأخذ بالاحتياطات الأمنية  
على أبعاد حد، وكان يبي وبه رتباط كبير جداً خلال فترة الاحتلال، إضافة إلى التقائي في  
الفترة الأخيرة مع السيد عبد الله المرعج]

## مع الفلسطينيين .

يقول الشيخ حاسم مهلهل : التقينا مرتين مع السيد علي الحسن ، وبعد ذلك جميعاً انقاء به لأنه أصبح مُراقباً ، وأشأننا في يدية الأمر عدنا تكافلية في المناطق التي يسكنها أغلبية فلسطينية وهي حوي ولتقرة والسلب والمروبة ، وقدنا هم أدخلوا معكم اسوري والمصري وأصبحنا عندهم بمعلومات وبوجهات وهم يدون بمعلومات عن مساطعهم ، وكك موصل هذه المعلومات لحدارح ، وفي احاطب الذي كك معطيهم أحياناً ، وطلبا منهم أن يكونوا تحب إشراف اهلال الاحر بالتسيو مع اسيد علي الحسن (اهلال الاحمر الفلسطيني والاهلال الاحمر الكويتي) ويقول الدكتور علي بريمع ميباً مرانيا جان التكافل في احتوائها جميع العناصر الطيبة من أهل الكويت والتي تريد أن تعمل .

[من عميرت حاد لتكافل أبا في لأشهر الأولى سعت لاحتواء جميع عناصر القيدية أو بجميع لقواعد في عمدنا وهذا كان خطأً إيجيبياً جمع جهوداً ساعدت على تأسيس حركة عدية عبة وطبة صخمة جداً . وفي الأشهر الأخيرة - سبعة لكائر بروز عناصر قيادية ماسمة من قوى سياسية أخرى بدأ الكثير من العناصر المستقلة بآى نفسه عن انحدون معها خوفاً من التصف ، بعكس الأشهر الأولى عندما طرح الحاد التكافل طرناً عاماً كك سباقه له ، وأما في الأشهر الأخيرة للأسف فقد بدأ هناك نوع من الفرر مما جعل الكثيرين يأون عن المشاركة العامة . ]

## رابعاً

### علاقات لجان التكافل الخارجية

لقد كان لجان التكافل اتصالات واسعة مع من هم خارج الوطن وفي مدن العالم  
العديدة وكان بينهم نعرن ونسقي ، وذلك بحكم الحجم الكبير الذي تميزت به تلك اللجان ،  
وكانت تلك العلاقات مع الأطراف لتالية :

#### ١ - امتداد لجان التكافل :

عن ذلك يقول السيد محمد لرحماني

[أول مبلغ وصل لي كان من الدمام (السعودية) في شهر (١٠) أكتوبر بعثه لاح مساعد  
العبدالحادر تهريماً ، وأحدنا ليسع ولم يورعه بقداً وإنما قمنا بشراء سلع ومضائق عويصة لباس ،  
وكان لنا اتصال دائم مع الهيئة العالمية للتضامن مع شعب الكويتي وكان عددهم متعداد  
أن يرصدوا بنا أموالاً ولكن كما نحبهم أن الأمور ميسرة ونحن نعتبر الهيئة الوجه الآخر  
للجان لتكافل ، والهيئة لا تحمل توجهاً معيناً . وهذا واضح من بين تأسيسها ووقوفين  
عليه مثل السيد يوسف الحجوي والسيد أحمد بخاسر ومن السعودية السيد لوثان وابن لادن  
ونجار من الإمارات]

وقول الشيخ جاسم مهدي الباسي ،

[أخيه الأكبر في اتصال بها كانت (الهيئة العالمية للتضامن مع شعب لكويتي) ، حيث  
كان تعاملنا واتصالها بها مباشر وشبه يومي حول كل ما يتعلق بالدخل ، واحتياجات ، وبوفرهم  
محتاجون من المعونات . فاتصالنا بالخارج كان موحوداً ولم ينقطع في يوم من الأيام

وكان هذا لاتصال في عبة الخطورة ، ولذلك كما معه في عبة الخدر ، وكنا نتصل بجهة  
وحدة وهي تصلنا باتجاهات المختلفة ، فمثلا كان اتصالنا مع اتحاد الطلبة في بريطانيا ولجان  
العمالة في الدول من خلال الهيئة العامة]



## ٢ - مع الحركات الإسلامية في العالمين العربي والإسلامي

هذا الموضوع على جانب كبير من الأهمية باعتبار أن النظام العراقي تترس شعرات إسلامية وحول أن يستمر مجموعة من حاملي الشعارات الإسلامية وذلك يعطي لنصراته زحاً إسلامياً يعرّض لشارع لعربي، ومع الأسف فقد انصرفت بعض لتطبيقات الدينية السياسية وراءه سبب أو آخر، وكان في هذه الموقف إهداء للمشاعر الإسلامية ابرعية ولجميعات الإسلامية داخل الكويت، وقد كان للحدب التكامل ما سبب من اتصالات ورجلات نشاط كبير في دحض تلك الافتراءات وفي مناقشة المساقين قصداً أو جهلاً وراء إعلام بغداد، وكان لهم جهدهم في جهاهن المؤتمر لشعبي الإسلامي الذي دعا به صدم حسن في بغداد، كما كان لهم دورهم في إنجاح مؤتمر مكة

عن هذا الموضوع يتحدث الشيخ حاسم مهدي البشير :

[أثناء العرو ولاحتلال، كن برود هيئة العلية بكل لوائحها وعلمهم بالمهرسات اللانسانية واللاإسلامية واللاعربية التي يرتكها الاحتلال، من أجل إنصاح ذلك وتوصيته للحركات الإسلامية في الخارج، ولكي يكون وقوفها مع المدين والقيم والأصول الشرعية، وكذا مطلب من الهيئة أن تتصل بالجميع .

وقد نجح العدو العراقي في أن يتصل ببعض هذه الجهات لشحار إلى صفه تحت شعرات . تحرر فلسطين والقدس وما إلى ذلك . فكما مطلب من هيئة العلية أن يكتفوا رياراتهم واتصالاتهم هذه الجهات ويعرفوهم الحقيقة باعتبار الهيئة صوتاً إعلامياً شعبياً، حيث إن تلك الجهات عد لاتحب لصوت الإعلام الحكومي . وقد كان لهذه . فعلا - اتصالات واسعة جدا من أمريكا إلى بريطانيا وألمانيا وبركيا وسيلاديش وباكستان . وقد نجح تلك الاتصالات إلى حد بعيد

لقد كما حريصين جداً على أن لايجح مؤتمر بغداد، والذي عقد في مقابلة المؤتمر الإسلامي في مكة . فقد كان لسحاب التكامل في الداخل واتصالات في الخارج من خلال هيئة عالمية أثر كبير جداً في إنشال مؤتمر بغداد، حيث إنه لم يكن فيه أحد معروف، وكان دور الاتساع في هذا المجال صعباً مع رؤسهم بعدد بضرب الطائرات، وحمد لله أن موقف

الإسلاميين في الداخل لم يتأثر بموقف بعض لعرب والمسلمين في الخارج . بل لقد لقيت موقف أولئك البعض في الخارج استهجاناً كبيراً ومعدومة .

ولايموتني هنا أن أقول أن الحركات الإسلامية في الخارج - وإن كان بعضها تعاضد مع العراق - إلا أن الكثير منها أبعد وقف ضد العراق ، كالذين حضروا مؤتمر مكة ، ومنهم د. القرصاوي من مصر ، ولشيخ محمود السحاح مسؤول الإخوان المسلمين في الجزائر ، وفيصل مولوي وفتح يكي مسؤول جماعة الإسلامية في لبنان ، وديب أشرطة المظاهرات التي قامت بها الجماعات الإسلامية في البغال وتايلاند وسريلانكا والفلبين ، تأييداً لكويت ، فكما أساء البعض فقد أحسن الآخرون ] .

ويضيف الشيخ جاسم مهلهل الياسين قائلا

[ أثناء المحنة بعثا الرسائل وينا شباباً أب سراً إلى الله سبحانه وتعالى من فعل هؤلاء ومن أقوال هؤلاء ، وهذه البراءة بعدد دتها مطلب شرعي ، وبعد التحرير أكدت الموقف نفسه ، وهو أن نبرأ إلى الله تعالى عما فعلوا وما قالوا ، فوليها الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وصالح المؤمنين هؤلاء ليسوا منا ولست معهم ، من تابوا وأصلحوا وأعسوا (لأن التوبة لها شروط) فالله سبحانه وتعالى يقبل لتائب ، ونسأل الله أن يفرح لهم ]

وعن محيى عبدان سعد الدين لكويت أكثر من مرة مثلاً لبعض فصائل الحركة الإسلامية وقد حاول أن يلتقي بالشيخ جاسم مهلهل . يقول الشيخ جاسم :

[الحقيقة أنه جاء هو وجاء غيره ، وكنا رفضنا أن يلتقي بهم لعدم سمعنا من مواقفهم ، لأننا نعتبرهم في تلك المواقف التي وقفوها قد خرجوا من الدائرة التي كنا يلتقي معهم فيها ، وهم بتصرفاتهم ووقوفهم مع هذا الطاعية قد خرجوا عن هذه الدائرة ] .

### ٣ - المؤتمر الشعبي الكويتي :

ولقد كان للحاج لكاظم دور في المؤتمر الشعبي الكويتي الذي عقد في مدينة جدة في شهر أكتوبر ، يقول الشيخ جاسم مهلهل لياسين :

[ كان مؤتمر جمة قبل أسبوعين أو ثلاثة من الطرف المتعلق بحروح د إسماعيل الشطي ،

باعتباره كان متولياً، صدار جريدة (المربطون) هناك، ولا كثرت الصعوبات العراقية عليه بأن يصدر المجتمع، رأياً أن يخرج من الكويت إلى السعودية وأن يكون مثلاً لب هناك في المؤتمر وحده رسالة كاملة يقدّمها باسم حركة المربطون في الداخل.

وكان ما اتصل به السيد عبدالله العلي المطوع وهو من العائلات اعمامه، وكذلك اتصالاً مع د عي لرميح ود ناصر الصانع - الذي ستلم بعد ذلك رئاسة مجلس إدارة (المربطون) بعدما صارت تصدر في لندن - وهو الذي تلا البيان الختامي مؤتمر حدة، والذي قدم بالدعاء وقراه، السيد أحمد الهادي وهو عضو رئيسي في الهيئة العالمية للتضامن مع الشعب الكويتي في لندن، وكذلك مشاركة السيد عبدالله المطوع مع الوفد الشعبي لصياغة كلمة النعم عبدالعزير الصقر، والاتفاق على أساسيات وقواعد للمؤتمر، كل ذلك كان موجوداً وبحمد الله، كما على اتصال يرمي، هذا التوصل أعطى لأرائنا وما نريد أثراً طيباً وله الحمد

#### ٤ - مع أمير البلاد

كما كان للجناد تكافؤ العديد من الرسائل المكتوبة والموجهة إلى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد، وهي نوعين

أ - رسائل إيمانية

ب - رسائل فيها شرح لمعانيات أهل الداخل، وعرض بعض المطالب التي تيسر على المرء بطريق رباطهم

## المبحث الثالث شخصيات أخرى

أولاً - د. علي فهد الزميع

ثانياً - السيد محمد العنسان

ثالثاً - الشبيخة أمثال الأحمد الجابر الصباح

كما قرأنا في الصفحات السابقة من هذا الفصل أن حركة (المرايطون) كانت حركة صمت الكثير من أبناء الكويت المحلصين، وإذ كان الرجال الأفاضل الذين أشربا إليهم في المنحئين الساميين قد عمدوا تحت راية المقادعة الشعبية الكويتية (مشك) أو تحت راية الخناك لكناص، فإن هناك أشخاصاً كان لهم دور هام ورئيسي من حارح تلك لرايتين ساهم في تأسيس حركة «مرايطون» أحداً. وفي ترشيد حركة أحيانا أخرى وفي تحقيق أهداف الحركة في هديه انطاق، وإن كان هناك أصرف عديدة من أثناء هذا الوطن من مارسوا هذا الدور حيث يصعب في هذا المجال حصرهم وذكر أعضائهم، فربما سكتني هنا بالشخصيات الثلاث التالية.

أولاً - شخصية ساهمت في تأسيس حركة المرايطون، وهو الدكتور علي فهد الزميع

ثانياً - شخصية ساهمت في ترشيد حركة المرايطون، وهو السيد محمد العنساني

ثالثاً - شخصية ساهمت في تحقيق حركة المرايطون لأهدافها، وهي الشبيخة أمثال الأحمد

الجابر الصباح

## أولا

### د. علي فهد الزميع<sup>(١)</sup>

م تكرر الكويت في حاحه إلى شخص مثل د. الزميع كحاحتها إليه في الأيام الأولى للاحتلال، فحينها كان داخل الكويت كان همزة الوصل بين

— المدنيين والعسكريين.

— الإسلاميين السنة والشيعة

— الإسلاميين وقوى اليسار الأخرى.

— بين الشعبين الكويتي والفلسطيني الموجودين بالداخل

— وهو الذي جمع جهود الشيعة أمثال الأحمد والنواء خالد بودي،

وحسبما اعتقل أصحابه وإخوانه في مجلس إدارة الهلال الأحمر الكويتي، اصطر لمعادرة الكويت، حاملا معه أعظم رسالة، فقد كان في الخارج همزة الوصل بين

— حركة المر بطون (لجان الكفاح ومثلك) والشرعية الكويتية

— حركة المر بطون ولجان الكويتية الشعبية المنتشرة في كافة أقطار عدم.

ووسط هذا لمجهود الصحم الذي قدمه د. علي الزميع كان هناك العديد من الجهود التي كان لها دورها في تخفيف معاناة على شعب الكويت المر بظ لتي ستبورها في السطور التالية<sup>(٢)</sup>

د. الزميع هو وكيل وزارة الأوقاف وشؤون الإسلامية، في أواخر ثلاثينات من عمره، كان بقاءياً بارزاً أثناء دراسته في جامعة الكويت، وحصل على الدكتوراه أثناء عمله في وزارة الأوقاف، يقود عن بداية لغزو:

---

(١) معلومات لوردة هـ هي من معارضته شخصية أثناء لاحتلال دحل الكويت، وبعد خروجه عبر هاتف لتلايه، ومن مقابلة شخصية معه بعد التحرير

(٢) كي أن هناك العديد من معلومات متعلقة بدور د. الزميع بعدها في باب نصحه - خلال لأخر، باب الحانه لثنية، باب لائنصالات

## مع جان التكاثل :

[في يوم الخميس ٨/٢ ربما بحكم علاقتي ببعض الإخوة المسؤولين والوزراء كنت من أول الناس الذين كنت تصلهم معلومات ويتعود قصة العرو منهم من اتصلت به ومنهم من لم أحده ولكن وصلت إلى مدعه مع بداية السهر أن الإدارة الرسمية والشرعية بدأت تتلاشى

هذا الواقع جعلني أمام قضية أساسية وهي إيجاد بدائل ومحاولة اتخاذ موقف من هذا العرو في عاب القدم السياسي لشرعي والإدارة المحلية . أرى أن الأمر كان إقحام بعضه انصلااب لمخرج يتصور محدد للموجهة . فحدثت لاتصالات مع بعض الإخوة خاصة نواب مجلس الأمة سابقين وبعض القيادات النديية خاصة المشايخ وألمه المساحد الكويتيين مثل (الأخ عيسى الشاهين د عميل التشمي . د خالد المذكور . الشيخ جاسم مهدي) وصار تداع لمعالجة القضية واتصالات أخرى مع عدة عناصر رسمية وشعبية بدون حصر أسماء حتى لا يكون هناك عيب بالآخرين . وهكذا حدث في نفس اليوم بحدود الساعة عدة لقاءات كان من أبرز نتائجها خروج فكرة (جان التكاثل) في منطقة مشرف وبيان . وأعقبت أن أبرز من أدرها وأشرف عليها كان د خالد المذكور ود عميل التشمي وآخرين من شباب المنطقة وتم الاتفاق على تعميم هذه التجربة . حيث لوحظ إردحام الناس على محطات البرين والخميسات التعاونية وبدأت انفرجى باب بين صفوف المواطنين ولا يوجد أي معلومات تصل للناس فاتفق على أن تشكل خان من خلال المساحد (هذا في صبيحة الغرو وحتى قبل وصول قوات العدو لأي إدارة رسمية داخل الكويت) بدير المناطق كمحطات لسرين والجمعية التعاونية والمسوصف . وتم الاتفاق في ذلك الوقت أن تنص في كل منطقة بمقائد محضر ومخار المنطقة ورئيس الجمعية التعاونية وأمين المسوصف وأمام من الأئمة للكويتيين لإد ره المنطقة . واتفق أن يكون المسجد مركز اللقاء والاتصال . حيث كان من المؤكد أن الدوائر الحكومية مسوقبة وكذلك الصحافة والإداعة بوقت وبالثاني لن يكون هناك وسيله للاتصال وتوصيل المعلومات إلا الاتصال الشخصي من خلال المساحد . وهذا الاتفاق تم من خلال عدة لقاءات في صباح الخميس وأبرز اللقاءات وأوعا الذي ابتعث عنه هذه التجربة هي (خنة تكافل مشرف وبيان) وتم الاتفاق أن تعميم هذه الفكرة على باقي مناطق الكويت وللأمانة أقول إن الأخوة نعمامين في مشرف وعن رأسهم (د عميل ود خالد وياقي الاخوة) كانوا هم أصحاب المبادرة في تأسيس

أول (لجنة تكافل) وتطورت حتى شملت عموم الكويت

وهذا دور شخصي شارك فيه العشرات غربي بشكل أو بآخر ولكن كوسعي حاولنا أن  
نستحدث شبكة المساجد لتقديم هذا العمل الخيري الشعبي].

### مع الإسلاميين الشيعة:

وعن الاتصال بالشيعة يتحدث الدكتور علي ابراهيم يقول

[بأسسة بوصف لإخوانه لشعة. أعتقد أنني كتب من أوائل الناس الذين اتصلوا بهم،  
وسميتُ بذلك كان بحكم علاقاته قديمة شخصية برسولي بعض الأمور من الإخوان  
الشيعة وكانت صفي في الاتصال بهم متعددة جوانب هداه العلاقات الشخصية ثم  
كومي إسلامياً يشاركهم سبي الخط الإسلامي حيث بقي بصلت بالثقة الأكثر تحرك داخل الطائفة  
الشيعة وهم الإخوان المسلمون فكذلك أيضاً أمثل الجانب الإسلامي في اتصالهم بهم كذلك  
كتبُ مثلي في بعض الفترات في اتصالهم بهم اللجنة العليا باعتدادي أحد أعضائها ورئيس هلال  
الأحرار فكان هناك عدة صفات لكن من باب الإيضاح أقول إن أبرزها كان هو التقاءنا  
بالخط الإسلامي حيث بقي كنت أنني بالشيعة عموماً لا كحركة واحدة بل كرموز

أبرز الإخوان العاملين، الأخ عثمان عبد الصمد، الأخ يوسف غنوم، الأخ محمد  
حبيب وغيرهم من الناس كان لهم دور. وكانت عملية الاتصال حقيقة لأكثر من غاية جانب  
برئيسي منها سد الرأى وبادل المعلومات فيما يجري على الساحة وهذا أمر ثمره كبيره إذ  
كان أبرز لقاءاتي معهم بوصف المعلوماتهم وأيضاً أحد المعلومات وسبلي كانوا هم يوصلونهم  
بقواعدهم فكذلك فعل هم حيث راي لتأثير الإسلام وحداثة لإخوانه في حاد التكافل  
ورأي الإخوان في هلال الأحرار وعمرات الأمور التي تتم من خلال اللجنة تعيب وكذلك أحياناً  
بعض الأراء الرسمية التي تصدر من الطائفة وأحياناً كانت تكلف بالاتصال بهم بوصف  
بعضاً في قصه الدعم على المشترك أو تسبق الأمور. هذا كان به تركيزه وأوجد بدايات  
لأنصح بعمل المشترك في المناقش وأعطى شعراً باستخدام جهة الدخلة هذا بشكل عام  
حيث إن الإخوان لموطير الكويتيين الشيعة كانوا مبدعهم مع إخوانهم المواطنين من أهل السنة  
في أعمال الدعوة المدنية من خلال هلال أو بعض حاد شكك في الموضوعات في سبيل أو غيرها  
واستمر العمل بهذا الشكل]

## جهود متمير :

ومن خلال اتصاله ونشاطه وعلاقته، استطاع د. الرميح تشكيل الهلال الأحمر الكويتي من جديد والتعاون مع من تبقى من أعضاء «الهلال»، وكونوا أكبر شبكة خدمات للمواطنين والمقيمين<sup>(٣)</sup>.

كما استطاع د. الرميح أن يوحد نوعاً من الاتصالات مع الشعب الفلسطيني المقسم من خلال السيد علي الحسن، مما أوجد نوعاً من الارتياح وتقريب وفهم وجهات النظر بين الشعبين، كما كان له نشاط متميز مع بعض العربيين المحتجزين داخل الكويت، وذلك بتحرير كثير من رسلهم إلى خارج الكويت<sup>(٤)</sup>.

كما كان د. الرميح المدي الوحيد الذي كان يحرص اجتماعات اللجنة بسببية التي شُكلت في الشهر الأول للاحتلال والمكونة من القيادات العسكرية، ليكون ممثلاً للهلال الأحمر، وهمرة التوصل مع المدنيين<sup>(٥)</sup>.

بعد تلك الجهود العديدة والمستمرة، يقول د. الرميح :

[بعد عدة اعتقالات لعدد من القيادات العسكرية والمدنية كان متوقعاً أن تكون هناك ملاحظات لمن كان يعمل معهم مما أدى إلى تخفيف العمل العسكري بشكل خاص وبداية التركيز على العمل المدني والسياسي وشيخة لغياب هؤلاء الإخوان في الأسر بدأ التصديق في احياء العامة لمقاومة العسكرية والمدنية، ومع انخفاض المقاومة العسكرية بدأ التركيز على العمل الاستخباري والمدني والسياسي مما أدى إلى ظهور زواعة من النقائش وإدخل سياسي حول مناهضة العمل وتحديد القيادة وسعي هذه الأنشطة والمجاميع شكل أو ماحر كذلك بالإصافه إلى هذه التصديعات السياسية، الخطيرة برزت احياءات أمية لمجاميع المقاومة مثل اخوات والنظائفات المدنية وندرس السيارات وإجازات القيادة وكانت تعمل في بعض الأحيان في مجاميع دون الأخرى حسب قدرة كل مجموعة على الاتصال الخارجي مما كان سبباً

(٣) راجع باب الصحة - «الهلال الأحمر الكويتي»

(٤) أنظر باب الجاليات

(٥) أنظر باب الحالة المدنية - فصل إدارة دولة الكويت



رئيساً في إثارة روية من الحذل ووبرور حسامية مفرطة بين مجاميع المقاومة ريادة على ذلك برودت ظاهرة الاحياج البشري إذ إن كثيراً من المواطنين بدأوا يفتقدون لسيولة ويدات مدحهم بعد ما بدأ يوجد نوع من التدمير وخصوصاً أن بعض المجاميع كانت بمدك الصلاب الداخلية والخارجية التي تمكها من الحصول على مثل هذا الدعم]

سيحه لكن هذا، كن ري أكثر من طرف أن يكون هالك نوع من لتسويق مباشر لمستم مع السطة الشرعية بالخارج، وأن يكون ذلك عن طريق شخص مؤثو شرف على توصيل كل مايم مقاومتهم وأهل بداخل بالحكومة، ومسيحه ذلك لديها، ومن ثم توصيل معلومات الحكومة وماترسه من وثائق وأموال إلى الداخل

### الخروج من الكويت.

تم لاتفاق على أن يخرج د الزميع من الكويت يقوم هذه المهمة وهي الاتصال بالشرعية بالطائف - مباشرة - وقد ترك للزميع طريقة الخروج. التي فيها كثير من الإثارة والخبرة، يقول د - الزميع -

[بعد المشاورة تم الاتفاق أن يكون الخروج من خلال العراق لأكثر من سبب لسبب الأول والرئيسي الذي كان في بالي أنه وسينه لمعرفة طريق جديد وعلى هذا بعد احتزت الخروج من خلال العراق والأردن لمعرفة الطريق ويتقي أن طريق السعودية قد أغلق سواء من القوات العراقية وحقول الألبام. أو لتواجد قوات الخلفاء مما يجعل أي تحرك في إدخال أو إخراج أفراد أو أموال أو أوراق شبه مستحيل فعلا عادت مع أحد الضباط العراقيين برتبة لواء الذي تم رشوته بسيارة وكان مجهول هويته وخرجت بصفة تلجر ونزلت في بغداد عند بعض المملاء كن مسرد بوقت مع التجول وكان معي أحد التجار العراقيين الذي له ارتباط بالاجر الكويتي السيد مؤاد أحمد لرشيد<sup>(٦)</sup> وبقت فترة في بغداد، خرجت باسم ابن أخي وسعد لوران والذي كانت أوراثة بالكامل لدي وشهادة الميلاد والجسبة والبطاقة المدنية فاندخلت شخصيه معروفة بي بكل تفصيلاتها حتى لو وقعت بالأسر يمكن أن أمثل لدور بشكل جيد .

(٦) قدم بخاربه التجارية ومواد غذائية وأمرل نقدة كثيرة للهلل لأحر الكويتي والمقاومة الكويتية

وصلت إلى عدد دوسك بعدد الرشيد وكان يسكنه عدد لا بأس به من الكويتيين، بقيت  
بعضى عدة أمام وهناك اتصلت بعض التجار الذين كانت تربطهم أيضاً بعض تجار  
لكويتيين علاقات متينة وقديمة وتم تنسيق من خلال السيد فؤاد الرشيد الذي قام بمهمة  
التهريب بانه والاتصالات لمسيحية مع هؤلاء التجار بعد ذلك اتصلت بعض الإحوة  
العراقيين الذين تربطهم بهم صلة سابقة والذين أطمش إليهم لكونهم بالمعارضة العراقية  
وحدث لقاء مع أكثر من عنصر قيادي من عناصرهم وتمت زيارات لهم في بغداد وحارح  
بغداد، وكان الهدف من هذا الأمر

١ - مسح لوائح داخل العراق

٢ - تأمين طريق مرور الاموال والوثائق من الخارج إلى الداخل

٣ - مسكشاف طريق دخول وخروج - بالأفرد - بعد إقفال الحدود الكويتية / السعودية وحدود  
لكويت / العراق / لايرسه.

كانت المناطق التي تقع خارج بغداد فيها نوع من الشبهة فبدأت استخدم اسم (سعد  
عبد الحار رعيم) كموطن عراقي من الموصى وذلك لاختلاف اللهجات وقربها من اللهجة  
لكويتية أو البدوية ولسهولة تقليدها سناً

## التهريب بين العراق والأردن.

ويستطرد د. الزميع في سرد قصة حروجه، فيقول:

بعد فترة استطاع الإحوة تأمين شخص لتعمل عندنا قررت الخروج إلى خارج العراق  
وكان الرجل حقيقة ليس صاحب توجه سياسي أو فكري وإنما كان إنساناً من العاملين في مجال  
التهريب ولكن كان له علاقة ببعض العراقيين ذوي الاتجاه العسكري ومن المعارضة لعراقية وكان  
لهم علاقات مديدة معه وكانوا يثقون به ثقة كاملة، وكان من عشائر لبادية قسم الالتحاق معه على  
حري من العراق للأردن . . . ومما قام الرجل بالمهمة واستغرقت العملية فترة طويلة سبباً  
حيث اضطررنا إلى أن نقف في نقطة بريه (مركز حدودي عراقي - أردني) قبل (رويش) كان  
يقع بالقرب من مركز لتهريب الأردني - العراقي . حيث كانت اسبارات الأردنيه تقوم بفل  
لكثير من الحدود لتمريرية إلى قرب هذه النقطة بعيداً عن أعين نقطة تفتيش لأمن اسجدة وتقوم

الآليات العراقية سفل هذه المواد إلى دحل العراق . وكان هناك احتفل خطر كبير عندف طلب  
 من أن تقف في هذه النقطة ولكن نتيجة لصلوات هذا الرجل العامل بالتهريب في النقطة .  
 وأعتقد أنه قام برشوتهم . وبعد أن أوفهمهم أننا مجرد بدو سوف نذهب إلى بعض لعرب  
 الساكن على الحدود معاملة مالياه بيسا وبيهم وحلب بعض المواد، انظر معيب الشمس وعبر  
 سيارته لمحنة حصيصاً للطريق البري عبر الحدود واستقر بنا المقام في بيت شعر لندو يسكنون  
 على خط بعض بين الحدود العراقية والأردنية، واستقرنا فترة لأناس بها من الوقت عندهم  
 وفي بعد أكملنا طريقنا البري حتى وصلنا إلى مركز (رويشد) الأردني نري ويظهر أن الرجل  
 كانت له علاقات منظمة سابقا فالتف حول المركز ودخل من بوابة خاصة . سك (رويشد) في  
 بيت معد حصيصاً لبقائهم على عمليات التهريب بين العراق والأردن . عشت ميفارب يومين  
 في هذا البيت مع هذه النوعية من الناس، فترة نقالي في عراق والأردن كانت من ٣ إلى ٤  
 أسابيع

## في الأردن

ويستطرد الرميع عن رحته من قلب الصمود والرباط في الكويت، وللمشاركة في قياده  
 بعض سدي والعسكري، إلى قلب لعراق ووسط المعارضة والمهربين، منحها إلى الشرعية في  
 بطائف - عبر الأردن - فيقول الرميع

[عذب مي انقائم على عملية عهريي أن انتظر بعض الوقت حتى يستخرج لي ورقة من  
 شيخ عرب داخل الأردن - عدم اعتراض بي بالطريق البري - لأنني لم أكن أستطع أن أسخدم  
 لا الهوية الكويتية ولا الهوية العراقية لأنه يجب أن نكون محتومة على الحدود وكان مجموع حروح  
 انكوبين من «رويشد» ولكي م أستطع سطاره مركب باصاً عموماً ولم يكن معي بقود أردنه  
 فاقترصت من الرجل - وركبت لباص - لأد مفتش الباص أصعب عندهم من السيارة الخاصة  
 أو التاكسي - حتى مدته لرفاء وهناك عندما اطلأنت بعد حروحي من نقاط العنث العديدة  
 التي كت أمثل بها دائماً دور اسائم - وصلت للسعاره الكويتية ومن ثم أعطوني وثيقة سعر بدل  
 صانع للمحروح من الأردن ولكن في مطار عمان كان لديهم شعور أنني دحل بطريق سهرير  
 فقالوا يجب أن يصدق على لوثيعة لكويتية أيدي فاقده من دائرة الهجرة ليثبت فيها يوم  
 دحري لأنني ادعيت أنني فقدت حواري بعد دخولي من (رويشد)، لكن كان معلوماً للجميع أن

(رويشد) لا يدخل منها الكويتيون، فطلبوا مني أن أحسم الوثيقة . لكن أحد الصباط صارحته بأنه في أي حال من الأحوال ستمعون بوثيقة سياسية أو دبلوماسية إذا حاولتم عتقائي أو تسليمي لعمراقيين أو إجرء أي قضية قانونية في تلك الظروف . كنت مستمراً بالاسم ، سرور ، سعد الزوا ، لأن الأردن في ذلك الوقت المطور والهادئ تحت رقابة المحاربت العرافة في كل شيء . -  
فتم اعتماد الوثيقة التي من السمارة والسماح لي بالصعود للطائرة]

### لقاء الشرعية .

وصل د الرميح إلى الشرعية في الطائف وهو يحمل أكثر من اهات المرابطين الصامدين من أهل الكويت، وصل ولديه رسائل شعوية كثيرة لابد أن يسعها إلى الشرعية، ومقترحات كثيرة لتحسين الأوضاع وتخفيف معاناة الصامدين  
يقول د الرميح :

[في الخارج التقيت بالإخوة المسؤولين . . على رأسهم الشيخ سعد العبدالله وشرحت لسموه الوصف كم صابت الإخوة في مجلس لوزراء وشرحت لهم الطواهر الموحدة، وحقيقته للتريح تسجل أن الشيخ سعد أصدر أوامر وتعليمات عديدة صالحت بوصف سبيل العمل داخل الكويت وصعد العمل بقيادة مركزية وتوفير احتياجات جميع فصائل المقاومة بدون استثناء . قرر الشيخ سعد بديعة أن تربط كل أعمال المقاومة بشخصه معاً بالارداجية وهذا أدى في لنهاية أن يكون هناك مركزية في إدارة أعمال المقاومة بشكل جيد وأصبحت الصورة واضحة عند لشيخ سعد . وبمساعده ومساعدته وزير الداخلية لم يوفر كمية كبيرة من الخوازيب الكويتية ووثائق لسعر البضاعة لإدخالها لكويت . كذلك الإخوان في البحرين والأح فيصل الشبيبي ومر بنا بعض البطاقات المدنية والعلال البلاستيكي وورقه الخاص والسوح لقمم الخاصة لأنه لم يكن هناك إمكانية لإدخال جهر الختم السري للبطاقة المدنية فأعطاني الألواح الداخلية حتى الإخوة في الكويت بدأوا يستعملونها بالتسحين كمكواة . وزير لداخلية الشيخ سالم الصباح وقرنا حوارات سعر . كان هناك متابعة شخصية هذه الأمور وعلى قمة هذا الأمر . كان أمر الشيخ سعد بالدعم والتوصيات المالية لأكثر من طرف داخل الكويت مما أعطى نوعاً من الاكتفاء المالي لكل محاميع المقاومة والحقيقة أن ذلك أوجد نوعاً من الراحة وأزال أي نوع من الخساسة وأوجد ميوولة داخل البلد كان هذا دور رئيسي في استقرار

وبقاءه أساس في الكويت، والعلم سموه الحساسية وأوجد أكثر من مصدر للتوزيع داخل الكويت. . والقضية الأهم أن القيادة أصبحت في يد الشيخ سعد]

### إدخال المهربات إلى الكويت

بعد أن حصل د الرميع على كل مواد انزوير الملازمة للكويتيين بالداخل، عاد مرة أخرى إلى الأردن، ولتقى برصلاء قدمي من الأردنيين كان يعرفهم يوم كانوا في الكويت، والتقى بالسفارة الكويتية التي كان لها جهود كبيرة في تلك المرة، وبدأ بمساعدة رجال أمن الدولة الكويتيين وبعض الإخوة المتعاونين في استئجار بعض سيارات الخاصة بنقل الحصار حيث كانت حركة نقل الحصار والأثاث بشطة في تلك الفترة - وتم عمل ألواح فاصلة فيها فراغات في حرم من راوية السيارة ومثبت بالأوراق والمسندات وتم إدخالها عن طريق الأردن - العراق - الكويت بعد ملئها بالحصاروات .

### البقاء في الخارج :

وحينما قرر د الرميع معاندة الكويت أذكر أن الاتفاق معه كان مجرد إنجار مهام محدد ثم العودة مرة أخرى إلى داخل الكويت، ولكن بسبب ما حققه د الرميع من نتائج كبيرة ذات أثر واضح على أهل الكويت في الداخل، طلست منه حركة المربطون البقاء هناك وعدم العودة، حيث تحصل اللواء خالد بودي بالشيخ سعد وطلب منه بقاءه لرميع عدهم بالعائلات للحاجة الخاصة له وهو هناك، يقول لرميع

[فعلا الشيخ سعد بعد لله طلبي وقال لي : ساء على طلب اللواء خالد بودي قال إنه هناك احتياج بقاتك وإن عملية التسيق أصبحت أكثر إلحاحاً فطلب بقائي متنقلاً وصار الاتصال بالإخوان بشكل شبه يومي لتوفير احتياجاتهم ورسلهم بالإعلام الخارجي والإعلام الكويتي وكنت متنقلاً بين الكويت والأردن على الحدود العراقية الأردنية وررب الأردن مرات عديدة وكنت أستخدم أكثر من اسم لتفادي ملاحظة كثرة السفر وذلك للاطمئنان على بعث المواد وإدخالها].

## ثانياً

### السيد محمد العدساني<sup>(٧)</sup>

#### تعريف

تقل كثيراً في العمل بين مؤسسات الدولة المختلفة، عمل سفيراً للدولة الكويت لدى (لبنان) وعاصر بداية الحرب الأهلية فيها ومكث هناك عامين بين نقص القتل والدمار، ثم صدر وزيراً للأشغال في نهاية السبعينات، وترشح لانتخابات مجلس الأمة في العام ١٩٨١ عن دائرة كبدان وفار فيها، واستطاع في هذا المحسن أن يحصل عن رئاسته حتى مطلع عام ١٩٨٥، حيث أدار المجلس بكل كفاءة وحكمة واقتدار

#### دور محيز<sup>\*</sup>

قد تمثلت مساهمة جديدة للسفير بها إلى مكان ما، وقد تتوفر لديك كل أسباب سهر من مأكلات ومشروبات ومعدات تصليح وأموال للاستراحة بالطريق ومواجهته وعشاء لسفره ولكن هل يمكنك لسير إلى مقصدك من دون خسارة؟

هكذا كان السيد محمد العدساني (نحو وثل) حارطة لمقاومة الكويتية، والعصيان المدني الذي أربك العراقيين وأفقدتهم صوابهم، وهو دور كانت الكويت في أمس حاجة إليه، في ظروف كثر فيها المشعرون، ولتحمسون والعاملون، وفي أوضاع توفر فيها المأكلات والمشروبات وأساس الحياة الأساسية ولكن كان كل هؤلاء بحاجة إلى صاحب الحارطة الموصلة لتحديد المسار... ومن بعدها ينطلق الجميع نحو مقصدهم

#### بداية الأحداث<sup>\*</sup>

#### قول السيد العدساني<sup>\*</sup>

[العرو كان يوم الخميس - حادي ظهر لساعة الثالثة والنصف فجراً عن طريق الإحوة

(٧) للسيد عدساني أنشطة متعددة تحدث عنها في باب الاتصالات، وباب الحالة المدنية

العمالين بفتح النفط في منطقة الشالية واجمعة واست انهارت لإدره وانعاري بدلا من أن يمسك اوراق وأن يعلن حالة الطوارئ أو يوجه الناس كان في بلدية ومجلا فكانت اليد في قوصى عارمة واكتشفا يوم السبت أو الأحد أنه لا يوجد إدارة فتدبنا لاجتماع عدد في مبنى المطحن متمثلة بخالد انصقر . النسيون بطارق لبراك صلاح العتيقي عن الصحة وكان معنا من القطر الخاضع سعود العصيمي فاجتمعنا وقلنا ان مهمتنا الأساسية هي الإعاشه والمتعة بالتموين والقصح والمهمة الشاية هي . مهمة الصحة اتفقنا أن نتصل باتحاد الجمعيات وكان لاتحاد قد بدأ يتحرك «السب» وحتى لا يظهر بالصورة يكون الاجتماع بين اتحاد الجمعيات والمطحن ومحازبة النسيون ، بحيث يتم تسويق العمل بينهم ، وطلسنا من صلاح العتيقي أن يرى مدره المستشفيات الذين فيما بعد هموا في العمل لأح يوسف الصف عن منسعى مارك ، الأخ سليمان العلي عن الفروانية ، محمد الحار الله عن الأميري ، هل أساس أن يصنع خطة عمل واستراتيجية للمرحلة القادمة فيما يتعلق بالصحة والأدوية - هذا قل أن تنظم بعملية في أول وحدة - ثاني يوم «الإثنين» حددنا موعداً لاتحاد الجمعيات وممثله عبداللطيف الخزارة مع خالد الصمر وعظموا وضعهم ، ولو أنه حدث فيما بعد حلل فيها لكن مثنى خيال ، حيث تم اجتماعهم بالفيحاء مع بعض الجمعيات التعاونية وربطناهم مع بعض . .

حتى إنه فيما بعد صارت شكاوى جاءني خالد الصمر وقد لي إنه يريد مندوبين د ثمن ، لأنه كثر المندوبون بالمطاحن وصار هناك تسيب في الموضوع ، وبدأت تمرح شجبات من الطحين لا يذهب إلى الجمعيات المهم أنها صبطت ، ومثلها أيضاً لثمنين]

ويقول السيد العدساني هن تحركات العناصر الخيرة

[في هذه الأثناء بدأت لعناصر الخيرة تتحرك من كل جانب تحركت لجان التكافل من جانب فيادتهم . تحركت اللجان الشعبية تحرك بعض الأتقياء الأحياء من كثير من الناس ومن كل القطاعات وبدأت تنظم وبدأت لتبرعات بدأ دولاب الحركة يدور صحيح نه م تكن هناك قيادة واضحة لكن بدأت تذب الحركة وكان هناك قيادات جماعية في المناطق ما عدا القياديين اللذين تميزن ، وهم قيادة لجان التكافل وأيضاً إلى حد ما اللجان الشعبية ولو أنها جاءت لاحقاً لكن كان الملاحظ في قضية الخدمات أنه حصل تضاهير في كل منطقة على حده ونظر لانهصال اساس معصهم بعض بدأت المناطق التي تأخرت تقلد الأخرى

كان الملاحظ أن كثيراً من الناس غير عارفين بالعدو الذي يتعاملون معه . وكسروا  
يرهبون على أن رمة قصير وهذا خطأ . كما أن كثيرين منهم لم يكونوا يعرفون النظام البوليسي  
وبس لدنهم حلفيات عن عمل العدو ونسبة الخندي العراقي وأوامره فكانوا أحدين  
الفصية بباطه وكانت الكويت قبل الاحتلال وهذا جمعهم يدفعون نمداً قاسياً وعالياً

## الاتصال بالشرعية.

لقد كان للسيد العدساني أكثر من اتصال مع الشرعية بالطائف، كان أحدهم ذلك  
الاتصال الذي حدثه فيه الشيخ سعد وطلب منه التعاون مع الشيخ علي السالم والشيخ صباح  
الناصر لتوزيع الأموال، وكان هذا سبباً في الاختلاف مع علي وصباح، لأن العدساني رفض  
المشاركة بالتوزيع بسبب وجود جهات فائمه ومادرة على التوزيع بشكل أفضل، ثم الاتصال  
الأخر الذي تم بواسطة الشبهة أمثال الأحمد لتوصيخ اللبس الذي حصل بعد المكاملة الأولى،  
كما كان للعدساني العديد من الرسائل المكتوبة والشعيرة التي كان يرسلها مع لمهندس أحمد  
العرييد حينما كان يخرج للمعودية ويعود للكويت<sup>(٨)</sup>

## تشكيل قيادة عليا.

وعن تشكيل قيادة عليا يتحدث السيد بو وثل، وقد كان له رأي خاص في ذلك الصدد،  
يقول

[نحن ارتأينا نظراً لضيق وصغر الرقعة أنه بس من صالحنا جمعاً أن نبرز قيادة ونضم  
جانباً عسكرياً وآخر مدنياً . وكما قلت سابقاً إن الحيازة غير مستوعبين أو عديمين مع من  
يتعاملون . حسن لئيه كان عالماً، وقد أكدت الأحداث بلاحقة فيما بعد أنه من الصعب أن  
تكون القيادة سرية . . مهما كانت القيادة (٥ أو ٦) لا بد أن تتصل . ولا يوجد جهاز إداري  
تحتها يتصل عنها . . فلابد أن نثر . إذن ستكشف . وهذا ما أكدته الأحداث اللاحقة .  
فأقترحاً :

١ - أن يحصل العمل العسكري عن العمل المدني

(٨) أنظر باب الاتصالات



٢ - أن تكون الاتصالات دائمة ثنائية

٣ - أن يكون هناك نظام حلايا وليس نظام المجموعات الكبيرة بحيث تفصل عن بعضها البعض

مثلاً وبدلاً عن أساس أن تكون القاسم لشرك بين لعمل اعسكري واعمل المدني هو (د عي الرميح) وكنت أراقب الموضوع عن كثب]

### بداية العصيان المدني

بدأ العراقيون يعلمون عن وجوب الالتحاق بالعمل ، وقد حددوا موعداً هائلياً هو مطلع شهر سبتمبر ١٩٩٠ ، ومن لا يلتحق يعتبر مفصولاً من العمل ، أي يقطع عنه مصدر رزقه ، عن تلك الأيام يتحدث السيد بوزائل قائلاً :

[جاءني (د سالم الطمحيج) من انديون الأميري قبل أن يهدد وحاء فيصل براميل مع مجموعة سألون هل بدومون أم لا بدومون؟! تعقبا يومها أن الخدمات المتمثلة بالنظف خاصة في قطاع لعار وقطاع تكهرباء والماء والمستشفيات والصحة والإطفاء يدومون وانقيه لا بدومون وعمما هذا الموضوع - حتى لا أنسى - في ذلك الوقت بدأ تصاعد جهود مدنية حول أسلوب السياسة قتل في لقاءات كما عقدهم (الأح جاسم مهلهل - عيسى الشاهين - عدالله بفرح - يوسف لصف) وانضم لنا لاحقا من مجموعة الـ (٢٥) عدالله النرومي ، نجيب الرفاعي . فأصبحت (لجنة أم) وبدأ يتفرع منها لجان ، تشكلت منها لجنة التنسيق بين انقوى لسانة فكانت بقي دائما وكانت هذه هي منطلق الخلاف الذي حدث على الساحة السياسية!]

وبعد فترة من الزمن ، بدأت تبرز مشكلة تبديل لوحات لسيارات وتبديل حسيات ولوحات ، فكان ذلك موقفا صعباً على الكويتيين ، هل يتم التغيير ، أم لا ، وكان ذلك يحتاج إلى حكمة توازنه العراقيين ولا ترمق الكويتيين ، يقول السيد العنساني

[لحظت لمدي بدأ يتمحور وطرح في شهر نوفمبر (١١) عندما بدأوا بتفريق الحافلات ، تبديل الحسية ما الموقف تجاهها؟ فاجبت على ان لا تأخذ الحسية وأن تبقى لأحر لحظة وأجبر ستندون لوحات السيارات ومن عمده أكثر من سيارة بدون لوحة واحدة

للاستعمال ويحمي الباقى . الحسية وشهادة العفوس لا بطاقة التمسرين لا . لأنهم اشتراطوا فيها استدال لحسية أي شيء يعبر هويتك لا . فتتخذ هذا القرار . ووضعنا محتياطات الإحبار إذا أجبرنا: إما الترحيل أو الرمي على الحمود . فقلنا وقتها لكن حادث حديث

### لقاءات الدواوين .

كان بنديويات أثر وفعالية كبيرة أثناء الاحتلال ، فقد كانت بعد المساجد المفتى الأساسي للمواطنين والشخصيات والعمليات السياسية والعسكرية ، وكان لها دور إعلامي - سارعم من التصديق والملاحقة التي جرت لها بعد ذلك - عن هذا الدور يقول السيد بو وائل :

[كل يوم كنت أقوم بمثل هذه الزيارات ، في ابدية كنت أحب الاستطلاع وبعد ذلك اكتشعت أن هناك كثيراً من الناس بحاجة لمن يهدى روعهم ، ثم وجدت وسيلة لجمع الأخبار ، ولذلك كنت أخرج حتى في أسوأ الظروف] .

### العمل العسكري :

ويقول السيد بو وائل عن العمل العسكري وما لقيه من مصاعب وسلبات :

[العمل العسكري كان فيه مجمع بعض الإخوان الضباط وكانت الصورة غير واضحة أمامهم . كثير منهم كان يتكلم بحسنية في الدواوين عن أعمانه وكان حديث الناس أيضاً كان الكلام يقل أن فلاناً يقول كذا وفلان يقول كذا ويدكرون بالاسم ، وهذا من المحاذير التي كنت أرى أنه لايجوز استمرارها] .

بعد ذلك حدثت الكارثة المتوقعة وهي الاعتقالات . بعضهم نجوا وبعضهم اعتقل ولاعتقال كان شحنة التمسيد ، فكان لابد من إعادة ترتيب الساحة . ففوجئت على أن عمل قيادة عسكرية ومدنية جديدة مؤلفة من أنا وجاسم العون ومحمد لندر مع علي السالم وصاح الناصر والأخ خالد بودي ، فرفضت حسب ما حصل بيبي ووين (صباح الناصر وعلي السالم) قبل ذلك التاريخ .

الجانب العسكري أيضاً كان عمله غير منظم . . ومع أنني لا أملك الخبرة العسكرية لكن نظراً لصيق مساحة النكوت وعدم وجود الطوعرافيا واتساع الرقعة ، وأمام العدد الهائل من

العراقيين تبقى المقاومة العسكرية صعبة، وأما أقول أنه يجب أن يكون دور المقاومة هو رصد تحركات المعازي وشكيلاته ومعركة بوباه أي (عملاً استخبارياً) وإذا كان لابد من عمل عسكري فيمكن بعيداً عن المناطق المدنية . كذلك في حالة الاسحاب كـ نوع حرب شوارع أو حرب أهلية، وسيكون هناك فراغ أمني . النهب والسلب يكون أكثر في حالة القتال . فكان يجب أن يكون هناك قوة تسد هذا الفراغ، حصيلة العمل العسكري بعد أن صارب الاعتقالات وبعد أن عاب عدد من القيادات عن الساحة . تركّزت تقريباً عند الأخ خالد بودي . وكان عملهم بالإضافة إلى العمل العسكري وعمل الرصد عملاً مديداً أيضاً بحيث استطاعوا عمل ما كانت التجمعات العسكرية اسابقة والقيادات السابقة عاقبة عنه كالصحة والنقط والكهرباء والماء وغيرها من القطاعات الأخرى . فتكاملت العملية عنه، ولأنك أنه كان لمختبر علي الرميح دور بارز في تقريب وجهات النظر والاتصالات بالجميع]

### السفارات العربية بالكويت \*

ويذكر السيد بوائز والخبر والعرفان جهود سفارت ساعدت أثناء الأزمة، يقول [لا أريد أن أعمل عن ذكر الموقف الكريم البطولي الذي تغيره إخواننا الصمراء الخليجيون خاصة لسفير البحرين الذي يبر الكثير من الأمور لبعض الشخصيات، فأعطاهم جوارب سمع بحرية لعبور الحدود البرية . وعدم اشكت وطأة الاحتلال وبالذات على الشخصيات العسكرية أيضاً صرفت هم مثل هذه الجوارب وأمن حروجهم ناباض عن طريق العراق والأردن على أهم بحريون وهم بالحقيقة عسكريون كويتيون . وبعض السفارات ساهمت في مثل هذا الأمر مثل السفارة اللبنانية والسفارة السورية والسفارة المصرية ولبنانية، والإماراتية . إنما على نطاق متفاوت]

كان عدي جوار كويتي ورخصة قيادة كويتية مرورة وإحارة عراقية وهوية أردنية . الإجازة العراقية أخذتها عن طريق عسكري كويتي أعطيت صوري وبطريقته أي في لها وهوية أردنية حصلت عليها من شخص أردني يعمل هنا . رورها لي].

ولقد كان السيد بوائز ينقل كثير تلك الهويات المرورة، حتى إنه سافر إلى داخل العراق أكثر من مرة، وسكن في بغداد ليجري بعض الاتصالات الهاتفية . حيث كانت الخطوط الدولية في الكويت مقطوعة . مستفيد في ذلك كله من خبرته التي اكتسبها في لبنان .

## بعد التحرير «رؤية مستقبلية».

بعد مؤتمر جدة كان هناك لقاءات متعددة للبعثيات السياسية في الكويت، وقد ظهرت نتائج تلك اللقاءات والاتصالات في ورقة العمل والرؤية المستقبلية التي قدمها لسمو ولي العهد بعد التحرير، عن ذلك يتحدث السيد بو وائل، يقول:

[وصار مؤتمر جدة وبدأ العمل يصبح أكثر تنظيمًا مما كان عليه في اسديا خصوصًا بعد أن ذهب عبي ربيع هناك وبدأ الفاكس يشغل وانتظم العمل هناك فكان لا بد أن يكون لأهل البلد رأي في شأن اجتماعاتنا (السلف الإخوان النواب المستقون). بدأنا مجتمع وبعد ذلك شكل لجنة من (عبد الله المقرج وعيسى الشاهين ويوسف المصطفى) اجتماعهم ببقية الحركات السياسية كان هناك نوع من العنف في المطالب استطعنا أن نصل إلى «ورقة الرؤية المستقبلية» وكانت حققة عبارة عن إطار عامة مع تأكيد الشرعية ودعم ما ورد بمؤتمر جدة والتأكيد عليه وأطر عامة للسياسة المستقبلية وجاءت القوى السياسية كلها عدي باليت ووقعوا الورقة (هذا بعد التحرير) وقدمناها للشيخ سعد].

## المجلس العربي.

في الفترة الخرجة وهي الأيام الأولى بعد التحرير، تشكل مجلس عربي لقيادة البلاد تشكل من:

- رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله
- وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد
- رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي
- وزير الدفاع الشيخ نواف الأحمد
- وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح

وقبل وصول الشيخ سعد العبدالله إلى البلاد نبيلة واحدة، اتصل كل من الشيخ سالم الصباح، والدكتور عبد الرحمن العوضي بالسيد لعدسamy، يقول بو وائل:

جاءني سالم الصباح والعوضي وقالوا: نحن أتينا نحمل لك طلب من الشيخ سعد لتكون

عصراً بالمجلس العربي، بالإضافة لعيسى ماجد الشاهين وحالد بودي، واعتذرت عن قبول الطلب، واعتذر عيسى وحالد، كي سمعت أنهم اتصوا بمحمد بشاري واعتذر أيضاً].

### اللقاء بالشيخ سعد العبدالله:

وصل سمو الشيخ سعد إلى الكويت في حدود الساعة الخامسة مساءً، وفي ساعة الثامنة دعا للاجتماع كل من محمد العدساني، خالد بودي، محمد النور، جاسم نون، يقون السيد العدساني:

[كان موجوداً خارج المكتب الأخ صالح الفصانة الذي جاء لمقابلة الشيخ سعد، دخل معاً نحو الأربعة، ووجدوا الشيخ سالم العلي موجوداً أيضاً، فشكروا وقال أنا دعوتكم لأسمع منكم، وكان لأربعة عن إمام بارئني المشترك والرؤية المستقبلية، فقلت للشيخ سعد: بعد انهيار البلد ولإدارة أهل الكويت قاموا بتسيير الأمور -والآن تمحصر الموضوع عن أن كل مرتك أدائها لحان أثناء العزو- وأنتم كحكومة جتتم وعندكم تصور -والموجودون هنا عندهم تصور- فوجدوا واجمعت هذه المحان التي أدارت المرافق في الدولة أيام لعزو مع الحكومة والجهاز الحكومي الذي كان موجوداً بالخارج وأن يتمدبو في مرحلة الشهور لأربعة لقادمة. تجتمع هذه القوى وتتكاتف حتى تدير لبعينه... موافق].

### تسليم واستلام:

في اليوم التالي دعا الشيخ سعد العبدالله لاجتماع موسع ضم كل وزارات الخدمات، يعول السيد بورايل

[قبل الاجتماع، حضر عسدي في البيت خالد بودي وجماعة الكهرباء و... -الفرهود وياقر، وجماعة لقط- مصعب- وجماعة الاطباء، وجماعة لصحة- د سبيح العلي، د محمد الحارث- ثم ذهب لمقابلة الشيخ سعد بديوان الشايخ، تكلم الشيخ سعد في لبدائية، وبعد ذلك عشت أن عن ما تكلم به من أن الجهة عندهم تصور بالنسبة للمحروون وحاجتهم لسلوات لأهم عاشوا هذه لفترة وهم عارمون بما يحتاجون إليه وماذا لديهم وعارفون

بالأولويات . وثت كحكومة عندك بصور لكن قد تكون بصوراً عائياً وغير مبي على مراسلات وإحصائيات دقيقة هؤلاء عاشر في آخر . فملتقى الأيدي . حصل نجاح (وحير بن شاء لله) . لكن حسب معلوماتي ن النقط هي التي مشت وبعض لورارات لديه أسوع أو أسوعين وبمدين ما مشت، في حسب إجماعات عقد إجماع عديرت عن حضوره . حضوره لحان تكافؤ واللجان الشعبية وممثلو جمعيات التعاونية مع وزير التجارة على أن وزير التجارة كل ما لديه من مؤاتت بصورة عاجلة يسمعها وتوزع كما ورعب بالسابق . . وأيضاً هذا م يعموا عليه ] .

## ثالثاً

### الشيخة أمثال الأحمد الجابر الصباح<sup>(١٠)</sup>

هي أخت أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد، زوجها ابن عمها الشيخ جابر الحمد الجابر الصباح الذي كان موجوداً خارج الكويت لحظة وقوع لغزو، ولديها (ماجد، ماجدة، عالية، مشاعل، سبي) بنت ثمانية لعنه سنة ١٩٦٧، وحصلت على بكوريوس إدارة الأعمال - اتسويق من جامعة الكويت، وصدرها كتابها لأول باسم (دراسة في الحالات الإدارية في الشركات الكويتية).

كان لشيخة أمثال (أم ماجد) أنشطة في عاية لأهمية تحت الاحتلال مد ٩٠/٨/٢ وحتى خروجها من الكويت في شهر أكتوبر، لتؤدي أعظم رسالة لها الوطن وهي خارج الكويت، وقد ساهمت في ربط حركة (الرباطيون) مع لشرعية الكويتية حياً، ومع قلوب الحالف حياً آخر، وعن هذا الدور ستحدث في الصفحات التالية

### في قبضة المراقبين

تحدثت الشبيخة أم ماجد عن ليلة العذراء، وصبيحته حيث أحدها الجنود العراقيون.  
[أيام المذكرة العراقية كان الوضع سيئاً للدرجة أنني وضعت جهاز (فكس) معرفتي الخاصة لأرتبط بالديوان الأميري والخارجية لتتابعه الأخبار أولاً بأول. عندما عاد الشيخ سعد من السعودية قابل صاحب السمو مساء بقصر دسمان وكانت لأخبار غير سارة

يوم ٨/٢ المعمر سمعت صوت رماية وأنا في بيتي في الشامية (وسط العاصمة) اتصلت بدسمان وسألت عن شيوخ ساحلي بدة الحرس أهم موجودون بالداحل ثم اتصلت بالمستشفى الأميري (قرب قصر دسمان) وسألته هل لديكم طواريء؟ فبوا نعم قلت

---

(١٠) جميع المعلومات لودرة في (ثلاثاً مأخوذة من معاشه يومه (عن طبيعه) وهو هائب أثناء الاحتلال ومن مقانة شخصية بعد التحرير، وللشيخة أمثال أنشطة كثيرة تحدثت عن في باب الاتصالات، وباب أخاله بديه، وأبواب أخرى

سأحضر لكم كنت أعتقد أن الصرب على الحدود وأنه بالتأكيد سيكون هناك حرجي  
مقررت الذهاب . وقت بعض الاتصالات كلب مشعل الأحمد في منطقة أبو خليفة .  
مبارك جابر لأحمد في باريس حيث كان من أمام المذكورة على اتصال معي . واتصلت بالقصر  
مرة ثانية وعلمت أن الشيخ غير موجود

فاجهت لدمشق حوالي الساعة ٣٠ ر٤ صباحاً . وفي طريق وجدت المعسكر والديانات  
والسبارات وكل اعتقادي أنهم جيش كويتي وإد به حرس جمهوري عراقي وطلوا مي  
المرور من السيارة وأحدوني مع مجموعة من الكويتيين والمصريين وأهود أحلسون بمكان  
قريب من وزارة الخارجية لم يكونوا يعرفون هويتي وكان كل الذي يشغل باني في ذلك  
الوقت هو الشيخ وبعد الساعة السابعة تركوا النساء يذهبن واتصلت بالقصر وعلمت أن  
الشيخ قد خرج واتصلت بمبارك جابر الأحمد بباريس وعلمت منه أنه تكلم مع عمه الشيخ  
صالح الأحمد بالخمجي فزاد اطمئناني . هذا الكلام حوالي الساعة ٣٠ ر٧ صباحاً  
وأخبرني أن الشيخ والجميع بخير وأهم عاديرو الكويت، واتصلت بمشعل الأحمد وطلت منه أن  
يمتددر لأهم مطوبون]

### استشهاد فهد الأحمد :

وتستمرسل أم ماجد في شهادتها فتقول

[اتصلت بالمستشفى الأميري، وتحدثت مع الدكتور عهدي الغانم وطلبت منه أن يتصل  
بي ب. حادثة أي حانة من دمشق وأني سأحاول أن أصل له وإذا به اتصل بي بعد قليل  
ويقول لي إن الشيخ فهد الأحمد مصاب برأسه وذهب للمستشفى الأميري وكأني مريضة  
داهية تلقي العلاج سرفقه شخصين أحدهما غير كويتي والآخر كويتي . ودخلت المستشفى  
وسألت عن الشيخ فهد فقالوا لي إنه بالمستشفى العسكري وأنهم أرسلوه من دمشق  
للمستشفى العسكري . اتصلت بدمشق وتحدثت مع «حيدر عاس» وسألته من أخذ فهد  
للمستشفى العسكري قال لي «فهد» توفاه الله ولم يقبلوا لي إنه موجود عندهم  
بالإحالة .

ودعت سي بالشامة وأخبروني أن زوجة نواف الأحمد (وزير الدفاع) في بيتها وهي



حائمه، فذهب أن مع بعض الشخصيات وأخذتها من بيتها بالمدينة وذهبت بها للشامية .

بعد أن ترك العراقيون في حدود الساعة ٧ صباحاً وبعد أن اتصلت بدمشق وأطمأنت على الشيخ وطمنت مشعل ذهبت ووقفت عند بيت جابر العذبي بالشامية بجانب حديقة وصر و كان الناس متجهين للدوام في وظائفهم . جماعة المجلس الوطني جماعة ودارة الإعلام وقفت بالشارع أرجعهم وأقول لهم إن العراقيين يوراء الاعلام، وكذبوا يصحكون ولم يصدقوني، وقف معي واحد غير كويتي يعمل بمباحث خهر . قال لي إنه من الداخلية من المباحث . ووقف أيضاً واحد كويتي وصر برجع الناس هذان الشخصان هما اللذان رافقاني للمشمعي الأمير دهن وعودة وكذلك بالمدينة بيت روضة الشيخ بواب الأحمد .

كما حدثت مشادة بين الكويتيين وبين وزارة الداخلية بالشامية - يريدون السلاح ورجال الشرطة يقولون إنه ليس لديهم أمر بذلك سألتهم عن سام الصلاح وزير الداخلية - اتصلوا به ويعطيهم الأمر - فقالوا . إنهم لا يعرفون مكان وجوده وإنه ممنوع بالنسبة لهم أن يعطوا أحداً سلاحاً، والكويتيون يريدون السلاح بالقوة للدفع عن أنفسهم «هذا الكلام يوم الخميس حوالي الساعة الثامنة صباحاً، سألت عن اللواء الخرافي وكيل وزارة الداخلية فقالوا لا يعرف مكان وجوده . المهم استطلعنا أن نهدى الناس وبرجعهم».

### قصر دسسان<sup>(١١)</sup>

وتكمل الشبهة أم ماجد حديثها فتقول

[قيني كان عبد الدين بدسسان، كنت على اتصال بالضباط الموجودين هناك أهدي، من روعهم . وعندما رأيت أن الصرب قوي طلت منهم عدم المقاومة لأن أي واحد منهم يساوي مليون رأس عراقي وقتلتهم . (اطلعوا من القصر لا يوجد به أحد والي أنتم تحمونه طبع وكثر لله حيركم النساء والأطفال والعجائز طعنوهم في الحمون اتركوا)

وأمرتهم بفتح دار الشيخ حاصر الأحمد ودار الشيخ صباح الأحمد وإخراج ما فيها من أوزار وإحماها، اتصل مبارك جابر الأحمد بي من باريس وسألني عن الوضع وقال «ليحرقوا

(١١) هو السكر الخاص لأمير البلاد، وهناك تفاصيل لما دار باهاتف بين الشبهة أمثال والضباط في القصر في ذلك اليوم، تجدها في ملف الحالة العسكرية

انقصه . فقلت له . «لا بأس بحرقه . أهم شيء أوراق عمك وأبيك وضعها والباقي لا يريد»  
فلما حنوه . وكل ساعة كانوا يتصنّون بي من القصر ويسألوني عن الأخبار . وكنت أطلب  
منهم أن يخرجوا . لأهم أن يستطيعوا مقاومة هؤلاء وحى لا نذهب صحابا من القصر  
وعندما سأكدوا من خروج الشيخ وأن البلد ساقطة . غيروا صلابتهم وليسوا دشاديش  
وغرخوا . وآخر النهار من يوم الجمعة كان القصر خالياً.

بألف رجل :

ونفي الشيعة أم ماجد في حديثها، وكيف أها لتحت في يوم الثاني ليعرو ٩٠/٨/٣  
بالمقاومة لكويتية المسلحة، فتقول:

[يوم الجمعة ٩٠/٨/٣ جاءني اتصال لا أذكر من بانصبط وقال لي إن لعراقيين يدورون  
على بيوت الشيوخ . فخرجوا من بيت (جابر العدي)، كان معي أهل حاسر العدي وإحدى  
بناتي وبني وروجة الشيخ بواف . كلهم مساء وأطفال . اتصلنا ببيت عبدالله الخنف - ابنهم  
متروح من أمة جابر العدي - وطلبت منهم أن يأتوا ليأحدوا، إلى هذا الوقت كان التصرف  
انفرادياً في فقد كنت بمفردي، فعلاً أتوت وعند دوار منطقة كيفان وجدت شاباً كويتي  
ملحياً . وعندما سألت قالوا «مقاومة» ذهبت أسرت الساء عديت الخلف وأخذت  
سائقيهم وذهبت لمحرق كيفان . وكان لاس هالك حشوداً . سألت عن ضابط لمحرق  
ودحت عبد الرائد خالد الشطي . قلت له «أنا فلانة . . لا تقولون إن الشيخ واشيوخ راحوا  
وظلموا وحلوكم لا الشيوخ رؤوسهم مطلوبة سركوبنا نحن عرصهم وشرفهم  
عذكهم . أنا أحت فلان عرصه وشرفه تركي أمانة عذكهم بأهل الكويت . ترى خلاقي أنا  
وبناته وحواته كلها عندكم فمن اليوم أنا معكم»، وجلست وودد سالعقيد عبدالعزیز العرش  
بدخل وكان هو قائد المجموعة في تلك الفترة . فجلست معه وقلت له: وأنا لا أقل عراء نهدي  
الأحمد أنت يجب أن تبرك لي عهد استشهد لكن المهم الآن ليس موضوع عهد إنما يجب  
أن يرى ماذا ستمنع . وأعطينهم رقم تليفوني ببيت الخنف . وكنت أتردد عليهم وسطلون  
مي «يريد مفر قيادة . يريد تليفونات» . إلى آخر هذه الأشياء .

الأحد طهراً انص بي خالد الشطي وقال لي «يريد قيادة ثانية (جاءا لعراقيين)، ذهبت  
إلى بيت دعيح المالك بمنطقة الخالدية على أساس أن أحضره هم كقيادة . ليستقلوا من كيدن

للخالدية<sup>(١٢)</sup> . وحدث الهجوم على كيمن عند العصر . اتصلت بالذكور بشرهان . الطوارئ العلية وقتت له . ذريرد عيادة . بسرعة أرسلوا لي إسعافات أولية . أنا في بيت دعيح المالك<sup>١٣</sup> ، وفعلنا أرسل لي جهاد العربلي ومعه عدة النطيط وكان الصرب مستعراً بكيفان . أصبح الضرب يأتيها في الخالدية . كنت على اتصال مع (سعود السمكة) . وبجانا الله . عند اقرب هذا الرمي والإسعافات شعالة . وكانوا يحملون العراقيين ويتركون الكوريين . الآن أريد أن اطمش على جماعي . كان معي عبدالله العدواني وجهاد العربلي وحاول معي من الذهب . فقلت لعبدالله العدواني . تأتي معي . ؟ قال . نعم

في الطريق إلى كيمن . كانت دنابات واقعة تد مدخل كيفان فرقت عصاً وعليها عترة بيضاء . أخذتها من بيت دعيح المالك . معي أنا إسعافات أولية . لكن لم استطع الدخول عند العرب وبعد انسحبهم ذهبنا نتفقد الكوريين . قالوا . واحد استشهد واثنان أصيبا]

### مع المقاومة المسلحة:

في تلك الأيام العسيرة من تاريخ الكويت، كانت تتلور أفكار المقاومة، والعصيان، والصمود والرباط، كما بدأت تشكل العرق والمجاميع والحركات من أجل مقاومة المحتل ومقلوعته، تقول الشبيخة أم ماجد،

[التفت خالد بودي في بيت عصام الصقر وهو أول جناع لنا بعد الخالدية وعندما أصبح فيها نعيش ذهبنا لمنطقة اليرموك . بيت «مرمر الوران»

التفت أيضاً بمحمد الفجي، كما التفت بالعسكريين الذين يتجمعون بمنطقة اليرموك، كنت دائماً فلقه عن أهل الجهراء والعمرية والمجيجيل دائماً أرسل من يستقضي أخبارهم . هل يصلهم العداء وغيره . اجتمعت بمطلق الشليمي والسهو الدين بعوا بالجهراء وهم ما تعرضت له . وكان معي صياح أبو شة<sup>(١٤)</sup> يأتي لي بأخبار العمرية . . كما نلتحق في بيت بالعمرية . صياح كان يتصل بي ويخبرني عن أوضاع المناطق البعيدة ويزودني بمعلومات . هو واثنين من

(١٢) منطقي كيمن والخالدية ملاصقين يصلها شارع

(١٣) أمين سر مجلس الأمة ١٩٨٥

الشباب . ودائماً كنت أريدهم أن يحسوا أننا موجودون . نحن كنظام موجودون . كنت أصر على عوائل كثيرة داخل وحارج الديرة . . دائماً أذهب إليهم وأسأهم عن احتياجاتهم . وحقيقة لم أحس أب غريبة . . كل البيوت تمتحت لي . . كان الجميع أهبي بالسد[.

وتقول الشيخة أمثال عن لقاءها الأول بالنواء خالد بودي :

[خالد اصيبت به أول اجتماع في بيت عصام الصفر . . قلوا لي تعالي مريدك . كنت أول الأمر أب والعقيد عبدالعزيز البرعش والعقيد فهد الأمير وعقيد محمد الحرمي . كنت أذهب هم أنا في مقرهم واجتمع بهم . هم لا يجرحون لأنه كما تعلم أنهم صباط معروفون . . إلا عبدالعزيز البرعش (هو يطلع ويلف) أما الباقيون كانوا حريصين (لا يطلعون)، فقالوا لي هناك احتياج ومريدك أن تحصري . حضرت أول اجتماع ورأيت خالد بودي الحقيقه أن خالد موضوعي في كلامه . تحدثوا عن كيفية تنظيم أمورهم وعملهم . قلت لهم اعملوا ما تريدون وأنا موجودة عندكم والذي تريدونه أنا حاضرة . أنا لا أفهم هذه الأمور . أنتم وجّهونا ماذا نعمل[.

ومن هذا اللقاء بدأ العمل سوياً بين النواء خالد بودي و لشيخة أمثال الأحمدي استمر حتى تحرير البلاد، كما كان للشيخة أمثال لقاء وتعارف وتسبق في العمل مع الدكتور علي الرميح ، حيث شكل لثلاثة أفضل مجموعة عمل خدمت القضية الكويتية تقول لشيخة أمثال

[لم أكن أعرفه . يكن علي الرميح هو المدرس والمرح . أنا أعترضه مثل أب وأح يصوح علي متداخل مع جميع العائلات . كنت دائماً أقول له ولخالد . وجهوي كيف أنصرف . وفعلاً وجهوي الوجهة الصحيحة وخاصة عي . كان يعرف الجميع لآحوان المسلمين . السلف الشيعة القوميين جعلنا حزمه واحدة . . لا فرق بين هذا وذلك . كان يجمع الجميع[.

كما كان لأم ماجد النقاء في العمل مع التيار اسلمي في الكويت، حيث ذهبت للشيخ محمد الشيباني في منطقة كيمان وقابلته وقالت له . وأنا منكم وهيكم، والذي تريدونه طلبوه، أنا أعبر نفسي أختكم».

ولسيد محمد العجي وبمجموعته كان لها معهم نشاط متعدد في بداية لاحتلال

## توزيع الأسلحة والأغذية.

كان المال والسلاح لازماً، ولاسيما في بداية الاحتلال، خاصة وأن الناس فوجئوا بالاحتلال وكثير منهم لم يكن لديه أموال نقدية كافية، والمصارف مغلقة والأعمال معطلة والاعتماد على البيوت والحرمات بدأ عيباً، ولذلك كانت الحاجة ماسة للمال والسلاح تقول الشيخة أمثال عن توزيع الأسلحة:

[بيت أحمد محمود<sup>(١٤)</sup> قالوا لي إن فيه سلاحاً ذهب عدي فهد الأحم مع جماعة الفحي ورفض الخدم أن يدخلوهم كنا ندور على أعين بيوت الشيوخ بحثاً عن اسلح عدي والجماعة يفكرون بالسلاح وأنا أفكر بإطعام أهل الكويت . وعندما أحبرني الفحي أن الخدم رفضوا أن يدخلوهم بيت أحمد محمود ذهبت أنا وأقدم عبد الله معيوف والملازم أول عبدالله لعداخييل، وقال الخدم إنه ليس لديهم مصاح، كسرنا أبواب «وجمعا السلاح» والدخائر سميت أن أذكر أن ناصر صباح الأحمد في أول أيام الاحتلال قال لي (عمي عديا سلاح في الاسطبل روجوا «خلدوه»، ودهبا واسمرينا ثلاثة أيام بحمل وسوزع السلاح عرفتنا مملوءة بالسلاح - منه قديم ومنه ما هو جديد - أنا وعبد العزيز لبرعش نقل من السلاح وورع . . وفهد السالم يأخذ وورع . . عدي أحمد المنصور . الكل ناخذ وورع، كما أن بيت حاتم الأحمد وجدد به مواد عدائية كثيرة، أحداً وقسمنا، بيت أم صباح الأحمد وجدد به مواد عدائية كثيرة وورعاه].

## توزيع الأموال:

تقول الشيخة أمثال:

[كان عي سالم يعني كلها وصحت له فلوس يعطيني ويقرب إن لديه أمراً بذلك ويرسلها إلي، وأنا أعطي حمد سودي والجماعة وأقول لهم بصرفوا، بودي دائماً يضع لي ميرانية لأحياجاتي وكان عي دائماً عبدالله العدواني (برماحد) وأنا كنت أسميه بصي (ميره) عبد العزيز العدواني وهو اسمه عبدالله عبد العزيز العدواني فكنت عي أسمن أنبي أخته

(١٤) غلاط المروانية، وبعد التحرير أصبح وزيراً للأغذية

وكان يؤمن كل احتياقي . ووكلناه بقضايا الأحياء ولم يقصر معهم ، يطمش عليهم ويرودهم بالأكل ، عملنا مرة معهم مقايمة مصورة وأرسلنا الفيلم للخارج ، وكنت أذهب معه أحياناً لاطمش عليهم . كان دوره كبيراً في هذا الأمر . إلى جانب توزيع الأموال وكان يقوم بعملية التوزيع في لروسة والغرين والمناطق البعيدة وكلها جاءت حرباً أناساً محتاجين بمسطة بعدة كان يلعب إليهم] .

### الاتصال بالشرعية: (١٥)

كان لأم ماحد اتصالات واسعة مع الشرعية بالخارج ، وقد وصلها - مبكراً - جهاز اتصال عبر الأقمار الصناعية ، وقد استجتمت الجهار الموجود لدى علي السالم ابتداءً ، ثم جهازها ، الذي سلمته لخالد بودي قبل خروجه .

عن اتصالاتها مع أخيها أمير البلاد تقول الشيخة أمثال .

[عنوان فترة نقائي في الكويت ثم التحدث معه ، كنت أتكلم مع بخوي مشعل وصباح ونواف]

### حماية شخصية

لقد كانت أم ماحد جريئة إلى حد غير عادي ، حيث كانت تتنقل كثيراً ، وتجتمع بالصباح من الرتب العالية في سونهم التي يصعب عليهم معادرتها ، يسها هي كانت تتنقل من منزل إلى منزل ومن منطقة إلى أخرى ، ولكن حاتم بودي بدأ يصعب لها نظاماً آمناً صارماً ، حيث أسها الحجاب والعباءة والسداشة التي يجب ارتداؤها في كل مشوار ، كما وصح اتخاذ حامية ها انلارم الأول عبدالله العبدالحليل ثم التحق به رئيس عرهاء بدر الدعيح ورئيس عرء فهد الزيد الدين لا يدرقها مطلقاً ، كما كان معها - في الأيام الأولى - المقدم عبدالله معيوف الذي اضططر للمعادرة فيما بعد

---

(١٥) هناك تفاصيل كثيرة عن دورها في هذا الجانب - انظر باب الاتصالات

## أهل المنزل :

وعن الأعمال المطلوب أدائها في المنزل ، يقول الملازم أول عداة العبد الخليل  
[حينما استيقظ صباحاً أجدها قد غسلت الأطباق ورتبت المنزل ، لقد كنت تخرجت  
بأهلها اليومية في المنزل ، أما أكبت فكنت يصيغه سويلاً ، وكثيراً ما استيقظ ساعات الفجر لأطمئن  
عليها فأجدها تتوضأ وتصلي وتقرأ القرآن] .

## الخروج من الكويت :

تقول الشيخة أمثال من قرار خروجها من الكويت .

[أنا دائماً كنت اتصل بالطائف . وأسأل عن الشيخ . أتحدث مع أخي مشعل ويقول  
لي : (أحوك بحير ويسلم عليك ويقول لك ديري بالك على أهل الكويت وعلى نفسك) دائماً  
تصلي هذه الرسالة كلما تحدثت معهم . إلا المكثلة لأحيرة تحدث معي مشعل وبيرة صوته غير  
طبيعية فسألت عن الشيخ فقال لي إن الشيخ بحير ولكنه يطلب منك أن تخرجي . فأجبرت  
خالد بودي بالطلب فقال لي (سي وسنك طلعي أربع لنا) وكان ذلك حروفاً علي وكنت  
أحدة الكثير من اهتمامهم .

فصار هذا لقرار . فأرسلت طلبت أبي . كان أبي هو الموجود فقط . . البيت كله  
خرجت قلت له : ماذا أنا سأخرج وأنت ما رأيك تخرج معي أم لا . قال وأنا أتمنى أن  
تخرجي . . إنما أنا سأبقى مع جماعتي . . بعدها قررت الخروج بهوية مرسورة في ١٠ أكتوبر  
١٩٩٠ على أساس أن أخرج مع حسين عاصم . قالوا يجب أن نعت معك واحداً . وكان  
لعمراؤني في تلك الفترة لا يسمحون بخروج الشباب . أتيت بعهد الريد معي حتى يطلع  
معتاً على أساس أن عهد أبي وحسين عاصم حالي . وأن حسين مريض وأنا امرأة وهذا أسا  
يجب أن يخرج معاً . طلعت على هذا الأساس . لكنهم رفضوا السماح لعهد بالخروج . بقيا  
حوالي ٣ ساعات بالصف . وقبل المغرب صعدوا السيارات ومعهما من الخروج  
وسحر الله له شخصاً . حسين قال له : «أنا مريض وعندي الكلى طعموني» . قال له  
«فوت . فوت» . وعند النقطة التي يعتشون فيها كان هناك استنجات سمعوا فهد وقالو له

ارجع ويسر الله، وطلعا لكن بدون مهد. خرجا ودهبا مباشرة عند علي الصباح<sup>(١٦)</sup> بالخمجي اتصت بالطائف وقلت هم: إني وصيت اتصلت بحالد بودي وأحرته عن وصع حروجتنا، غت بيله وثاني يوم توجهت للرياض].  
وبدأت بعد ذلك أعمال أمثال الأحمد شعارج أرض الوطن<sup>(١٧)</sup>.

## العودة إلى أرض الوطن :

تقول الشيخه أمثال :

[أنا دخلت مع وزيري الكهرباء والإعلام في ذلك الوقت. قبل الشيخ سعد عبدالله ودهبت مباشرة إلى حالد بودي في منطقة الشامية، وبدأت أحصر مع بودي لحيء الشيخ سعد. رتنا ونظمتنا ديوان «الشامع»].

---

(١٦) وزير الدفاع بعد التحرير، وحافظ الأحمد في الاحتلال  
(١٧) وهو موصوف خارج بنار هذا البحث، لكن هناك بعض المقطعات من نشاط الشيخه أمثال الأحمد بالخارج، انظر في ذلك باب الاتصالات.



## الفصل الثالث مجاميع أخرى

### مقدمة

المبحث الأول - السيد محمد الفجحي .

المبحث الثاني - مقاومة الشعب الكويتي الصامد «محمد عقيق مسلم»

المبحث الثالث - رابطة نساء وأطفال الكويت «فاطمة العيسى»

المبحث الرابع - مجاميع عسكرية أخرى

أولاً . مجموعة «محمد إبراهيم المدير» .

ثانياً . مجموعة الشهداء «علاء القحطاني»

ثالثاً : مجموعة المسيلة «سيد هادي» .



## مقدمة:

كانت الساحة الكويتية أثناء الاحتلال مليئة بالحركات والمجاميع المدنية والعسكرية كبيرة وصغيرة - قامت بمهاضة الاحتلال ومقاومته ودعم صمود الشعب الكويتي، من هذه المجاميع ما هو شامل، ومنها مجموعات مذبذبة «سالية»، ومنها ما هو عسكري، ولقد كان لثبات المجاميع التي كانت خارج إطار (حركة المرابطون)، وخارج إطار (النخبة العليا) تسبق بشكل أو بآخر مع هذه الحركة وتلك اللجة.

ولا يعني توقف هذا الفصل عند تلك المجاميع الثلاث أنه لا يوجد غيرها بل كان هناك بعض المجاميع الأخرى معظمها عسكري، وإن حصر كل تلك المجاميع والكتابة أمر صعب للغاية. لذا اكتفينا بما أوردت في هذا الفصل.

## المبحث الأول

### مجموعة السيد محمد الفجّجي<sup>(١)</sup>

أولاً - قبل الاحتلال وعند بدايته .

ثانياً - التشكيل

ثالثاً - التمويل .

رابعاً - داخل العراق

خامساً - بعد وقوع الفجّجي بالأسر .

#### مقدمة:

هي مجموعة نشطة اشتعلت في المحابيب المدي والعسكري، تشكلت بعد ٩٠/٨/٢، وكان على رأس المجموعة السيد محمد مبارك الفجّجي، وهو تاجر كويتي معروف، كان معظم مجنّونه داخل الأراضي العراقية، وهذا جعل له علاقات واسعة داخل العراق ابتداءً من صدام حسين، ومروراً بمرجان الحكم والحرب وأمراء العشائر وكبار التجار في العراق، وانتهاءً بالسفير والملحق التجاري العراقيين بالكويت.

في ساعده عقيد شرطه محمود محمد الدوسري الذي كان مسيراً لأمن مطار الكويت الدولي، كذلك الملازم الأول عهدي ابن الشيخ فهد الأحمد، وهو يعمل في الجيش الكويتي - المعاويز، وله اتصالاته جيدة في الداخل - وخاصة مع صغار الضباط - واتصالاته في الخارج بواسطة أخيه أحمد

---

(١) جميع المعلومات الواردة هنا هي من لقاءات مكثت مع أفراد تلك المجموعة، بدأت في سجن الرمادي بالعراق، وانتهت بالكويت الحرة.

والمجموعة هذه لم تشارك في أعمال اللجنة العليا، وإن كان العقيد الدوسري يحضر بعض اجتماعات تلك اللجنة، ولكنها بقيت تعمل شبه مستقلة وهذا اتصالها الخارجية مع الشيخ سالم الصباح والشيخ دهر صباح لأحد وغيرهم.

كما تميز نشاط هذه المجموعة عن غيرها بأنها استطاعت - وبشكل واسع - التغلغل في الأراضي العراقية، والقيام بتحرير بعض العشائر والاتصال بمرور المعارضة العراقية وجهاً لوجه، فضلاً عن تعيد العديد من لعمليات العسكرية في العمق العراقي.

وقد قبض العراقيون على السيد المعجي والعقيد الدوسري في قلب بغداد وهما في طريقهما إلى الموصل، وكان ذلك في ١٩٩٠/١١/٧، ليبقى عذبي فهد يعمل ورملاء داحل الكويت حتى التحرير، مقتصرين على النشاط العسكري، وقد خرج المعجي والدوسري من الاعتقال بعد التحرير في ٩١/٣/٢٦ حيث التقيت بهما في سجن الرمادي - لمدة أسبوعين - قبل الإفراج عنهما.

وهناك تعرفت عن السيد المعجي - سدي بدأ توثيق أعماله من خلال جلسات في سجن «الرمادي»!

## أولاً

### قبل الاحتلال وعند بدايته

عن الفترة التي سبقت لغزو وعلاقات السيد محمد المعجي «بوحالد» مع العراق، يقول (كان في ارتباطات تجارية مع العراقيين قبل ٨/٢، وقبل لغزوة تهرباً لم أرز العراق، ولسبب في ذلك أنني رأيت العراقيين قد بدأوا بتجريح الكويت وبدأت أمور لا ترضينا ولا ترضي أي مخلص في البلد - دقتعت منذ تلك الفترة عن زيارة العراق

بعد ذلك كان عذبي أحد المسؤولين في لعراق وكان يحدثني عن عدم ارباسه لأحداث تمر عليهم في لعراق وليس لها نتائج طيبة على دولته أو الخليج - وكان هذا الكلام قبل الاحتياح بشهر ونصف أو أكثر - وكذلك حدثني مسؤول عربي آخر وأمدى تأسسه لتجريح الكويت التي كانت تساعد العراق على المستويين الحكومي والشعبي كما تساعد الدول العربية دون استثناء - ثم قال لي: «لم لا يكون هذا الهجوم على إسرائيل».

ومن الأفراد لشطين في مجموعة (المعجب) عبدالله سيد عبدالله الفيكاوي الملازم الأول في الجيش الكويتي - الكتيبة ٧٥ من اللواء ٣٥ (لواء الشهيد) حيث اصطر هذا اللواء بالانسحاب - بعد معركة - إلى الأراضي السعودية، بقوى الفيلكاوي

[بعد أسبوع أخيري القائد أن هناك نقيباً عراقياً يأخذ سيارات العوائل الكويتية وسريده أنت وفلان وفلان أن تحمرو النقيب العراقي ، وأثناء قياما بالاستطلاع قال لنا الشيخ ناهر صباح الأحمد أن شيخ حابر والشيخ سعد لا يريدون قطرة دم واحدة تنز يمكن حفظها فالعب العملية ، وبعدها قررت الدحول إلى الكويت أبا وآخر مجده ، وبعد وصولي جدي في مساعد الهندي وبدأ العمل مع مجموعته].

## ثانياً التشكيل

شط رجال المقاومة في تجميع السلاح وتوزيعه على القادرين على حمله وعلى المتطوعين للعمل لعسكري ضمن المقاومة، قبل أن يتولى العراقيون عليه، عن هذه المرحلة يقول الملازم الأول عدي فهد الأحمد:

[ذهبت أنا ووليد الفليج مدحل كل بيت شيخ ، وكان معي عبدالله لعون من الداحلية «امتحنص بالمتعجرات» . وأخوه بين الضابط بالحيش وكان معاً اثنان من أولاد الشاهين أحدهما مدني كنا مجموعة، نتجمع بالبرموك ونذهب بفتش عن السلاح . دخلنا بيت عبدالله المبارك وأخرجنا منه أسدحة . دخلنا مرة لشيخ بالمنطاس وأخرجنا منها أسدحة . ودهنا لبيت الشيخ صالح المحمد وكان موجوداً في الأيام الأولى، وشجعنا وحما على العمل ، وأولاده خالد ومحمد وسالم شكلوا مجموعة وكان خالد بالشرطة العسكرية فتكون مجموعة من جمعة الشرطة العسكرية، نورعوا في ثلاث مجموعات . فقلت لخالد عليك تأمير السلاح أما المتعجرات فأنا أحضرها لكم، دخلت بيت الشيخ نواف الأحمد - وزير الدفاع - وأذكر بي استمرت ثلاثة أيام أخرج من السلاح . وقد عممت ستة مستودعات . كل مستودع فيه نفس ما في الآخر . وكل مستودع مسؤول عنه شخص مستقل . والواحد لا يعرف الثاني . والمستودعات كانت في بيوت . والمستودع الذي كان عدي وأمام فيه كان في مظقة البرموك

ذهبوا . اتصلت بقصر دسسان وطلبت أي صابط فأعطوني أحمد الخالد فأخبرتهم أن العراقيين تعدوا الجهراء فقال نعم وأطش فالأمير قد عذر القصر وانعت طريقي مشياً إلى أن وصلت إلى بيت عهد عثمان السعيد وكنت مصداً بجروح بيدي ورجلي وقيت في اليوم العاشر في الجهراء . وأرسلت أناساً ليخرجوا سلاحاً من المعسكر الموجود بالجهراء ، واتصت بمحمد العمي وقال يجب أن تتجمع ، نزلت مع موار الأمير لبيت العمي بالبرموك واتفقنا على أشياء كثيرة ، ومنها أنني مسؤول عن تأمين السلاح . اتصلت بالنقيب سامي وقال إن عده جماعة بمشرف . السبيعي والشافعي كانوا بالدفاع الحوي . هذا الكلام بعد ثلاثة عشر يوماً . وقالوا بهم دخلوا مستودعات (معسكر دحية المزيني) وأخرجوا متفجرات ودحيرة وعبره ، فقلت له : نحن نريد سلاحاً خفياً فقال . نحن أخرجنا كميات كبيرة من المتفجرات ، ويقوا ثلاثة أيام وهم يخرجون دحيرة ومتفجرات . جلسوا لي كمية كبيرة تقريباً (٨) سيارات فان . جلبوا لي صواريخ مضادة للطائرات محمولة على الكتف من نوع واسرلأه .

ومن اشباب العاملين في مجموعة القمحي الملازم الأول بالجيش . مساعد الهندي ، وهو هنا يتحدث عن بداية العزو ، فيقول :

[يوم السبت جاءني خبر أنه لابد أن أعود للمعسكر . تلقيت الأمر من العقيد / عثمان لعصبي أن أذهب للمعسكر (مشرف) وأحي الرائد / ناصر يذهب للمعسكر (أم البروس) وذهبت للمعسكر وقيت حتى الساعة لثانية عشرة وجاءني ناس . أحدهما لعقيد عبد حميد خريط وطلب مني سلاحاً ودحيرة ، ولكنه قرر البقاء معي ، وكان يأتيها شباب يعطيهم أسلحة من معسكر دحية (المزيني) ، فقيت السبت والأحد والاثنين على نفس الحالة . وكنت سمع أصوات رمي لكن العراقيين لم يكونوا قد وصلوا إلينا بعد ، وقيت في المعسكر ليوم الثلاثاء فجاء وقل أن أخرج جاءني شادان اثنان من المنطقة العاشره فأخرجنا كل الأسلحة الموجودة باستودع ودعاهما في منطقة مقابل معسكر الدحيرة ، وخرجت من المعسكر ومعني جهاز تليصون سيارة وأعطيت إياه العقيد خريطه ودحيرة وسلاح أخفيتهما بين كميات من المأكولات ، واتصل بي أحي يوم الاثنين بالليل وأخبرني أن العراقيين وصلوا المعسكر عدهم ، ونحن خرجنا يوم الثلاثاء ، وعبرت بيتي من منطقة الفردوس للجهراء ثم ذهبا للأندلس . في ١٠ / ٨ وفي ذلك اليوم ذهبت للملازم الأول : عبدالله «ميكلاوي» وقلت له : نحن نجتمع بدويانية ونريد أن نجتمع لمرتب وصعدنا بالاتصال مع محمود الدوسري ومحمد الفجي .]

بعد ذلك اتصل بي السفير العراقي في الكويت - عاصم بعقوب - وحاول عدة مرات أن يروري شكلمته واتفقا أن أرويه في البيت، ولقد روت، وأحد يتكلم عن الكويت والأسرة الحاكمة وخاصة الشيخ جابر الأحمد والشيخ سعد العبدالله والشيخ صباح الأحمد، وكيف أنهم يريدون الإصرار بالعراق، فرفضت ذلك وأخبرته أنني لا أرى هذا التجريح وأن مواقف الكويت واضحة، ثم أحد يسألني عن لعوائل الكويتية ومواقفها من العراق!! .

خرجت من مقابلة السفير وأنا متضايق، وبعدها بيومين وصلي كتاب من الملحق التحري في السفارة العراقية، يطلبون فيه إرسال مدون من قبل لإنهاء وصفي في العراق، وبعدها بعشرة أيام جاءني كتاب من ديوان رئاسة الجمهورية عن طريق السفارة بحري بأن أموالني وممتلكاتي في العراق قد صودرت بمواقفي المتحايزة].

ويضيف بو خالد قائلاً:

[قبل ٢ أغسطس ثلاثة أيام، كان عندي أحد الوزراء العراقيين - وهو مستشار في مكتب الرئيس - يوم الأربعاء قبل انغرو كنا نتكلم عن الوضع، وقد أبدى لي استياءه من حكومة العراق، وعندما صار لعرو يوم الخميس اتصل بي هاتفياً صباحاً معرباً عن استنكاره وهو يقول «إيش هدا، إيش اللي صار» وحلفني فيما أن لا أحرأخذاً بأخوار الذي د ريسا، وقد أخبرته أنه لأن في حمايت هو وأسرته، سواء من العراقيين أو الكويتيين الذي لا يعرفون موقفه. ثم اتصل بي وأخبرني أنه سيتقل بسيارة عسكرية عن طريق ابن عمه وهو أحد القادة العسكريين العراقيين الذين دخلوا الكويت].

مع بدء الغزو لم يكن أمام أبو خالد سوى العمل على إيجاد معادمة للاحتلال العراقي وتنظيم تلك المقاومة، لا يكون مجال عملها في الكويت فقط بل ولإزعاج العراقيين في عقر درهم ولقد قامت مجموعة العجي بعدد عمليات جريئة في الكويت والبصرة والزبير وبعداد والموصل.

عن بدايات التنظيم والتسيق يقول بو خالد:

[يوم العرو تجمع الشباب عدي في ديوانية سعد الضحى وأحد ساقش كيف سنقوم الاحتلال وصار الشباب يسمعون أن التجمع في ديوانية العجي وأخذوا يتراقلون عليها وقد امتلأ ديوانيتان في المنزل وجرء من الصابة، وبعض الشباب وصحوا عوائلهم عدي ثم



أحدنا بعد ذلك توجه الشباب في المناطق . ماذا يفعلون؟ وكيف يدبرون مآطفهم؟

كنت على اتصال مع الأخ عدي في الجبراء وأحرب الشباب كيف يتقنون السلاح وأين يؤرغونه

ابتدأنا بالتنظيم يوم خميس ليلاً، وفجر الجمعة بدأ الشباب يتوافدون، صباط وعساكر ومدنيين، وصرنا نجتمع في ديوونيات معيه في اليرموك .

بعد ذلك اجتمعنا لتحديد القيادة، وكان ذلك بعد الأدم العشرة الأولى من الاحتلال، وقد احارني الاخوة قائد لمجموعة ولأخ محمود الدوسري نائباً والأخ عدي العهد مسؤولاً عن العمليات، وقمنا بعمل ١٩ منطقة، لكل منطقة مسؤول ومعاون، ومن بينهم صباط ومدنيون، وحضر معنا كذلك الأخ باسل سالم الصباح والأخ مشعل يوسف الصباح، والقادم داوود اجناحي وغيرهم .

وأحدث المجاميع العسكرية تسق أهمها . وكنا أنا والأخ ادوسري مطوف على المجاميع والديونيات وبحث الناس على عدم السفر، وبحثهم على ابتعاد والتكاتف، ثم أحدنا مرتب عملنا ونظمه أكثر فأكثر وبدأنا نكون مجاميع أخرى وبررعا على المناطق وعملنا في بعض المناطق أكثر من قيادة

وكان التنسيق يتم ما بين المجموعات، وكل مجموعة كان لديها جماعه لمهيات الخاصة كالتفجيرات، وكان هنالك قيادة واحدة مركزية للمهيات الخاصة، وأي مجموعة تريد عمل تفجير يرسلون هم شخصاً يصبط لعملية ويجهزها، وكان التنسيق تاماً بين المجموعات بحيث لا تقوم مجموعتان بعمل ما في مكان ووقت واحد]

وعن بداية العرو والتحركات التي أجراها لتكوين المقاومة وتنظيمها، يتحدث الملامم الأول عدي عهد الأحمد فيقول:

[يوم ٨/٢ . الساعة الثانية فجراً اتصلت بوحلتي - كتيبة المعاويز - وقلت لهم هل هناك شيء؟ قالوا «دخلوا» فانجيت فوراً للمعاويز وبالطريق إلى الجبراء وجدت حيث اعتقدت أنه الجيش الكويتي . . وعندما اتضح هم أن لدي السيارة عسكري بدأوا بالرمي على السيارة ففقرت من السيارة ومعني سلاحني وجهاز لتفوق . وعندما انتهوا من رمي السيارة

وكان فيه جميع أنواع السلاح و لدخيرة والمتحجرات ، أما المستودعات لأخرى فقد كان سالفريق  
ثلاثة مستودعات وواحد بالبرقة وآخر بالصباحية غير السلاح الذي كان موجوداً ببيوت  
الأصدقاء

محمود الدوسري كان عنده مجموعة كبيرة فاتفق أن العجي عليه لأشياء السيامية،  
يدخل الدواوين ويحفظهم، وأيضاً محمود . فكانوا هم الكبار الذين معاً، وعليّ أنا أن أحرقهم  
أن اليوم يوحد عملية كذا ما رأيكم . يقولون تركل على الله يعني كما متعقبين وكان  
المستودع عدي هم يذهبون للاجتماع مع مجاميع ويقطعون لي احتياحاتهم وكما حريصين في  
عملية توزيع السلاح<sup>(٢)</sup>.

تمركزنا على ثلاثة مجاميع .

- ١ - المجموعة التي كنت أب معهم - عبدالله بعون وسامي وبمجموعته كان عبدالله الحو  
صالح لنا ومعهم أخوه سيل واثان من أساء الشايحي . وهذه المجموعة كانت بالبرموك
- ٢ - هناك مجموعة ثانية بالأندلس منهم عبدالله العيلكاوي ومساعد الهبيدي
- ٣ - ومجموعة ثالثة : أخي خالد ووليد العليج وعلي ماضي . .

كما يلتقي في بيت واحد . وهذه هي المجموعات الثلاث الأساسية التي أعتمد عليها،  
وأنا ولسوسري والعجي بيت في بيت واحد

وكان العجي ومحمود هما اللذان يسيران أمورنا بمعنى أنها كما يوجهاننا، محمود يعطي  
حجته العسكرية والعجي يجمع أساس ويوزع الأموال من حسابه الخاص على  
الناس، كما فتح بيته لنا]

وعن تكوين مجموعة الأندلس، يقول السيد مساعد الهبيدي .

[عندما جلسنا بالديوانية نقفا على أساس أن نكون مجموعة وبعد أن كثر الشاب  
بالديوانية تورعنا إلى مجاميع صغيرة والتي من ضمنها مجموعة، كان معي عبدالله العيلكاوي  
وحسن العيلدي وسعود العربي ووليد الخضير وجلال الكوب، تشكلنا على أساس أسا بمجموعة  
لوحده، وكان ناصر أحي قد أحبرنا أن يذهب إلى العجي لأن عنده ديوانية أشمل واجتماعات

(٢) معرفة العمليات العسكرية التي قامت بها مجموعته محمد العجي في الكويت وداخل العراق، انظر باب الحالة  
العسكرية

أكبر. كما كان هناك اتصال بين أخي ناصر ومحمود الدومري وهو الذي طلب من ناصر أن يذهب لديوانية لمحي، ذهب لديوانية الفحي والتقينا به وعديني والدوسري، سألتنا الفحي قائلاً: ما هو مجال عملكم؟ قلت له نحن بإمكاننا أن ندعم سيارات لأنني أن اختصاصي هي في الدخيرة وهذا هو أخذ دورة دحيرة وبإمكاننا أن نشكل مجموعة تقوم بتعليم السيارات، وسألت عن المواد التي يحتاجها وأحضرنا بها، ورسمت لهم عخططاً للمعسكر كله وكل مسودع وماداً يحتوي من مواد ودخيرة فكان مستخدم هذه المواد. وبعلاً بعد ثلاثة أيام قاسوا لنا إن المواد حاضرة، ومعسكر المربي الموجود بصبحان هو المعسكر الذي رسمت لهم عخطه حيث كتب أنا قد أحفيت مستودع السلاح الصغير فقط، وبعلاً أحضروا المتجترات وقالوا لنا: موادكم حاضرة.].

### التنسيق في مجال العمليات:

يقول مساعد الميمني

[التنسيق بين وبين الفحي كان في كل شيء، نحبره بكل عملية نقوم بها، ويوجهنا ويستشيرنا وكان يمسنا من كثير من الأشياء. وفي فترة ما قبل القصر على الفحي (رسلنا بيوسف الهبي ومجموعه على أساس أن نصحح لهم وكذلك عملنا مع إبراهيم الدشي ومجموعته

قبل سفر لمحي إلى العراق شهر مضى على عدد من أفراد مجموعتنا، فتوقعنا على أنفسنا وفي أول شهر أكتوبر بدأ العراقيون يعتصمون الشباب فلم نعد نذهب إلا لمحي والدوسري. ولم تكن نذهب لهم بل بل نقابلهم في جمعة أو عير أو بتصونهم معاً وتتفق معهم على مكان اللقاء. وآخر ثلاثة امتحانات كنا نقوم بها لوحدها لا نعرف شيئاً عن حاجتنا لأنهم إما يصر عليهم أو تفرصوا، وفي هذه الفترة نقطع عن عذبي تماماً حيث كانت فترة اعتقالات رهيبية، واحتضني عذبي اعتماداً كاملاً من أوائل شهر أكتوبر، احتضني عن نحن مجموعة الأندلس.

عندما سافر لمحي، بدأت أتمرك نحو معارفي ومعهم، مثل أولاد عمي كانوا يعملون ولا يريدون أن يعرفهم أحد، وواحد مثلاً يعرفني شخصياً وطب مني أن أحضر إليهم لأدرهم عن السلاح، وكنت أعمل عمليات معهم، كان عملنا يبدأ بعد حصر التحول في الساعة الحادية عشرة ليلاً].

## الاتصال بالمجموعات الأخرى :

لم يكن سيد العجي يفصل أن تكون هناك قيادة واحدة تعمل المتابعة ، لأنه إذا قبض عليها ميراثك العمل كله ، ولكن كان يرى أن يكون هناك تسخير بين هذه المجموعات وأعضاء اتصال ، وقد كان العقيد محمود لدوسري هو الصلة بين مجموعة الفحي والمجموعات العسكرية الأخرى

وتحدث سيد عجي عن الاتصالات مع المحاميين لأخرى خلال شهري سبتمبر وأكتوبر ١٩٩٠ ، فيقول

[في هذه الفترة بدأت تجري اتصالات مع المحاميين العامة ، لعسكرية والمدنية ، وقد كنت الأخ «محمود لدوسري» أن يجري اتصالات معهم فكان عن اتصال مع المطي والحداد ، كما كنا عن اتصال مع العقيد همد الأمير].

ويقول السيد العجي

[وقد أرسلت تشكيلاتنا إلى حكومة السعودية بواسطة الأخ (حليفة الفليح) وأرسلت معه مستندات مهمة للشيخ سعد هذا الشأن وكان عندما صابط ارتبط بحرج للسعودية ومحمد لكرت وهو الأخ «صباح أبو شبة»].

ويكمل الملازم لاون عدي حديثه عن الأشخاص والمجموعات فيقول.

[خالد ابن الشيخ صالح المحمد كاتب مجموعته كبيرة وكان يجب أن ألقى به كل يوم ، سبق العمل وتعدد المعلومات ونقسم المناطق بسا ، وكان التسيير بين المحاميين موجود]

## العلاقات مع الفلسطينيين والعرب :

وعن العلاقات مع أبناء الخانات الأخرى يقول الملازم الأول عدي العهد

[للفلسطينيين كان يرتبط معهم «إسماعيل همد» حيث كنت له علاقة مع روح ليل اعثن - كويتية - وهو كان يرتبط مع اسفير الفلسطيني «أبو الأدب» ، قبل الهجوم الجوي أحرب اتصالا - كان باعتقادنا أن التحرير سيكون بعد أسبوع من الهجوم الجوي - حتى إذا تم التحرير لا يصير رمي بسا وبالفعل اتفقوا]

و شامع فثالا :

[هناك مصريون وفلسطينيون وعراقيون يعملوا معاً ، وكذلك عرب قيون أكراد ، است  
نسي كان مع اللاسلكتي وتبعوا تاتنا وأعراضنا كان فيه سنة أكراد لفلسطينيون الذين تعاونوا  
معدودون ، وأحسريون والسوريون تعاونوا كثيراً] .

## ثالثاً

### التمويل

يقول السيد محمد العجني :

[حامد د بشر الرشيد وعبدالله العبيدان وأخبروني أنهم يريدون التعاون من أجل  
توفير مبيع يدفع للمسؤولين عن تهجير آثار النفط حتى لا يصحروا وكان المبلغ المطلوب  
مليونين ونصف فقط هم سأحضر لكم كامل المبلغ وأكثر ولكن ليس معي الآن سأطلبه  
من داخل العراق . وكلفت أحد الإخوة أن يحضر شاحنة بها أربعة ملايين د ع ، ووصلت  
فكفت بإعطاء جزء من المبلغ لأخي «حامد» كي يقوم بتوزيعه ويعطي جزءاً لعملي أيضاً  
توزيعه وررعا على بعض العوائل وشباب المحاصير الذين كانوا معاً وأعطيت خمسة  
النفط الأموال التي يريدونها ثم وصلت في اليوم التالي شاحنة فيها ما يريد على مليون  
وأعطاهم عند أحد الإخوة العراقيين وكلفت أحد الإخوة في اليوم الذي أن يأخذ المبلغ منه  
ويعطي مئة ألف لأحد الذين يتعاونون معنا هناك وباقي المبلغ يحضره حامد ليقيم توزيعه

قبلها بعدة نبال، كنت قد كتبت الأخ محمد العمري أن يقوم بأحد ذهب العائلة - روحي  
وروحات إخواني وأخوتي والوالدة - بالإصافه ، لي بعض الهدايا الثمينة التي كانت عدي من  
ساعات وعمرها أن يأخذ هد كنه ويقوم بإرساله إلى روجة الدكتور انبي التقيت بها في بغداد  
مع مبلغ ٢٦٠ ألف د.ع . كبداهه للتعامل معنا . بعد أن كانت مترددة]

ويتحدث الشيخ علي عن توزيع الأموال، فيقول :

[وبالنسبة للأموال كان يعطي (سعود عبدالعزير اساطين) الذي اتصل من السعودية  
بواحد اسمه (عداري) ويعطي ما أريد ومنها كان المبلغ من دون أحد ورقة . وكذلك سعود  
لخمد نفس الشيء ، أم علي اسام فقد كان يعطي لكن كان عنه التزامات أكثر]

ويعول السيد القحي .

[يوجد عسدي مجموعة كبيرة من السيارات في شركاتي . . وقد قدم العراقيون بتدمير إحدى الشركات وسرقة الأخرى . وبقيت بعض الشاحنات وسيارات لنقل الكبريت فجاءني أحد الإحرة وقال بي : لماذا لا تشعل تلك الشاحنات ؟ فقلت له حررك الله حيرت فصار يشعلها في أمور لشحن بمسافرين . فكان يعطيني يومياً ٦٠ أو ٢٠ ألف دينار عراقي . ففتح لي مصدر رزق جديد . هذا طعناً على أن تصادر جميع أموال المتقولة وغير المتقولة في الكويت بناءً على قرار مجلس قياده الثورة . ولدي على أثره صودرت جميع ممتلكاتي حتى مرلي]

أما اللارم الأول عبدالله الفيلكاوي فيقول :

[كان القحي يداً بالأموال وبعد اعتقاله كانت لجنة ركاة العدلية هي التي تمتد يوسف يعقوب لرفاعي كان يمدد بكل المواد التي يحتاجها . (سرن . حراكل . . وغيرها) وكاتب أحمد المعصوم رئيس لجنة . حيث أحرروني أن هناك أناساً يأتون يسرعون بأموال للمعاومة ولا يستطيع أن تصرف بالأموال إلا للمقاومة . وكانت التي كان الربع سأتون بـ بها للمصحيح والمنجبرم تكن مسروقة كانوا يأتون سا بالسيارات عن طريق . إبراهيم الدشتي]

## رابعاً

### داخل العراق

كان للسيد اعجي «سوخالد» ومجموعته شاهد متميز بالعمل داخل العراق مستعلاً علاقاته ومعرفته بالكثير من الأشخاص والجماعات مما فيهم المعارضون العراقيون ، يقول سوخالد .

[في البداية نصب عملنا على تنظيم المحاميع وعمل العمليات المختصه داخل الكويت وبعد ذلك بدأنا نفكر في العمل في عفر دارهم . ونصل بي لأح ناصر صاحب الأحمد من السموده وضرب مي أن أفتح خطاً مع (علي حسن محيد) وجماعته وأنه سوف يرني (بعض الحاجات) حتى أستطيع أن أصل إليهم . فأعطيتهم رقم الجهاز الذي أنا عليه وطلب منه أن

يصل بي لاحقاً . وبدأت أفكر بلومصوغ واستشرت مجموعة من الناس من بينهم الشيخة أمش  
الأحمد وكنت أن معروفاً، وتحركي مع عبيد، يشير لشهاد ويس جيداً بحقي فلم  
اسمع الجمعية في بداية بعد ذلك بدأت اتصلاي في أول عشرة أيام وكنت في بيبي - وكنت  
قبل لاحتلال سنة ونصف مرساً فمت سحب أرصدي من العراق وأعطيها لتجار بغداد  
دخل لعراق واحد منهم كنت أطلبه جميع (٩٥٠) ألف د.ع. وآخرين - فالتقيت بعد عشرة أيام  
بأحد التجار لعرفين وكان شفعه قائد تنظيم كردي في المعارضة الكردية . وكان قد جاء  
ليطمش عبيد، وكان متضيقاً جداً من الوضع، قال لي . به جاهر لأي خدمة، فقلت له  
سيأنيك فلا من طري واتق على كلمه سر سوهنا به فأعطه اسع فدفع لي أول دفعه  
٩٥٠ ألف، ثم دفعة أخرى مليونين ثم مليون ونصف، وأحد من أناس آخرين، وفي بعض  
الفترة اتصل بي الساعة ابواحدة ليلاً مدير المحادثات العراقية في الكويت وكان واحد درجته  
أقل من «سعاوي» - وكان عدي في تلك الليلة لدوسري وسامي الفصل وعدي وكنت  
يام عندي جاري المستشار راشد اشراح . فدعني غيات عبي حسن عبيد وسعاوي وطلب  
مقاتلي في تلك الليلة . ولكني اعتذرت له واتفقا على أن نتقي عدداً، وبعد عادت مرلي  
حتى لا ألتقي به وبركت أهلي في بيت سامي الفصل، وأصبحنا نحن نتنقل]

### الرحلة الأولى .

بعد ذلك قرر الفجعي السفر إلى داخل عراق حيث كان له العديد من العلاقات القوية  
وإساعه مع عدد كبير من السياسيين وشيوخ العشائر التي أراد أن يستغلها لصالح  
القضية الكويتية، يقول الفجعي :

[في منتصف أو أواخر أغسطس ١٩٩٠ سافرت إلى العراق لالتقي مع شخصيات أعرف  
أبست على ود مع نظام العراقي منذ زمن بعيد، واتفقا معهم أن يعمل شيئاً صدهدا  
النظام فوحدت من الجماعة كل معاون ورحيب بالفكرة وقد عرضت عليهم تأمين أي شيء  
بحاجته . كما كنت من يقوم ببحث عن أساس استطعون أن يعملوا عمليات ويبحثوا  
بالأموال والأماكن المعزولة، بقيت عندهم ثلاثة أيام .

ثم توجهت إلى بغداد، وهناك التقيت بإحدى سيدات وكان ها هي وزوجها علاقة  
حينه مع النظام وعرض عليها مبلغاً من المال للتعاون وقد كانت متحوفة في أول الأمر، ثم

استحات، وقد حصصت أحد لثبات مدني كانوا معي لتكون همزة الوصل بي وبينهم، كما انتفيت مجموعة من الإحزاب والقياديين وتوجهت بعد ذلك للشمال وهناك كنت على موعد مع قائد عسكري عراقي كبير الثقب به في الكويت ووعده أن ينقي في الشمال، وفعلاً انتفيا هناك مع مدبوس عن هذا القائد وكان يريه رند، وكان معي الأخ محمود الدوسري، ثم رجعت إلى مظفر الوبيص حيث انكوت وكان معي اثنان من الإحزاب العراقيين وهناك من الوبيص قابلت هذ المسؤول وكان بدرجة لواء - وكان مسؤولاً عن تلك المنطقة - واتفقنا أن ينقي مرة أخرى. وأن يكون اللقاء في العراق - وكان من الأمور الهامة التي اتفقنا عليها عدم تعجير بار النفط، ثم طلبوا مني أموالاً فاتفقت شخص عراقي من الموصل بأعطي مبلغاً وواحد آخر أعطاني مبلغاً أيضاً بحدود ٢ مليون و٧٠٠ ألف

وبعدما التقت بشيوخ عشائر في منطقة الموصل، وك بدأ معهم الكلام في أن ما حصل من العراق لم يكن متوقعه وليس من شيم العراقيين التي يعرفها، وبحرهم بما يفعل العراقيون في الكويت من قتل وسرقة وانتهاك للأعراس - ثم بحرهم بأنا حيناً باسم صاحب السمو وهم يعيشون عليكم أتم ولا يتوبون على صدم - ويعدونكم أن تفعلوا شيئاً ضد هذا النظام - فكان بعضهم يحب إحبه شعله ويقولون إنكم تذكروننا الآن فقط! أين أنتم من قبل؟! نفرون هم، بأنا نحن عدم كما نفرون بح الأموال للحكومة العراقية كما نقصد العراق وليس صدم، لأننا كما نعتقد أنكم موقوفون عليه - والعصم الآخر كان يقول باسم لن يرضوا عن خطأ ولن يسكتوا عن ذلك وسوف يعملون ما يوسعهم ولكن يقولون إن النظام العراقي قدس وأهم سيعرضون أنفسهم وأهليهم للخطر! وبعد هذا التقلت إلى سامراء وكركوك وحل سحر و انتفيت بشيوخ العشائر هناك وجعلت واحداً عراقياً كهجرة وصل بيما وبينهم، وهم كانوا متحاورين معاً ليس الأول استعاطف وبعد ذلك الخوف ليس من صدام، ولكن من النظرة التي ستوجه إليه والتي حتى تستصيبهم.

بعد هذا انتفيت بأحد الإحزاب العراقيين وكان من الساس المعروفين بالشمال، وقد سمعت قبل فترة أنه أعدم هو وشقيقه، التفتيت معه وتحدثنا حول نفس المواضيع... ثم ذهبت إلى ليبيا وكانت مركزاً حدودياً مع تركيا، وبحث هناك مع بعض الأشخاص مكينة نقيم بعمليات عن طريق تركيا، وبعد رجعت إلى الشمال وأكملت اجتي عاتي مع الأكراد وقد طلبوا مني أن أكون معي دفتر شيكات على بنك إيطالي وآخر على بنك لكويت متحد، ولكن م



يكن لي بها أرضة وهم كانوا يتوقعون أن الفجي عده مئات الألوف بالخارج وكانو عديم يطلبون أعطيهم من تلك الشيكات، وهكذا سهت الزيارة الأولى ورجعت وأقيمت همرات لوصول سواء صباط داخل العراق أو أناساً في الكويت

بعدها رجعت إلى الكويت حيث أحضرت معي معلومة مهمة جداً من أحد لذين قابلتهم وهي معلومات سرية لا يعرفها حتى مجلس ورثتهم، وهي حول «الكيلاوي المردوح» ومما فرق بارسانها للحكومة ناسعودية حتى إن خيال شو ركوب عند قراها أعطاه اهتماماً كبيراً وأحسروا أن بعض الدول الصديقة قد دخلت إلى العراق ولكنها لم تصل إلى الأماكن التي وصلنا إليها نحن، فتحس وصدا إلى عرفة صدام. والذي ساعدني على ذلك هو أنه كان لي علاقات قوية في السابق مع المقربين لحكم وقد عاشرت بذلك العلاقة ثم عرّض عني الإحوة لسعوديون فكرة عمل قوعد في منطقة حدودية بين تركيا والعراق ونزويد تلك القواعد بأجهزة استلاب ويكون فيها شباب كويتي يسعون مع أشقاء من لدول الصديقة، وكنت أنا قد جهزت خمسين شاة كويتي للتوجه إلى هناك ليفوموا بعمليات مع الأكراد، ولاكراد في الفترة التي كنت فيها هناك قامو بعدة عمليات مثل الاصطدام مع الجيش العراقي وحرق آليات وقتل جنود. وقمت بأخذ معلومات كافية عن هذه العمليات بعد زيارتي الأولى حيث ذهبت بعدها إلى لسعودية ورؤيتهم معلومات عن تلك العمليات حتى يشروها علينا

### الرحلة الثانية إلى العراق (والأسر):

وبعد الفاء في الكويت عدة أيام، فرز محمد لمحي ومحمود الدوسري الذهب مرة أخرى إلى العراق. هالمجاميع الكويتية العامة داخل الكويت ليست بالقليلة، والعمل في العنق العراقي لا يندسه، كما لاند من إكمال المشوار الذي بدأ في لرحله الأولى بقول الفجي:

[كان معي في هذه لرحلة العقيد عمود الدوسري وبعض الإحوة، وقد قابلنا في بغداد بعض بذكرته الذين لهم تو جدتهم هناك، كما كتبت «محمد العربي» بأحد منبع عن شخص ورساله إلى روعة الدكتور - التي تتعاون مع - حيث كان زوجها من أعضاء صدام حسين، كما قابل عدداً من المخابرات واستطعنا أن نكون ركيزة قوية في بغداد والوسط بشكل عام وكذلك في الجيوب بواسطة العشائر



كان برامحنا أن نذهب إلى الموصل للاجتماع مع بعض القيادات هناك، ثم إلى شباهل  
للتجمع مع الأكراد، ثم إلى مطقة في طريق تركيا، ثم إلى سوريا لكي يلتقي مع صهر صاحب  
الأحمد الذي كان ينتظرنا مع مجموعة من أقطاب المعارضة العراقية، وبعد أن أمضينا ثلاث  
أيام في بغداد - وعندما كنا هم معادوتها إلى الموصل يوم ١١/٧ / ١٩٩٠ سم القصص علينا  
بالطريق أنا والأخ الدوسري]

### عملية لم تتم .

ويحدث السيد مساعد الهيدني عن عملية كان مقدر لها أن تتم في العراق وانتعاون مع  
لمعارضة، وقد تعرض في أثناء ذلك لمصاعب كثيرة، يقول:

كان هناك اتفاق مع محمد الفجي أن تأتي له أنا وحامد الفجي لتركيب على أساس أنه  
والدوسري سيذهبون هناك ويتم التنسيق بسا على أن ندخل عن طريق الأكراد، وذهبنا للعراق  
أنا وحامد الفجي وحسن الدشتي على أساس أن نخرج من العراق عن طريق مهربين فطلبوا ما  
الانتظار أسبوعاً، رجعنا بعد أسبوع فقالوا: المهربون لا يستطيعون تهريبكم - وأخبرناهم ذهبنا  
في ١٥/١٢ رز لأسرى وخرجنا من بغداد للموصل على أساس أن الشخص السوسي «وكيل  
أعمال الفجي بالعراق» - وبدي تير فيما بعد أنه عميل عراقي - طلب منا أن نتنظره في الموصل  
حتى يرسل لنا واحداً يخرجنا عن طريق تركيا، وفي هذا الوقت كان الناس متيقنون أن محمد  
الفجي قد قبض عليه لكنا نحن أحدنا بكلام حامد بأنه اتصل بأخيه بالسعودية وأخبره أن محمد  
الفجي يتركها حسب الموعد

ولم نزر بصدق الموصل حسب اتفاق مع السوسي خوفاً من أن يدبر لنا كيداً وربما يصدق  
أحر وصادف عسكر «بلد حسية» من الكويت يعرفون حامد ودعونا عندهم بحريرة «شمر»  
بين الحدود العراقية والسورية، وفي طريق عودتنا رأينا عسكر وكأهمهم بمعية حراسة مألأ عنهم  
فقالوا هذه الحدود العراقية - السورية وهذا الكلام بتاريخ ٢٢/١٢ وكنا قد ماخرنا عن الموعد  
المتفق عليه

وصلنا بصدق واجتمعت أنا وحامد وحسن دشتي وهذا لا يوجد أمام إلا هذا الطريق .  
فاتصلنا بالشمرى وقبلنا به يريد أن نخرج من هذا الطريق وطلب منه سلاحاً فأق ساً بمسدس .  
ووصلنا عند الحدود أنا وحامد حيث لم يرافقتنا حسن دشتي لأنه مريض، وتمديدنا الحدود السورية

مشياً على الأقدام ووصل إلى قرية سورية وظلنا منهم أن يسلمونا للسلطات السورية  
سندنا السفارة الكويتية . وقبلنا لفصل ، وكان موجوداً هناك طلال فهد الأحمد وعبد  
مقصود ، فأخبرنا أن محمد نجي ومحمود الدوسري قد قصص عليهما بالعراق في مطلع شهر  
نوفمبر (١١) فعرفنا أن الخطة فشلت

فقررنا الالتحاق بالقوات الكويتية الموحدة على الأراضي السعودية، وكان ذلك في

[٩١/١/٩]

## خامساً

### بعد وقوع الفجعي بالأسر

بعد الفص على السيد محمد نجي بصفته قائد المجموعة، والعقيد محمود الدوسري  
بصفته نائب القائد، وبعد سقوط حاتم فهد الأحمد في يد العراقيين، فضلاً عن حشود مساعد  
الطبيدي وحامد لصحي والمداهمت التي تعرض لها علي فهد الأحمد كل ذلك أثر كثيراً في  
مجموعة النجفي وتناثرت المحاميع العائمة معه منذ سفرته الثانية - بداية شهر نوفمبر (١١) -  
وبدأت كل مجموعة تعمل مستقلة وحدها، كما صطر عدي للاحتواء مرة ليست بالقصيرة

يقول الملازم الأول عدي الفهد عن المداهمت التي تعرض لها من قبل العراقيين

[واجهتني ثلاث مداهمت، الأولى في اليرموك في شهر أكتوبر ١٩٩٠، حيث كان  
«عد الخائف المويجري» يعمل له هويات مورو، فقد كان لديه أحلام ومعدات كثيرة لتزوير في  
أشكال عديدة من الهويات، وقد داهمونا ولكن استطاعا الهرب ونحن نسمع أصوات الرماية

الثانية كان لدينا مرور في منطقة صباح سالم، وكانت أيضاً تتم فيه عمليات تزوير  
الهويات، وكنا قد طلب منهم رحيل قيادة مورو وتناحروا، فذهب إليهم وكان السيد  
مطلباً، فأحدثت أُندي ولا أحد يجيب وعدت أدراجي ، وإذ بي أصادف عراقيين وكنت أظن  
أنهم من جماعة وعمدوا طمسوا أن أقف هربت وبدأ لرمي ، إلى أن وصلت إلى أحد البيوت  
ودخنتها، وبعد لوقت هرب صديقي سامي ولم أعرف أين ذهب وقتها وعالجني أهل  
البيت من الخروج وأعطوني مفتاح سيارة وركبوا معي بالسيارة حتى أستطيع الخروج عن أسس  
أني أب للأطفال بعد ذلك اتصت بي واحد من الجماعة وأخبرني أن سامي موجود ولم يُعتقل

لثأته كنت أثناء القصف الجوي في مرسى نعي السالم في منطقة بيدر وكذا حمسه  
أنا وعلى إبراهيم الحسيبي ووجد اسمه صفر وإسماعيل فهد وأن صفر يركض من تحت  
ويقول جيش جيش. وكان عبدنا بقاتاب وحسياب وحوراب وحمه الأوران وهرب  
من السطح وبدأ الرمي . والحمد لله أننا استطعنا الهرب]

ويتحدث الشيخ عدي عن الفصل على أخيه فيقول:

[كنت داهماً لأقامل مجموعة، كنا ساكنين بالروضة في بيت الحربي، وطلع أخي وقال به  
يريد أن يحضر سيارات من عدد جماعة بالقرين وطلبت منه ألا يذهب ولكنه ذهب، انهم أبي  
خرجت وعندى عدت سليل أحمرى هشاري الحربي أن حاد قص عليه غيراً البيت وكنا  
نعرف مدير منطقة الحارثية فأرسل له واحداً وقال: غير موجود عندما «اب الحارثية» استمر  
بحثنا وكان يقوم بالبحث شمالاً الشمالي ومحمد الفجي وسامي الراشد عن طريق معرفتهم  
ببعض الصيادين]

في تلك الأثناء كنت بمجموعة مسجد الشمروح بالأنديس بمجموعة ناشطة، ويأتي في  
مقدمتهم الملازم ول عبدالله الفينكاوي بعد خروج مساعد لهيدي يقول الفينكاوي

[بعد عثمان الفجي والدوسري واحتفاء عدي عن ذات التعامل مع بعض مجاميع على  
أساس أنني من طرف عدي، وقبل انقضية الحوية بأسبوعين التقيت بعد الخالق التويجري  
فسألني عن علاقتي بعدي فأخبرته أن لعلاقة منسطة، فعرص أن يرتب لي لقاء مع عدي،  
وفعلاً تم اللقاء وتحدثنا عن العمليات التي قام بها كل منا، وكان وقتها على اتصال مع أخيه أحمد  
الذي طلب منه حرائق اساطق الكويتية ومواقع لعسكريين فيها، وكان هناك مناطق مبحرو  
ترسيمها موزعت تلك الحرائق على أصدقاء لي أنحروا المهمة].

### عمل استخباري:

ومع بدء عمليات عصفه الصحراء تحول عمل المجموعة المتتبعية إلى أعمال استخبارية  
بزيود قوات التحالف بالمعلومات المستعبدة التي تتم المعركة، حيث كان هناك أكثر من جهاز  
لاستكفي في ثلاث مناطق غشمة، كانت ترصد الأحداث والتحركات، وترسل المعلومات إلى  
عدي في منطقة بيدر وكان لديه جهاز «عبي السالم» للاتصال عبر الأقمار الصناعية والذي من  
خلاله يتم إرسال التقارير لأخيه أحمد الذي ارتبط مع القوات الأمريكية

وقد توقف هذا النشاط أيضاً مع المداخلة الأخيرة للعمول الذي هرب منه عدي وعلى  
السالم وآخرون بفتح جهاز الاتصالات بيد العراقيين، وكان ذلك في مطلع فبراير ١٩٩١<sup>(٣)</sup>  
يقول الملازم الأول عبدالله العبد الجليل الذي كان يعمل على تشغيل جهاز التورم خالد  
بودي:

[بعد سقوط الجدار اتصلت بالطوائف والرياض وأخبرناهم بذلك، ثم اتصل بي الشيخ  
مكيان حمود الصباح - أمين لدولة الكويت - وأعطاني أرقام محطات تردد لتوصيلها إلى عدي  
لمهد ليواصل العمل معهم بواسطة «أجهزة اللاسلكي»].

---

(٣) انظر باب الاتصالات، لمزيد من التفاصيل

## المبحث الثاني<sup>(١)</sup>

### مقاومة «الشعب الكويتي الصامد»

السيد محمد عقيل مسلم

مؤسس تلك المجموعة هو محمد عقيل مسلم (أبو مسمم) يشتغل بالأعمال الحرة، متدين ذو ملامح حادة وشخصية قوية. بدأ مقاومته للاحتلال في منطقة «بيان»، منذ اليوم الأول للاحتلال، حيث استطاع هو وعنده من شابات العائلة والحلي الذي يسكن فيه جمع اسلحاح في الأيام الأولى للاحتلال، وقد حصل على كثير منه من معسكر الحرس الوطني ومن الدفاع بحوي وبعض المحافز التي بذت خاوية

يقول أبو مسلم \*

[ذهب إلى محمد بيان فكان الموجودون هناك يرفضون إعطاء السلاح، وكان الكثير من الناس يأثرب يطلبونه، فوقف عند المخمر وبدأت أوزع على كل كويتي يحمل بصدقة مدنيه]

#### التخصص:

ويضيف أبو مسلم

[بعد هذه الحادثة بدأ الشباب الذين يعرفونني بالاتصال بي، فكوننا أول حلية أب وأبساء إخواني وأبناء أخواتي وأبناء عماتي، صاففة إلى أثناء احتي].

---

(١) المعلومات الواردة هنا هي من لقاء خاص بالكتاب مع السادة محمد عقيل مسلم، أحمد ليدي، عبد الله الصايغ، ومصادر خاصة أخرى

وقد تخصصت هذه المجموعة بالأعمال العسكرية، يقول يومسليم:

[في تلك الأيام بدأت الاسارات والدوريات والشاكسات تنتشر بالمنطقة وكما نصرت مبادرات، لأجرة لأهم كانوا يمشون معهم للسياسة والسرقة سبداً سبداً معتصه وهم يأتون للسياسة يريد أن يعلن للشعب العراقي أن هذا بغير رصاص وليس كما يدعي الإعلام العراقي أنهم أتوا لإعلاء لوطي، فعندما يرى صاحب التاكسي وصاحب اللوري مارتة تحترق يعود سلبه، ويقول، لو أن أهل كويك يريدوننا كانوا استقبلون ولم يجرقوا مبادرات لكن مع الأسف لا، حساس هم لا هم ولا جيشهم ولا حكومتهم ووجدنا أنه من الواجب أن نضع بوجه هؤلاء بأي طريقة كانت. لتب أن شعباً حي. . .]

### النشكيل:

في أواخر سبعين، تصحت الرؤى لأبومسلم تماماً وأسس مجموعته التي أطلق عليها اسم «الشعب الكويتي لصامدة»، يقول يومسليم:

[هذه المجموعة انطلقت من مرجعاً ومن العسكريين الذين كسروا فيه، وكوّنوا قيادة وتم احتياري كقائد لهذه المجموعة وبدأنا بعمل. والمجموعة بدأت تكبر حيث بدأ العديد من الجامعات الصغيرة في بعض المناطق بالانضمام لبعضها. . .]

وكان أبرزهم أحمد السيفي (أبو حسام) وعبدالله الصديقي، يقول يومسليم:

[في كل مجموعة كان وسطاً مع واحد أو اثنين منهم، حتى إذا وقعت مجموعة لا تنكشف بقية الخلايا. وكنا نحفي تلك الجامعات بالمال والسلاح. ونوجهها بالعمليات العسكرية]

### الاتصالات الداخلية:

كانت المجموعه تستخدم في اتصالاتها العديد من الوسائل كالألصلي والفاكس ولغات، باستخدام الرموز، كذلك لألصلي «بحر UHF»، يقول يومسليم:

[كان لدينا «شعراء» شبه لشعراء العسكرية أعدوا لنا ضابط كويتي وعندما عرفنا طريقتهنا بدأنا نحن بعملها بكلها ككوبة القدية]



كما كان للمجموعة اتصالات عديدة مع المجتمع بالساحة، حيث كان بومسلم يلتقي  
بأشهره الأولى مع اللواء محمد البدر والعسكريين الآخرين الذين كانوا يتجمعون في  
«البرموك»، كما كان له أكثر من لقاء مع محمد الصبي ومحمود الدوسري وعدي العبد، وقد كان  
هناك تمييق في العمل بين بومسلم وعدي في الأشهر الأخيرة

### التمويل :

اعتمد «بومسلم» و«بوحام» في أعمالهم على أموالهم وعلى تبرعات بعض المحسنين، كما  
محتهم بعض لفيادات العسكرية الكويتية بمبالغ من المال في الأشهر الأولى أما الشيخ  
صبيح الناصر، فقد محتهم مبلغاً بقول بومسلم أنهم لم يؤرعوه وإنما مضى عليهم والمبيع  
بحوزتهم وكان ذلك في مطلع يناير ١٩٩١

### الاستعانة بالمغرب :

وقد سعت المجموعة إلى لاستعانة بعض لغرب للقيام ببعض العمليات، يقول  
بومسلم

[كان هناك عرب مغرب وقصود معاً وسعدونا، أخرجوا لنا معتقلين، وعلوا لنا أسلحة،  
وهناك فلسطينيون كان منهم من استشهد، فاذين نفذوا عملية هديق «هبلتون» كانوا اثنين  
فلسطينيين قصص عليها وأعدما أمام مرليها].<sup>(٥)</sup>

### الاعتقال .

كان هاء شخص بعض مع المجموعة وبجميع أخرى وقد استطاعت القوات العراقية  
القبض عليه، والذي بواسطته استطاعت الحاسرات الوصول إلى منزل بومسلم يوم  
٩١/١/٢، يقول بومسلم :

[حاء بي وقال لي عرب قيون يريدون تعيش حرون، لم يكن يستطيع المقاومة لأن لخرن

(٥) يعرفه العملياب العسكرية التي قامت ب المجموعة انظر باب حواله العسكرية

فيه أهلاً وساءاً، جاءني الذي يرسل القصص عليّ وهما «حبيب من بعداد أهمن عبيث»  
وعصبا عيوبي وربطوا الموحدين في المنزل حيث كنّا ثمانية عشرة شخصاً]

كما قبضوا على أفراد قبلتنا وآخرين بعدنا وكانوا جميعاً على البحر التالي

- |                         |  |
|-------------------------|--|
| - محمد عقيل مسلم        | - مشعل يوسف الصباح                     |
| - أحمد السيفي           | - فاضل أحمد السيابي                    |
| - جمال محمد الحامح      | - عبدالله المرشود                      |
| - خليل إبراهيم بو هويد  | - صالح حبيب السامري                    |
| - عباس مسلم             | - محمد جواد الحاصر                     |
| - حسين عبدالله رمضان    | - مشعل المطيري                         |
| - حسين حمزة عباس الكوت  | - علي حمزة عباس الكوت                  |
| - أحمد حمزة عباس الكوت  | - يوسف عباس الكوت                      |
| - سعد حمدان شرارة       | - عبدالله إبراهيم عبدالله مرجان (مصري) |
| - عبدالله حسن الصبيغ    | - ناصر حيدر لصفار                      |
| - ناصر علي اليوسفي      | - حسين محمد اللوحي                     |
| - حسن العبدلي           | - محمد علي الملا                       |
| - إسماعيل حمزة إسماعيل  | - حسين عبدالجليل الإبراهيم             |
| - محمد عزت جعفر         | - عباس علي الدشتي                      |
| - محمد سامي             | - أحمد الأثري                          |
| - جابر المطر            | - أنور جاسم عبدالسلام                  |
| - طالب عبدالمحسن لذهيثي | - سامي حسين محمد                       |
| - فيصل حسين البحرائي    | - غاوي بن ناجي                         |
| - جواد مسلم قديمي       | - حسين البحرائي                        |
| - مسلم محمد عقيل مسلم   | - سعود الدارمي                         |
| - فيصل الهاجري          | - ميثم محمد عقيل مسلم                  |

ويقول أحد السياي (أبو حسام).

[وصفوا جميعاً في ررارة وحدة لا أبو مسلم عربوه عاً، ونحن نوقعنا الإعدام جميعاً، فقد وحدوا عددا السلاح بأنواع مختلفة وأجهزة لاسلكي وطائرات وصور للأمر وأخرى لولي العهد وعريضة للكويت عليها علامات، وحصة كنا نعدّها للحظة انسحاب العدو، وقد اتفقا جميعاً أن لمسؤوله على أربعة ما "بو مسلم، وأنا، وسامي مال الله، وعاري بن ساجي" حتى يجزو الآخرون، عن أن اتقية أحدهم جاء يشتري حروفاً والآخر دجاجة وهكذا

وعندما بدأ التحقيق، سألوا عن كثرة الأسلحة التي لدينا؟ وكنت أقول هم - كك تجمعه من المشورع حيث كان لبعض برميه خوفاً من التفششات فتأخذه نحن حتى لا يبع في أيدي شات كويتي طائش فيسخدمه ضد الحشود العراقيين فمشهم لا يقدر مسؤوليه وكندسك مواد التفجير، فأنا مدني ولا أهمهم باستخدام السلاح، وعندما سألني عن لمشورقت له - لو وقع اسحات قد يأتي لصومص ومجربون وهذا وصعاه لحاية أنفسنا من امثال هؤلاء، أما المركز الصحي والأدوية فهي ملاح أي إصابات قد تقع بين المديين أو العسكريين العراقيين، فكل إحوال وساعد بعض!! فقال لي "لو كنت محققاً مكاني هل تصدق هذا الكلام؟ قلب لا أصدق لكن هذه الحقيقة - ومن رحة الله أن بو مسلم قال كلاماً مشابهاً لكلامي]

هذا وقد التقيت بأبو مسلم وأبو حسام والإخوة الآخرين في سجن الرمادي، حينما يملون نحن من سجن الموصل ومعلوم من سجن بو غريب تمهيداً لتسليم بلوكريت حيث أفرج عاً جميعاً

ووصلنا الكويت بتاريخ ١٩٩١/٣/٢٦

## المبحث الثالث

### رابطة نساء وأطفال الكويت<sup>(٦)</sup>

أعمال الرباط والمقاومة وبصمود لم تقصر على العسكريين، ولا على المدنيين من الرجال كما قرأت في الحصول السهلة بل شملت أيضاً على نشاط النساء والأطفال وكذلك الشيوخ.

وقد ذكرت نشاط السيدات في الحان الكفيل في الفصل الثاني من هذه السات، وهن متساوون الأدوار لرائعة التي قامت بها مجموعة من نساء الكويت تلك الأنشطة المتميزة التي اشمل عن خيرات والشراب ومساعدة الأسرى، وتوزيع الأموال ورعاية لأطفال والمعاقين وغيرها كثير تناولته في هذه الصفحات بلقاء مع السيدة فاطمة العيسى الصالح<sup>(٧)</sup> التي كان لها شرف تأسيس تلك الحركة مع السيدة فاطمة حبيب<sup>(٨)</sup>، والسيدة هدية سلطان السالم.

### التأسيس.

في صباح يوم ٨/٢ كانت فاطمة العيسى (أم حبيب) - كعادتها - تسمع المديح الكويتي شادي: يا عرب، يا عرب! تقول أم حبيب:

(٦) هذه معلومات الواردة في هذا البحث هي من لقاء خاص بالكاتب مع السيدة فاطمة العيسى ومصادر أخرى خاصة.

(٧) مؤسس نادي نساء وروثية سنة ثلاث سنوات، أمية مسعدة بشؤون المانية في خة نساء لعمل لائق.

(٨) زوجة وزير التخطيط الدكتور سليمان المطوع.

[في تلك اللحظة جاءني شعور لا توجد حكومة، والمذيع يستنجد!! إدد لا يوجد أحد ويجب أن تصرف وتحمل المسؤولية!! رأساً انصتت بمعاملة حسين «أخت روجي» وقتها يجب أن نعمل شك وأل لا نسكت]

وفي يوم الجمعة بذات فاطمة العيسى بالتفكير بالخروج في مسيرة ضد الاحتلال وتأييداً للشرعية وبعد نقاش مع فاطمة حسين والسيد محمد السعوي اتفقوا على أن تكون مسيرة يوم الأحد صباحاً، وبذات الاتصالات للإعداد تلك المسيرة ودعوة النساء للمشاركة فيها

### المظاهرة الأولى (العديلية)

وبالعمل تم اختيار مسجد صاحبة لعديلية لابتلاق المسيرة والذي اختار انكان هو السيد محمد لسعوي، حيث بدأ التجمع حول المسجد منذ ساعات الصباح الأولى من يوم الأحد ٩٠/٨/٥، وتم رفع البانطرات التي أعدها «فصة الخالد» والتي كتب عليها «لكنوت للكنوتيين»، «سلطاب بعودة الشرعية» كما رفعت المظاهرات صور أمير اسلاذ وولي العهد رئيس الحكومة وأعلام دولة لكويت، تقول فاطمة العيسى:

[كان متواجداً ما يقرب من خمسمائة امرأة، ولم يكن معهن شباب لأننا نعلم أن للعراقيين ردة فعل عيفة تجاه الشباب وأنه يمكن أن يسمحوا للنساء بمثل هذا العمل، فتواجد الشباب حولك بالسيارات كاحتياط في حالة حدوث أي شيء لنا، ولقد كانت النساء في حالة يرثى لها فالمسيبات كانت مهارة تماماً، وعندما اكتملت المسيرة دورها ووصلا المسجد، طالب كثير منهن بإعادة مثل تلك المظاهرة في وقت لاحق]

### المظاهرة الثانية (قرطبة)

انفقت الحاضرات أن يتم لقاءهن مرة أخرى يوم الأربعاء ٩٠/٨/٨ بعد صلاة العصر في مسجد «الكتب» بصاحبة قرطبة، وكانت المصاحبة أن الحضور بلغ ألفي امرأة، تحدثت في المسجد فاطمة العيسى، فاطمة حسين، هداية سلطان السلم وغيرها وقد بقي التجمع داخل المسجد خوفاً من بطش العراقيين الذين أطلقوا النار على البدات في مسيرة «الحاضرة» يوم (٨/٦)

## المحاضرة الأولى والأخيرة.

ومن الأنشطة التي قام بها «لرابطة» دعوة النساء إلى محاضرة للشيخ خالد المذكور وذلك في مسجد ودطمة بصاحبة عبدالله السالم، حيث كان الهدف هو تهيئة روع النساء، وبكر ر مثل تلك المحاضرة في أكثر من منطقة سكنية حتى لا تكون هناك تجمعات كبيرة يمكن أن تتعرض لمخاطر ولكن الذي حدث أن العراقيين كانوا المشيخ المذكور بالمصدا، حيث عتقلوه وأخذوه إلى مخيم المنطقة وحدروه من هذا «الفعل» أو عذوبة تكرار ذلك!! فوصفت فكرة المحاضرات

## التشكيل

الأنشطة الهامة التي تمت كانت عفوية إلى حد كبير، أثناء وبعد ما بدأ العمل بأحد طابع انضمام والسرته بعدما تكتشفت الأمور واتضح الرؤيه. فأنشاء لقاء «فرصة» يوم ٨، ٨ تم جمع الكثير من الأسماء وأرقام الهواتف لمن يقدمون تقديم خدمات إنسانية أو جنائية أو طبية أو غيرها وبعد اللقاء اجتمع كل من فاطمة حسين، فاطمة العيسى، هداية السلطان، د سبيكة العبد الرزقي، نجاة حمد السلطان في منزل لأول، فتم الاتفاق على تنظيم العمل ويوفر صباطة اتصال تكون همزة الوصل ما بين هذه المجموعة (القيادة) ولساء في منطقة عمل كل منهن، على أن تكون لتلك «الصباطة» مقر عملها في مسقطها وأه طباعة وآلة تصوير، وعمل تلك لصباطة استلام نسخة من أي منشور تعطيه لها «القيادة» لطبعه وتثرف على توزيعه كما عليها ترتيب اجتماع دوري في أحد مساحد لمطقة عقب صلاة عصر كما تقوم الصباطة بتوصيل أي قرارات أو بلاغات يطلب تعميمها

هذا وقد تولت إدارة العمل كل من فاطمة العيسى وفاطمة حسين وهداية السلطان أم صباطات الاتصال فقد عطين العديد من الماطق لسكره، والأسماء على سحوالي

صاحبه عبدالله السالم	سبيكة العبد الرزقي
مشرف	كافية رمضان - ميرة الغانم
يد - ملوى	د. هورية الهادي
الشويخ - الشامية	نجاة السلطان - ريم النفيسي

مستويات	٣٧٥٧٨٥	٥٨٥٨٤	٣٧٥٧٨٥
بيانات	٥٣٨٧٩٥٥ - ٥٥٦٨٧٨٠	٧٦١٥٨٦٥ - ٧١٥٦١٦٥	٧٦١٥٨٦٥ - ٧١٥٦١٦٥
مستوى	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦
السويك	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦
النسبة	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦
الروضة	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦
ارضها	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦
حيطان	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦
انعمريه	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦
المصوريه	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦
سعد	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦
ظهور السور	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦
بنين جعفر	٤٨٣٥٨٦ - ٤٨٣٥٨٧	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦	٤٨١٦٧١٦ - ٤٨١٦٧١٦

الروضة	أمل عبدالله - سلوى المزروق
شيطان - العمريّة	سعاد بطراوي
لنصورية	نظيرة البدر - بشيرة جعفر
لقبيحاء - كيهان	ابنسام الشلال - أمل - فصيله شويلا
النزهة	سعاد لصايع
الدسمة	غيمّة الراشد - شياء - يتون
الخالدية	نوال العثمان
اليرموك	ناديه العبد لرؤف
صباح السالم	فتوح الدلاي
الحابرية	سميرة
السرة	أحلام الصايع
العديلية	هادي الخاسم - عدياء جعفر
قرطبة	بدرية المقرج
العارضية	أمينة الحمد ن
الرميشية	وصمية مؤمن - سلوى العام
حوي	أروى أحمد
الفردوس	ماجدة الرفاعي

### الدفاع المدني:

بعد اجماع قرطبه وتجميع الاسماء وانتحصاص أرقام الهواتف - تنشر رقم هاتف السيد فاطمة حسين وهو لمرل المدني تتم فيه اجتماعات عمل، وقد انتشر الرقم على أنه «الدفاع المدني»، فبدأ يتصل العديد من المتطوعات ويسألن الدفاع المدني؟ فيفس لها «هي نعم» وأخذون لاسم ومسطقة السكن ورقم هواتف، وهذه لطريقة تم عمل قائمة بأسماء طبيبات والمرحبات وقائمة ثانية بخدمات أخرى، تقول فاطمة العيسى

[لقد أفادتنا تلك القوائم كثيراً، وحتى حكاية «الدفاع المدني» جاءت بطريقة عمر محبط لها ووجدنا أم عطية حين لعبت وكلنا تجمعت لدينا مجموعة من الأساء نقوم سوريعها على



ارتقا الطوارىء العامة			
٤٢١١٧٥٩	٤٢١١٧٦٠	٤٢١١٧٦١	٤٢١١٧٦٥
٤٢١١٧٧٥	٤٢١١٧٦٥	٤٢١٣١٣٥	
الرقم	العلامة	المنطقة	
رقم درجته	٤٨١٤٧٥٢ + ٤٨٧١٥٢١ ٤٨٧٠٨٥٠	مصرية	باجية
اعلى المصالح	٥٣٢٦٨٨٦ + ٥٤٢٦٨٨٦	اسره	شكره ضيف
قيل الرشيد	٥٤٨٥٥٥٠	مشوق	سعد شاوله فندك
محمد الشرفه	٤٢١٤١٢٥ + ٤٢١١٧٥٩ ٤٧٢١٥١٥٠		
عمر العشر	٤٨٤٦٢١٥		
عائده مبارك العبد	٢٥٥٤٤٢٥٠		
انتصارا كهرى	٢٥٦٣١١٣		
سوسه خلفه	٢٥٦٣٦١٣		
عائده عبد الطيف			
مستوح عبد الزمانه	٢٥٦١٤١ + ٢٥١١٥١	اصليه	نسيان
محمده ورثه الطابع	٢٥٤٤٦٤٤ - ٢٥٢٢٠٩٩		للطبع
مستوح سنياه	٢٥٤٥٢٦٢		للكم كس
مستوح رشيد			
مستوح عبد الله	٥٢٨٥٠٤		مستوح

صديقات لاتصان وفقاً لمناطق السكنية، ومن ثلث القوائم أصبحنا نقدم خدمات عديدة،  
فحينئذ تتصل بنا مريضة تأخذ عوانها ثم تهاتف الطيبة ومعطياً عون المريضة لشرح  
لعلاجها - وتستعلم تلك القوائم أيضاً أن نحصل على منزل به ثر ماء لحالات انصرورة  
وأخرى لديها رغبة بإعطاء دورت بالطبخ - كالخمر وغيره - وبالفعل تم ذلك]

### الحذر الأمني

نتيجة لهذا انشغال الواسع ولحملي في بعض جوانبه - ولأن سيدة قاضمة حسين  
وحده سائي معروف - وحرم وزير (مطلوب) فقد دأب اسمها بين الناس إلى أن وصل إلى  
المحذرات العراقية التي بدأت تبحث عنها وسائل في نقاط التفتيش عن مكان توحيدها - فكان  
لا بد لها من المغادرة - وتم ذلك في نهاية أكتوبر حفاظاً على بقية المجموعة، بعد ذلك تقول  
فاطمة العيسى:

[بعد خروج فاطمة حسين من الكويت وظهورها على شاشات التلفزيون انتشر في  
لكويت أن السب تشارك في أعمال المقاومة، فاضطربوا للاضطراب عن الاجتماع في بيتها، وكان  
موقع بيتي لا يسمح بعقد اجتماعات - فبدأت استخدم أسلوب التجول عن المناطق لإعطاء  
لمعلومات، إلى أن وصحت لفترة أصبح التجول بكثرة صعباً فبدأت الاجتماعات كل يوم أربعاء في  
بيتي - مضطرة - إلى أن رادت الاعتقالات ومصادمات المنازل فاضطرت لوقف الاجتماعات  
وعذت للتجول مرة أخرى ولكن بشكل حذر ومحدود]

### رعاية الأطفال:

كان للرابعة جهد متميز في خدمة براءة دور الرعاية من الأطفال والمراهقين ومن هم في  
سن الشباب، فبعد الأسبوع الأول، تقول فاطمة العيسى:

[ذهبت إلى دور الرعاية ومعى «نظيرة ابيدر» ورميتها وقائلاً «رئيس أمن» المسؤولة هناك  
لتي كانت في حاجة ماسة للمتطوعات لتقييم بدور الموظفين والموظفات الذين اضطرتهم  
الضروف للانقطاع عن العمل، وبالفعل رتبنا هذا الموضوع وبدأت المتطوعات يتناوبن في  
ساعات لعمل - وبعد فترة ولأن موقع دور الرعاية خطير - قرب دور الصديقيات ملتقى الحدود

لعمريين لمعادين للعراق أو الساحدين إلى انكسرت - ورعا الأطفال لصغار من المولودين حديثاً إلى سن ثلاث سنوات بالتعاون مع السيدة صيداء العبداءديل وزوجها فؤاد الفهم ومجموعة تعمل معها، وبدلت استطاعوا توفير كثير من الأكل والملابس والأعطية والمنطوعات]

وقد بقي لأخرون من مزلأ دور الرعاية في مكانهم حتى يوم ١٠ يناير ١٩٩١ قبل بدء المعركة الحوية، تقول فاطمة العيسى.

[بدأنا نحن وآخرون بالاتصال بالأهالي، «من يريد رعاية طفل عليناخذ واحد» من دور الرعاية». ومع حطوة الوضع في تلك الأيام العصية كان مشهد العائلات التي جاءت لتأخذ كل منها طفلاً لا يتصور كانوا يتسابقون في تبني الأطفال وفي خلال ساعتين منها من توزيع الأطفال، وقد أخذت معي تسعة أطفال إلى بقي، ثم أخذ منهم عبدالله الملا أربعة وأخذت منهم بدرية العائم واحداً - أما الخمسة الباقون فقد رفضوا الذهاب مع أي شخص آخر وبقوا عندي طوال مدة الحرب وهم: دهلال، بدر، نوري، أساء، مريم]

وصيف السيدة فاطمة العيسى:

[مزلأ دور الرعاية من سن ١٨ إلى ٢٧ سنة بقوا داخل لدور وقلب لهم «إذا ظهر خطر عليكم سنأخذكم فأنتم حتى الآن قادرين على التصرف»، وبالفعل تبنا لهم مزلأ في صاحبة عبدالله السالم حتى أكون قريبة منهم، وعلمت قاص الحرب في ٩١/١/١٧ ذهب أنا وشقيقة الصالح وسارة نصايح إلى دار الطفولة وطلبنا منهم الاستعداد للمعادنة، وجاءني للمساعدة عسان الرووي - يعمل في سفارت بغداد - وعبدالله البهجان ويدأنا بالنقل بسيارات، منها سيارة اسعيجان ثم سيارة فيصل لوقيان وتكور لتعمل أوسع أو خمس مرات، ووضعناهم في المنزل المحصن هم ويدأنا يردد عليهم ونعطهم حاجاتهم طوال فترة الحرب]

### مع الأسرى والمحتاجين:

كما كان لدور بطة جهد رائع مع الأسرى الكويتيين في السجون العراقية، حيث تألفت في هد - حزب «سيرة الصديق» التي دخلت الكويت في ٩٠/٩/٩ وشاركتها رجاء السدر التي عاشت فترة من الزمن في العراق - قبل العدوان - وكانت تقف للمهجة العراقية، وكس يشترين الكثير من الحاجات للأسرى من السوق العراقي، وقد تم إعداد «كيس الأسير» الذي يصنعون

فيه ما يحتاجه الأسير من أعطية وملابس ومأكولات... وقد قاموا بزيارة أكثر من معتقل مثل «مقفوة، ارمادي، الرشيد...»

كما تم داخل الكويت توزيع الأموال والمواد الغذائية على بيوت عبد الله سالم في منطقة «لروضة»، وكذلك بعض النازحين من سكان جزيرة ليلى والذين سكن بعضهم في منطقة كيفن

### اتصالات بالداخل<sup>(٩)</sup>:

ولقد كان للرابطة اتصالات عديدة مع الجميع والأشخاص العاملين بالساحة، تفوق فاطمة العيسى

[بالنسبة لمجموعة خالد بودي كان لي اتصال مع أحمد الرحب «بوفهد» الذي كان مربياً لنعابة ولكن كان يعطيني الوضع العام في البلد، وكان اهدف من الاتصال هو التنسيق ومعرفة توجهه معام حتى نطقه بشكل يتناسب وقدراتنا... أما علي السام فكانا يوفر له بيوتاً للإقامة بها حيث يصطر للتنقل كثيراً، وعيىء الأموال عندها لفترة قصيرة حتى يقوم بعلها إلى الجهة المقصودة كي كنا نروده بعض الأجار ونأخذ منه بعض الأموال للتوزيع العام]

---

(٩) فاطمة العيسى مصالاة مع ساء فلسطينيات ه نجد هذا الدور في باب المالحات.

## المبحث الرابع مجاميع عسكرية أخرى

أثناء الاحتلال كان هناك مجاميع شامدة، وأخرى منحصصة . كما كان هناك مجاميع مدنية، وأخرى عسكرية . ونظراً لأن العمل المدني يمكن جمعه وبوحده، فقد ظهرت مجاميع مدنية كبيرة عمدتاً عنها في هذا الباب . بينما بقي العمل العسكري في أقصى درجات السرية، لذلك ظهر على الساحة الكومس - أثناء الاحتلال - عدد من المجاميع العسكرية الصغيرة التي تعمل بشكل منفرد . وقد تركزت أعضائها عن المقاومة العسكرية المباشرة . كالنخب والصحف والخطب والقتل . .

من هذه المجاميع أختلنا ثلاثة . هي التي توصلنا إليها . وهي :

— مجموعة محمد إبراهيم المدير

— مجموعة الشهيد «علاء القحطاني» .

— مجموعة المسيلة «سيد هادي»

## أولا

### مجموعة «محمد إبراهيم المدير»<sup>(١٠)</sup>

هي مجموعة عسكرية صغيرة بعددها، لكن، كثرة بالأعمال التي قام بها، والمجموعه هذه تمتعت في عملها مع أكثر من مجموعة كبيرة، وهو حال يعكس ما حصل لجميع أخرى صغيرة، كانت تعمل بالساحة الكويتية لتحقيق اهداف الوطنى العام. ولكن صعوبة لمرحلة وتعبات الأيام ومصائبها، يصطبرهم للاحتشاء حيا، والعمل حيا، ولانباط هذه العياده حيا. . وثلك القيادة حيا آخر. .

#### البداية:

في الأيام الأولى للاحتلال بدأ محمد إبراهيم مدير المداخليل (أبو إبراهيم) نشاطه ضد الاحتلال ببعض العمليات العسكرية السريعة ضد جنود الاحتلال ثم اتى مع صاحبه السيد إبراهيم الحمد حيث اتصلوا بعقيد القوات الخاصة بدر لمرزوق للعمل معه

#### مع الشهيد أحمد قبازرد:

بعد ذلك التقى أبو إبراهيم بالرائد حسام العربيلى من إدارة حمه لشخصيات، وعن طريق العربيلى تعرف أبو إبراهيم على النقيب أحمد قبازرد الذي يعمل أيضا بإدارة حمه لشخصيات، ولدى دخل البلاد في نهاية شهر أغسطس ١٩٩٠، ونقد كان للنقيب ضرور محزون مملوء بالاندحائر و مصائب والأسلحة، ومن هنا بدأ أبو إبراهيم العمل مع النقيب قازرد

في تلك الأثناء قامت هذه المجموعة ببعض العمليات المحدودة مثل ابرمايه على الحدود والقيام بطعنات استكشافية لمواقع العدو، يقول أبو إبراهيم

[كنت طوال تلك فترة على اتصال مع بدر لمرزوق، كن يومين أذهب إليه، وم أكر أبعد قيادة معية تغلب من لمرزوق أن أذهب إلى صاحبة صباح السالم إلى النقيب (سعود

(١٠) موظف مدني في شركة نفط الكويت - عميدت تصدير النفط، مستعين من الجيش الكويتي، عمره ٣٦ سنة

احسبي) وهناك عرفت عن مجموعة من الشباب «فلاح المطيري» حالة اهاجري طيب هاجري» وغيرهم، وفي اليوم الثالث أحسري فلاح أن هناك متفجرات وصو عن بريد عليها من عرب انعطاس وذهب في سائتين وبدأنا بتحميل المواد في أماكن محفة بالسيارة، بعد مدة وصل تنكر مياه من السعودية مليء بالأسلحة باسم «السطي»، وكنت عرفت عن العرب عد سلام السط وجماعته، فأمرنا اشكر الذي به كوتتم صوب وقاصبات ومسدسات ودخائر وساعات تمجيح وكاميرات فيديو وبدأت بتوزيعها على الحاميع حسب لقائهم التي رودوا بها، فأعطى علي ماضي ويوسف السعودي ومحمد عيسى مسم وإبراهيم رحما، وكان ذلك في شهر سبتمبر

#### اعتقالات.

عقّل العراقيون معظم المجموعة التي تعمل معها «أبو إبراهيم»، فقد عتقدوا النقيب أحمد مبارز و الذي قتلوه فيها بعد وأحرقوا بيته، وحسم العربي استطاع النجاة بعنه حث غادر الكويت عن طريق إيران بعد أن انكشف أمره. وكان ذلك في منتصف شهر سبتمبر تقريبا. أم انقلب عد السلام السعيط وأصحابه فقد اعتقلهم العراقيون أيضا، وكان عددهم ليس بالقليل، ولقد كان (أبو إبراهيم) تعامل محدود مع مجموعة النجفي والعميد محمود الدوسري الذي كان يسافر للعمق العراقي، وقد انتهى من الكويت في نهاية شهر أكتوبر ١٩٩٠. حيث تبرز فيما بعد أنه وقع في الاعتقال يوم ١١/٧/٩٠ في بغداد.

#### غطاء مدني

عمل (أبو إبراهيم) في جمعية لسرة التعاونية فترة من الزمن أثناء الاحتلال، وقد حرص خلالها على تكوين علاقات مع بعض المسؤولين العراقيين، وبالمثل كانت له علاقات جيدة مع الزائد العراقي ميلان العراقي، يقول أبو إبراهيم،

[الجمعية أنه حذم الكويت إلى حد ما دون أن يأخذ أي مقابل، فقد أحرق عن به بعضى إحدى الفصم لسكية في منطقته مشرف وقد كان يسكنه بعض أفراد الأسرة، لحاكمه مثل لشيعة حصه كريمة وفي العهد ورئيس مجلس الوزراء، وشيخ علي سالم العلي، وأندعت شقيقي التي كاسب على معرفة بالشيعة حصه ونحو بعض الله، كما ساعدت في الإمرح عن العديد من

لمعتبين في عمر مصطفة، ومرة كان لدى السيد وائل انضف سلاح في بيته، وحدث خلاف به وبين حادده اهدي، فانسع اهدي عنه بالبحر، فجاء في لرد وقتان لي عن بشكوى فذهبت فوراً لمصطف والمسا الموضوع]

وعن إقامة لعلاقات مع لعراقيين واستغلالهم لحسنه أعراس المقاومة، يتحدث السيد هشم العلوي أحد أفراد المجموعة، فيقول<sup>(١)</sup>

[كتب أقمم علاقات هو به سمع مصاطب يعرف من مهم التعيد هشم حمد مدير شرطه «كاطمه»، ورنس محم انصاحه ملاحم أول محمود حسن حمد وذلك بعد تقديم لعديد من الرشاوي حتى أني استطعت أن أصل إلى مدير استخبارات نصرة ادي كاسمه في الإفراح عن بعض مخترجين الكويتيين، وعن طريق الرشاوي أيضاً تمكّن من نقل لدخائر الموجودة في سوق السلاح إلى عمارين]

#### التحرك من جديد:

بعد القبض على العديد من مجاميع المقاومة في أشهر سبتمبر وأكتوبر ١٩٩٠ بدأ التحرك من جديد، وبدأت تلك المجموعة تبحث عن قياده تربط بها ليكون العمل شمولياً ومتكاملاً، يقول أبو إبراهيم:

[جهزت مع محمد عقيل مسمم سبعة بيوت، وغرباً بلدحيرة في العديسه، وجمعنا مجموعة من الشباب، وركب جهاز لاسلكي بواسطة محمد الشابيبي الذي كان على صلة مع أخيه في الإمارات. وقامت اللواء محمد اندر وقلب له. كل شيء حاضراً لأن شهود عدل حتى ولو معنوياً، ولكنه تعاون مع العسكريين الذين معي فقط]

ويضيف أبو إبراهيم:

[لقد عملت كثيراً مع محمد عميل مسمم، ووقرت له جهازاً للابصار لالاسلكي، استطع بواسطة - حق - محاطية من هم خارج الكويت].

ولكن يبدو أنه حدث خلاف بينها انتهى بالقصبة بين الطرفين

(١) عن مجلة الذيرة - عدد/ ٩٠ ٩١/٩/١٧



## التعرض للاعتقال -

في شهر ديسمبر كان لأبو إبراهيم نشاط عسكري فمثل بالتفجيج والتفجير، وكان له صلات مع الملازم الأول عدي المهدي وعمومعه وكان بينهما نوع من التنسيق في بعض العمليات، وقد ربط أبو إبراهيم ما بين القهدة، والشايحي، الذي لديه أجهزة لاسلكي، وكان أحد أفراد تلك المحاميع العسكرية الصغيرة «طارق العبيدي» الذي اعتقلته السلطات العراقية هو وأبو أحمد، وبعد ذلك الاعتقال، وقعت مجموعة «محمد عفيف مسلم» بالاعتقال أيضاً يوم ٩١ / ١ / ٢، بعد ذلك داهم العرفيون سرى (أبو إبراهيم) ووضعوا روحته وابناء رهائن لديهم، ومكنوا في البيت ينتظرون قدومه، ولكن أبو إبراهيم علم بعد الأمر فتم بحصر إلى بيت إلى أن أمضتهم أم إبراهيم أنه غير منهم بها ولا بأولاده وأنه دائم يشرب الخمر!! كما أعطتهم بعض الذهب والأموال فتركوه وأولادها.

كذلك استطاع العرفيون اعتقال صاحب أبو إبراهيم انسد هيثم العلوي وعذبوه حتى يدهم على صاحبه، ثم وضعوه في سرى يظنون أن أبو إبراهيم يرتاده، فاتصل أبو إبراهيم بدمر وكلم العلوي فعرف من مرة صوته أنه تحت الاعتقال أما للعلوي فقد هدوه إلى سجن بوعريب في العراق وأفرج عنه بعد التحرير

## ثانياً

### مجموعة الشهداء «علاء القحطاني»<sup>(١٢)</sup>

هي إحدى المجموعات العسكرية الناشطة التي كان لها دور مشط منذ منتصف شهر أغسطس ٩٠ وحتى اعتقال كثير من عناصرها ومروراً باعتقال بعض أفراد المجموعة نهاية أغسطس وحلا شهر سبتمبر، وانتهاء باعتقال رئيس المجموعة «علاء القحطاني» في ١٠/٢٠/١٩٩٠

#### البداية:

كان سيد علاء القحطاني وصاحبه السيد مشعل لعلاح في بغداد في - سباحة - يوم ٩٠/٨/١ وعاش تلك اللحظات الصعبة التي كان فيها الإعلام العراقي يهدد بطريقة مباشرة، ويعرض الأعداء لوطية التي تشيد بالنصر للعراق !.

وبعد محاولات استعصاء دحرجت الكويت يوم ٩٠/٨/٩ حيث شاهدوا مركز «عبدي» وهو مدمر بالكامل وكذلك المائي ثم السيارات العسكرية والطائرات لروحية العراقية المعطوبة، لعينا في البداية فالسيد عبدالله لراشد الذي انضم للمجموعة فيما بعد - وهو روح ساء القحطاني - أخذت علاء التي عملت مع المجموعة يضاً فيما بعد -، وبعدها تكوّن المجموعة من عدة أشخاص «العالية مهم من العسكريين» ، وذلك بالاتفاق مع ديوانية محمد لراشد بمنطقة البروانية واحتاربت المجموعة «علاء القحطاني» رئيساً للمجموعة، وتم اختيار اسم المجموعة «مجموعة الشهداء»

#### تجميع الأسلحة:

حصلت المجموعة على العديد من الأسلحة من معسكر سلاح المدفعية الواقع في منطقة صحاح، وقد وقع في الأسر ثلاثة من هذه المجموعة بعد أن ألفت لقوت العرافة بقصص عبيهم

(١٢) من تقرير رفته المجموعة أثناء الاحتلال إلى معالي وزير الدفاع الكويتي

داحل معسكر الدحيرة، وهم (حالد، محمد، رائد)، كما وصلت للمجموعة شحنة من الأسلحة والدحيرة - عن طريق السعودية - أرسلها الشيخ ناصر صباح الأحمد، وتم نقلها إلى منطقة الفريز، كما استطاعت المجموعة أيضاً شراء بعض الأسلحة من العراقيين

### اتساع المجموعة:

بدأت بعض عناصر تكوينية تنضم للمجموعة، كما بدأت تدخلها بعض العناصر السائبة، وعناصر عربية أخرى، وبدأت المجموعة تحصل على بعض السيارات للقيام بهامها. لاحتهم كالرصد و لقتل و لتفخيخ، ونتيجة لنشاط هذه المجموعة فقد بدأ يصل صيتها إلى المخابرات العراقية، كما كان للمجموعة اتصالات مع بعض المخابرات العاملة بالساحة بهدف التنسيق والتعاون فيما بينها، مثل مجموعة السيد محمد الفجي

ونتيجة هذا النشاط العسكري في مقاومة المحتل<sup>(١٣)</sup>، ولنشاط الإهلاقي للمجموعة الذي قتل باصدار بعض المشرات التوجيهية التي تهدف إلى رفع المعنويات لدى الشعب الكويتي، فقد وصل صيت المجموعة إلى المخابرات العراقية التي بدأت بالتفتيش عن عناصر المجموعة لاعتقائهم ووقف نشاطهم

### اعتقالات.

وقع كثير من أفراد هذه المجموعة في يد الاحتلال العراقي، على النحو التالي

١ - في أواخر شهر أغسطس ١٩٩٠ تم اعتقال (حالد، محمد، رائد) داحل معسكر سلاح الدحيرة

٢ - في ٩/٩/٩٠ تم اعتقال مشعل العلاق وحسين الراشد في شقة علاء القحطاني

٣ - كما تم اعتقال (مونس وحسين)، ثم سالم

٤ - في يوم ٢٠/١٠/٩٠ تم اعتقال السيد عبدالله الراشد، ثم اعتقال رئيس المجموعة سعيد

علاء القحطاني، وقد بق في الاعتقال حتى أفرج عنها في ١٩/١١/٩٩٠ بعد دفع أحقره

وسيارة مرسيدس (٢٠٠) والتعهد بالالتحاق لمجيش الشعبي، وبعد الإفراج عنها اصطر

إلى مفادرة الكويت هوراً إلى الأراضي السعودية

(١٣) انظر باب خاله العسكرية لمرته العمليات العسكرية التي قامت بها المجموعة ضد قوات الاحتلال

## ثالثاً

### مجموعة المسيلة

وقد اشتهرت هذه المجموعة باسم «شهداء القربى» بعدما استشهد عدد كبير من أفراد مجموعة قبل يومين من التحرير، يقول عباس الغلاف<sup>(١)</sup> الذي لم يكن موجوداً في أحداث معركة القربى

[كنت أحد أفراد المجموعة التي تم تكويبها حول حدوث لمرور الإسرائيلي، كنا مجتمع عدد قليل من كتي لا نسب لأبطال، وقد كنت نرحل يومياً لاحتطاف جندي عراقي أو لإطلاق سراح عبيد، ونحرق سيارات مساعده مكنونه من ثلاث سيارات. لقد كان الجميع يعمل من غير أن يعرف أحد منهم الآخر وكنا نتبع نظام لشبكة]

القيادة:

ويستورد الغلاف قائلاً

[رأى صاحب فكره مجموعة مسيلة هو الشهيد سيد هادي وهو عسكري سابق ويعمل بمدينة الكوت، حيث كان الأب لروحي بكل المجموعة، كما أنه كان من أمر برفع علم كوت عالياً حفاقاً قبل إعلان التحرير، حيث قام برفعه كل من الشهيد النقيب يوسف حبيب يوسف والشهيد الملازم عامر فرج مهري]

### المعركة

في الرابع والعشرين من فبراير ١٩٩١ وقعت معركة «لقربى» بين أفراد المجموعة وجنود النظام العراقي، التي استشهد فيها اثنا عشر مقاتلاً وبعد وقعت المعركة في منطقة القربى في صربي الشهيد بدر ناصر العبدان وامواطن صانع العملي السبي كان حارح أرض الوطن وقد كان في المنزل لحظة وقوع المعركة سمعه عشر مقاتلاً، كتبت اخفاء خمسة منهم كلاً كان لنفس المجموعة عدد حر من لشباب الذين لم يكونوا في نفس المكان خضه وقوع معركة

(١) أحمد أعقب، المجموعة - ثقلان جريدتي النفس ١٥٥٦ بتاريخ ٩١/٦/٢٢، والحر الحديدي تاريخ ٩٩١/٨/٢

## الشهداء والناجون:

ونسحق لهذه المعركة فقد استشيد كل من

سيد هادي سيد محمد العلوي، عامر قرچ بعري، مبارك علي صغر منصور، إبراهيم  
علي صغر منصور، حديد أحمد محمد الكيدري، بدر ناصر العيدن، يوسف حيدر يوسف علي،  
حسام محمد علي، محمد عثمان الشبيع، عبد الله عبد النبي، حسين علي علوم رصا، حبيب حمر  
لله البلوشي

أما الناجون فقد كانوا

حارم جابر أحمد صالح، محمد يوسف محمد كريم، سامي سيد هادي العلوي، طلال  
سلطان المزارع، جمال الناي.

## البدائية:

يقول محمد يوسف محمد كريم الذي شارك في المعركة ونجا من الموت.

[في حوار الساعة ناسه إلا رعا حرج سيد هادي وحارم الصالح وسدر سويدان وأنا  
معهم (محمد يوسف) حرجا لحصر محتاج سبيده اخو حوده في منزل صالح المحمي، حيث  
كان المفتاح موجوداً في منزل مواعظ وهو أحد أفراد المجموعة، وكنا حبيب نرتدي القلنسوات  
الخاصة بنا والتي قمنا بحياكتها وكتب عليها مجموعة المسيفة ومن خدمت فوه الكويت

وإد سبيده استخبارات عراقية تمر من الشارع لعدم والمحتا حيث كان العرب العراقيون  
في العترة المخرجة هذه بأخلاق كل من تقع أعينهم عليه

عبدن سرعاً إلى المنزل ونسأ بمحربين، وإذا بالأسخبارات العربيه يصرعون علينا  
الباب، وعندما لم يجدو رداً بدأوا يوضع أيديهم على سور يمهروا مدخل لمر كعادتهم

وهنا أرادت مشيئة الله أن أكون صاحب الطلقة الأولى بعد أن تلقى سلاح لشهيد سيد  
هادي، حيث تولت بعدها المعركة، وكان لشهيد سيد هادي هو لنل الأعلى لدي كجندى  
به ونحن نقاتل

وفي صبحه يوم لقتال والشهادة، تقسمت المجموعة، مجموعة لمسيه على مرلين -  
مرو الشهيد بدر ناصر العيدان ومرول صالح العجمي، ويصيف بأن أو الحرجي الدين  
سقطوا هم الشهيدان حاسم محمد علي ومبارك عبي صفر، حيث كانا يحاولان الخروج من السور  
عن طريق مرول العيدان، من الباب ينتشرو في متارل أخرى للمجموعة في منطقة القوس  
داتها

بدأت القوات العراقية العنصرية تكاثر حول المرو وبدأت المرو ترداد صراوة على  
المزليين

والجميع يقاثل والشهيد عامر مرج لعري يظفر من اساعدة وهو يقاثل سلاحه  
والاستعلاء وكم كان عظيم وهو يحمل هذا السلاح الذي كان لا يد وأن يكون محمولا على  
مصبة.

بعد أن رداد اصلاق السار، أمر الشهيد سيد هادي أن يرفع علم الكويت، وقد هرع  
يرفعه كل من الشهيد يوسف خصير يوسف والشهيد عامر العنري.

وستطرد لقد نقل الشهيد سيد هادي والشهيد يوسف خصير وسامي سيد هادي،  
والشهيد محمد عثمان الشايع والشهيد خالد الكندري من مرو صالح العجمي إلى مرول بدر  
ناصر العيدان، وهذا كان حاسم محمد علي مصاب وكان سرف دماً بعراة مطلب ماء مي  
فأسقيته، ولم استطع نقله معاً، لأنه رفض وفصل البقاء في المرل بعد أن يشرب ماء

وبعد أن بدأ لقصف المدفعي علي وحارت قواما، خرج من مجموعا ثلاثة أفراد سامي  
سيد هادي وطلال الخراوع وجمال الساي، حيث رجعو مرة أخرى إلى مرو صالح العجمي، في  
هذه الفترة استطاع طلال الخراوع أن يجد مخرجاً له، بينما حوصر كل من جمال الساي وسامي سيد  
هادي في (سدة) المرو

وبعدما خرجت مرل الشهيد بدر العيدان وكنت أنا وحارم الصالح في سدة (السدة)  
حيث حصل الاقتحام من قبل الغزاة العراقيين

ومن بعدها اقتدنا ثمانية من صدقاتنا بأعمالهم، حيث أنهم كانوا يعلمون بمكان تواجدنا  
ومع ذلك نادوا على الحنود العراقيين لأحدوهم بصوت واحد مسموع وهؤلاء هم الشهداء

شارك صقر وإبراهيم صقر وعبدالله عدلسي ومحمد عثمان الشايع وبلر سعيد وحليل الموشلي  
وحالد الكندري وحسين عبي غلوم]

أما الشخصيات الأحرار اللذان احتشدوا في سدة المنزل الشامي (السدة) فهما حمد السبي  
وسامي سيد هادي ، يقفون هناك :

[إن الله كتب لنا الفاتحة، أنا وسامي سيد هادي بعد أن احتشدنا في سدة المنزل (مسيرة)  
عمر صالح العجمي ، حيث كان سامي قد فقد الوعي نتيجة لاصطه بالرأس واليد، وكان  
يهدى وعد الاقحام دخل الخرد البرابرة إلى المنازل عندهم يجدون صحبة أخرى وإذا بالعسكري  
ينظر إلى السدة ويحاطب الآخر قائلا لا يوجد أحد! هي الرغم من أنني واضح وإن كان سامي  
غير واضح للرؤية، إلا أن مشيئة الله كانت هي الأقوى، فلم يرد.

ويضيف قائلا حتى بعد أن أحد العسكري العراقي جمع الشهد = إلا أنه عاد مرة أخرى  
ببأس من أنه لم يمس أحداً وإذا به يروع الأتار عند باب السدة (السدة) التي كانوا ولم يرد  
وكان ذلك في الساعة السادسة تقريباً من مساء نفس اليوم.

ولم استطع التوكل من لسدة إلا ليلاً وذلك تحسباً من عودة أحد الطغاة العراقيين،  
وبالفعل في حوالي الساعة الحادية عشرة ليلاً، خرجت من المنزل أنا وسامي وكان سامي في حالة  
شديدة من الإعياء].





## الباب / الثاني

### الجاليات في الكويت

#### الفصل الأول / الفلسطينيون والأردنيون

##### مقدمة

المبحث الأول : ماذا يقال عنهم

المبحث الثاني : ماذا يقولون

المبحث الثالث : التقارير التي كتبت عنهم

المبحث الرابع : منظمات فلسطينية من واقع بعض التحقيقات

#### الفصل الثاني / الرهائن

##### مقدمة

المبحث الأول : أزمة الرهائن . . تسلسل الأحداث

المبحث الثاني : رسائل وتقارير من / وحول الرهائن

أولاً : أكتوبر

ثانياً : نوفمبر

ثالثاً : ديسمبر

المبحث الثالث : ردود فعل وسائل وتقارير الرهائن بالخارج



## مقدمة:

لقد كانت لكويت مليئة بحاليات من مختلف دول العالم حصة بعدون في  
١٩٩٠/٨/٢

١ - هناك الحايه الفلسطينيه والأردنية التي يصل عددها إلى أربعائة ألف بسمه وأعيهم  
لديهم إقامة شبه دائمة

٢ - هناك الحاليات العربيه الأخرى من مصريين وسوريين ولبيين وغيرهم .

٣ - وهناك الحاليات الآسيوية التي جاءت بهدف كسب لرقق، ومعظم هؤلاء من الأيدي  
العامة ارخيصة، مثل الهند والعيسيين والكوريين و لساكسايين والسيلانيين  
والسعلاديشيين وغيرهم

٤ - كما أن هناك الأوروبيين كالإنجليز والفرنسيين والألمك وغيرهم . . إضافة إلى اليابانيين  
والسوفييت فضلاً عن الأمريكان، وأغنيهم مستشارون وأيدي فنية ماهرة وإقامتهم مؤقتة  
وقصيرة .

ولأن أمر الدفعة الثانية والثالثة كانوا قادرين على البقاء أو المعاداة، وقد غادر معظمهم  
بالفعل . . فإن هذا الباب لم يتناوهم بكثير من البحث

- فاقصر الحديث في الفصل الأول على الحايه الفلسطينية / الأردنية لأن عددها أثناء الاحتلال  
فاق عدد الكرتيين بالداخل .

- وتبولنا في الفصل الثاني فقة الأمريكان والأوربيين والسوفييت واليابانيين وذلك بسبب  
حتجائهم من قبل النظام العراقي لمدة تصل إلى خمسة شهور



## الفصل الاول الفلسطينيون والأردنيون

### مقدمة .

تعتبر الخابية لعسطينيه في الكويت من أكبر الخانات العربيه والأحيه الموحده فيه، ويرجع تاريخ وجود الفلسطينيين بشكل مكثف إلى بداية الخمسينات، إذ أنه بعد حرب ١٩٤٨ وقيام دولة العصابات لصهيونية على أرض مقدسات وما لحقها إنه تلك الدوله من حملات إرهابيه ومذابح لإحلاء السكان الأصيين عن أراضيهم، نزحت أعداد هائلة من الفلسطينيين فراراً بأرواحهم مع أهبيهم وعائلاتهم تاركين بيوتهم وأراضيهم وكل ما يملكون، ونشأ المشكله التي أطلقت عليها الأمم المتحدة والعالم بعد ذلك (مشكلة اللاجئين)، واستوطن هؤلاء اللاجئون الدول العربيه المجاورة وكانت أكثر أماكن تجمعهم في الأردن وحول لبنان وسورية، ولم تشأ الدول العربيه حينذاك أن تجمعهم جسيبتها بحجة أن تريد أن يجعلهم في حالة تذكر دائم لوطنهم والعمل للعودة إليه، فكانت إقامتهم في هذه الدول على امتداد الزمن ومع سفرهم فيها وأساتهم وديانهم معلقة دائماً بسياسة البلد الذي يقيمون فيه وقائمة على أساس أنهم (لاجئون) وكانت إقامتهم - ولاسيما في الستينات - في ظروف صعبة (مخيمات) وأحياء فقيرة وعروف عمل قاسية

### الفلسطينيون والجامعة العربيه:

لقد شاركت قرارات وتوجهات الجامعة لعربيه منذ عام ١٩٤٨ في إصغاء الخانة أساسية على الفلسطينيين والتي تشعرهم دوماً بالفرجه ويجعلهم يعيشون كلاجئين يعانون من (المزاح سياسي) لسياسة الدول العربيه التي جاور بها والتي مسحتهم إما جواز سفر أو وثيقة سفر،

دون أن يكون هم صفة المواطنة أو حقوقها في غالب الأحيان، ولقد كانت إقامة الفلسطينيين في الكويت والخليج متعبرة فعلاً بمرص العمل المتحة وحو الحرية ولتقدم لاجتماعي ولاقتصادي

وعر وصع الفلسطينيين كما أمته جامعة العربية يتحدث التقرير التالي<sup>(\*)</sup>

(بالسبة لأوضاع الفلسطينيين المقيمين في مصر فهم يحملون جواز سفر أردني والغالبية المقيمة بشكل دائم تحمل وثيقة سفر صادرة عن إدارة الحاكم العام لقطاع غزة الموجود حالاً في مصر، وتختلف وثيقة السفر للفلسطينيين من بلد لآخر، فمعاملة الفلسطينيين تختلف حسب الدولة العربية التي يتواجدون فيها، وإن كانت هناك دول فيها تمنح الفلسطينيين وثيقة سفر مثل مصر وسورية والعراق ولبنان أما كل الفلسطينيين المقيمين حالياً في الأردن أو الذين يخرجون منه فيحملون جواز سفر أوروبياً صادراً عن الحكومة الأردنية وخصوصاً سكان الضفة الغربية باعتبارها تابعة للأردن، ويختلف لون الوثيقة بحسب الدولة التي يقيم فيها الفلسطينيون.

وكان فلسطينيو ١٩٤٨ يحصلون على بعض الحسيات دون أي عاء وحصول فئة التجار وكار المستثمرين وبعد نكسة ١٩٤٨ وحتى الآن فرصت قيود شديدة من قبل لدول العربية عن منح الجنسية لأي فلسطيني مقيم في مصر

وقامت الجامعة العربية بإصدار قرار بمنح جميع الدول العربية من منح جنسيتها للفلسطينيين بمرص المحافظة على الهوية الفلسطينية وعدم تعريض الأرض من أصحاب الأصليين، وقد التزمت جميع الدول العربية بهذا القرار وحتى ليوم لم يحصل أي فلسطيني مقيم في القاهرة على الجنسية المصرية، ومنذ عشرين عاماً تعتبر هذه المسألة ممتوعة إن لم تكن مستحبة، وفي المقابل فالدولة لعربية التي تمنح الفلسطيني وثيقة السفر اللازمة توفر الحماية له ويكتسب الحصانة في البلد المقيم به ويستطيع الخروج والدخول ويتمتع بحرية السفر إلى سائر البلدان العربية والأجنبية، بموجب وثيقة السفر التي يحملها والصادرة عن البلد العربي المقيم فيه

وهكذا فقد «تأت النظم العربية في الخمسينات أن توطن عدداً كبيراً من اللاجئين في

(\*) ملاً عن . (المجلة - عدد/ ٦٥٥ تاريخ ١١ - ١٢ / ١٩٩١)

الكويت، وكان الأمر كذلك، وقد كانت الكويت في بداية نهضتها العمرانية والاجتماعية استهدفت كثيراً من اليد العاملة الفلسطينية التي جاءت وفيها كثير من المدرسين والأطباء والعلميين والعمال وغيرهم.

ولقد بقي الفلسطينيون في الكويت سرحياً وعيشاً كريماً فساهموا في إعطاء به وأقاموا ونوالدوا حتى كثرت عددهم وأصبح بعض الأحياء كأنها حاصه بهم، ومع مرور كثير من التعميدات لسياسية والاجتماعية وظهور المنظمات الفلسطينية خزية لتناحرة وكثير منها لا يعمل أي انتهاء عربي أو إسلامي مما جلب المشاكل للفلسطينيين عامة لاسيما بعد سلوك منظمة التحرير سياسات خاطئة فساعدت سياساتهم على تعجيم العمل العدائي المنحصر واستبداله بمطعة هريلة تحارب على الورق وبالجمعية في وسائل الإعلام والتهديدات التي لا تقدم ولا تؤخر وبما تعطي لإسرائيل المسوغ لمزيد من التمدد وللعنف

وهذا ما حدث بعد ذلك بعد حرب ١٩٦٧ حيث اضطرت الفلسطينيون للاجئين في الضفة الغربية إلى الهجرة مرة ثانية بعد احتلال إسرائيل لكامل الضفة الغربية والحوالان وسبأ وقطاع غزة ولجأ معهم هذه المرة عديدون من أهل الأردن والمقطاع، ورددت المشكلة تعقيداً، وازدادت سياسات المنظمة ومن وراءه تحبط، حتى كانت قمة المهالك في التحالف بين قياده منظمة التحرير ونظام العراق في عدوانه على الكويت وتلاعبه بالقضية الفلسطينية، مما أدى إلى انعكاسات سيئة على الفلسطينيين في الكويت وعرضهم إلى هجرة جديدة وإلى بكسة جديدة لقضيتهم التي فقدت التعاضد الدولي بعد التأيد الذي منحتة للمنظمة للعراق

وعن أوضاع الحياة الفلسطينية شكل عام قبل ٩٠/٨/٢ وبعد يتحدث لأستاذ علي الحسن<sup>(١)</sup> فيقول<sup>(٢)</sup> :

[علاقة الفلسطينيين بالكويت علاقة قديمة، تسبق سقوط فلسطين سنوات وقد بدأت فيما أذكر مع أول بعثة تعليمية للكويت، أما تدفق الفلسطينيين على الكويت فقد بدأ مع مطبخ مهبتها العمرانية في أوائل الخمسينات، ولا أنالغ إذا قلت بأن كل بقعة سالتها بدأ لعمران في

(١) أبو خالد وعالي حسن، وأحد المؤرخين الفلسطينيين، وتكون الجانب الاجتماعي لفلسطيني الكويت أثناء

الاحتلال، جاء إلى الكويت سنة ١٩٥٦، من مواليد ١٩٢٢ - حيفا

(٢) من مقابلة له مع المؤلف

الكويت قد امتزجت بعرق الفلسطينيين، وقد لقيت الشخصية الفلسطينية سرحاً من أهل الخليج والحريرة العامة.

وفد تريد عدد فلسطينيين في الكويت حتى قارب الأربعمائة ألف اسمه، ولا شك أن عددهم الكبير، وتكبرهم في لعدوم لكويت قد جعلهم جزءاً مهماً من لسيج الاجتماعي والاقتصادي والثقي في لكويت وعن قاعدة تدعي لائح بدأت تظهر صور من الوجود الاجتماعي والسياسي في الكويت للجانة الفلسطينية.

ومن أسر تلك لصور مكتب منظمة التحرير الفلسطينية، وما يتبعها من الاعدادات الشعبية (عمان - طلاب - اطباء - اسح) وكذلك المطالب الفلسطينية - وقد كان ها جميعاً مقرات، نوافق عليها الحكومة موافقة صمنية - بالإضافة إلى أنشطة مختلفة وبوادر رياضية تتعاون مع مثالب الكوينة بصورة دائمة وتنفيق منها الدعم المحلي والدولي وبخاصة من مرحوم لشيخ فهد الأحمد

وعند صدرت بعض قرارات الإقامة التي لا تسمح من بلع الحادية والعشرين بالبقاء في لكويت لا إذا عمل في جهة حكومية - وهذا شبه مستحيل - ارتنكت العائلات ارتباكاً احتياجياً وقصدياً شديداً وقد كان وزير الشؤون لاجتماعية أمداً يحفف كثيراً من وطأه هذه القرارات ويعين حتى العمل في القطاع الخاص لاعداد من حالبيه].

ويضيف السيد الحسن يقول .

[إن قوانين أو قرارات الإقامة والعمل والدراسة التي رافقت التجابات كانت ثقيلة على حياة وعسية الفلسطينيين، الأمر الذي جعل أعددنا ها حرب بالفع، وبدأت أعداد وهيرة أخرى منهم تستعد للهجرة]

ويقول السيد الحسن \*

[قبل الاحتلال العراقي للكويت كان للجانة الفلسطينية لكويت مؤسسات معترف بها رسمياً، ومؤسسات موجودة بشكل واقعي، وكانت السلطات لكويتية تتعاون مع اشوع الأول وتعص العرف عن نوع الثاني، أعني المؤسسات المعترف بها رسمياً - عبارة دوه فلسطين، ومنظمه التحرير لفلسطين، وما يتبعها من الاتحادات الشعبية، والهلل الأحمر الفلسطيني، ومؤسسة رعاية أسر شهداء فلسطين، أما المؤسسات الأخرى فأعني بها مكاتب سطيات



ال فلسطينية وأهمها . «مكتب حركة فتح في الجابية»

وقد اثبتت عن ذلك كله لجنة تسمى لجنة الانتفاضة الفلسطينية التي كانت تضم نائب رئيس المجلس الوطني السيد سليم لرعدود - أبو لأديب - والسيد السعير عوي بطاش وممثلين عن اسظمات والاتحادات واهلال

ولما كان الأح أبو الأديب، والأخ عوي بطاش، وأعدية رؤساء الاتحادات من «فتح»، فإن رأي «فتح» في تلك اللجنة كان الأهم والأكثر تأثيراً، وقد ستمر الحال على ذلك بعد [١٩٩٠/٨/٢]

ويقول سيد احسن عن الفلسطينيين أثناء الاحتلال :

[ولا أتابع إذا قلت بأن رأي «فتح» هو الذي ساد ووجه البنية الفلسطينية بشكل واضح، استثني من ذلك تصرفات بعض المنظمات التي كان بعضها لا يملك إلا أن يبعد ما يؤمر به، لأن ارتباطه بحرب العث العربي الإشتراكي كان ارتباطاً فرع بأصل، وأي عصيان للأمر الصادر إسه مستوجب المحاكمة والعقاب الشديد، وقد استمرت لجنة الانتفاضة بالرأي الفتحوي بالكويت في معظم أحوالها

وقد استدعت الظروف المحيطة في تلك الفترة الاعمال بصورة كبيرة على الاتحادات الشعبية لتنظيم أعمال المعونة الاجتماعية مما جعل دور هذه الاتحادات أبرد من دور اسظمات بكثير.

كما برر دور اهلال الأحمر الفلسطيني في دورات التدريب التي عقدها وفي توزيع الأدوية والإسعافات الأولية على المناطق المختلفة التي يعيش الفلسطينيون فيها، وبالإضافة إلى ذلك جهر اهلال الأحمر الفلسطيني عدداً من سيرات لإسعاف وحده عدداً من مراكز الاتصال وأعبس عن هواتفها، وقد اتصل الكثيرون بهذه المراكز ومنهم بعض الكويتيين واستعانوا من خصماتها.

ولما كان معظم يتوقع أعمالاً حربية شرسة داخل الكويت عند وقوع الهجوم البري فقد أعد اتحاد لمهدمس خططاً للدفاع المدني، وطفاه الحرائق، والإفقاد السريع عندما تدعو الحاجة إلى ذلك، كما أعدت الشؤون الاجتماعية خطة لتوزيع المتوفر من المواد التموينية والأموال على

المناطق المختلفة لإغاثة الناس عند الضرورة

وقد بدلت كل هذه الجهات جهوداً مهمة لثني الناس عن الهجرة الجماعية ولكن ضغط الظروف وقسوتها كانت أكثر من جهودهم بكثير، وكما أدى بنا إخواننا الكويتيون عدم مساعدتهم عن هذه الهجرة لأهم كانوا يسعون وحودن عنصر راحه هم، ومحنة بعض لاطفت

وكما كان يمر في عيون رؤية المشاحات والسيارات التي تحمل الناس وبتناع وهي تعادر الكويت، لأن هذا المنظر كان يذكر من هم في مثل سبي أو أقل قليلاً هجرة ٤٨، ٦٧ بصعوبة خاصة وما ينبع ذلك من تشرد وآلام وبأس.]

ويقول أبو عبدالله الخليلي من حركة حماس في الكويت<sup>(٣)</sup>:

[ لقد عانى الشعب الفلسطيني الذي تعرض للاحتلال والطرود من وطئه على مر السنين «عاصية وما تعرض له من ظلم شديد على يد اليهود في فلسطين وقد تاجر العرب جميع بقضيه لسنوات طويلة، ازداد بعدها يؤس هذا الشعب في وضعه في مشاكل مستجدة دائماً، وكانت الحاجة الماسة بغزو العراق للكويت في ٢/٨/ ١٩٩٠م وفي صبيحة هذا اليوم لم يصدق الفلسطينيون كغيرهم ما سمعوه واتجهوا إلى أعمالهم ووظائفهم في صبيحة يوم الخميس وقد اعتقلت مجموعات من هؤلاء على يد القوات العراقية المتقدمة باتجاه العاصمة واستخدموا كدروع بشرية تقدمهم، ووضعت جموع منهم تحت العصص على دوار الشيراتون دون ماء أو طعام واعتقل الباقي لساعات تحت حر الشمس والقصف مما عرّض بعضهم للموت أو لأضرار جسيمة بعد، ولم يعرف عنهم شيء لعدة أشهر

وقد كان الفلسطينيون كغيرهم قد تعرضوا للصدمة الأولى نتيجة سماعهم بهذا العرو وأصبح كل ما سواه لسنوات طويلة تبرير على الأربعين سنة في مهبط الريح وكانت الكويت بالنسبة لهم تشكل لوطن لوحي بعد صياح بلادهم وهم قد عاشوا على هذه الأرض وبربوا عليها، وأكلوا من خيراتها.

وقد حاول الفلسطينيون كغيرهم الاتصال بمدراءهم من الكويتيين ومسؤوليهم في العمل لتأكيد من حقيقته الأمر ومن شدة حب الشباب الفلسطيني للكويت توحشت مجموعات منهم إلى

(٣) من مقابلة له مع المؤلف.

المحاصر وأحدوا السلاح عن طريق الكويتيين الموجودين وقد تم توزيعه عليهم بوجود عامل الثقة الكبير وقد تدافعوا نحو جهة العراقيين مدافعين عن الكويت، وقد سقط منهم شهداء أثناء ذلك وعتقل الآخرون وكان لهذا التصرف الإرادي الذي قام به الفلسطينيون تجاه العراقيين أثره فيما بعد عن العلاقة مع العراقيين وبدء نسيه المحتلين لخطورة هذا الحب وردة الفعل الدائرية في الدفاع عن الكويت.

وبعد مرور الأيام الأولى ثقله استمر الفلسطينيون في موقع عملهم في المستشفيات والكهرباء والأعمال الضرورية خدمه الناس دون توقف مع صعوبة استيعاب ظروف وساعات الاحتلال الأولى إلى حوار حوارهم للكويتيين العاملين في هذه الأماكن مصححين بأنفسهم في سبيل استمرار الحياة المدنية]

## المبحث الأول

### ماذا يقال عن الفلسطينيين

نقد كان موقف المقاومة الكويتية من الفلسطينيين والعصبة الفلسطينية موقفاً تمليه ابراهيم والأخلاق الإسلامية والعربية الأصيلة . ولم يكن قط موقفاً مشجعاً أو ساعداً من الديداعرجية الإقليمية ولم يكن موقفاً عصياً يحدد الناس بحريته غيرهم . وكان موقف المقاومة يعترف بين القيادة الفلسطينية وبينهم كُثُف وأفراد . وبدت تعترف بتصريحات رجال المقاومة وبياناتهم بدور الشرفاء من الفلسطينيين وغيرهم عن ساندوا لضمود الكويتي وأيدوه واشكروا العدوان العراقي ، وإن كانت درجات الاستنكار تفاوتت من بين باطن بلسانه أو قسمة أو مشارك في تسيير أعمال الخدمات التي استعد منها الكويتيون أثناء الاحتلال أو مشاركة فعلاً في المقاومة بعملات أو جلب أسلحة أو التقاط أحرار ، ومهم من أسر ومهم من عذب أو قتل . فالمقاومة لا تنكر جهود هؤلاء ولا تنكر وجود أكثرية فلسطينية لم ترص عن الاحتلال، ولا تنكر وجود أقبليات حربية حيثة منها ما كان موجوداً قبل الاحتلال متظاهراً بالعمل لنقصية ضمن بعض المنظمات الفلسطينية ومنها ما جاء مع المحتل من بغداد ، وكل هؤلاء كانوا عاصر إثناء وسب وسب وكابوا وصحة عار لفلسطينيين تصاف إلى القيادة لانتهازية للعظمة

- وفي تصريح للمواء خالد بودي لمجلة (الإصلاح) الإماراتية يؤكد عن هذه الخفايا حيث

يقول<sup>(٤)</sup>

[أنا والله استعرت الحديث الكثير عن مساعدة الفلسطينيين ببعضين . صحيح أن هناك متعاونون من الفلسطينيين مع هذا النظام العنفي المحتل، ولكن الصورة في الخائب الأحر مشرقة

(٤) (الإصلاح عدد ١٥٦ - شوال ١٤١١ هـ)

جداً، فقد عاونا الكثيرون من الاخوة الفلسطينيين ولا سيما حبي شلد عليا جيش الاحتلال ومع من التحرك الفلسطينيين هم الذين كانوا يفلون إلى هجرة اللاسلكي وعدوت بالملومات، وكذلك شواك الكثيرون منهم في عمان انقاومة، فيحب ألا يظلم انكل، ولا سيما أن بعضهم لهم مواقفهم اشرفه، ونحن نعرف من تعاون مع ومن تعاون مع جيش الاحتلال، ويجب ألا نأخذ البعض بجريرة غيرهم.

وبالطبع جيش الاحتلال استعدهم مع فلسطينيين لم يكونوا من ساكني الكويت، وإن حسهم الناس كدلت، وهؤلاء قاموا بدور المساعدة والتفتيش وإقامة نقاط السيطرة وعلى كل نحن لدينا «كشوف» عن تعاون معنا ونحن تعاون معهم]

ولقد بدأت مظاهر العصب تنتشر بين الفلسطينيين على المستوى الشعبي والرمزي داخل الكويت ضد إدارة الاحتلال العراقية [وذلك نتيجة لعوامل عديدة، منها:<sup>(٥)</sup>

١) قرار إلغاء العملة الكويتية من لتداول ودفع الرواتب بالعمله العراقية الأمر الذي أصعب القدرة الشرائية للفلسطينيين، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تحويل رواتبهم إلى الخارج بقصد توفير أو إعانة أفرادهم للأنحاص الشديد في الديار العراقية وتدهور صروفه  
٢) يعتبر الفلسطينيون من أكثر الخاليات توفيراً واحداً واستجاراً في الكويت سواء من لوظفين أو أرباب المهن الحرة، ولقد كان لقرار إلغاء العملة الكويتية الأثر البالغ في خفض تلك المدحرات إلى مستوى متدن (تقريباً ١٥٠)، وقد أدى هذا الأمر إلى إحساس عموم الفلسطينيين بقدرة محدود وعده مدة أعمارهم التي قضوها في الخدمة الوطنية أو الأعمال الحرة.

٣) قامت إدارة الاحتلال العراقي بحملات إنهاء خدمات لاف الفلسطينيين من مؤسسات الدولة المحتلة، أو تخييرهم بين إنهاء الخدمة أو الانتقال إلى وظيفة أخرى في إحدى المحافظات العراقية

٤) وحتى في حالات إنهاء الخدمة أو الاستقالة، يماضى العراق في دفع مكافآت نهاية الخدمة، والتي تعتبر الدافع الرئيسي لعمل الفلسطينيين بالكويت

٥) لوحظ في الآونة الأخيرة ظاهرة الفقر والعمور الشديد بين انكثير من العائلات الفلسطينية

(٥) المرابطون - عدد (٩٦) - ١٠/٨ - ١٩٩٠

وحاصه دوي الدحوب المحدودة والذين كانوا يعتمدون في حياتهم على أكثر من مصدر رزق أو ساعى في مهنة موصحة أو ذات مقابل بسيط مثل عمال المحلات التجارية سائقي سيارات النقل الصغيرة الخ .

٦) انعدام أو بلائي سطلعات وعموحت المستقل ندى فلسطين ونحصه اشجار مهم وأصحاب المراكز اعب والطقة المنفعة، وذلك نضل النظام العراقي في تطيع احياء ليومية وعقيد الاستقرار في كافة اسواحي كالتعليم، وإعادة الناحية الاقتصادية الخ

هذا عن المستوى الشعبي، أما عن مستوى الرسمي فإن القيادات الفلسطينية بحتف فصائلها تعاني من ضغوط محلية من جهات عدة، أبرزها .

١) الشارع الفلسطيني الذي يحمل هذه قيادات مثوله الصاع الذي نعه على مستوى واقعه اليومي الأنيم، أو المستقبل المنظم والهدد بأخطار عدة، سوء بالنسبة لوضعه الاجتماعي والاقتصادي في اسطقه أو علاقه بشعوب المنفعة .

وأما عن المستوى السياسي، فهو يعيش في حيرة وعموم فيها يملق مستقبل علامه بأنظمة انطقه السياسية، وبالذات التقدم لسياسي الكويتي، كما أن عموم لشارع الفلسطيني يشعر بالخوف على مستقبل قضيه فلسطين نبعه للمد خلالت اسيايه لإقليميه والدوله بي حدث مؤخر، وهذا ما يوضح تحفظ الكثير من لشارع الفلسطيني في لكويت (وخصوصا عاصر حركة حماس التي تعرضت لى عمليات اعتقال وملاحقة من قوات الأمن العراقي) وعدم تفاعله مع العدو العراقي بعكس الشارع الفلسطيني بالخارج والذي يعتبر أكثر لتحمسين للنظام العراقي .

٢) الشارع الكويتي . الذي تعامل مع قيادات الفلسطينية بالكويت بذات المهية والروح التي تعامل بها مع إدارة الاحتلال العراقي ولتمثلة في مدا انصياد المدني ونقاطه، فقد قطعت الرموز الكويتيه كافة تصالها بهذه القيادات خنجاها عن موقف المنظمة الرسمي من القضية الكويتية ورفضت لتعامل معها على أي مستوى كان، ولا شك أن هذا الأمر قد انعكس على علاقه الشارع الكويتي بثيله الفلسطيني سلباً .

٣) إدارة الاحتلال العراقية التي ساءت علاقتها مؤخر بـ قيادات الفلسطينية في الكويت التي تحفظ الكثير منها في التعاون مع هذه الإدارة، وخصوصاً قيادات «حماس» وبشكل

أقل قيادات منظمة التحرير وفتح، والذي كانوا يرمضون العديد من الطلقات العراقية مثل خروج مظاهرات تأييد أو إرسال بوقيات لدعم النظام العراقي، وكانت هذه القيادات تترعرع منها محاسب الرصع الفلسطيني بالكويت والذي يجب أن يعطي نوعاً من التمييز

وقد تمثل هذا التوتر في العلامة برفض ومحاولة إدارة الاحتلال استقبال هذه القبعات على مستوى عال وجعل التعامل معهم عن طريق صباط ذوي رتب متواضعة علاوة على ذلك، فقد قامت القوات لعراقية بعلاقات سيئة لسمارة الفلسطينية مع قطع الماء، ونير الكهرباء، ورفضت السماح باستخدام لى كوحدة اجتماعية تدعم الحالية الفلسطينية، كما ألتم الإدارة العراقية قرارها السابق بتكثيف اتواحد الفلسطيني المسلح في الكويت، باستثناء عناصر جهة التحرير العربية (البحث لفلسطين)

ومن المدهش الأخرى التي دل على تدهور لعلاقة بين لطرفين تجميد العراقيين لأموال وحسابات المنظمة في البنوك الكويتية عن الرعم من حاحه المنظمة لهذه الأموال وطلبهم تمصيلات ووثائق عديده حتى يتم لبحث في مسألة السماح لهم بسحب تلك الأموال، علماً بأن السفير الفلسطيني في بغداد قد حاول التدخل لتسوية الموضوع، إلا أن مساعيه ذهت بالفشل]

### لقاءات مع السفارة الفلسطينية:

لقد كان لفهد الحيدل (\*) تحربه مرة في التعامل مع منظمة التحرير لفلسطين أثناء لاحتلال، يجلسنا عنب فيقول:

[عندما ك في الحادية كان هناك صباط فلسطيني في اسظمة يعمل مذب في وزارة الدوع (مسؤولاً عن لتجهيزات) اسمه جميل برفوي . كان يتصل بنا وكان يعرفني شخصياً أنا وأبو ناصر وقد أحرنا في إحدى المرات أن لعراقيين سيحبون ما يسمى بالقوات الخاصة لتفتيش البيوت بحجه لتفتيش عن مشورات وهن الأجانب ولكنهم يريدون البحث عن المسؤولين في الدولة وهؤلاء بعد مدة أقصر من لتي حدهد جاءت تلك القوات إلى الكويت ثم طلب أن يقابل بوناصر ولكن اعتدونا به نظراً لوضع أبوناصر خاصة وأما علماً أنه على علاقة مع المنظمة وبعد ذلك اتفقنا أن أذهب أن ومجموعة من لآحوان لتقائه وحدد لنا موعداً لمقابلته السفير الفلسطيني بالكويت «عوي بطاش» فذهبت أنا والأح

أحمد اسماعيل الأنصاري وشخص عسكري من مجموعة هود الأمير لمر المنظمة في «حولي»، حيث كان في انتظار وقد بدأت بطرح فكرة لخوف من حدوث مشاكل بين الفلسطينيين والكويتيين. . . وحاصه أن هناك بعض الموهب قد حصلت بالعمل - فعال في إنني متفق معك تماماً حول ذلك وغداً صدي اجتماع مع قادة الفصائل الفلسطينية في الكويت وسأبذلهم بذلك ثم قال لي إنه يهمني أن أطعم شعبي في الكويت. . . حاصه وأن هناك موارد تأتيكم. . . وكان يقصد الأموال التي تأتي من شركة معط الكويت لأن الأموال لم تكن قد بدأت تأتي من الخارج فقلت له «إن الجمعيات معوجه للجميع ولست خاصة بالكويتيين». . . ثم قال عبارة لا أدري هل هي رلة لسان أم متعمدة حيث قال: «أنا يهمني أن يأكل شعبي ويعيش، لا يهم تحت أي مظله، آل الصباح أو العراق لا يهم». . . وقد صابقي تلك العبارة كثير. . . وعلت تلك المعلومة للشيخ بوباصر حيث قام بعدها للحكومة بالخارج. . . كان ذلك الاجتماع في آخر أغسطس تقريباً والسفير عرصر علي التعاون مفتوحاً ولم يحدد شيء فأنا قلت له إن أهم شيء هو السيطرة على المنطقة التي قد يشعلها العراقيون بقى «أبو حمي» عن اتصال معي يتصل بي بين وقت وآخر. مرة عبرني أن الكويتيين فتوا بئح حسب عبد حشر حولي فكنت أقول هذا ليس أكيداً ربما العراقيون ومرة قال لي إن الكويتيين هددوا فلاناً فلسطيني وهكذا. ومرة اتصل بي وقال لي أنه يرغب في مقابلي واتفق على موعد وكان ذلك في أكتوبر تقريباً وكان الموعد الساعة الرابعة عصراً

وقلت لأبو ناصر «إدام أرجع الساعة السادسة فإن في الأمر شيئاً وذهبت لوحدي ذهبت لبيت أبو حلمي في الخبرية و بطلق سبدرته إلى سلوى وقد لاحظت أن معه بطاقة حراء اللون بمجرد أن يراها الجندي على الحاحز يدعه يمر دون أن يراها ووصلنا إلى عمارة في سلوى ودخلت على ملحها وجاء واحد فلسطيني آخر وعرفني عن نفسه ولكنني سبت سمه ثم قال لي أبو حمي: «إن هذا ضابط أمن في (المنظمة)»، فقال هو «لا داعي الآن للسكتر نحن ضباط استخبارات» فتغير وجه أبو حمي وقال ذلك الضابط الآخر إن هود الفهد<sup>(٦)</sup> يعرفه المهم أن هذا الشخص عرصر علي التعاون على أساس أنه يعرف بي أمثل (أبو ناصر) الذي يقود إحدى التنظيمات وكان من حمله لكلام أنه قال «الملاذ الكويت اتحدت هذا الموقف من ياسر عرفات ١٩ فهو يرفض ربط قضية الكويت بنفسين ويرفض الاحتلال العربي

(٦) هو العقيد هود الفهد مدير أمن الدولة الكويتي



ولكنه يرفض أيضاً ابواحد الأمريكي» . . . فقلت له . «بي سب سياسياً وأنا أنا رجل عادي  
أعمل من مطلق حمي للكويت» ثم طلب مني أن أبلغ صباح الأحمد أن يتصل بأمير قطر كي  
يعيدوا الفلسطينيين انديس حرجوهم من قطر . فقلت له . لا أستطيع ذلك فأنت تعلم أنت  
نحن نحت لاحتلال والاتصالات مقطوعة» . فعال لي . «إن الرسالة يمكن أن تصل و لكويت قد  
صلح في هذا الموضوع . . وهذا قرار تعمي» .

ثم أحد يتكلم عن السرقات التي حصلت أيام لاحتلال في شارع الجهراء وحيوي  
وقال «إن الذين قاموا بذلك هم اعتوده» وأضاف إن هناك شباباً فلسطينيين قاموا بسرقة  
لبيرات ثم أحد يشرح معاناة الفلسطينيين في الكويت قبل ٢ أغسطس من عدم صرف  
ستمارات القيادة وقانون الإقامة وكيف كان يسب ذلك مشاكل لهم وكأنه يحاول أن يمرر  
تلك السرقات ودار يسا حديث طويل استمر إلى المغرب . وتكلم فيه عن أن الفلسطينيين  
يريدون أن يتعاونوا ولكنكم أنتم «أي المقاومة» مجموعات متعددة «وحدو حتى يستطيع أن  
نتكلم معكم» . وقال «إنه مصحاحكم أن تمرركروا على الحضور حتى تستطيعوا أن تقوموا  
بعمليات قنص لكن العراقيين ميقوكم» . وسألته «أنت من كلمت» فقال «أنا على  
علاقة بصباط كويتيين» . لكني أشك في ذلك ثم أخذ يتكلم عن العصيان المدني وبين أن ذلك  
شيء خاطيء . ثم تكلم عن المقاومة وقال إن الكويت لن يرجع أند فقال أبو حلمي متداركاً  
إنه يعني الكويت لن ترجع كما كانت من قبل من ناحية الحدود . انتهى لقاءنا على صلاة  
المغرب . .

وبعدها فقت اتصالاتي مع أسو حلمي عبر لثمنون كل مرة يخبرني عن حادثة قتل  
لفلسطينيين من قبل المقاومة وأنا أقول له إن هذا ليس عمل لكويتيين وبدأت تهرب منه  
وتركت البيت وخرجت وقلت للأهل إذا اتصل بي قولوا له إنني خرجت للسعودية وتركت  
البيت يومين ورجعت . .

وحتى لا أبخس الرجل حقه فقد كان ينقل لي معلومات مهمة . من معلومات القوات  
الخاصة التي ذكرتها في البداية . وأذكر أنه قال لنا إن العراقيين سيدؤون بتفتيش البيوت  
وإغلاق المناطق ، كذلك معلومات عن حواجر التفتيش وغيرها .

## شهادات حول أعمال الفلسطينيين والوافدين :

من خلال المقابلات والتحقيقات والتقارير التي ربحها هذا الكتاب نجد الكثير من الإشارات إلى موقف الفلسطينيين والوافدين أثناء الأزمة، ونضيق المجال بها عن إعادة سرد كل ما يتعلق بهم مما ورد في ثواب الكتاب، مما يمكن أن يلاحظه القارئ المدقق ويرجع إليه في تقارير المخابرات والأحداث وما كتبه برهائس وغيرهم . ونورد هنا أمثلة من تلك الشهادات .

١ - يقول السيد أحمد الرئيس : نلاحظ نعم لدائرة المصانة في شركة بعل الكوي<sup>(٧)</sup>

[هناك فلسطينيون شتعلوا معاً، حصل عندهم بعض معدات وآليات الشركة، فيهم حفيظة شرفاء م يكونوا مؤمنين بالذي حدث من أول يوم وغير رصين وبعضهم مستعد للعمل معاً، لكن نحن حقيقة كان عندنا تحفظ، سنقلهم لكن دون أن نجعلهم يعرفون ما يعمل، مثل اتصالاتنا، والأعمال التي نقوم بها وشاغلنا ]

٢ - ويقول الدكتور يوسف النصف مدير مستشفى صارك :<sup>(٨)</sup>

[أمانة أقول بأن السجين من اجنسيات أخرى ولدون لمخيد كانوا منه وهناك منهم من له مواقف مشرفة مثل سكرتيرة التي كانت عمدي وسكرتيرة أخرى ورئيس قسم الخراجة «مصري» وعندي أطباء فلسطينيون وأرديون بأمانه كان لهم أدور مشرفة كانوا يخدمون بأمانة وصبر، مع الأسف هناك فئات كان لها دور حسي، لم تعاطف حتى معك مثل الخلاق وطباخ المستشفى وذاك العمي والمسؤول عن لشتيون الخدمة وممرض وجار «مصري» ولكن هذه فئة عندما تقاس على المستشفى تُعد على الأصابع، والمالية كانت تشتغل وتؤدي عملها بأمانة وإخلاص.

هناك نقطة أود ذكرها وهي أن سياسة العراق - وهذا صحت رؤيته من كل عراقي سوا - من قيديسي وزيرة الصحة أو ممن هم عندنا - كانت تهدف إلى تهجير الفلسطينيين من الكويت وكانوا يقولونها بالحرف الواحد (أنتم بلد محبون شو جمعين بكم فلسطين حاطبهم، نحن في العراق بطونها وعرضها ما فيها ٥٠ ألف، أنتم عندكم نصف مليون) ويسومهم بطريقة لا

(٧) من مقابلات خاصة مع المؤلف

(٨) من مقابلات خاصة بالمؤلف

تصدق كان لحفظ من الأمان برحيل ٧٥ / من العناية الأجنبية في الكويت]

٣ - ويتحدث السيد عبدالله الحاركي<sup>(٩)</sup> عن مساعدات من كان يعمل معهم من شباب فلسطيني في مجز التروير<sup>(١٠)</sup> لطافات شؤون بحرب وحوارات الأردنية، ويتحدث عن مساعدات أخرى في مجال عمل المعلومات والأخبار، يقول

[مع انقصف الجري كان معاً فلسطيني يشتغل بالشعبية ويذهب يوماً لقرع عجمه، ينقل لنا كل الأخبار ومواقفهم ونقلاتهم، كما أنه كان مع شاب عراقي محلي، ومعارض بالنظام العراقي كلفاه بالذهاب إلى البصرة والعودة تحت المصعب الحوي فنمل لنا أخبار مهمة عن الطريق من الكويت إلى مدينة أربيل وبصرة، ونقل لنا لأوضاع داخل العراق، وأوضاع عامة ليس هناك وكيف أن حسني العراقي يبيع عمل مواطن العراقي البتزين بسعر ٢٠ بتر ٥٠ - ٦٠ دينار<sup>(١١)</sup> ونقل لنا عن قصص أم العشر . هذا العراقي اشتغل معاً منذ بداية الاحتلال وكان ينقل لنا لمعلومات منذ البداية ومن داخل العراق]

٤ - ويتحدث السيد فلاح سبي (وهو أيضاً من مجموعة السالمية) يقول<sup>(١٢)</sup>

[وبمعاونة الفلسطينيين أصلنا ملفاً باسمه لتدوين مع العراقيين في منطقة السالمية] ويتحدث السيد سبي بتفصيل أكثر وكان معه تعقيد صعود الخرش ، في مقدمته لها مع المؤلف :

[كان عندنا فلسطينيون مجموعة في السالمية ومجموعة في حوي في السالمية كان هناك (٤) أشخاص يعملون معي . ولكلهم قاموا بأعمال كثيرة مثل استطلاع مواقع العدو قاموا بعمليات تزوير حيث أن ٧٠٪ من عمليات التزوير هم الذين قاموا بها . وايضاً قاموا بثب إشاعات مضادة للإشاعات العراقية، وبثها بين الحدود العراقيين . ومن ذلك أنهم اقتنعوا ثب من الحدود العراقيين بالتحفي عن تلك الحرب وقاموا بتفريدها كما قاموا بعمليات قتل لعراقيين عن طريق الدهس أو ضرب ناسار . وهؤلاء أصلاً كانوا مع المجاهدين الأفعان، باليسة للتزوير الذي قام به هؤلاء الفلسطينيين، كان من أزر أعمالنا . حيث قصا

(٩) من مقابلات خاصة مع المؤلف وهو من مجموعة السلمية المرتبطة مع اللواء / يودي

(١٠) انظر باب الحالة السمية في المبحث الخامس بالتزوير

(١١) من مقابلة مع المؤلف

بتروير هوية شؤون العرب . وهذه من أخطر عمليات التروير . لأب تعبر هويته رسمه عرقية ولم تنوع ما لخطورتها علينا، وأيضاً قمنا، بعملية الإعلام السياسي حيث كنا نصدر مباشر وبوزعها . وقد أصدرنا منشوراً بخطاب فيه الفلسطينيين في الكويت وسويعهم بالخطر لصداقي] .

ويقول لعبد الحنوشي :

[ووقع المنشور باسم الشرفاء في الكويت ح د، و (ح د) اختصار لجود الرحمن حيث كان الشهيد محمود خبيطة يستخدمه في توقيع عمه «صوب الحق» التي اسشهد بسببها . ولكن اختصارها بـ (ح د) لأسباب أمنية

أيضاً قمنا بالخطانة بالمساجد لقصح جرائم النظام العراقي وهذا ما قام به معاً الفلسطينيون ، كما قام الفلسطينيون السدين كانوا معي بعمل غارات على السيطرات في أوائل الأيام غارات إرعاجية حتى يفقدوهم الأمان ، وبالنسبة للاغتيالات كانت تتم إما بالدهس . . أو بإطلاق النار . وكان يقوم بها أح فلسطيني اسمه «عصم» . . وكان في مسقطه الصليحات . حيث كان يركب معه جنود ثم يقتلهم بالسندس]

ويقول الدكتور علي الزميع<sup>(١٢)</sup> عن نشاط الفلسطينيين واتصالاته بهم :

[سم التنسيق مع الإخوان الفلسطينيين وكانوا بالأخص من «مجاميع الإسلاميين» الذين كانوا يعملون باللجان الخيرية الفلسطينية كهيئة الخيرية الإسلامية العالمية من خلال لجنة فلسطين أو لجنة مناهضة فلسطين وغيرهم ، ولقد لعبت دوراً في تزويد المناطق الفلسطينية والسكان الفلسطينيين بالأجاء العسطة بعض مواد التموين وكان ذلك من خلال عناصر فلسطينية . وقد لعب الهلال الأحمر دوراً كبيراً في هذا الدعم حتى حلّه من قبل قوات الاحتلال العراقي . قامو بدور جد وكانت هذه المجموعة ليست معبدة للفلسطينيين فقط بل أفرادها يقومون بالأعمال اليومية الدعمة لأنشطة .هلال الأحمر في المقاسر والتموين وفي غيرهم من الأنشطة . أذكر ممن تقدم للمساهمة اسهان محب الإشادة بها هما (الدكتور أمين الأعاب) الذي سارع شخصياً بمواد عدائية للهلال الأحمر ووضع نفسه تحت تصرف هلال الكامل وكذلك

(١٢) من مقابلة له مع المؤلف

الأح (رياح التثشة) صاحب محلات (مطاحن خلثي) أيضاً وضع نفسه تحت تصرف الحلال في النهاية نتيجة ملاحقة العراقيين ثم أصبح الدكتور أمين الأح (من حلالي شخصياً) بمفارقة الكويت مكرراً لأنه وصفت في معلومة أنه وضع اسمه ضمن قائمة المطلوب لقص عليهم من قبل العراقيين وعلى حد عاندد. أمين الأح لكويت هرباً من لعراقيين. وفعلاً تم السؤال عنه في عيادته. . والأح / رياح التثشة أيضاً غادر الكويت. . كان في اتصالات مع أكثر من طرف فلسطيني مهم الأح / علي الحسن كتب أروره في البيت وتبادل لسراي حول بعض القضايا وكان معها بالنسبة لمتبعة ما يجري على الساحة الفلسطينية وأيضاً توصيل بعض المعلومات إذ كانت هناك محاولة عرقية ضخمة لإيقاع الفتنة بين الكويتيين والفلسطينيين وكما نحاول دائماً أن نكون على اتصال لمنع جر المواطنين الكويتيين والفلسطينيين إلى الصدام ومعلاتم تبادل المعلومات حول بعض حوادث التفجيرات في المناطق الفلسطينية أو الكويتية مما أدى إلى إقتال المحاولة العراقية. وبالرغم من أن الخلاف قد يكون كبيراً في وجهات اسطر حول الموقف الفلسطيني إلا أنه تم نسبياً محاصرة هذه القضية إذ أنها لم تكن تخدم الطرفين والحقيقة أن الرسميين الفلسطينيين كانوا يعيشون في مأرق سياسي كبير بين نظرتهم إلى مصلحتهم الدائمة كحالية فلسطينية في الكويت وبين السياسة والسوق الرسمي لمصلحة التحرير عما أوجدتهم في حالة عدم بوارن كبيره. إلا أنهم كانوا يتجنبون الصدام مع المواطنين الكويتيين وإن كانت هذه السياسة نحيحت. إلا أن بعض المصالح الفلسطينية لم تحج كمجاميع جهة التحرير وبو عباس وغيره حيث كانت هذه المجاميع والفصائل تقوم بدور الشرطي والاستحارات بالنسبة لقوات الاحتلال العراقية]

وتقول السيدة فاطمة العيسى<sup>(١٣)</sup> عن اتصالاتها ببعض الأسر الفلسطينية [في بداية الاحتلال سمعنا أن الفلسطينيين تعوبوا مع العراقيين فعملنا منشورا ووقعناه باسم المنظمة وهو ما نحن. حتى يضبط الفلسطينيون بتصرفاتهم وسمعنا أنه بدأ سرريب الفلسطينيين على حمل السلاح في مدرسة عبد الله السالم ومدرسة الفروانية فقلت يجب أن يكون ل موقف ونصل بقيادة الفلسطينية ونتكلم معهم وكان وقتها السعير «عوي بطاش». كان لنا اتصال بعدد من السيدات الفلسطينيات الصينا في بيت واند «طارق وغيره» - كويتيين من أصل فلسطيني - طارق كان حارج الكويت والأب متوفى فقابلنا الأم واتصنا به وقنا ها إنا

(١٣) من مقابلة لها مع المؤلف.

يريد أن يجمع مع عدد من السيدات الفلسطينيات وطلبت منها أن ترتب لها لقاء وموعداً  
 رتبته لها الموعد وذهبت أنا وفطمة حسين وبخاء لسلطان وسبكة العبد الوراق . ولتق  
 بأربع سيدات ومعهن ستان وتكلما معهن عن الذي سمعه عن تعاون الفلسطينيين وسدريتهم  
 عن حمل السلاح وأنا لا يريد أن يكون هذا الشيء يساً وبهم . فقالوا إن هذا كذب ، فقبا .  
 ولكن ، ولكن حتى بقي عمل أن لا يكون هناك أي شيء فكما اجتماعنا نحن ، إذا جمعت كل  
 واحدة منكم عدداً من الفلسطينيات في بيتهن ومعن أولادهن عن انصرافات الخياشنة فمن  
 الممكن أن يعمم هذا الشيء ، وطلبتا منهن أن يصدر بيان موقع من المنظمة يصحون به  
 الفلسطينيون بعدم تعاون أو لتعامل مع العراقيين . تصور نحن تكلم بهذا الموضوع وهن  
 شكبن من عدم توفر الأكل والمضيقات عن الفلسطينيين بالجمعات يعني نحن يواو وهن  
 يواو ولم ير من الحديث فائده فقلنا سامية وغير «صاحبة البيت» رجو أن ترتبي لنا موعداً مع  
 عوي بطاش وهذا الكلام في شهر أغسطس . كنتم سامية فقال لها وبهم أنه تحت إمرة  
 ١٠٠ ألف فلسطيني مسلح وحينهم يقولون لأولادهم ارفعوا أول أسلحتهم بب  
 سطه فب لهم خلال ٢٤ ساعة أريد البيت الفلسطينية ووجدوها عند واحد  
 «كرويتي» ، يعني أنه قروي بحيث به خلال ٢٤ ساعة حصل الست الفلطة من الكويين  
 وأولاد الرعران ! فقلنا وجدنا أن هذه هي طريقة كلامه قلنا نحن لا نذهب إليه . إنما  
 ليذهب إليه شباب فكلما عبد الحميد حسين على أساس أن يعد مجموعة ليلقوا به . . وبعد  
 تفكير مررنا ألا نذهب إليه أحد بعد كلامه حتى لا يكتشف قيادنا فإذا ذهب يعني أن  
 هناك تنظيم فبالفصل إسماله ونحاول نحن أن نتصرف . وأخبرنا عبد الحميد أن سي  
 الموضوع وألا نذهب لقلبه . مع أننا ووعنا أعدية على للفلسطينيين نوريعاً عاماً وبوريث  
 بالأسماء التي جدي الأمر من على السلام أن نوزعها ويلدوا أنه كان له علاقة بهم ]

## المعارضون الفلسطينيون :

لش كانت نشأة المقاومة الفلسطينية في الأصل ذات جذور إسلامية تعتمد مبدأ الجهاد في  
 عبد العدوان والمد الصهيوني وتمسك بالأرض المقدسة وتلزم حمايتها والدفاع عنها وتحجيد  
 طاقات الشعب الفلسطيني نحو هذا الهدف العظيم من من الحق بالعمل الفدائي بعد ذلك من  
 حركات ومظاهرات تمثل اتجاهات حربية صلبة وأكثرها لا ديني يتبع أجروياً ونجاعات سياسية في

العالم العربي تتاجر بالعصية الفلسطينية وتتبعي المطهرة وتصدر الواجهة الفلسطينية، مما كان له  
الآثر الكبير في تحجيم لعمل العدائي ورغام كثير من الدول العربية على توقيفه من أرضها  
ومرفة شاحه أو إلحاقه بكوادرها، ثم أصبحت منظمة التحرير الفلسطينية (كوكلاً) من  
لمتعمين والمستعدين وطائفي الشهرة

ولقد كانت قمة أخطاء منظمة التحرير في اسجبارها إلى جانب العدوان العربي وسيبها  
في حرب أكبر وأقوى وأعلى جالية فلسطينية في البلاد العربية ألا وهي التي في الكويت وخليج  
العربي، بعد الخطأ الذي حصل مع الفلسطينيين في لبنان ومن قبل في الأردن هو الخطأ  
يتكرر في الكويت بقربهم في مقتل، حيث جعلهم مكروهين مطروحين

ولذلك عقد وجدت دائماً قوى معارضة لسلطة عرفات وتصرفاته ومطمة، وأكثر هذه  
المعارضة كانت من ذوي الانتباه الإسلامي

حيث كتب الشباب لمسلم الفلسطيني في الكويت يفضحون ممارسات لاحتلال العراقي  
هائلين. (١٤)

[قد لا يدرك لبعيدون حجم المأساة التي يعيشها الشعب الكويتي وخوهم المقسمون  
ولربما حاضروا مع الخائضين في قصة القوات الاجنبية أو غيرها متأسين المأساة الحقيقية التي  
نحت عن العدوان العادر العالم ولكن نحن أبناء فلسطين في الكويت الذين عشنا على أرضها  
ونمتنا بكل امبرات الكريمة التي يتمتع بها شعبها، نحن أبناء فلسطين الذين رحبت بها الكويت  
في الوقت الذي أوصدت فيه بقية الدول في وجوهنا أبوابها.

نحن شهود عيان على المأساة نشهد بأن مرتقة لعراق قتلوا وسبوا وسسو كل ما وصلنا  
اليه أيديهم، وشهد - بأن هؤلاء المبرقة لم يألوا في لشعب المسلم إلا ولا ذمة فتهكوا  
الأعراض وداسوا كل الحرمات، وشهد أن ما يتشوق به حكام العراق، مجرد شعارات جوفاء  
لا تمثل حقيقة الأمور على الإطلاق

وسطاف جميع من وقف مع هذه لطاغية الذي أحرق العراق وسباح إيران وقتل  
بالأكراد . وبمك اليوم بالكويت . نطانيهم بمراجعهم صيائهم وسحبوا إلى لكويت بيروا

(١٤) المربوط الممد لسبع عشر - الخميس ١٧ جادى لآخرة ١٤١١ هـ الموافق ٣ يناير ١٩٩١ م

حقيقة الموقف فليس من رأى كمن سمع

وطالب: أن تكون أحكاما منسجمة مع المبادئ الإسلامية فالسمع والنصر ولغزاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً . . فلا يصح أن يرتفع صوت طاعية بالمخاطبة ونسى ما فعلته يدها من جرائم .

أما فلسطين التي تاه عن طريقها كل الثوريين . هضام حين على خطى من سفه يتاجر باسمها وشعبها ويقتضيها . والجهاد في فلسطين طريقه معروف ووسائله معروفة . ولا يصدق عاقل أن تحرير فلسطين يأتي من احتلال الكويت [وبأي هذا البيان ليلقى مبرراً من الأصواء حول الموقف الإسلامي الفلسطيني داخل الكويت، حيث وقف لشباب المسلم الفلسطيني في الكويت موضعاً وأصبحوا من الاحتلال العراقي لـ الكويت من بدايه الاحداث



## المبحث الثاني

### ماذا يقول الفلسطينيون

الأستاذ عبيد الحسن (أبو عيسى)<sup>(١٥)</sup>، يقول:

[في صباح ٢/٨/١٩٩٠ يوم العروبة العراقي لـلـكـوـيـت، كنت في الأردن أمارس المهمة التي كلّفني بها لقيادة الفلسطينية في إنشاء هيئة لإصلاح المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وقد هوجّسنا هذا الخبر - رغم أننا أن هناك أمراً عبر طيّعي بين العراق والكويت - إلا أن لم نتوقع أن يحصل إلى درجة الانحياز.

توقع عقلي عن التفكير المنظم ساعاتٍ من الرمن، ثم عشتني كآسة شديدة، لأسباب عديدة كان من بينها وحش التشرد الحديد الذي سيطر على الألوف من الفلسطينيين، بقيت في عمان فترة من الرمن، وكنا نعيش عن أمن التوصل إلى حل عربي يبعد عن العرب ومطامعهم وجبروتهم ودماؤهم، ويعيد الكويت إلى أهلها

توجهت بعدها فوراً إلى تونس حيث مقر القيادة الفلسطينية وملتقى الشخصيات الفلسطينية، وبعد اجتماعات ومداولات، تحدثت القيادة موقفاً من ثلاث نقاط حول هذا الموضوع، والنقاط هي:

١ - رفض ضم العراق لـلـكـوـيـت بالقوة

٢ - رفض سلب أي شعب حقه في تقرير مصيره

- وهذا ان المطالبان يتوافقان مع صراحت مع إسرائيل، فهم يحتلون فلسطين بحجة حق التاريخي، ويرفضون إعطاءنا حقنا في تقرير المصير

(١٥) تم المقالة في ٢٨/٥/١٩٩١

٣ - لابد من إيجاد حل عربي لهذه المشكلة، لأن الحل العربي لن يكون إلا سافوه، وهذا يعني تدمير الكويت وعراق والخليج - كما كنا ننصر - وتدمير كثير من المصالح الفلسطينية

٤ - الحفاظ على أمتن الروابط بين الكويتيين والجالية الفلسطينية

وقد عمت من قبل المنظمة (منسقاً لشؤون الاجتماعية للجالية الفلسطينية في الكويت) وقد كان هذا التعيين يعني العودة إلى العمل المنظم بعد بقطاع دام اثني عشر سنة.

توجهت إلى عمان بعدد فالكويت، وأنا أحمل معي أسس السياسة المعمدة كما أبلغها، وهم أداه اسوجب الاجتماعي الثقيل الذي أنيط به، وصلت الكويت مساء ٢٨ / ٨ / ٩٠ بعد رحلة شاقة].

ويقول اسيد (يوهدالله الخليلي) من حركة حماس

[بحسب أن أسجل أولاً أن الهجوم العراقي على الكويت كان أحد أطراف المؤامرة على القضية الفلسطينية ولقد شعرنا منذ أول يوم أنها حرب ياتة ضد الإسلاميين - فقما بترتيب اتصالات على هذا الأساس. وفي يوم الجمعة (٢ / ٨ / ٩٠) صلب الجمعة في بيدن - في مسجد الشيخ حماس، ووجدنا أنهم دعوا إلى تكوين حشد لتكافل، وكانت الدعوة بحماس شديد]

وعن مشاركة الفلسطينيين للكويتيين في القتال يقول

[يوم الهجوم على معسكرات المباركية كان هنالك عسكريون فلسطينيون قاتلوا حتى بماذ الدخيرة، وقد توجهت مجموعة كبيرة من الفلسطينيين إلى المحاصر، وحصلوا على أسلحة شجة لنشقة المتبادلة بينهم وبين الكويتيين

وخرجت مجموعة من شارع بيروت، واصطدمت بالعراقيين وسقط حرجى وقتل آخرون وذلك في أول يومين من الاحتلال.

ولقد أحد كثير من الفلسطينيين كاسرى ونقوا في السجون مع الكويتيين أربعة أشهر أو خمسة، وبعد أفرج عنهم أحصروا معهم أسماء الكويتيين المعتقلين ليطشروا أهلهم]

إن كل مجلس وسرير من القميين في الكوييت يدل ربه شهادته وتقر إيمانه لتطويع رسالته حرة الحمار في هذا البلد ليرى من أي شخص كان وفي أي جملة أن يقطع هذه لشجرة أو يحرقها عللاً أن يصحبها بسواً وإن «يا» الكوييت القميين يعلمون ذلك اندور الرشد لدى قام به خواصهم العرب والمسلمين في تعليم أبنائهم وتخرج أبنائهم وكيف جعل للمسلمين العرب والمسلمين «عنا» كبره في لتطور لاقتصاد - والصحة والعمرى ويتم أبنائهم لكوييت كيف أن عشرات الآلاف من العائلات قد ولد أبنائهم في الكوييت فارتبطوا بها وهدى بها علومهم وأرتاحت بها نفوسهم فلا عجب أن يومها حقاً بكل جهد وصل

وفي الوقت ذاته لا يسي أيها القميين في الكوييت أهم عاشوا بأمن وسلام وأخوة في هذا البلد وفي ظروف هي في كثير من الأحوال أفضل بكثير من ظروف خواصهم القميين في العديد من أبنائهم العرب والإسلامية . كما لا ينسى الشخص في الكوييت لأهل الفيسر ما عصبهم في مجالات العمل الشريك ونصوص في سبادة هل فلسطين في الأرض المحتلة والمستعمرات في الأسرى وسيد في السودان وأمرهما وفي تمانساق وشرق سيا يشهد لهم بذلك عشرات الآلاف من الأيتام ومثاب المصاحف والمستشفيات والمدارس إضافة في كل بقعة يذكر بها اسم الله .

بها المواطنين والقميين

و واجب الأخوة والوفاق في هذا أن يؤكد على ما يلي

- ١- الدعوة إلى التواضع والتواضع والتواضع بين الكوييتين وأخوانهم من العرب والمسلمين
- ٢- محاربة الشائعات ونصح السوءين الذين يشرون التعصبات القومية والطائفية
- ٣- محاربة الجبهة والسمعة والسخرية والأخذ على أيديهم
- ٤- المحافظة على أصول الدين وسننهم وأعراسهم ومبادئهم من يعتدي عليها
- ٥- تكوين مجال شعبية في مختلف المناطق والأعاليه لجمع حركات الناس وتمثيلها ومثل الخدمات الصحية والتعليمية الضرورية من تغيير بين جس وأخر

وأخيراً .

ما أوجنا أن نذكر وتذكر بوجه سبحانه ونقدس - الله - مؤسسين هذه " بوجه من الله عليه وسلم " إمامنا وانظر فإن الناس كذب الحديث ولا يحسبوا ولا تتأسروا ولا تحاسدوا ولا تتباغضوا ولا تدايروا وكفوا عباد الله أخواناً كما أمركم . المسلم أخو المسلم لا يظلم ولا يقتل ولا يهجو ولا يهجو ... بحسب امرئ من السر أن يحقر إساءة المسلم . كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله "

عاشت الأخوة والمحبة بين الكوييتين والعرب والمسلمين وتضعف على صخرة المحبة والتواضع كما لا راجع والخصميات تجاهلية

لواءين حقين في الكوييت

## العلاقة الفلسطينية الكويتية

كانت العلاقة لفلسطينيه الكويتية قبل الاحتلال متمره - كما رأينا - وبعد لاحتلال العاشم اسمر كثير من الشباب المسلم وعقلاء الفلسطينيين في اتصالهم وتعاونهم وعلاقاتهم بالكويتيين وكانوا شوكة في عيون المحتل العراقي

يقول السيد الخليلي

ولقد منه العراقيون منذ الأيام الأولى إلى طبعه العلاقة بين الفلسطينيين والكويتيين وأن الكويت هي الوطن الوحيد الذي يؤوي الفلسطينيين وبدأوا بدر البعث والحطيط للتصادم بين لشعبيين

وكانت أيام الأول للاحتلال قد شهدت تشكيل خان لتكفل في المساجد التي قام بها الشباب المسلم الكويتي وما صاحبها من ترتيب لأداء الخدمات فقد انتقل هذا الأسلوب إلى مساجد اسطق التي تغطيها أغلبية فلسطينية وقد قام شباب المساجد في هذه الأحياء بهذا العمل بالتسبيق مع خان التكافل الأخرى الكويتية وذلك لتسهيل الخدمات والسوي عن طريق (خيه) اسدصره وخيه فلسطين الخيرية) و استمرت تلك النجاح في العمل بشكل عتي من مقرها في حوالي، لتقديم خدمات تموية، ثم عطلت في نهاية ١٩٩٠

وكانت اللحان الفلسطينية تتمع اللحان الكويتية القرية من مناطقها وصعوبه لاحتلال وقسونه و طبايع لاس السيه عن الأنظمة لعتبة في مثل هذه الظروف العصية وجد انشباب اسسم في كلا الطرفين انقعه بعضهم في بعض وسهوله اتعامل حيث كان يصعب هذا مع الاتجاهات الفكرية و خربية الفلسطينية الأخرى ولاطمئنت العفرين أن المسلم لا يعذر ولا يقتل ولا يسرق، يعيش ضمن حدود الله عز وجل، تداعل هذا التعاون، وإن صعب أو موي حب شلة عتش وسكيل المحتل]

## انطلاقة المساجد

وكانت الصلة الأقوى للفلسطينيين بالكويتيين هي تلك التي تتم في المساجد ومطلقة منها ومن عملها البناء .

## يقول السيد الخليلي

[شهدت الأيام الأولى بلعرو وما بعدها توجه الناس إلى بيوت الله في كل المناطق وقد كانت المساجد في اتصال لعديّة كأها أيام جمع خرمين الناس على أداء العبادة جماعة ثم أصبح المسجد مكاناً لمعرفة أخبار البلد ولاطمئنان بعضهم على بعض وقد لعب خطباء المساجد دوراً كبيراً في تثبيت الناس وتعليقهم بالله عز وجل بعد أن تقطعت سبل الاندبا المادية، وبالأمانة وانتاريح عيان لمساجد بعثت دوراً كبيراً في تثبيت الناس وحفظت كثيراً من الأمور في بلد في ظل انكسار القادرون بدي حدث بعد الاحتلال

وبعد ستمدنا من لغتوي الكويتية وتوجيهات لخطباء، فركزت حول تحريم السرقة، وأحد شيء صاحبه غير موجود، حتى ولو كان ملهي في الشارع

وقد أصبح خطباء المساجد ولشباب المسلم يتصلون بنظرانهم من الكويتيين يعرفون منهم ظروف البلد وبعض الفتوى لفتية التي بدأت تظهر نتيجة ظروف الاحتلال، وأحدث هذه الخطب يعين الناس في توضيح لحلال وأحرام وفي تجنب وقوع الناس في السرقة والنهب التي قام بها حدود المحتل من أوجد ميثاقاً غير مكتوب مراقبه سلوك أسائهم وحياتهم وحصلت بين الناس حرصاً على المحافظة على أقصى ما يستطيعون من أملاك أهل البلد أو العائنين سواء في السيارات والمحلات المدورة لهم أو في أماكن عملهم وقد شهد ذلك تعاوناً طيباً عندما كان الكويتيون يطببون بعض الأخبار عن مراكز العمل]

ومن العلاقة بين الفلسطينيين و الكويتيين يقول السيد علي الحسن:

[أنا لا أملك المعلومات الكاملة عن العلاقات الفلسطينية لكويتية، لأنني كنت مسؤولاً عن الجوانب الاجتماعية لفلسطين فقط. وهناك جوانب أخرى، ينتهي أمرها عند الأح سليم لرمون الذي كان مسؤول الأول عن الفلسطينيين في الكويت، ولكنني بحكم موقعي وصالتي الوثيقة بالأنشطة الفلسطينية، لم أتمكن من تصويره العامة لهذه العلاقة، وكثير من التفاصيل في بعض جوانبها، وسأحدث عن أبرز ملامح هذه العلاقة

فجاء وجد لفلسطينيون أنفسهم بعد ١٩٩٠/٨/٢ بلا عمل، وكثير من الفلسطينيين لم يقبضوا راتب شهر يوليو، وكثير منهم لا يملكون مدخرات في سوتهم أو في التوك، وبعضهم لا يملك في بيته من المؤن ما يسد رمقه

اتصلت بالأخ الكبير محمد يوسف العدساني وشكوت به ما تعاني فسطم لي لقه مع الأخ الكريم د. علي الزميع<sup>(١٦)</sup> الذي اهتم بالموضوع اهتماماً شديداً، وقد استنتجت من الجهود التي بذلها أنه كان في مركز لقرار المحل، أو قريباً منه، ولم يبين هوي وضعه ولا أب سألته عنه، فحس وصح لتموين قليلاً ثم عاد إلى ما كان عليه<sup>(١٧)</sup>.

ودأت مرة فحائي الأخ د. علي الزميع تعرض لبعض بلاء، قال - جزاء الله حيرا : هات كشعاً بالعائلات المحتاجة وعماويها وسيوصل الشباب الكويتي لتموين لها بنفسه، يعلم الناس متانة العلاقة بيننا وبسكم، وبدأنا بعد الكشف، وأد شديد العرج، لا بالتموين الذي سيورع على المحتاحين فحسب، وإنما بالروحية الشفافة الكاملة وره هذا العمل والمنهج

وكثيراً ما يأتيك لزمان بغير ما تتوقع، فقد انتهى الدكتور الزميع نتيجة ملاحظته من العراقيين، ومات الحلم الجميل في مهده.

كان لا بد لي من محاولة أخرى، سألت عن مروج لتموين في سلذ، فقبل لي إنه اسيد طارق ابرك، وقد أشعري من سألتهم بأي سائق كل عون مه، واتصلت بالسيد ابرك هاتياً لأحد موعده مه، فأصر على معرفة عرض لقائته، ولأأسانه اعتذر، فقلت له أ لا أريد اضياعه هة، فقال لي - لا بيعاً ولا هة، ومسد تلك الحادثة طوب فكرة التعاون الفلسطيني الكويتي في مجال العدا.

ثم نظم بي أحد الإخوة الفلسطينيين لقه مع أحد الإخوة الكويتيين للتدارس والمناقشة، وأثناء اللقاء أعرب لي عن ألمه الشديد وألم الكويتيين من عمل الفلسطينيين في بعض المجالات الحكومية، ويكفي أن أذكر النقاط التالية لتصبح طبيعة المناقشة:

- إن أعداد الفلسطينيين في الكويت مساوي أعداد لكويتيين بل تفوقها حالياً
- لا أحد مكم شاووا أو حتى بسألنا في مبحكم تبه الأمور المدنية في الكويت
- الكويتيون يحصلون على الطعام والمدال شكل منظم، والفلسطينيون لا يحصلون على شيء، وبحر لا يستطيع العيش بدون عون أو عمل، هه فكرتم في الموضوع من هذه الراوية؟

وعندي الأخ الكريم دليقه ثانية، ولكن صاحب البيت الذي اجتمع فيه والدكتور أمين

(١٦) رئيس اهلال الأمر الكويتي آنذاك

(١٧) اعتقدت السلطات العراقية جميع أعضاء اهلال الأمر الكويتي، ونجا منهم د/ الزميع.

لأعلاء ضمير إلى مفارقة الكويت لأصنام أمية ولم يحصل اللقاء ثاني، ولم تنلق جواباً

ويصيف السيد الحسن مسترسلاً:

[أح كويتي حر هو السيد (محمد يوسف صغر) كان يرورني باستمرار ويعمل صادقاً من أجل معونة الفقراء والمحتاجين من الفلسطينيين، وقد كان لأح محمد على صلة بلجنة أفريقية وكذلك بمجموعه الهلال الأحمر الكويتي ولكن اعتزال المجموعه وإغلاق كل الجمعيات الخيرية وتجميد حساباتها عطل جهوده، وبعاراب مختصرة لم يتمكن الإخوة الكويتيون من مساعدتها لتحقيق أي نوع من الكفاية العذائية، كما أن السلطات العراقية لم تقم بأي مبادرات في هذا الموضوع... وأسقط في أيديها.

ومن بدأت أسعار السوق في الارتفاع ووصل ثمن كيس اسطوخ إلى ٦٠٠ دينار عراقي ثم ارتفع إلى ألف دينار، وطحن الفلسطينيون الذرة والشعير

### حوار سياسي

ويصيف السيد الحسن:

[اتصلت بكثير من مسؤولين والجهات، منهم على سبيل المثال السيد محمد يوسف العدساني، وعن طريقه اتصلت بالدكتور عن الزميع والشبح جاسم المهدي والسيد عيسى الشاهر ويصل لصانع وسامي الميس، عبد الله البياري، وغيرهم، ولم أجد أحداً منهم يعارضني فيما طرحته، ولكنهم جميعاً أبدوا بأسهم من حل عربي، وإن كانوا يتعمون ذلك، وعلى أية حال نحن كما لا نستطيع أن نقدم أو نؤخر في الموضوع شيئاً، هذا اسفلس سياسي يترجع ويتحول حول كيفية المعاشة بين الفلسطينيين والكويتيين، ولا أحب أن أقول لتعاشي]

### لقمة العيش:

يقول السيد الحسن:

[خلال هذه المحنة الاقتصادية لرهية التي تقوم على العلاء ولطالة ونحوع كان لابد من ممارسة واحداً تجاه المحتاجين، وبدأنا بصرف المساعدات النقدية وما يشتره من المواد التموينية للمحتاجين دون تفرقة بين جيبه وأخرى، وتبين لنا أن الدفعة الواحدة من الصرف

تكلّف في حدود ثلاثة ملايين دينار عراقي ، ولم تكن الأموال التي سسمها للعائلة تكفيها أكثر من بضعة أيام فقد كان حدّه لأقصى ٢٥٠ ديناراً للعائلة، وقد بلغ عدد المصرف لهم (١١٢٥٢)، في هذا المساح الاقتصادي انشغل على الجيوب والأرواح اصعرت أعداد من الفلسطينيين للعمل في بعض الدوائر الختمة، للحصول على الطعام لعائلاتهم، وقد كان يتعجب بعض حواس الكويّتين من ذلك ولكن عجباً من عجبهم كان أكبر بكثير<sup>(٨)</sup> .

في هذه الفترة بدأ الشباب الإسلامي<sup>(٩)</sup> بتقديم خدمات للأمر المحتاجة - من خلال المساجد - مما توفر لديهم من إمكانيات، ولكن هؤلاء الشباب كانت إمكانياتهم محدودة، وخاصة فيها يهتم بالمعونات، وقد تم اعتقاد قراءة ١٥ شأناً منهم كانوا تابعين للجنة مسجد ليرير في حولي، تم اعتقالهم لمدة ١٧ يوماً تقريباً، لا شيء سوى أنهم يقومون بعمل اجتماعي من خلال المسجد - وهذا شيء لا يرضي العراقيين - حيث إن النظرية الحزبية تقول كل خدمة اجتماعية تعلمها تتحول إلى قوة سياسية - في نظرهم - فهم يريدون أن يعطوا هذا العقد من أوله]

بعد ذلك اتصلوا بالهيئة الحزبية الإسلامية العالمية وخاصة بالـ دكتور أمين الأغا، ولأح أبو هشام ولكن السلطات العراقية أحدثت تسأل بكثرة عن د - أمين فتصحبه بالسفر، ثم إن السلطات قامت بحميد أموال الهيئة بالسوك ومصادرة لمقر، ولكن الإحوة كان عندهم في محارهم كميات من التموين استعملت منها، فعلى سبيل المثال أعطوا في إحدى لدرات دفعه واحدة مكوبة من ٢٠٠ كس من السكر، في وقت كان السكر فيه شحيحاً، ثم انقطع نشاط تلك المجموعة لأن ما لديهم نفذ، ولا يوجد عندهم موارد أخرى

ثم بدأنا صفحة جديدة، بعد أن حالت ظروف بين تلك اللجان والهيئات التي ذكرتها، ومن أن بقدموا ل ما كانوا يطمحون إليه من مساعدات وكان في الكويت - في منطقة الجبورية - مقر برعية أسر شهداء فلسطين وهذه جمعية أمستها المنظمة في سوريا، مقرها الرئيسي في عمّان، ولها فرع في الكويت، أخذت أن طابقاً من مقر هذه الجمعية لأمارس به نشاطي الاجتماعي، وكنت حترت صمّي الوطنية عندهم ثم تكلمي بذلك من قبل قيادة المنظمة في

(١٨) حين هذه النقطة قال السيد الحسن في حديث جانبي إن الحكومة الكويتية دعت الكثير لدعم العصيان لمدي فيمكن الكويتيين من الاستمرار بالعصيان في الوقت الذي تصلهم فيه الأموال إلى منازلهم، أم الفلسطينيين فلم يكن يطلع لهم أحد، مما اضطرهم إلى العمل لكسب لقمة العيش  
(١٩) شباب حركة حماس الفلسطينية



توسى، لدين سألوني، ماذا تريد أن تكون صعباً؟ فقلت مسبق الشئون الاحياء

هنا بدأت المنظمة تعطي مقابل الدنانير العراقية دولارات للمدينة المدرسين في الخارج، كما تعطي مقابل الدينار العراقي دولاراً ونصف، فكانت بمكة متحة، ولكن فوجئنا أن كثيرين لم يستطيعوا أن يدفعوا ذلك بدينار مقابل الدولار ونصف، وهم العمال الذين يكسبون قوتهم يوم يوم ولا يستطيعون ادخار شيء، بدأنا بصرف من الدنانير المتجمعة لديها على الحالات المحزنة، وقد كنا بصرف نظام الدورة، فعطي كل الحالات ثم بدأنا من جديد، وقد تستغرق الدورة شهر أو شهرين، وقد جعلنا السقف الأعلى في المرة الأولى ٣٠٠ د.ع، ثم رفعناه إلى ٢٥٠ د.ع وكادت مواردنا أن تنفذ، وقد جمعنا أن كثيرين قد رحلوا بعد نفاد مواردهم]

ويقول السيد الخليلي.

[وعلمنا تطور أدء الشباب المسلم الفلسطيني ل توفير ضرورات الحياة وحل مشاكل الناس لجالية والحاليات الأخرى المقيمة أعادت منظمة التحرير أحد رموزها من الخارج باسم مسبق لشئون الاحياء لاسيما منهم من تلاميذ ثقته بسا الشباب المسلم الذي هو وفود كل الأزمات لعربية من قبل، وقد حاول المنس القيام بدور كبير لكن وجود الحاجر النفسي الكبير بين أساء الخالية والمنظمة جعل من يستند من المساعدات الماله وعبره مجموعات قليلة بالنسبة إلى عدد جالية واجهت الجالية إلى الأعمال التجارية البسيطة لتغطية احتياجاتها

ولما عاد مسبق المنظمة اضطر إلى الانعزال بالشباب الفلسطيني المنس واستعدن بهم في دوره فهم العنصر الذي يفتحي من أجل الناس دائماً]

وبدأ السيد الخليلي لموقف لرسمي للمنظمة وإساءته للعسكريين، يقول

[لقد كان الموقف السياسي الرسمي للقادة الفلسطينية وتخطيط الإعلام العراقي الذي جعله له يدهاء يحاول أن يفتحي نموذج التآخي بين الشعب الكويتي والفلسطيني وتشويه هذه لصورته، وقد نجحوا في ذلك إلى حد بعيد].

## العلاقة الفلسطينية العراقية

تركزت ملامح السياسة العراقية تجاه خاليه الفلسطينية في النقاط التاليه.

## ١ - إخراج المظاهرات الشعبية:

وقد كانت محصلة الموقف الفلسطيني أن لا يتظاهروا مطلقاً تأييداً للعراق في صممه للكويت . يقول السيد حسن . [م يستطع المشركون العراقيون فهم موقفه هذا فقط ، ولما تكرر رفضنا لهذا المطلب سلقونا بعبارات شديدة أذكر منها على سبيل المثال

«أنتم جالية مفسودة وحتاحون لإعاده تنقيف وسمية» ، «كنكم تشظرون عودة حكام الكويت وتنصرون على هذا لأساس» ، وكيف يستطيع أن نوجه الحادي العراقي قريباً إلى القدس وأنتم تصون عليه بالتحية والحناف في مظاهرة» الخ ، ولكم بقيا على موقف التزاماً بالقرارات التي ألزمتنا أنفسنا بها]

ويقول السيد الخليلي

[وكان حرص العراقيين عن رح الفلسطينيين في مشاكل دخبه فيما بينهم وكذلك مع الكويتيين ومع غياب العبادة الرسمية للمطمة إلا أن الحالية كانت مصبغة دتياً في عدم الخروج في مظاهرات (مسرحت البايدي) التي كان يحرص العراقيون على تحيها في المناطق الفلسطينية والتي كانت تتم على أيدي عراقيين يلسون أرياء مختلفة وتتسعن في تعميق الفجوة بين اساس].

## ٢ - الجيش الشعبي:

من المدهش الأمر الذي كان يسود أماكن الحالية الفلسطينية كان مساحاً ملفاً جداً، وعن سبيل المثال لا الحصر أذكر:

- تم اعتداء بعض رجال الأمن فحراً على حرسات الأخ سليم اسرعون الواقفين دحل سور لبيت

- أطلقت النار على مكتبي في جمعية أسر شهداء فلسطين مرتين .

- أطلقت النار على اتحاد المرأة الفلسطينية

- أطلقت النار على مكتب الدكتور حسين أبو شمس في مبنى حركة فتح ومن المعلوم أنه المشرك عن الإعلام .

- وصعدت سيارة مفخخة خلف مكتب فتح وانفجرت .

- قتل أمين سر فتح الكويت السيد دوق بيلوي - رحمه الله - على باب منزله صباحاً .

- قتل فلسطيني في الاسلحة لأن زوجته مدرسة

تفجير سيارات معجحة بين حين وآخر في أماكن متفرقة

- اقتحام البيوت والمتاجر بقوة السلاح ومصادرة ما فيها . الخ

وقد كان استولون الفلسطينيون في قلق شديد من ذلك كله ، وبددوا أكثر من مرة ثروبتهم بعض الأسلحة لحماية مقرات عملهم وشخصياتهم القيادية ، وكان ذلك كله يقابل بالرفض لطلق وقد أقهمن أكثر من مرة أن سلاح يمكن الحصول عليه في حالة واحدة فقط هي « الانضمام للجيش الشعبي » ، وقد كنت محصلة الموقف الفلسطيني عدم الانضمام للجيش الشعبي ولصبر على اسلح الذي كد فيه .

### ٣ - الهجرة من الكويت .

ها بدأت السلطات العراقية مهمتها بصورة أو أخرى أن علينا أن نعداد الكويت حيث إنها لا تصلح مكاناً للعمل لنا ، وعسا مغادرت إما خارج العراق أو إلى المحافظات الأخرى في العراق وإن الكويت يمكن أن يكون ساحه نزال ، ووجود المدنيين غير مرحوب فيه ، وقالوا لنا : أنه صدرت الأوامر بخلاء العروبة - وقد ألغى القرار قبل تنفيذه ساعات قليلة - وقالوا إننا سبق أن أحلب البصرة ، ولا يوجد في الكويت من هو أعز علينا من سكان البصرة

وعلى ضوء ذلك كنا نفهم عدم تأمين المواد الغذائية أو فتح محلات لعمل المحتلة مما ساهم في هجرة جماعية ضخمة رادت على لـ ١٥٠٠٠٠ نسمة لأن البديل الوحيد عن الهجرة كان الإجرام أو الموت جوعاً

وعن سياسة التهجير هذه يقول السيد الخليلي :

[وكان الاحساس المسيطر لدينا أن العراقيين يعاقبون ويسعون لإخراجنا من الكويت ، والفلسطيني يضطر بدور مل النوم يومين أو ثلاثة في مكان تبديل لرحاب لسيارات ، ومناطقها لا يوجد فيها خدمات ، وبحاج للسيارة بشكل ملح ، إضافة إلى بطاير للحصول على الخبز ومطاطة شؤون العرب ، وغيرها]

## ٤ - الأسلوب الخشن

لقد كان آدم لسلطة العرقية في الكويت تعليقات صادمة من قيادتها سحويش كل شيء في الكويت إلى ما يناسب وضعها الجديد ، ولذلك طالبوا كل مواطن ومقيم بتعبير أرقام سيارته ، وتعبير رحمت سيارات ، كما خصوا المقيمين بضرورة الحصول على بطاقة شئون العرب ، وقد عدوا ذلك كله بأسلوب خشن أزهق أعصاب الناس وأطار السوم من عيون الكثيرين . وسب ذلك ببساطة قصر مدة اتي كانوا يحدونها لإنجاز اسطوب ، مما اضطر الكثيرين إلى السوم عن ابواب الدوائر للحصول على دور مبكر لإنجاز معاملاتهم ، ولم تأخذ كل مراجعات تعبیر هـد اواقع المؤلم .

ولم يكن هناك بُد من تعيذ ذلك كله ، لأن عدم تعيذه يعني العجز عن المحرة ، والتي أصبحت ظاهرة جماعية ، وأعجز عن الحركة لشرء العوت أو تحصيل بعض الرزق لمتاح ، وإذا تذكرنا أن معظم بيوت الفلسطينيين بدون اسوار علما أن عدم الاسجاية بتعليقات يعني مصادرة سيارة المقيم وشمل حركة تملأ .

عندما صدر قرار إغلاق السفارات في الكويت شمل ذلك بطبيعة الحال السفارة الفلسطينية . والسفارة الفلسطينية والاتحادات الشعبية للمنظمة يشعلان مسيبي سوريه باب وقد طلب إلى الإحوة إنزال لياطة السفارة فأنتزلوها ، ثم طلب إليهم عدم استعيان مبي اسفارة فأعقبوا باب السور بطاولة ، ثم أبلغ الأخ السفير بعدم حوار لمدائمة في الميبيش أو أحدهم وأن باستطاعته البقاء في الكويت إن أراد كمواطن عادي ، وما استمر شكهم في أن المنظمة تسعمل بعض غرف اسفارة أرسلوا من يقطع اسماء والكهرباء عن لسفارة ، ولكنهم لم يفعلوا لأن أحد لمبتيش يصم لاتحادات الشعبية ، ثم أرسلوا من هو مكلف بالقطع ثانية ولكنهم لم يفعلوا لنفس السبب ، واستمرت الاتحادات لشعبية الفلسطينية في العمل ، وكان ذلك هماماً جداً بالنسبة للفلسطينيين ، لأن الاتحادات كانت أكثر عون للخدمة الاجتماعية ، وبولاها لما استطاع تنظيم المعونة الاجتماعية للمحتاجين .

وفي إحدى المناسبات أبلغت سلطة العرقية الأخ سيم الرعوب : أبو الأديب سائب رئيس لمجلس الوطني الفلسطيني أن مرسته تتجاوز كثيراً الإقامة في (عماطة) ، وقد فهم الأخ أبو الأديب أن بقاءه في الكويت عبر مرعوب فيه ، فأحاجهم بأنه سيمتعد للمغادرة ، فرفضوا فهمه

لكلامهم وأحيروه بأنه حر في السقاء إذا أراد، والحق أن بقاء الأح سليم الرعون كان معيداً وضرورياً جداً لأنه كان يراس لجنة لاتصافه، ثم أحيروا السلطة العراقية بأن الوضع الجديد يجعل كل اقيمين بالكويت وجميع مؤسساتهم تبعاً للمعاراة الفلسطينية في بغداد، ولأنهم لا يرتاحون للتعامل مع فلسطيني الكويت فإنهم سيطلبون من سفارة فلسطين في بغداد أن ترسل صائط ارتباط بها يكون هو الصبة الوحيدة مع السلطة العراقية في الكويت، على أن تكون صسته مع صائط عراقي، وهكذا كان، ولم يعد لفلسطيني الكويت وسبة اتصال أخرى. وبسبب عدم سهولة لاتصال مع الصائط العراقي لمكف، أصبحت الاتصالات في حكم المنقطعة

ولم يكن باستطاعة أحد منا أن يتوصل إلى استنتاجات منطقية هذا كله سائء القاعة التي ترسخ لدى السلطة العراقية حول موقف فلسطيني الكويت تجاههم، والتي كانوا يعبرون عنها بأساليب مخشعة بالإضافة إلى دعوتهم الملحة بتهجير أكبر عدد ممكن من (المحافظة) كما كانوا يقولون بصورة أو أخرى]

## الفلسطينيون والمقاومة الكويتية

وحول انخراط الفلسطينيين في مقاومة الكويتية . . يقول السيد الحسن :

[معلوماتي في هذا الموضوع قليلة جداً ولذا أكتفي بذكر ما يلي :

م يصدر أمر للفلسطينيين للانخراط في المقاومة الكويتية وكل من تعاون مع المقاومة تعاون بقر ر داتي .

— العلاقات الحميمة بين أعداد كبيرة من الفلسطينيين والكويتيين جعلت لفلسطينيين يقدمون

معاونات كثيرة للكويتيين المتظاهرين في مقاومة، من باب الصداقة والمروءة والوفاء

— كان الكويتيون - وهذه طبيعتهم - شديدي الحذر، وقد سمعت عن محاولات فلسطينية

لتعاون مع المقاومة كانت تصدهم بالحذر ولشك عبد الكويتيين مما أثر في هذه المحاولات

ورغم ذلك كله فقد انخرط عدد من لشباب الفلسطيني في المقاومة الكويتية المسلحة

وفمن منهم، كما سمعت فيما بعد، أكثر من ثمانين شخصاً، وهو رقم كبير جداً إذا صحح، لاسيما

عندما يقارن من قتل من الكويتيين]

## الموقف الفلسطيني من العصيان المدني

لقد أخذ الكوييتون على الفلسطينيين أنهم لم يبتزموا بالعصيان المدني الذي عمل به الشعب الكويتي، وتمثل في تبديل الهويات ولوحات السيارات و لانهراط في المؤسسات الحكومية التي استولى عليها العراقيون ومنها الجامعة والمدارس والوزارات فنادا بقول السيد/ الحسن حبيب هذا الموضع :

[إن أبرز هذه الأوامر هو تغيير أرقام السيارات، و الحصول على بطاقة شئون العرب ، التي أهمى منها لكويتيون، فهل كان أحد يملك أن لا يبدل رقم سيرته أو يتمتع عن استصدار بطاقة شئون العرب؟ وهم وسيلة الوحيدة للسفر وتحصيل الرزق، أما العمل في المؤسسات فحوله ملاحظات - فقد فهمنا أن الاستمرار في العمل في مجالات الصحة والماء والكهرباء والغاز وصيانة مشآت المعهد وإصلاح المحاري مطلوب وإلحاح فلنحرج هذا القطاع الهائل من اساقشة إدن

معظم المؤسسات الأخرى أغلقت لأنها ليست من مؤسسات (المحافظات) كما كانت السلطة العربية تقول، فهي أي المؤسسات عمل الفلسطينيين إذا؟ عشرات هم أو هناك؟ كان معظمهم يوقع ويخرج لعله يحصل على راتبه آخر الشهر في وقت لا مورد له فيه ولا يقدم له أحد لمساعدة؟ لقد كان أحبا يقولون له قديما - «لعدة الشحنة لا تسمع قرقرة المعدة الجائعة» وأنا أقول أصعب أن يفهم شعبان منظر الجماع وأصعب منه أن يصدر الشبان أوامر لصوم حتى اموت للجوع»

مقت قصة المدارس وذهاب طلبة الفلسطينيين وغيرهم إليها، وقيام أعداد كبيرة من المعلمين الفلسطينيين بالتدريس فيها والحقيقة أن الفلسطينيين وغيرهم لم يذهبوا للمعجم وسعهم محبر، بل ذهبوا دون إكراه، و ليس أن الأساتذة يريدون أن يطعموا عائلاتهم وأولياء التلاميذ يريدون أن يستمر أبنائهم في الدراسة]

وصيف السيد الحسن

[أذكر التفتت مرة في منزل د. أمين الأعانح كويتي محامي، لا أذكر اسمه وهو قريب لعمد الله بعلي وأحد بلوميا على هذه النقطة، فقلت له يا أباي إذا أنت بلومب مرة، فحين بلومب ٢٠ مرة - أنتم تجمعون وتحشون وتقررون وتعدون دون الرجوع إلينا أو مشاورتنا، ثم

ترددوا أن يدرك وسعد ما قررتهم، ثم إننا نحن مصالبي أساسية تحت الاحتلال الإسرائيلي هو تعليم نذهب إلى المحكمة ودرج قضية لأهم أعلقوا مدرسه، هكذا عبقنا مركبه بالنسبة للتعليم، ثم بالنسبة لعمل المدرسين نحن في فلسطين سمحنا للفلسطينيين أن يعملوا في المصانع الإسرائيلية لأنها بحثنا موضوع الإضراب عن العمل فوجدنا أنه يكلف ما يقارب ٥٠٠ مليون دولار وما يحصل عليه أقل من نصف ذلك فكيف سيعمل الإضراب ١٩ لأنك إذا أردت أن تعمل لأنك لا تعمل، حين عليك أن تطعمه. وهذا في الكريب نحن انشيء إذا أردتم أن تقوموا الثلاثة آلاف مدرس لا يعملوا، فعليك أن تطعمهم وهذا الكلام ينطق على فقه الدو طائف في وقت وصل منه سعر كس الطحين إلى ٦٠٠ د ع أو أكثر. وانقص هذا الاحتياج في بيت د أمين، ولم تنفع على شيء سوى وعود بدروسه الموضوع، وكما ذكرت كثير السؤال عن د. أمين من قبل اللطائف العرافه، منصحاء بالسفر، ونقطع الاتصالات مع هؤلاء الإحرة..

وفي هذه الفترة أصبحت في عزلة كاملة، ولا نعرف كيف نتصل بالكويتيين، فمن سألنا أين فلان؟ شكوا ما أبا من المحاربات، والهاويات كانت مرافقه، والكويتيون كانوا يتحرجون من المحييء إيبا في مكانها كانت مراقبة وقد حتمت إلى أسبوع من المناورات كي أقابل الشيخ جاسم للهليل والأخ عيسى الشاهين.

والأوضاع الاجتماعية بالنسبة للفلسطينيين كانت غاية في القسوة، شأن أي إنسان عاش عيشة متوسطة كم كان يصرف في الشهر؟ ما بين ١٠٠٠ إلى ١٥٠٠ د ع، من أين يحصل كثير من الفلسطينيين على هذا المبلغ؟! ردادت الأخوان سرور وانقطع لقار فأصبحنا نأخذ حطب الطوبار من مواقع البناء ونستخدمه إما على أسطح البيوت أو شرفات البيوت كوقود للمد ثم نقطع الكهرباء، وأصبح الماء شحيحاً وأنا أقول لك بصر حنة نحن لم نطلب من أي فلسطيني أن لا يعمل، لأن لا نملك أن نطعمه ولو كنا نملك لكن التفكير غير

وكثيراً ما كنا نواجه بالسؤال كيف نرصدون أن يتعلم أولادكم وأولادنا لا يتعلمون وكانت تتردد أممنا على أمور صورة آلاف الطلاب الكويتيين الذين يوصلون دراساتهم في الخارج ولا يؤدي ذلك مشاعر المرابطين في الداخل]

وعن معاناة الفلسطينيين أيام الاحتلال يقول السيد خليلي \*

[كانت معاناة الكويتيين تحت الاحتلال رهينة من العراقيين ولم يكن كل الفلسطينيين محسوسون بحجمهم الحقيقي لأخلاف ساحق السكن وصعوبة الاتصال والمقابل كان حجم لصعظ والمعاناة المعيشية والخوف من المحتل في أوساط الفلسطينيين كبيراً خاصة مع ارتباطه بسبب تأمين الحد الأدنى من المعيشة وشغل الخالية بمجموعة من الفوائد الخائرة لإشغال الناس بمجموعة من المعاملات الرسمية الفاتلة وكأنهم عصبية جماعية على الناس من تبديل أرقام السيارات والأيام الطويلة التي يجتازها المرء لإنجاز المعاملة وبطاقة شؤون العرب وخصوصاً على الملوك الضرورية للحياة كان يستدعي الوقوف في طوابير طويلة يستغرق أياماً سانس وهي كانت أكبر دليل على عدم تعاون الناس مع الاحتلال.

كانت الإشارات التي تأتي من إداعة الكويت في الخارج في الإشاعة بدور الفلسطينيين لصامدين لها وقع طيب على نفوس الناس وكانت نصيب أهل في تلك الليالي المظلمة، وكانت لحوارات التي تحدث من كل الحسيت التي تقيم على أرض الكويت تنصق بالحالة الفلسطينية لكثر حجمها]

ويتحدث عن بعض الاعتمالات، فيقول:

[كان هناك (١٥) شاباً من شساب بورعون مواد عدائية (شحنة من حاد التكافل) بورعونها في مسجد الرير، مصادر العراقيون مواد عدائية واعتقلوا الشاب

حاولنا مع (علي الحسن) و(سليم الرعون) لمعرفة معلومات عنهم وبعض شاب جهة تحرير من (الأقارب) فكانوا يقولون إعدام، بعتب هؤلاء وارههم مجموعة إسلامية، وهم يحشون عنهم في الجهراء، ليس البصرة. وعدم حرج الشاب قالوا لب. أنهم في التحميق معهم لم يذكروا سوى أنهم يعملون في شاط حيري مقتصر على لشباب الفلسطيني، وم يذكرو اسم أي كويتي]

ولم تكن معاناة الفلسطينيين أيام الاحتلال من العراقيين فقط، بل كانت أيضاً من مطباتهم ومعاراتهم مما جعلهم يشعرون بالاحباط من ادوافف لسانسة الخارجية ومحسوس بحجم التقصير الضخم بالمقارنة مع سفارات الدول الفقيرة والتي أمت لرعاياها سبيل المعاداة، و هتاهم العرب برعنااه والسفارة الفلسطينية لا تسال ولا تبالي بما يقع لرعاياها.

يقول السيد الخليلي.



[والتوقع أننا أيام الاحتلال عديب من إهمال شديد، لم يكن لنا أي قيمة، كانت سفارة الأردن موجودة، ولم تقدم أي حل أو عون لنا، بينما المُنوّد وغيرهم كانوا يرسلون المواد العدائية سرعابهم أما حامل الوثيقة فلم يكن قادراً على الرحيل من العراق، حتى ولو لأسباب صحية]

كما استخدم الاحتلال أسلوب الشائعات الذي استخدم بكثرة في فترة الاحتلال مما أثر على مصوّنات الناس، وحلب العراقيون معهم كل امشاكل والصراعات الحربية للكويت (المنظّمات) وانسحبت كل قيادتهم قبيل الحرب.

### محاولات بلز المفتنة:

ولقد حاول العراقيون بكل قوة وحشد أن يشعروا لفئة بين الكويتيين وسائر بجانب الأخرى ولا سيما الفلسطينيين كما حاولوا بدر الفسة بين الكويتيين أنفسهم وبين الفلسطينيين فيما بينهم

يقول السيد أبو عبدالله الخليلي

[ولو أنه كان هنالك تعاون بين الفلسطينيين والعراق، لما عانى الفلسطينيون معاناة شديدة من سوء معاملة العراقيين ومن الطوائف، يقف الواحد منا لهار بطوله للحصول على قبيل من الخبز... وكذبوا على الحوجز يثروننا على الكويتيين]

ويصرب كعشان

[هناك شخص قنّه العراقيون وألقوه بالطريق وكنا نشاهده من العيرة - حلف مكتة حوي العامة - ونعمدوا أن يركوه حتى يجرح العلة من المدرسة ويروه مقتولا على أنه من فعل المقاومة الكويتية... وبدأ العلة يتحدثون في ذلك، فأرسلنا أحداً وكشف عن وجهه وثبنا أنه اعلم برصاصة قل أن يلغوه بالطريق].

ويرجع السيد خليلي معادته قسم كبير من الفلسطينيين إلى المعاملة السيئة من قبل العراقيين، فيقول.

[أما معادرة الفلسطينيين فكانت بسبب التعسف الإداري ونفوس في شؤون العرب

لقد كما نرى أن القوايين معترمة كما كان الحال عليه في الكويت قبل لاحتلال وعطلي موضوع  
«الإقامة» أهمية خاصة لأن الطرد معناه عدم وجود وطن نذهب إليه]

### وجود منظمة التحرير والعلاقة بين المنظمات الفلسطينية بعضها ببعض

بين السيد الخليلي أن لوجود والاعتبار الحقيقي لدى العراقيين هو للمنظمات الحزبية  
البعثية ومن نف لها يقول:

[وجود المنظمة ومكانتها كانت صعبة جداً، لأنها أصلاً صعبة في العراق الموحود  
اعتراف به عدهم هو (جهة التحرير العربية) أي منظمة حزبية بعثية تابعة لهم، وكان هائل  
سوء علاقة بين العراق ومجاميع فلسطينية أخرى. فكان حودهم من النظام عراقي كسراً  
وتعطلت أعمالهم، وكما يقول: (العراقيون ليس فيهم خير لشعبهم، فكيف يكون منهم خير  
للفصية)

ولم ير أي فلسطيني يقف عن حاجر وهو مسح - في مناطق - وقد يكون لهم تواجد قرب  
المراكز الفلسطينية مثل مكتب المنظمة وفتح لحياة أنفسهم

وبعد بدء الحرب اجنوية بدؤوا يطهرون - وهم من أعضاء (جهة التحرير)

وعن العلاقة بين المجاميع الفلسطينية يقول:

[كانت الثقة معدومة بين المجاميع الفلسطينية، وخاصة أن بعضهم علاقات مع  
العراقيين، فكان يحاقب من إيصال معلومات لهم ومن ثم يبطلش العراقيون بها، فكان تعاملها  
معهم بحذر شديد، وعندما جاء الشيخ عمر الأشعر للكويت لم يبق أكثر من يومين بسب ما  
انتشر من إشاعات وتهديدات بأن العراقيين يبحثون عن الإسلاميين لبطلشهم]

وعن علاقة (حماس) بمنظمة التحرير يقول

[في ٢٧/٨، وصل علي الحسن، فرأى أن الشباب الإسلاميين بدأوا بالشكس وانزريب  
والعمل من خلال حنة فلسطين، سيما هو كان يحتاج إلى أسوعين أو ثلاثة للسدة في العمل،  
فتحرك لقطب الثمرة من (لحماس)

بدأ يتصل ببعض رموز حماس مثل الدكتور محمد صميم، وخرج عليهم السؤال، (ماذا لا

عمدون تحت مظلي ١٩) ولكن معرفتهم وحرصهم الشديد على (تجوير) كل شيء باسمهم، جعلنا نرفض طلبه وهو يعرف أن مجموعة الشباب التي كانت تعمل من حوله هي من شباب (شباب الأندية العربية) .

لقد كنت أعرف (علي الحسن) وكنا محاصرين به ولتحرركاته وعملات على تحميم نشاطاته بمساعدة لكويتيين وكان قسم كبير من لقاءه مع الكويتيين تتم بتسليم من هذا باب لمعرفة لائقه، وبعضها تتم باتصال مباشر به

ولقد كان نشاط هذا النسب - كما سمي حينذاك - محصوراً في حذمه جماعته، فقد قدمنا قائمة بأسماء لطمة لمساعدتهم، فقال: نفدت النقود

وعن النشاطات في الداخل يقول السيد الخليل

[كان نشاطاً محصوراً في مجالات حائطية في المساجد والملاجئ وبعض المنشآت، يصاحبه إلى أعمال لتمويل والنشاطات وإعداد الملاحق، ولقد لعب الفلسطينيون دوراً كبيراً في المحافظة على ممتلكات الشركات وبعض المؤسسات التي عملوا فيها]

### الاتصال بالقيادة في الخارج:

يقول السيد الخليل:

[ولقد حاولنا إقناع من في الأردن بتغيير وجهة نظرهم ودعوتهم إلى زيارة الكويت، ليرى ما نحن فيه من الظلم بأنفسهم. ولقد كان لأمره انتحار التي استبها بعد التحرير أثر كبير في تعطيل موضوع المحاسبة]

وحول اتصالات الفلسطينيين في قيادتهم بالخارج، يقول السيد علي الحسن:

[كان أعضاء القيادة الفلسطينية يترددون على بغداد كثيراً ولكنهم كانوا لا يرون لكويت، أمشي واحداً أو اثنين منهم لا يعترفون من لصقوا الأولى ولذا كان اتصالاً مع قيادة محصوراً في جدار اللاسلكي الذي كان في مبنى السفارة، وعن طريق الممر إلى بغداد والخارج.

وهناك أمر هام يعبر تقليداً من تقاليد فتح السفلية، وأعطى به تمويل العديد من المحلة مصالحات القادة المؤكدة في الحالات مخرجه والحساسة بسبب صعوبة الاتصال ولأن أهل

مكة أدري شعاعها وقد استمد من هذا التعليل قصرها أمورها المحلية بكفاءه ووفق المصلحة العامة دون ابرحوج إلى الخارج إلا في حالات سادرة كال محورها الأساسي هو ستمحال طلب المعونة]

### الضرر الذي أصاب الفلسطينيين بالخارج :

يقول الأستاذ/ الحسن متحدثاً عن الأصرار الناتجة عن العدوان العراقي على كثير من الفلسطينيين بالخارج .

[هناك عشرات الألوف من الطلبة الذين يدرسون في الخارج ويمتق على كثير منهم أهلهم المقيمون في الكويت والخليج والمملكة العربية السعودية كما تنفق على عدد كبير منهم منظمة التحرير الفلسطينية ، وعلى أعداد أخرى الهيئات الخيرية في حرة العرب ، وبعد بقطع معظم موارد المنظمة وما جرى لاقتصاديات أساء فلسطين في الكويت وتوقف معظم الهيئات الخيرية عن إعانة الطلبة، فهل يمكن أن نتصور ما حل هؤلاء الطلبة .

وما أصاب الطلبة الفلسطينيين أصاب لعائلات العسقية التي كانت تعتمد في حياتها على نفس المصادر سواء في لصعة الشرقية أو العربية أو قطاع عرة أو سور أو لندن أو مصر كما أصاب المؤسسات الفلسطينية في لأراضي المحتلة بضربات قاسية حد ولا أريد أن أريد على ذلك إلا أن أقول «إن لله وب إليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل»]

### حمل السلاح والتدريب عليه :

وحول حمل الفلسطينيين المقيمين بالكويت لسلاح ، يقول الأستاذ/ الحسن

[السلاح م يكن يقدم إلا لأعضاء الحش الشعبي كما أن بعض هذه سلاح كسو من حراس المكاتب والشخصيات الفلسطينية وبعض هذه الأسلحة مرخص من الحكومة الكويتية ، ولكنها جميعها كان مسكوتاً عنها من قبل السلطة العراقية .

أما الأسلحة التي كانت مع غير هاتين الفئتين وهي قليلة جداً فقد كانت تعتبر تعبيري اعراقي «أسلحة معادية» صاحبها معرض لعقوص عليه وللعقوبة الشديدة، وقد حصل ذلك كثيراً، وقد عثر موضوع اقاء السلاح والتدريب عليه (في بعد) مشكلة وقضية كبيرة فمن ذا

الذي كان يتردد في قنناء قطعة من السلاح إذا استطاع في حوسبته المحاطر الشخصية من كل جانب؟ وهل يلام الإنسان إذا سعى إلى حماية نفسه وعرضه وماله؟ أم يفعل الكوئتون ذلك كله استطاعوا؟ السؤال المهم هل استعمال السلاح الفلسطيني ضد أبناء الكويت؟

سأورد لك قصة واحدة ذات دلالة كبيرة لقوم يتكبرون، يوم مقتل لأح أبو ريد مشول فتح رحمه الله قبص العريون على عدد من الشبان الكويتيين الذين كانوا موجودين في «الفترة» وعندهم يريد على العشرة، وأنواهم إلى مكتب فتح، وأسرع الأح سالم أبو لعد نائب أمين سر فتح إلى المكتب، حيث قابل لشاب، وقدم لهم لشاي دون أي تعميق على الإطلاق، ثم حيرهم بين إيصاهم إلى بيوتهم أو الوصول إليها بطرقهم الخاصة، فاحتاروا داخل لشاب، وقد تم بوديعهم ومعانقتهم خارج سور مبنى فتح]

وحول موقف الحالية الفلسطينية في الكويت من لاحتلال، وهل طلب منهم أمور معينة مثل المظاهرات، وكيف كان ردهم على ذلك؟ يقول لأستاذ الحرس

[كانت هناك خطة مهمة موحدة قبل ٩٠/٨/٢، هي خطة الانتفاضة، وتضم ممثلين عن جميع الفصائل الفلسطينية وهم (حركة فتح - الجبهة الشعبية - الجبهة الديمقراطية - جبهة التحرير العربية - جبهة تحرير فلسطين - أبو العباس - جبهة النضال الشعبي - الحرب الشيوعي)، ومن بين هؤلاء من هو مؤيد للعراق تأييداً مطلقاً، وبصفتي مسبق الشؤون الاحتجاجية كتب أحضر بعض تلك الاحتجاجات، وقد كان أولئك المؤيدين يقولون «إن العراقيين متضامون منا لأننا لم نخرج في أي مظاهرة تأييد لهم»، وكان قرار فتح عدم إخراج أي مظاهرة تأييد للعراق، وقد استطعنا تعيد قرارنا، ولم نخرج أي مظاهرة رغم ضغوطات (علي حسن مجيد)، وفي إحدى المرات قال لأحد الإخوة «إنه كيف سيقول للجندى العراقي «إذهب وحرر فلسطين، وأنتم تبخلون علينا بمظاهرة»!

وفي أحد الاحتجاجات، وكنا تناقش هذا الموضوع، قال السيد سليم السرعون «بعضني إذا أخرجنا مظاهرة أن تمت صدكم وليس معكم»، فكان بعض المؤيدين للعراق من غير فتح نادوا «وهل حاسا سيثوب إلى هذا الحد؟ فكان السيد السرعون «حزبكم الفلسطينيين، وأصبحت حياتهم بؤساً من يوم دخول العراقيين حتى أنهم من شدة الفقر لا يملكون مالاً لكي يعادروا الكويت»، فأخذوا يقولون «ليس ذلك مهما، المهم هو الموقف السياسي»، فتدخلت أنا

وقلت : «إن مئة حطية لا تشبع معدة جائعة، والجائع لا يفهم المنطق».

حصل في إحدى المرات أن اتفقنا أن نخرج مظاهرة بعد مذبحة المسجد الأقصى وأن لا يكون فيها شعارات فردية أو صور، وإنما المسجد لأقصى فقط، وبداناً، ونكتب هجلاً بصور وشعارات دحية الكلبي يعلم أنها جاءت فجأة، ونم نصّ المظاهرة على عجل]

وعن الفلسطينيين والحواجر . قال لأمتدّ الحس

[بعد قدومي سمعت شكواي كثيرة من لكويتيين من مصابغة الفلسطينيين الذين يقولون في الحواجر، وهؤلاء كانوا من اخيه العرب (٢٠) سواء من لأعداد بقيلة لي كنت موجودة في الكويت منهم أو الذين جاؤوا من العراق فذهبت الى مسؤولهم في الكويت وسمعتهم يقولون اخشي وهو مسؤولهم في الكويت قبل الاحتلال عشر سنوات، وكان لهم معرف في الكويت وكنت مرة لوحدي ومرة مع الأخ سليم الزعبي، وقلنا له ما قصة الحواجر؟ فقال «نحن حريون، والحرب أو مرة عسكرية، وهناك مهيات نكلّف بها ومن صدمها أن نقف بالحواجر، ولا نقف في ذلك» وهذه أو مرة، وكنت أبلغ ذلك لمن أعرفه من الكويتيين، وأذكر أن الشيخ جاسم المهمل اليامي قال - من وجهة نظره - بأن هذه الحواجر قصد منها عمل سلطة بين الفلسطينيين والكويتيين، وهي لن تؤثر علينا لأننا عرفنا جنودها.

ونهم أن هذا كان عملاً من (جهة التحرير العربية) وأما عن قصد لسيطة لعراقية من ذلك فهو في رأيي استعراض أعضائها. وهذا أمر مهم بصفتهم محتلين، فالموقف الفلسطيني بشكل عام، لا أقول. كنا نعمل مع المقاومة الكويتية ولا كنا في مسيرة ملحّة ضد الوجود العراقي، ولكننا لم نعلم بأي عمل من مظاهر استياد للعراقيين، ولا نرضى لكويتيين الذين عث معهم أي سوء، لذلك لم نقيم نحن «مع ومظاهرة التحرير» بأي عمل لصالح لعراقيين كأعمال المتابعة وتقديم التقارير أو أي شيء من هذا القبيل، وقد بلغ الاستياء العراقي من أن أصدره أوامر لمحاكمة بعض أن تراجع المحرر إلا لتبلغ عن شيء دون مراجعة بشأنه]

### موقف المنظمة بالداخل والخارج :

يرى كثيرون أن موقف الحيد الذي انتهجته المنظمة احرق من قبل بعض هيئات

الخارج . عن ذلك يقول الأستاذ الحسن :

[نعم هناك بعض لقطات تجاوزت هذه لقرارات وأعلنت موقفاً مؤيداً للعراق من حرج  
كويت، ركن، أين تأثرهم داخل الكويت؟ لا يوجد، وهناك بعض لتصريحات عمر  
لمحج مع خط المنصة من قبل بعض المسؤولين، وعند الاستمساك بها، قالوا كنا نريد أن  
نحرف الناس من الحرب، لأنه إذا قامت ستدمر المنطقة، أصف إلى ذلك أن كثيرين من  
مؤيدي لقطه من الخارج م يكتسبوا يأتون للكويت لأن ريارهم سوف تحمل مدسولات  
سياسية]

## المبحث الثالث

### التقارير التي كتبت عنهم

لما كانت المقاومة الكويتية على اتصال يومي مع اشوعية في الخارج، وقد كانت ترسل  
لعديد من التقارير حول جميع الأحداث - وحتى الأفكار - إلى الشوعية، فقد كان من الطبيعي  
أن تصل بعض المعلومات والطلبات - حول أوضاع الجالية الفلسطينية بشكل خاص وأحياء  
الأخرى بشكل عام - ضمن هذه التقارير.

وليكم طائفة من هذه التقارير بالتواريخ التي أرسلت بها والجهات التي أرسلتها

٩٠/١٠/٢٢

حاء في نشرة (الأحداث ليوميه DEED) كانت تعدها لجان التكافل في الداخل -

[يوأخه انصريون والباكستانيون في الكويت حملات لا أحلامه من قبل القوات العراقية  
بسبب موقف حكوماتهم من أزمة الخليج، ويمكن مشاهدة مثل هذه الاعتداءات على كثير من  
مقاط وحواجر التمشي، ونجر انصافون هؤلاء أحياناً على مغادرة البلد غير عاشين بوصفهم  
وحائتهم الصحية]

٩٠/١١/١١

قامت منظمة التحرير الفلسطينية بتعيين علي الحسن أبو خالد الحسن كممثل هم في  
الكويت والخليج وهو يحاول أن ينطق الجو مع الكويتيين ويحاول استرضاءهم ويراهم الإعادة  
العلاقة الطيبة مع الفلسطينيين ولكن استجابة الكويتيين لذلك كانت محدودة

لصامدون

أبو ماحد<sup>(٢١)</sup>

---

(٢١) هو السيد عباده المنوي



٩٠/١١/١٦ .

#### مطالب إعلامية:

نود أن نذكر بأن تصريحات السيد / سليمان المطوع الأخيرة التي تبسب أوجه التعاون بين الوافدين خاصة من الحسبة الفلسطينية من طرف والكويتيين من طرف آخر أثارت الازدواج ونظمائية في صفوف الوافدين، مما يعكس السخاخ بالعصيان المدني وتلاحم جهة الداحلية، وبذلك يرجى العمل على التركيز الإعلامي على اسواحي التالية:

١ - الطمأنية المستمرة على أعلى المستويات لكل المتعاونين مع المواطنين لكويتيين والرافضين للاحتلال، كما أشار بذلك صاحب السمو في خطابه وكذلك في خطاب سمووي العهد

بو مروق (٢٢)

٩٠/١١/١٩ :

#### \* \* نقطة إعلامية، للشر . للضرورة:

قام عنصر مسلح بإلقاء قبلة على طالبات ثانوية طيلة أثناء خروجهن من الثانوية، فقتل حديداً حارساً وطابنتين ولاد بالقرار، يعتقد بأن هذه الحوادث من تكرار لمخاطر العرقية للإيقاع بين الكويتيين والفلسطينيين، حيث قامت بعض عناصرهم بالإيعاز بأن القاعل فلسطيني مدفوع من قبل كويتيين.

خالد بودي

٩٠/١١/٢٠ .

وقد أصدرت المقاومة الشعبية الكويتية (خالد بودي) بيان التأييد الذي صفته وأشرفت على توريعة:-

---

(٢٢) هو اللواء خالد بودي

## إلى إخواننا الوافدين والمقيمين حذار من الفتنة!!

قال تعالى . «ويعكرون ويعكر الله . . والله خير لماكرين»

دأب السطحات العرقية ومنذ أول يوم لاحتلالها للكويت إلى تدمير كل شيء فيها وهو الأمر الذي لم يعد يخفى على أحد فيها حيث اندمار شخص كل شيء وعان منه كل فرد يعيش على سطح هذه الأرض الطيبة . .

كما لاحظ جميع الأحياء في هذه لأرض . كيف سعى وصاروا يسمى هذا النظام إلى تخريب لركيبة لسكانية لهذا البلد فلم يكتب بتدمير المنشآت ولم تشبع نفسه المريضة من حرد وهجر السكان الكويتيين من هذه الأرض بل تعداه إلى أكثر من ذلك . إلى رمي بدور الفتنة بين أبناء هذه الأرض بين الكويتيين وإخوانهم لأحياء من جسيات الأحرى وتحديداً الفلسطينيين . وما التمهيرات الكثيرة والمحطط لها والتي وقعت في مناطق ذات كثافة سكانية غير كويتية إلا إحدى محاولاته الخسيسة لزرع بدور الفتنة ولكن وهي ودراية إخوتنا الوافدين لهذا المحطط . كان سيأ هباماً في إمشائه . ولكن النفس المريضة لا تترددع أبداً بل تكرر محاولاتها البائسة بكل حيث مثلاًشية أية أخطاء سابقة فكان ما رأينا من أحداث مؤلمة في مدرسة فلسطين للفتات ذلك الحادث الدنيء الذي راحت صحته أخوت بريشات وجرح مهن عدد غير قليل من أجل تنقيدها هذا المحطط الأثم وبأرلام مرتفعه وسعاه عن ارتدوا الملابس الكويتية مع حادة للهجة الكويتية حتى يظن جميع أنها عملية لمقاومة الكويتية

### أيها الوافدون على أرض الكويت . .

إنا نعلم تماماً حجم المعاناة التي تعانونها كما نعلم بمعصكم هذا الاحتلال الشيع هذه الأرض التي شأتم عليها وأحتتموها كي أحتكم نعلم كم يحاول الطعاه أن يجعلوكم أداة طيعة لتعبيد غططاته ولكيكم ترفضوا كما نعلم أن الاستخبارات العرقية قد أشاعت بكم أن احكموه الكوتشه ستقيم مكم بعد التحرير وخاصة الفلسطينيين حتى تبعو هذه لأرض

ومع ذلك ترفضون . نعلم كم حزن العراقيون إخراجكم بمظاهرات تنديد له . فلما لم يجد استجابة أحضر جيشه الشعبي يتظاهر به . ونعلم كيف استغل المظاهرة لعموية التي حُرحت استكراً مذبحة المسجد الأقصى . ونعلم حكاية حبيب أعمال فلسطين لأطفال العراق . كل ذلك نعلمه . كما نعلموه ونعلم غيره الكثير من لطولات التي وقفها أبناء لعرونة والإسلام منكم . في مختلف الميادين .

ولكن نذري لا يعرفه الكثير منكم . أن ثقت بكم كبيرة . كما أن بعضكم قد لايعلم أننا نمرق بين العالية لعظمى المحلصة العلية المنظمة . وبين القلة القليلة جداً من تعاونا مع النظام العراقي . والذين أن معظمهم من أرض العراق . عملاً بقوله تعالى «ولا ترزوا ربه وورأى» . والذي قد لا تعلمونه أيضاً . أن كويت المستعمل مستكون دار أمن لكن واحد بكم . بل سيكون أكثر أمناً واستقراراً لكل محصل لم يبعها في ساعة بعسرة . وهذا ما أكدته أمير البلاد في كلمته التي ألقاها في ١٩٩٠/١١/٣ .

بهذا قصيداً عن الفتنة التي يسعى لإثارتها . حتى نحرق آخر أوراقه لتدمير البلاد ٢١

• وقد تم تزويد الصحف خارج أرض الوطن نسخة من هذا البيان ، حيث قامت بشره جريدة ارباطون وجريدة صوت الكويت العادتين في لندن . كما تم ترويض الشرعية بالطاقم نسخة منه ، استلمتها (أم ماجد) وقامت بتوزيعه بطريقة كالمعتاد . فضلاً عن توزيعه داخل مناطق الكويت ومخصوصاً في المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية

٩٠/١١/٢٩

أ - تم امتداد جيش التحرير الوطني الفلسطيني من الكويت لأنه وجد دون موافقة لسلطات العراقية حيث كانوا على اتصال مباشر مع المحافر ويطلق عليهم اسم «خان الارتباط»

ب - قاطع فلسطين لنحيش الشعبي مكون من ١٥٠ عنصر يقسمون إلى ثلاث قواعد وكل قاعدة مقسمة إلى مجموعات بها امر مجموعة عن كل وجدة حراسة «طاقم حراسة» التي تكون من مالا يقل عن ٧ أشخاص فترتها ٤ ساعات (٧ - ١١ ، ١١ - ١٩ ، ٣ - ٧) لمدة يومين مع استراحة اليوم الثالث وأعلىية هؤلاء الشباب من العقراء

- ج- هذا المقاطع يتبع حرب البعث لعربي الاشتراكي / شعبة فلسطين / محافظة الكويت
- د- أمر لمجموعة / ريادة شبي فلسطيني يحمل وثيقة عراقية «اصطدركم لقاعدة»
- هـ- أمر المقاطع / محمد الوحش .
- و- التقسيمات الإدارية غير واضحة وموضوعة .
- ز- اللجنة الأمنية لهم مكونة من :-

(١) الزبير ،  
كانوا مبعدين عن الكويت سابقاً .  
(٢) حودث

٩٠/١١/

وقد أوصل التقرير التالي للشرعية بالطائف ليتم إعلامياً :-

### مضايقات قوات الاحتلال للكويتيين والفلسطينيين

- لاتزال قوات بغدادي في محطتها الرمي إلى إصعاف الجهة لداخلية عن طريق خلق  
و إيجاد لفئة بين كويتيين والفلسطينيين وذلك باحتلاق حوادث وسبها إلى أحد الطرفين لت  
روح العداوة والتعريف بينهما ، وفيما يلي بعض الشواهد :
- أ - تمحر سيارة مدعومة في منطقة مكتنحة بالفلسطينيين والإبقاء بأب من عمل المقاومة  
الكويتية
  - ب - الاستعانة ببعض الفلسطينيين من حرب البعث بالعمل مع قوات لاحتلال في تعش  
المواطنين الكويتيين عند الحواجر ونقاط التفتيش
  - ج - كتلة شعارات عبر لافتة تشير إلى الجانب الفلسطيني وفيها إهانة لموسى الكويتيين ،  
مثل العبارة التالية : «عائلة فلسطينية بحاجة إلى خدمة كويتية»

ملاحظة .

- ١ - عن الرغم من هذا المحطت فإننا نؤكد على انتصاح هذه المؤامرة وندرك لطرفين أبعادها

الخطية واستمر روح المودة والتعاون بين الجانبين.

٢ - لاندال العلاقات مستمرة في صفوف الكويتيين والكثير من الفلسطينيين لعدم تعاونهم مع قوات الاحتلال.

\* يرجى العمل على إذاعة مذكرات في جميع وسائل الإعلام في دول مجلس التعاون ولإدات الأحرى وترسيخ مدأ لتعاون بين الطرفين لإفشال المحصط

بو مرزوق

٩٠/١٢/١٩ :

وجاء في تقرير هذا اليوم والمرسل للطائف .

يقوم أحد الشباب الفلسطينيين العامل في مياه الأحمدي وقسم الإطفاء ببيع نفوذ على الشباب الكويتي من خلال ولده ويتوجه من السفارة الكويتية في عمان ولعد شوهدت هذه الإيصالات من مصادرنا، يرجى الاستفسار من معارنا في الأردن حول ذلك وإفادتنا

بو مرزوق

٩٠/١٢/٢٦ :

في هذا اليوم أرسل (أبو ماجد) الفقرة التالية من تقريره:

قامت سطات العدو بإرسال عدد من المدرسين العراقيين يتراوح عددهم من ٣٦ - ٥٠ شخصاً للعمل في محطة تقطير المياه في السوكة والارالت المحطة قائمة حسب البرنامج حيث أن بعض هؤلاء العراقيين كيميائيون وبعضهم كهربائيون وميكانيكيون وقد قام الفلسطينيون العاملون بالمحطة بتدريبهم لمدة ٢١ يوماً ثم ينقلون إلى مكان آخر في الكويت وتحضر مجموعة أخرى للعمل مكانهم ولكن أغلب الذين حصرنا لا يعرفون بالتدريب أو العمل في المحطة ولم يستطيعوا تعلم شيء ذي فائدة وهم يتحسسون للهربة الحوية وأثرها عليهم في مكان عملهم ومرفق مع التقرير كشف بأسماء المتدربين الجند المعوثين من بغداد

(أبو ماجد)

٩١/١/٢٠

أرسلت المعلومات التالية ضمن تقارير مطوّه٠

سعت ١٨١٥

تقرير معنومات (١٩)

أفادت مصادر أن أعداداً كبيرة تدخل مبي منظمة التحرير في الحاضرة لاستلام أسلحة والتوجه بها إلى جهات غير معلومة

سعت ٢٠٠٠

تقرير معنومات (٢٠)

شردت بعض عناصر فلسطينية في منطقة الروانية وهي مسلحة، وبعضها يحتمل أن تكون مسلحة أيضاً، يعتقد أنها من عناصر حزب البعث الفلسطيني، علماً بأنها كانت في السابق موحدة ثم وقعت وأعيدت الآن ثانية (سبق الإشارة لها قبل الحرب)

٩١/ ٢/٨

كتب أبو ماجد تقريراً مطوًلاً، جاء فيه:

ثانياً أخبار المجموعات الفلسطينية في الكويت

حدث شتباك كبير بين مجموعتين من الفلسطينيين في الصالية يوم قبل أمس أحدهما مجموعة «أبو عباس» وحدث فيها قتال كبير بجميع الأسلحة كانت تبغته عشرة قتلى وعدد كبير من جرحى تم نقلهم جميعاً إلى مستشفى مبارك حيث أن وصول الجرحى إلى يوم أمس لا يزال مستمراً.

## المبحث الرابع

### منظمات فلسطينية من واقع بعض التحقيقات

يعد أن من لله على الكويت سعة التحرير، استطاعت المقاومة الكويتية لفحص على عدد من المتعاونين مع السلطات العراقية، والذين اعرفوا معلومات هامة عن نشاطهم خلال فترة الاحتلال، تورد منها هنا تحقيقات مع أربعة من هؤلاء المتعاونين، لما في تحقيقاتهم من معلومات هامة تعيد الحديث الذي نحن بصدده:-

١ - (مؤيد ياسر حسين حلو) - ٢٣ سنة - أردني - [من أصل فلسطيني يسكن لسانية] - موظف استقبال بعلق ريجنسي

- أ.أ. عصور في جبهة التحرير العربية وهي مؤسسة في العراق ودخبت الكويت، وقد تأسست بقادرات عراقية ثم سدموها إلى فلسطين في الكويت كانوا يتعاملون مع العراق سرّاً

● هل كنتم تحمل السلاح خلال الأزمة؟

- نعم - من نوع كلاشنكوف استلمته من الجهة بعد أن تدرب عليه في العمارة التي يوجد فيها المطعم المكسيكي في السرداب

● أين مقر قيادة هذه الجبهة؟

- في معهد السانبة الثقافي لكائن بساندية

● من هم قادة هذه الجبهة؟

- عوي الحشبي وشقيقه أبو عويم الحشبي - وهناك شخص يدعى (أبو فراس) وهو مدرس في واردة النزيه، وهناك شخص حر يدعى أحمد دحل الله، وكان عمه في الجهة مسؤول أمن

بالخفية وكانت به اتصالات مع العراقيين بشكل دائم، وهالك شخص يدعى أسوياد عسل -  
سكن بالنقرة، وهو الذي طلب مني الانضمام هذه الجبهة وحس طالب وأبو صبح

#### ● ماهي أهداف الجبهة في الكويت؟

- لتعاون مع سلطات العرفية بالبحث عن أفراد لمقاومة الكويت والعسكريين الكويتيين  
و الذين كانوا يسموهم (المحربين)، وكانوا يقومون بإحصار الكويتيين في الخيل إلى مصر بقيادة  
وهم مربوطي الأعين ويقومون بصرهم، ويرمونه على الأرض ويقومون بشق أسواق التعذيب  
لإجبارهم على الاعتراف، فإن اعترفوا يرجعهم إلى أسز و هم معصوي الأعين، وبعد عدة  
أيام يرجعون إلى منزل المعتقل ويقصون عليه ويسلمونه إلى الاستخبارات العسكرية العراقية  
ليقوموا بإعدامه، وفي حالة عدم الاعتراف يريدون التعذيب عليه حتى يعرف، فإن لم يعرف  
يرجعونه إلى منزله ويتم مراقبته إلى حين التأكد من أنه ليس من أفراد المقاومة الكويتية.

كما كانوا يقومون سرقة السيارات وتقليدها إلى رجال المخابرات العراقية ويقومون بتسهيل  
عمليات السرقة هم، وغالباً السيارات المسروقة كانت لكويتيين، كما أنهم يقومون بتعقيم  
السيارات المسروقة.

#### ● هل تعرف نوعية السيارات الملمومة؟

- أعرف شعر بفياء ٩١ - شعر سوداء ٩٠ - جيمس أبيض ٨٨ أو ٨٩.

#### ● ماهذا تعليم السيارات؟

- لأعمال تخريبية داخل الكويت وصعد الكويت

#### ● من الذي قام بتلقيصها؟

- هالك شخص يدعى (أبو مثنى) - لا أعرف اسمه وهو نائب مسؤول المخابرات العراقية  
المدعو (سماوي التكريتي).

#### ● هل قاموا بأعمال أخرى ضد الشعب الكويتي؟

- نعم - لقد قاموا في الأيام الأخيرة بالقص على شباب كويتيين من اشرار بشكل عشوائي  
وتسليمهم إلى السلطات العرفية.

#### ● لماذا قبض عليهم ويأمر من؟

- أعتقد أنهم قد قبضوا عليهم لاستخدامهم كرهائن أو ذروع بشرية لصناد حروبهم بسلام من  
الكويت، واعتقد أن من أمر هذا العمل هو (أبو مثنى) نائب مدير الاستخبارات العراقية



### ● كم عدد أفراد الجبهة؟

- لقد قاموا بتطويع / ٢٥٠ / شاباً فلسطينياً وقامو بتسليم أسلحة إلى بعضهم، وهناك حوالي ١٥ مدرساً في الكويت كانوا تحت تنظيم الجبهة من قبل لاحتلال، هناك ٥٠ شاباً من الطلاب في بغداد أحضروهم أثناء الاحتلال إلى الكويت من العراق مسلحين تسليحاً كاملاً وقاموا بتزويدهم على نقاط السيطرة والتفتيش

### ● هل تعرف أسماء المدرسين الذين تعاملوا مع الجبهة؟

- أنا لا أعرف إلا حسن طالب، وهناك مدرسة تعينت ناظرة مدرسة طليطلة الثانوية للثالث.

### ● هل هناك أشخاص من لبنان كانوا مع الجبهة؟

- نعم هناك عدة أشخاص من لبنان أعرف منهم أبو فهد - يسكن في السالمية، ومحمد أبو صبيح، يسكن قرب مقر القيادة في السالمية، وقد حضروا للكويت بوصفهم أصحاب خبرة في حرب الشوارع ومكافحة الجيوش الطغمية وتجهيز المتفجرات وتشكيل خطوط قوه خلف خطوط العدو وحقق بلبلة في البلاد وتشوش الأمن.

### ● ماهو تسليح الجبهة؟

- لقد تم تسليح الجبهة بأسلحة كلاشكوف حوالي ٣٠٠ وعدد كبير من سلاح الـ ٩٠ ملم المضاد للطيران وعدد كبير من سلاح الـ ٨٢ ملم و R B G وكمية كبيرة من عجائن المتفجرات والصواعق والقنابل اليدوية والأسلحة اليدوية، كما قاموا بالاستيلاء على بندقية أفراد لقمومه الكويتية.

### ● أين مواقع هذه الأسلحة؟

- اعتقد أنها في منطقة السالمية قرب مقر القيادة بالسالمية، ويمكنني الإرشاد عنه

### ● هل سمعت عن تكوين منظمات فلسطينية أخرى في الكويت؟

- نعم سمعت عن تكوين منظمات فلسطينية عسكرية سرية داخل الكويت، منها: (جبهة لتحرير فلسطين) وقد أنشأها أبو العباس وقد أنشئت خلال الأزمة داخل الكويت ومقرها خلف مكتب (فتح) في الحاضرة، ويمكنني الإرشاد عنه، وهناك تنظيم آخر يسمى (بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين).

٢ - (حسين راشد الحلول) - أردني الجنسية من أهل فلسطيني العمر ٢١ سنة - طالب في كلية الزراعة في الأردن.

- كنت عضواً في جبهة التحرير العربية أقوم بحراسة مقر القيادة لمدة ٣ أشهر، ثم اتهموني بأبي أقوم بسرقة اسرلين ثم طردوني وقاموا بإطلاق رصاصتين في رجلي اليسرى  
- عملت حارساً  
- كنت أعمل سلاحاً من نوع كلاشنكوف.  
- نعم تدرت على السلاح في مقر قيادة الجبهة في السلية وفي كلية الشرطة.  
- مقر الجبهة في معهد السالية الثغالي.

- قادة الجبهة - عوي فؤاد الحبشي المشهور بأبو تيم وشقيقه والمفيد رومل العزة، وهو شخص فلسطيني جاء من بغداد من مقر القيادة المركزية وهناك شخص يدعى أبو مي يسكن في النقرة - وحسن طالب المشهور بأبو محمد - يسكن ميدان حويل وهماك آخر يدعى زهير المشهور بأبو عمر ويسكن حويل - مقابل طليطة، وشخص آخر: أحمد محمود دخل الله المشهور بأبو علاء وعبد الرحمن أبو صبيح وأبو لهاد أبو عسل وياسر أسعد وياسين جميل وأخوه نحسين جميل وحليل جبره، وكانا يقومان بتنظيم المظاهرات المؤيدة لهدام، وهماك دكتور علاج طبيعي في مستشفى مبارك يدعى: السعدي ولا أعرف بقية اسمه.

- أحمد ف الجبهة: حماية الشعب الفلسطيني وخدمته، وهالك لجنة أمية في الجبهة مهمته التعاون مع المخابرات العراقية حيث يقومون بمداومة مسارل الكويتيين وصبطهم وتقديمهم للمخابرات العراقية على أساس أنهم عسكريون أو من أفراد المقاومة، كما يقومون بضربهم أو تعذيبهم، ويقومون بسرقة السيارات ومصادرتها ويجعلون من الكويت لبنان ثانية  
- عدد أفراد الجبهة ٤٠٠ شخص

- عند الفلسطينيين الذين تطوعوا في الكويت حوالي ٣٥٠ مسلحاً  
- عند الفلسطينيين الذين جاؤوا من الجبهة من العراق حوالي ٥٠ شخصاً - جميعهم مسلحون  
- تم توزيعهم على نقاط السيطرة والتفتيش والمطار ووزارة الإعلام

#### ● ماهو تسليح الجبهة؟

- عند كبير من الكلاشنكوف وقنابل يدوية ومدايع هاوان وعند كبير من البازوكا و R.B.G. ومصادات حيران وعددها ٦٠ تقريباً  
- موزع هذه الأسلحة في الكلية العسكرية في منطقة الحيوان.

- أسماء بعض الذين انضموا للجبهة : (مأمون يوسف درويش - لؤي حاجي - حسين لسانح - خالد عطية - نزار مرشد - أحمد سليمان - سهيل شفيق - عماد الكرد - زكريا عبدالفتاح - صالح

صباحي مروان - فوزي شلش - خالد عامر الرحمي - خليل بدر - الدكتور فايز حماد، طبيب في مستشفى الراشد.

- نعم هنالك عدة تنظيمات عسكرية دخلت لكويت منهم :- جبهة التحرير الفلسطينية التي أسسها حديثاً في الكويت: أبو العباس أثناء فترة الاحتلال ، وقد جاء مسؤولون كبار من منظمة فتح في لبنان كما جاء كبار قادة الجبهة الديمقراطية كما جاء ضباط وقادة جيش التحرير من الأردن ولبنان وتونس والعراق

● ما سبب تكوين انتظمات في الكويت ، وحضور قادة وضباط هذه المنظمات إلى الكويت؟  
- اعتمد أن لسبب في ذلك هو تحرير الكويت وحلق ببلدة في البلد وقتن وجعلها لبنان الثانية.

● ماهي أهداف جبهة التحرير الفلسطينية التي أنشأها أبو العباس؟  
- ضرب المصالح الإمبريالية الأمريكية العالمية وإذلال الاستعمار في دول الخليج الرأسمالية وعملق بلبة وفق في الكويت ودول الخليج

● ماهي أهداف الجبهة الديمقراطية في الكويت؟  
- نظراً لأن هناك ضابطاً أتوا من لبنان ما في اعتقد بأنهم سوف يقومون بحرب لشوارع وتلغم المراكز الحيوية في لكويت وأماكن التجمع وحلق ببلدة في البلاد كما فعلوه بلبنان.

● هل هنالك قيادات وضباط لمنظمات فلسطينية كانوا خارج الكويت ودخلوا أثناء الأزمة؟  
- نعم

١ - جبهة التحرير العربية حيث انضموا إلى لعقيد رومل الفر وشقيقه الملازم عبد الرحمن العرا و بن عمهم الملازم محمد العرا حيث قدموا من بغداد.

٢ - جبهة التحرير الفلسطينية حيث حضر مؤسسها أبو العباس ومعه كبار قادة الجبهة  
٣ - حركة فتح حيث دخل رعيمها أبو الأديب مع كبار لضباط من لبنان.

٤ - الجبهة الشعبية - القيادة العامة - حيث حضر مؤسسها أحمد جبريل مع كبار الضباط من ليبيا وأفراد الجبهة وعددهم ١٥٠٠ منكووا في معسكرات د حل الكويت، لا أعرف مكانها  
٥ - الجبهة الديمقراطية حيث حضر مؤسسها باب حواغة خلال الأزمة مع كبار الضباط من لبنان.

٦ - جبهة النضال لشعبي ، حيث حضر قادتهم من العراق .  
٧ - جيش التحرير الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث حضر الضباط والقادة من تونس والجزائر ولبنان

### ● ما سبب حضور هؤلاء إلى الكويت خلال فترة الاحتلال وما هدفهم؟

هدفهم الأول مساعدته وحماية العراق والتعهد على أن الفلسطينيين والعراقيين في حديق وحد، وتمهدوا بذلك لتحزير صدام حسين، كما يقوم أبو العباس بأعمال تخريبية في البلاد من تمحيز وحلق بذلة وحلق فتى بين الشعب ومساعدة السلطات العراقية بالإرشاد عن صناد وعسكريين من أفراد المقاومة الكويتية ومصطهم، ولتجديد الشاب الفلسطيني لخدمة جميع الفصائل الفلسطينية المتعاونة مع العراقيين

- كما قام أبو العباس بسرقة ٢٥ سيارة VAN أمريكية ونم بيع اثنين منها، والسفينة اعتقد أنه قام بتلعيها وتمحيزها ولا أعرف مكانها، كما قام قادة حبة التحرير العربية بتلعي ثلاث سيارات (شمر كبرس بيضاء ٩١ وشمر كبرس أسود ٩١ والثالثة وايت GMC أبيض) لتفجيرها في مناطق حيوية في الكويت، ولا أعرف مكانها، كما قام دامي نمر - وهو فلسطيني - بتلعي حبة التحرير العربية في سان، وهو حيز متفجرات في لبنان - ويسكن الغروانية - قام بتلعي بعض الأماكن الحيوية في الكويت، ولا أعرف هذه الأماكن  
- عندما عرفت أهداف المنظمة حاولت الانضمام معهم وما تركتهم بالعمل فقد قاموا بإطلاق رصاصتين في قلعي اليسرى.

٣ - (مهندس ياسر الخلو) العمر ٢١ سنة - طالب جامعي في باكستان - يسكن السالمية - يؤكد المعلومات السابقة - ويضيف

### ● جاءتنا معلومات بأنك أخذت دورة مظليين في اليمن؟

- هذا صحيح - وكان ذلك في شهر ٨/١٩٨٦  
- اهدف من هذه الدورة - تعليم الشاب الفلسطيني بقصته وتدريبه على السلاح لتكوين جيش تحرير فلسطين

### ● ما سبب انضمام شقيقك وابن عمك للمنظمة؟

- لقد انضما خوفاً من المقاومة الكويتية

### ● هل لديك معلومات عن أشخاص تعاونوا مع السلطات العراقية؟

- هناك امرأة تدعى (أم نوف) مقيم في السالمية حبيب المطعم التركي وهي عراقية لجسية وكانت تقوم باستدراج شباب كويتيين لديها لمعرفه فيما إذا كانوا عسكريين أو من لقابوه ثم الإبلاغ عنهم عند المحابر ت العراقية

٤ - (وليد نوح مسعود): العمر ١٩ سنة - طالب - يسكن السالمية :

● هل لديك معلومات تود الإدلاء بها؟

- هناك شخص يدعى مكري طامش العراوي كان يعمل مع أبو لعاص في جبهة التحرير الفلسطينية، ومقرها في منطقة الجدرية، طلب من الانضمام إلى جبهة فرفضت  
● وما دوره في المنظمة؟

- كان يحور على سلاح ويقف عن نقاط السيطرة والتفتيش، وكان كثير التردد على المنظمة

● هل تعرف صباطاً فلسطينيين وقادة منظمات عسكرية كانوا خارج الكويت ودخلوها أثناء الاحتلال؟

- هناك شخص يدعى أبو أرسل، ولا أعرف بنية اسمه، حضر من بغداد إلى الكويت أثناء فترة الاحتلال وهو تابع لجبهة التحرير الفلسطينية، ومقرها في السالمية - ويكفي الإرشاد عنه - كان يتعاون مع السلطات العراقية حيث كان يتسلم السلاح منهم ويقوم بتوزيعه على أفراد الجبهة



## الفصل الثاني

### الرهائن

#### مقدمة

- المبحث الأول : أزمة الرهائن . . تسلسل الأحداث .
- المبحث الثاني رسائل وتقارير من / وحول الرهائن .
- المبحث الثالث : ردود فعل رسائل وتقارير الرهائن بالخارج .





## مقدمة :

إن عمليات حطف الرهائن وحسبهم والتهديد والابتزاز بهم وعلى حساب سلامتهم شيء يختص به جماعات الإرهابية والمنظمات السرية والمصاصات الإجرامية كالمافيا وبحوها

هذه الأعمال يجرمها الدين ويعاقب على ارتكابها، كما يجرمها القانون الدولي والأعراف في كل مناطق العالم، ولكن ما هو مستهجن ومحرم في الدين والقوانين لا يكون كذلك في لعقلات الإحرامية، ولذلك نجد حوادث الخطف والابتزاز وحطف الطائرات واحتجاز رهائن، كل ذلك يصح مشكلة تتعاون الدول في إيجاد الحلول لها والنقض على مبادئها

ولقد استمر صدام حين هذا لأسلوب ورسخ في ذهنه، ولقد أشار إليه في أحد نصر بجانته أو خطبه أثناء مؤتمر القمة العربي المعقد في بغداد، فقال

[إن عدداً قليلاً من الرهائن احتجزوا في لسان أزعج أمريكا والعالم]، وكأنه يبين صمناً موافقته على هذا الأسلوب وثانياً يظهر استعداده لسلوك مثله وهذا ما فعله فيما بعد.

ومع عنوان العراق على لكويت لعب صدام ورفاقه ورقة لرهائن ويكر ليس بأسلوب ادنيا ورجال لعصابات بل بأسلوب مبتكر جديد أطلقت عليه الصحف الأجنبية اسم Sed damiem ، فهو لم يحتجز رهائن معنودين، وإنما اعتقل جميع الرعايا الأجانب الموجودين في العراق والكويت، وأمر السفارات بإغلاق أبوابها واقتحم بعض السفارات وقطع الماء والكهرباء عن بعضها الآخر وهدد وتوعد وجمع الرعايا الأجانب في سديقين في لكويت ثم أمر بترحيلهم إلى العراق ليورعوا على ادمراق العسكرية الاستراتيجية كدروع بشرية وفيهم الأطفال والنساء والشيوخ ولقادمون إلى انكويت أو العراق في زيارة عمل أو تجارة وموظفون وصحافيون ومنهم عدد كبير من لعرب ممن يحملون جنسيات أجنبية كانوا في زيارة أقربائهم، وأطلق عليهم تسمية (ضيوف العراق) وهم الذين صاروا لعبة مع الولايات المتحدة وحلفائها - حسب تصورهم - من صرب الأهداف العراقية الاستراتيجية، وحصل عقوبة من يؤوي أجنبياً أو يتستر عليه

الإعدام، وقد وصل عدد الرهائن إلى مايقارب الأربعين ألف رهينة من دول شتى، وكان يحاول مع اتحاد عمليات حرية صده طمأن أن الرهائن يتنرس بهم في المواقع الاستراتيجية، وحاول حاكم لعراق أيبص أن يساوم كل دولة على حدة على رعاياها وويلي جدها بإطلاق بعض الرهائن و استقبال بعض المعارضين أو انتقاعدين أو شخصيات العلن ويسمح بإعطائهم بعض الرهائن من رعاياهم ليأخذوها معهم إلى بلادهم، محاولاً بذلك إحداث انشقاق بين الدول خيفة، ولذلك استقبل حيث والفس الأسود الأمريكي جاكسون وويلي يرت وعيرهم، كان يعقد جلسات مع بعض الرهائن تنقل على الهواء وتترجم وتنتقلها المحطات العالمية، ومد يده في أحدها يرت عن رأس طفل كان يرتعد من الخوف، وسمح لأقاربهم بزيارتهم، ولكنه احتفظ بهم تروساً لثباته ومؤسسته، وقد انعلبت كل الأعيه عليه ولم يلق من العالم سوى ريادة انتكاتف ضده وزيادة التصميم على تحرير الكويت.

بعد ذلك أمر رئيس النظام العراقي بإطلاق جميع الرهائن والسباح لهم بمغادرة لعراق لا إنسانية منه وإن محاولة لعب أخيرة، واستبشر العراقيون وعيرهم خيراً بأن الحرب لن تقع، ولكنه كان يصمر شيئاً آخر، فقد كان يصر أنه بإطلاق سراح الرهائن سيفخر له الأوروبيون ويتفادون عن احتلاله الكويت ويرضون بما دلوا من عودة رعاياهم، ولكن فآله خاب ووجد تصميم العالم أقوى على نصره الكويت، ولقد كان كثير من الرهائن وسيلة دعاية مضادة للنظام العراقي، كما استطاعت المقاومة الكويتية الاستفاعة منهم بشكل كبير في سبيل قضيتهم العادلة فتلقفتهم وسائل الإعلام منذ إطلاقهم لتجري معهم المقابلات والأحاديث، وقد أعطوا صورة واضحة مؤثرة عما عانوه من وحشية الأسر والتهديد وعما يعايشه الكويتيون من العذاب والاضطهاد وقتل وتعتدوا من إيواء المقاومة والأمراد لهم بالرغم من التهديدات بإعدام من يؤوي أجنبياً، وتحدثوا عن الدمار والتخريب والسرفات التي يمارسها العراقيون في مختلف المرافق والمؤسسات، ومنهم من نذر نفسه للدفاع عن الكويت وتأيد قضيتها كنوع من الوفاء لما كان يلقاه من الإيواء والرعاية في الكويت وكنوع من الانتقام لما بقه من العذاب والتهديد على أيدي جنود لعراق.

لقد كان الرهائن يركان عصب انفجر في العالم بمصيح المهارسات العراقية الوحشية ويبرن للعالم أجمع وعلى أرفع مستويات وسائل الإعلام وأكثرها انتشاراً ريع الدعايات العراقية وعدوانه الحمجي، مما زاد من إصرار دول لتحالف على تحرير لكويت، وسادت أحلام صدام

بالفشل، حيث لم يضغط إلى أن العالم قد تعرف وأن الأمور الإنسانية تؤخذ بعين الاعتبار وأن القانون الدولي به شيء من الاحترام وخاصة عندما تتفق مصالح الدول معه، وكل هذه الأمور لم يكن يضغط لها صدام ولاتلور في غييلته، لقد كان حل اهتمامه أن يعطي على جريمة احتلال الكويت بأي وسيلة كانت، ولكن كل هذه المحاولات كانت تكشف عواره أكثر فأكثر.

وتنتهت قضية الرهائن على غير ما يجب كما انتهت حرب والاحتلال كنه على غير ما خطط له وأراد.

## المبحث الأول

### أزمة الرهائن - قتل الأحداث

١٣ أغسطس (آب) ١٩٩٠ :

قامت القوات العراقية بجمع الرعايا الأمريكيين والبريطانيين في الكويت

١٦ أغسطس (آب) ١٩٩٠ :

أمر لعراق جميع لبريطانيين في الكويت وعددهم أربعة آلاف، وجميع للأمريكيين وعددهم ٢٥٠٠ بالتجمع في قنصل في الكويت وإلا تم تجميعهم عنوة

١٧ أغسطس (آب) ١٩٩٠ :

أعلن سعيدي مهدي رئيس الحزب العراقي ، أن مواطني دول القوات المتحالفة سوف يتم احتجازهم في مواقع مدنية وعسكرية في العراق، وفي اليوم ذاته سدد الرئيس السوفيتي جورباتشوف بقوة بالإجراء لعراقي

١٨ أغسطس (آب) ١٩٩٠ :

أقر مجلس الأمن بالإجماع القرار ٦٦٤ الذي يطالب لعراق بالسماح لبرعايا الأجانب بمغادرة العراق والكويت وتسهيل مهمه خروجهم . . وفي اليوم نفسه تم تجميع ٤٠ مواطناً بريطانيًا وأكثر من ٢٠ من رعايا الولايات المتحدة والمانيب العربية وقرسا في الكويت ونقلوا إلى العراق، والعراق يهدد باسمهال أسلحه بدمار الشامل إذا تعرضت لمجوم عسكري .

١٩ أغسطس (آب) ١٩٩٠ :

أمرت الحكومة العرسة - التي اترعت لعرب مواطنيها في بغداد - أسطول الحربي في منطقة الخليج ، باستخدام القوة عند الضرورة، لتأمين الامتثال لمعقوبات الأمم المتحدة ضد العراق .

٢٠ أغسطس (آب) ١٩٩٠ :

لأول مرة منذ بدأت الأزمة أشار بوش إلى الأحباب المحججرين باسم «رهائن» ولكن العراق

أعلن في اليوم نفسه أن الرهائن الأجانب محتجزون في منشآت حيوية كـ «دروع بشرية»، وأمر السفارات الأجنبية في الكويت أن تغلق أبوابها خلال أربعة أيام .

٢١ أغسطس (آب) ١٩٩٠ .

بدأت القوات العراقية بجمع الرعايا الغربيين من بيوتهم بقوة السلاح، وبيع بلع عدد البريطانيين المحجزين في الكويت ١٣٥ تمهتد أسيلة تانشر رئيسة وزراء بريطانيا يومئذ بعدم التفاوض مع العراق قط بشأن الرهائن

٢٣ أغسطس (آب) ١٩٩٠ .

بحلول صدام استغلال الفصل البريطاني ستوارت لوكوود، لبالغ من العمر خمس سنوات وهو يتجف من الرعب، في عمية دعائه كان لها مردود سلبي في العالم كله

٢٤ أغسطس (آب) ١٩٩٠ :

حاصرت القوات العراقية في الكويت تسعة من لسفارات الأجنبية في لكويت، بما فيها سفارتا الولايات المتحدة وبريطانيا، بعد أن رفضت ٢٥ بعثة أجنبية الامتثال بطلب العراق بإغلاق مكاتبها

٢٦ أغسطس (آب) ١٩٩٠ :

كورت هالدهايم رئيس جمهورية النمسا عاد من بغداد بصحة ٩٥ من لرهائن النمساويين .

٢٨ أغسطس (آب) ١٩٩٠ .

عرض صدام حسين لإحلاء سبيل النساء والأطفال الأجانب، واقترح إجراء حوار تمريبي مع يوش وتانشر، وفي اليوم نفسه تمحمت القوات العراقية السفارة المغربية في لكويت ونقلت موظفي السفارة إلى بغداد

٣١ أغسطس (آب) ١٩٩٠

استمرت السلطات العراقية في وضع عراقيل أمام الرعايا الأجانب الذين يرغبون في مغادرة لعراق والكويت، وعبرت مرة أخرى القواص المتعقبة بمغادرة الأجانب للسداد

١ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٠ :

خرج من بغداد نحو مائتي امرأة وطعن من الرعب البريطاني، وعاد جيسي جاكسون  
الزعيم الأمريكي الأسود إلى الولايات المتحدة بسبعة وأربعين من الرهائن الأمريكيين

١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٠ :

قتل الجنود العراقيون خمس سفارات غربية في الكويت، بما في ذلك مرل السفير  
الفرنسي، واعتقلوا الملحق العسكري ومدنيين آخرين، وقد أطلق سراح الملحق العسكري في  
مابعد

١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٠ :

أمرت فرنسا - كإجراء حفره قتلها مرل سفير الفرنسي في الكويت واحتجاز الملحق  
العسكري - بارسال المزيد من القوات، مما جعل مجموع القوات التي تعهدت بإرسالها إلى منطقة  
الخليج أكثر من ١٣ ألف جندي

١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٠ :

أصدر مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراره رقم ٦٦٧، الذي أدان انتهاك العراق حرمة  
مباني البعثات الدبلوماسية في الكويت.

١٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٠ :

طردت مجموعة الدول لأوربه استحقاق العسكريين العراقيين، احتجاجاً على قتلها  
القوات العراقية لبعثات اسدبلوماسية لفرنسية والبلجيكية والهولندية في الكويت، وطردت  
بريطانيا بعض عناصر السعادة العراقية في لندن.

١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٠ :

أصدر العراق تحديراً نهائياً مدته أسبوعان للرعايا الأجانب الذين يعيشون في الكويت  
المحتلة، يطلب منهم فيها تسجيل أنفسهم لدى سلطات الهجرة ولا تعرضوا للعقاب.

٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٠ :

عقد ادوارد هيث رئيس الوزراء البريطاني لأسبق اجتماع مع صدام حسين في بغداد دام

ثلاث ساعات، (وعاد هيث إلى بريطانيا في ٢٤ أكتوبر مع ٣٣ رهينة بريطانية

٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٠.

صوّت البرلمان العراقي لإحلاء سبيل جميع الرهائن الفرنسيين.

٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٠:

تبنى مجلس الأمن بأغلبية ١٣ صوت مقابلاً لاثني عشر وامتناع اليمن وكوبا عن التصويت، قراره العاشر رقم ٦٧٤ المهدف إلى إرغام العراق على الانسحاب من الكويت، ويدعو القرار العراق إلى التوقف العوري عن احتجاز الرهائن، وإلى توفير الغذاء والدواء والخدمات الأساسية للمواطنين الكويتيين ورعايا الدول الأجنبية، ويقول القرار أن العراق سيكون مسؤولاً عن تقديم تعويضات نتيجة للأضرار التي لحقت الكويت، وفي اليوم ذاته سمح العراق لـ ٢٥٧ من رعايا فرنسا بمغادرة البلاد.

١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠:

عرض صدام حسين السلاح لأقارب الرهائن الأجانب سريارهم في لعراق في فترة عيد الميلاد

٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠:

أعلن العراق أنه سيطلق سراح المزيد من الرهائن العربيين، بينما غادر بعدد ٧٤ من الرعايا اليابانيين بعد ثلاثة أشهر من احتجازهم.

٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠.

غادر ويلي برنت المستشار الأسبق لألمانيا الغربية بعدد رفقة ١٧٧ من الرهائن الألمان

٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠:

أمر صدام حسين بالإفراج عن جميع الرهائن الألمان.

٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٠

أمر صدام حسين بإحلاء سبيل جميع الرهائن الأجانب المحتجزين في العراق والكويت

ومع اعتذارنا عن أي أذى لحق بهم».

٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٠:

بدأ نقل الرهائن الأجانب حوّاً إلى خارج العراق، ووصل أكثر من مائة رهيبه بريطانيه إلى بلادهم

### قرار بالسماح للأجانب بحرية السفر<sup>(١)</sup>

وقد نشرت جريدة النداء الصادرة في الكويت في عندها (١٢١) بتاريخ ١٩٩٠/١٢/٩  
القرار التالي:

تعيداً د. ورد برسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين المؤرخة في ١٩٩٠/١٢/٦  
والموجهة إلى السادة رئيس وأعضاء لمجلس الوطني وبناء على ما أقره المجلس الوطني في جلسته  
يوم ١٩٩٠/١٢/٧

تقرر السماح لكافة الأجانب بحرية معادرة العراق أو البقاء فيه وحسب رغبتهم

وتعيداً لأمر السيد الرئيس القائد صدام حسين بإطلاق حرية لسفر لجميع ضيوف  
العراق الأجانب أو البقاء في العراق وحسب رغبتهم عادر بعداد مائة ألف عائد إلى بلادهم  
مجموعة من الأمريكان من ضيوف الشعب العراقي بصحبة السيد جيون كويسالي وزير الخزانة  
الأمريكي السابق.

---

(١) جريدة النداء عدد (١٢١) ١٩٩٠/١٢/٩.



## التقرير الثالث

مدينة الكويت

إلى الكونجرس الأمريكي

٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

هذا هو التقرير الثالث من مجموعة الأمريكيين والبريطانيين المتوارين في الكويت، وهذا من هذه التقارير توثيق الحالة المتدهورة في الكويت، ويجب استخدام القوة لتطبيق قرارات الأمم المتحدة التي تدعو العراق للإسحاب من الكويت، ففي الوقت الذي بعض فيه جميعاً الحق لسلمي، فإن صدام حسين أعلنها صريحة بأنه لا يرغب في الانسحاب، وبالتالي فإن الخيار الوحيد وللتناسب لقوة لتحالف الدولي هو تنشيط عضلاته العسكرية وإلا فإن الأزمة سوف تطول للأبد. إذا كان العالم غير رغب في وضع حد لصدام حسين في الكويت فإن الأمل ضعيف في بقاء العالم المتحضر.

أولاً - حصداً على سجل الوفيات لإحدى مقابر الكويت للفترة الواقعة من ٥ أغسطس إلى ١٥ أكتوبر ١٩٩٠ وهذه الفترة هي أصغر المقابر الثلاثة الموجودة في الكويت، ويُدفن فيها المسلمون المسيون فقط، إن الأمر يحتاج منكم إلى دئين من لتأمل كي تعرفوا حجم السجين الآخرين. ونحن نؤكد من جدياً على المروعية القصوى في طريقة التخلص من هذه المعلومات والأهمية الحقيقية في إعطاء أساء الضحايا، إن سجلات كل مقبرة من المقابر الثلاثة تحوي على ٦١٢ حالة دفن خلال هذه الفترة التي تُقدر بـ ٧٢ يوماً، ونرجو أن تلاحظوا أن هذه البيانات لا تشمل الوفيات التي حدثت خلال الأعمال العسكرية في الأيام الثلاثة الأولى للغزو، إن تذكر فقط الوفيات التي وقعت في فترة الاحتلال، وفيما يلي تصنيف هذه البيانات:

أ - هناك ١١٣ طفلاً ورضعاً وجنيناً، وسبب الوفاة هو:

- أطفال صفار ورضع طردوهم من أسرة المستشفى وهم تحت العلاج في لأجحة أو العناية المركزة.

- نقص الرعاية الطبية بسبب نقص الأطباء والمرضات.

- مرقاة التجهيزات الطبية الأساسية وتدعيم مائتي

- الرعب الذي سببه إجراءات الجيش العراقي في تفتيش المنازل والمعاملة الوحشية

## للمدنيات البريقات

ب - يوجد ٨٢ حالة وفاة لأشخاص مجهولي الهوية، وفي كل حالة من هذه الحالات فإن الصلابة قد بلغت رصاصة بالرأس أصبغت عليه العرقوب وأحد أوراقي لثبوتية وسلموه للدفن .

ج - يوجد ٣٧٢ حالة وفاة لأشخاص بالعن ذكور وبنات يُزعم أنها لأسباب طبيعية، ولكن الكثير من هذه الوفيات نتجت عن الطرد الإجباري هؤلاء الأشخاص من المستشفى ووحدات العناية المركزة قبل انتهاء علاجهم

د - وأخيراً هناك ٤٥ حالة وفاة بالعن من الذكور والإناث ماتوا بسبب الحراش من عيادات بارية، أطلق الجنود العرقوب الرصاص على رؤوس معظمهم من مسافة قريبة، ونستطيع ترويضكم بالأسماء والتدصيل الكاملة لكل حالة .

وفيما يلي أسماء عينة مختارة نرجو أن تنهوا إلى ضرورة بقاءها سرية .

١ - محمود خليفة الحاسم - رجل متدين عدوه يحرق خيمته بالسجائر ثم أطلقوا الرصاص على رأسه

٢ - بدر رجب عبدالوهاب - ذكر، عمره ٣٨ عاماً، أطلقوا الرصاص على الرأس لأنه رفض تعليق صورة صدام حسين في محله .

٣ - مبارك فالح البوت - ذكر، عمره ٤١ سنة أطلقوا الرصاص على رأسه في مكان عام أمام الجمعية .

٤ - عايد صابح لمطري أصابته رصاصة عشوائية من الخلف لدى عبوره إحدى نقاط التفتش .

٥ - مريم ابراهيم الخرجي - أنثى، أصابته رصاصة طائشة من جندي عراقي كان يبحث سلاحه

٦ - جانكو إسماعيل أصابته رصاصة طائشة من جندي عراقي لدى خروجه من المسجد بعد صلاة العجر

٧ - خالد علي الصامر: كويتي عمره ١٨ عاماً، إصابته في الرأس

٨ - عدنان علي الصامر - عمره ٢١ عاماً وشقيق خالد، أصابته أيضاً رصاصة بالرأس .

٩ - صادق علي جاسم: كويتي، عمره ١٩ عاماً، إصابته في الرأس

١٠ - إسحاقيل المرزوق عمره ٢١ عاماً، إصابته في الرأس.

١١ - يوسف الخطاطرة، ذكر، عمره ٣٢ عاماً، وسبب الوفاة التعذيب وصرجات عنقه على الرامس

١٢ - هشام العبيد - طبيب عمره ٣٢ عاماً، أعدموه بسبب الاشتباه بمحاخته لرجال المقاومة الكويتية

يجب الانتباه إلى أن القائمين على هذه المقبرة مسطوعون كويتيون يتعرضون للتهديد وللمضايقة اليومية من طرف جيش العراق، ويقوم الجيش العراقي بحرقه جميع المقابر والمستشفيات على مدار الساعة.

ثانياً - يوجد ثلاث ثلاجات للجنث في الكويت فيها الكثير من مجهولي الهوية، وقد تم تصوير هذه الجنث للتعرف على أصحابها من ناحية، وللتأكيد على أن جميع الإصابات في لرأس من ناحية أخرى، وتُظهر الكثير من هذه الصور آثار التعذيب الوحشي والاسدي، بعض الصحايا مشوهون جداً إلى درجة اختفاء معالم وجوههم.

ثالثاً - ونقل لكم كيفية تعذيب رجل بالغ يدعي نبيل الذي يبلغ من العمر ٢٣ عاماً، اعتقلوا نبيل عند إحدى نقاط التعيش واتهموه بالانتماء للمقاومة الكويتية، عذبوه على مدار أربعة أيام، صربوه حتى فقد الوعي، صعدوه بالكهرباء بعد أن أحبروه على الوقوف تحب بحاج الماء في الحمام مع الركل الشديد حتى فقد وعيه، وكفى سترد الصحة وعيه أعدوا تعذيبه بالطريقة نفسها، ومن الممكن تقديم انتماصيل عبد الطيب، والصحية بزيء من أي شبهة. وعندما غيب الجلادون أنه لا يعرف شيئاً أطلقوا سراحه

رابعاً - وصل المرشد من لتفاصيل عن السرقات فقد أضاف جهاز الإطفاء الكويتي أن الجيش العراقي سرق ٥٠٪ من جميع تجهيزاته

خامساً - تظهر التقارير الأخيرة أن ٩٠٪ من المرضى الذين يعالجون في المستشفيات الكويتية هم عراقيون جاؤوا من بلادهم، وهذا الأمر يتصل خاصة بموضوع الموتى الذين طردهم الجيش العراقي من أحتجته لمستشفيات وعرف العناية المركزة خلال فترة علاجهم

سادساً - وأخيراً شاب كويتي يبلغ من العمر ٣٥ عاماً ويدعى يوسف سروي، اعتقلوه من بيته لأصبات غير معروفة، واستمر اعتقاله ١٥ يوماً كانت أسرته تستمر عن وضعه طون

تلك الفترة، ثم أحرقوهم بأنه سوف يُطلق سراحه، أعددوه إلى بيته بعد الظهر وشاهده كل من زوجته وأبناها وأطفالها يمشي باتجاه الباب الأمامي، ولكن الجسود العراقيين الذين أحضروهم أطلقوا عليه النار من الخلف بأسلحتهم الأوتوماتيكية وجاءت إحدى الاصابات في الرأس والباقي ثلاث إصابات في الظهر، وأهله يشاهدون ذلك حيث قُتل في حال نحن المتورون نبتهل من أجل تحرير الكويت، إنكم تلاحظون مما ذكرناه أنه أن مقاطعه الأمم المتحدة لم تعد من قطائع العراقيين ضد الكويتيين والأجانب في الكويت كم من لأرواح يجب أن ترهق؟؟ كم من الأسس الأبرياء يجب أن تصدم الوحشية العراقية حتى بدأ العمل؟؟

التوقيع

الأمريكيون والبريطانيون المحتجرون في الكويت

كما كتبت نشرة DEED تقريرها لهذا اليوم تحت عنوان «أسفاته ملحة» وكان هد لتقرير  
موجه إلى السيد رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، جاء فيه

سيادة الرئيس

تزداد معاناة لمواطنين العربيين المحتجزين داخل الكويت المحتلة، وتوضع الرسائل  
المرققة الكرب لدي يواحه بعض الرهائن المحتجزين في الكويت، ومن حسن الحظ فقد أفلت  
الأشخاص الذين كتبوا هذه الرسائل من الأمر بمعجزة في الأسبوع الماضي، يسا وقع مواطنون  
عربيون لسوء الحظ في أسر القوات العراقية خلال التفتيش المكثف، وعدد المأسورين غير  
معروف بعد، مع أن مصدرنا تعلم بأسر خمسة عشر شخصاً في منطقته سكنية واحدة، علاوة  
على ذلك فإن معظم هؤلاء المعتقلين أمريكيون.

إن مصير هؤلاء المعتقلين غير معروف بعد ولكن المراسلات الرسمية للقوات العراقية في  
التحارب المأهبة لاتعثر على التفاوض، ومع هذا فإن لصعظ لدولي المكثف على النظام  
العراقي يجعل المرء متعائلاً بعدم الإساءة إلى المعتقلين مؤخرأ

أما الذين حالهم الحظ وهربوا من الاعتقال، ضافه إلى من يؤويهم فإن معاناتهم لاتنقأ،  
نجات لأجواء العامة المرعبة التي يعيشون فيها منذ الثاني من أغسطس، لقد عاشوا يوم أحد  
حزين جداً في خدي والعشرين من أكتوبر، حيث قامت القوات العراقية - (القوات الخاصة  
وفرق لاعداد) - في الساعات الأولى من صباح ذلك اليوم بالتفتيش من منزل إلى منزل في  
منطقة مشرف لسكة ولعروة المرند عن الظروف الحالية فمن هذا التقرير (١) المختصر إضافة  
للسائل المرفقة سوف تقدم شرحاً تفصيلياً لوضع الرهائن الدوليين داخل الكويت المحتلة

سيدي، من أجل مصلحة اغريبين الباقين لدين مازالوا محبسين يجب بقاء اسم المنطقة  
السكنية المذكورة آنفاً في غمبه السرية.

وفي الختام نتوجه بالشكر لكم شخصياً وللشعب الأمريكي على الاهتمام العظيم  
بالكويت، آملي أن نراكم ورحب بكم في الكويت المحررة.  
مع أطيب التمنيات

## التقرير الخامس

١٩٩٠/١١/٦

### مدينة الكويت

### إلى الكونجرس الأمريكي

هد هو لتقرير الخامس لمجموعه الأمريكيين والبريطانيين المتورين في الكويت

١ - عيبا أن نذكركم أن البصرة الأمريكية الآن أصبحت معروفة عن بحري في الكويت وعمي بحري لرعاياه وسا ولا تملك أية وسيلة لمعدتها، وهذا يعني بالنسبة لنا نحن الموارين، بأن عيبا أن يعتمد على الشعب الكويتي في تأمين حاجتنا اليومية، انشعب الذي بدأ صبره يتعد، وعن مشيئة الله كانت المعسرات في شهر أكتوبر مرتفعه في اليد بسبب التصريحات القوية عن، لخار عسكري، ولكن جميع الأمان تددت مرة أخرى بسبب الكتلات الأخيرة التي ألقاه الرئيس

٢ - اعتقل العراقيون ثلاثة من اشبين منذ ثلاثة أسابيع في ضاحية مشرف يشبه انشائهم لدمعومه الكويتية، وأحصرهم بعد ١٥ يوماً إلى منازلهم، وعدم فتح الأسره الباب لاستقبالهم أصابها هلع لأن الجنود العراقيين أطلقوا الرصاص على رأس كل منهم، مات منهم اثنان في الحال وامدهش أن ثالث مارال حياً، والناجي الذي لم يذكر اسمه للأسماء الواضحة يحمل الآن رصاصة في دماغه.

٣ - لقد روعنا عدم الإنعام الكافي للموضع الحادي في الكويت لدى انشعب الأمريكي وحتى رحب الكونجرس، ولعكره لشائعة أن لدينا حرية، الحركة في الشوارع وفررنا لا يتطلب سوى ارتداء الملابس بعربية والخروج بالسيارة إلى السعودية، إن هذا عازر عن الصحة، نحن متورون في أماكن محسنة منذ ثلاثة أشهر، ولم نخرج مطلقاً ونعرف صوء النهار من احتلاس النظر عبر الستائر أما الهرب فهو مسحين محاماً، علينا اختيار متى نعطى تفش يقوم عليهم جنود عراقيون مسلحون قبل وصولنا إلى الصحراء، وحتى ولو وصنا إلى تلك المسافة، فمن المحتمل إطلاق اسار على دون إصدار من قبل أي جندي من الـ ٣٠٠٠٠ الموحودين في الكويت وما حوف.

٤ - أصبحت مآله الطعام خطيرة بالنسبة لـ ولدشعب الكويتي ، ومقتصر حالياً على وجه واحد يومياً ، ويتألف من الرز أساساً والخبز الكويتي عندما يتوفر لما يأخذون إلى العراق يومياً ١٠٠ طن من الطحين و ١٠٠٠ طن من القمح . اللحوم على وشك الصناديق والمتوفر منها هائلة الثمن جداً ، أما الخضروات الطازجة فهنا مارانت تأتي من العراق وإيران ولأردن ، وقد بلغنا أن صدام حسين أطلق سراح عدد كبير من المحررين بلاء السجون في العراق ويشجعهم في الوقت الحاضر على استئناف نشاطهم ، إذ نسبة ١٥ / تقريباً من المحلات التي تبيع المواد الغذائية مارانت مفتوحة ، ومعظم هذه المواد تساع على مزارعه للطريق ، ويحرص السادة أثناء ماهلة لأنهم يعلمون أن بصاعتهم مطلوبة جداً

٥ - مشكلة إصافية تتعلق بسلامة بوشك د نفع ، لأن جميع الكويتيين سوف لا يصبحون مواطنين في بلدهم بحلول الـ ٢٥ من نوفمبر . إذا لم يحصلوا على الجنسية العراقية سوف يصبحون عاجزين عن اقتناء السيارات والممتلكات وسوف يلاحقون في بلدهم مثلاً ويختبئون ، وسوف يعادر الكثير منهم عندما تباح لهم الفرصة قبل حلول ٢٥ نوفمبر . الكويتيون شعب أي لى يرضى بالانتماء إلى جسيثي هذه الطريقة ، وهذا سوف يجعل الكثير من موحودين في المخايء دون حماية ويجبر الكثير من حسياً على لاسسلام عندما لا يوجد أحد يرودنا بالمواد الغذائية .

٦ - وصلت السرعة إلى مستوى كبير جداً وأصبحت أمر تقيدياً للجيش العراقي ، وينقل معظمها الجيش الشعبي العراقي الذي يأخذ كل شيء يمكن نقله ، ووصل الآن إلى مرحلة تفكيك الأشياء التي يصعب نقلها بجملة واحدة ، ويذكر هنا مثالين للسرقات عبر المعقولة فقد أمر صدام حسين بنقل ما يمكن نقله إلى العراق من موحودات المستشفيات والمصافي النقطية ، وحاول العراقيون نقل تلك الدم أيضاً ، وعندما قال المسؤولون عن البنك أن ذلك سوف يحرب الشاحنات لمقولة أسر العراقيون للحصون عمل إذن خطي من بغداد قبل عودتهم ، وحدثت قصة مشابهة في مصافي النفط فيما يتعلق بقطع العيار الحيوية التي تحافظ على استمرار عمل المصافي

٧ - كما على وشك وقوع في لأسر مند مبعة بيدى عندما احتجم العراقيون باب منزل ، ولم يفلح إلا براعة الكويتي صاحب المنزل حيث قام باستجوبه أربعة جنود عراقيين مسلحين بالأسلحة الآلية في الوقت الذي كان فيه محشئين ، فنش العراقيون المنزل شكياً ورحلوا وهم

يحملون جهور قديمو وتغريون ومحس . ونعني صديقت بكويتي حالياً من الصدمة لأنه كان سوف يواجه الإعدام العوري لدى اكتشافه ، كان من المحتمل أن يصح دروعاً شرسة أو الاحتفاء دون أثر أو الإعدام .

٨ - بينما أن القائمين على السفارة الأمريكية حذبوا من بعض الموظفين النطوق للبقاء في مبنى السفارة في الكويت وبرحيل لثافي نسب النقص الحدي في المواد الغذائية إلى بغداد ، همس تتصلون بتوجيهها ماذا تفعل عندما ينفذ غد وثنا ٩٩

٩ - عندما من السفارة الأمريكية في الكويت أن الخبير العسكري لن يكون إلا في حالة مقتل رهينة أو أحد المحتجزين من أمثالها ، لقد حدث ذلك حسب اعتقادنا مد فترة مره ، فقد سمعنا عن اكتشاف أربع جثث لأشخاص غربيين أحدهم أمريكي في مدينة الكويت كانت معطاة بالنفايات . ولستنا قادرين على تأكيد خبر لأن العراقيين طمسوا على آثارهم تماماً ، وقد حاولنا الحصول على خبرهم من جميع مصادرنا دون جدوى ، ومن المعروف لدينا جميعاً أن العراقيين قتلوا بالمرصاصة مواطنين بريطانيين في بداية هذه الأزمة ، كلنا يعرف حقائق الواقعة كامه ، ولنعتراض أن جريمة القتل هذه ليست كافية ، فهل لنا أن نتساءل كم من المفروض أن يموت أو يقتل من حق تفكروا بالعمل العسكري؟؟

١٠ - رأينا مثلاً مباشراً عن السرقات التي تحدث في الوقت الحاضر شملت ثلاثة مدارل من جيرانا . فقد حصر الحدود العربيون وهم يستقلون إحدى الشاحنات حوالي الساعة اثناية صباحاً وقد ثبتوا في أعلى الشاحنة رشاشاً آلياً موجهاً صوب المدارل الثلاثة ، وكان موجوداً على الشاحنة عشرة جنود عراقيين بسلاتهم الكامل تحب إمرة صباط يركب سيارة مسروقة من طراز باجيرو وحلال ساعة من الزمن نقلوا جميع الأجهزة الكهربائية والمواد الغذائية من المدارل الثلاثة وكل شيء أعطيهم أيضاً دون أن يعترضهم أحد .

١١ - بلغ أن آبار انعط الملحمة هي كل شر على حدة وم يسم توصيها مطلقاً .

١٢ - ندعنا أن هناك انطباع في الولايات المتحدة بأن الرهينة الذي يؤخذ كدفع بشري لا يعني بالضرورة أن يكون حالته سيئة ، ويحذرنا أن نشير في هذا الصدد إلى أن الكثير من هؤلاء يعيشون في ظروف مفرزة وبائسة جداً ، ويعتمدون في طعامهم على مخلفات العراقيين الذين يحوسونهم ولايتوفر لهم أكثر من بطانية معدودة على الأرض من أجل نوم ، كما بلغ أن



لرعاية الطبية هم صنيله جداً في حال تومرها

الخلاصة

يجب أن نعلموا أن الضغوط علينا تزداد يوماً بعد يوم ولا نستطيع الخروج شأننا في ذلك كشأن السفارة، وصعب اصحبي على ما يرام في الوقت الحاضر ولكنه مهدد بالترتر انسي الذي يعيش فيه، يجب أن يكون القرار قريباً جداً لأننا لا نستطيع تحمل المزيد

نرجو أن تساعدون أو تبدلوا إلى أوطان لأسباب إنسانية وأن لا تتركوا صدام حين يحقق مكباً كاملاً كما يفعل لأن إن أقل ماتت ما أن يكون أحراراً

التوقيع

مجموعة الأمريكيين والبريطانيين المتوارين

١٩٩٠/١١/١٨

من : مواطن بريطاني غنبيء في الكويت

إلى : الرئيس جورج بوش

السيد الرئيس

اسمي رون وعمر ٥٢ عاماً، أنا موظف - أو بالأحرى كنت كذلك - في احد البنوك الكويتية الرئيسة بمرتبة مدير لعمليات المصرفية الدولية، إنني أوجه مدائي الأجير لك بوصف حد للحالة المرعبة التي وجدت فيها نفسي مع جميع أولئك الموجودين في المحبس، أقول «الأجير» لأنني أتوقع أن أقع في الأسر في أي وقت الآن، وهذا هو الحال هنا

بداية يجب أن أسألكم عن أسباب هذه الأزمة، لأن الخبرة قد أصابني مع ملايين لدى سبع التصريحات في الإذاعة والتلفزيون، إنها بالتأكيد لا علاقة لها بالنمط أو مقدار فرص العمل، إنها ببساطة قضية صراع بين الخير والشر، والشر في الوقت الحاضر يتفوق لأن أحداً لا يقف في وجهه - ولا يوجد أوصح من هذه القضية منذ الحرب العالمية الثانية، وإن أسمعني بذاكرة من أمريكا نأحرب حينها أيضاً - إذا كنت تريد أن لا يلحق لأذى بمركز أمريكا كقوة عظمى فعليك العمل الآن، أو توقع المزيد من الغزو مثل الذي حصل الآن، تقوم به شعوب

أخرى برعاية المتطرفين، هل تريد أن يظن العالم أن أمريكا كقوة من الدرجة الثانية؟ وهذا الذي يحصل إذ تباطأتم بالحسم

بعد دحر الاحتلال العراقي معظم أنحاء الكويت، والنية لتحتية قد دمرت تماماً ويستعصي عليهم عي" وعلى من حولي لأن أمريكا لا تتدخل في مع حدود هذا الدمار. ليس لدى صدم حسن أية نية للاستحباب من الكويت، ولا يمكنه أن يفعل ذلك الآن بسبب ضلالاته لإيران، سوف يعقد مصداقيته في يده. إنه يبحث عن عذر للاستحباب مشرف أمام شعبه، إن الحل الذي يبحث عنه صرة حفيظة لا يريق الكثير من الدعاء ولا يكون فيها الشمس باهظاً

كان من الممكن استرجاع الكويت في الأسابيع الثلاثة الأولى بصرمة سريعة لو أن العالم أدرك خطورة الموقف في حيه، إن تحرير القوات من طرفكم وطرف صدام شبيه بالوحش الذي يرداد ثو، إن هذا الإمداد لا يعني شيئاً في محله لكويت إذا لم تستطعوه عملياً، ولديكم الوسائل لفعل ذلك، فلماذا الانتظار؟؟

لقد تعدت في هذه لأزمة عملي ومكاني ومياري، ولم يستلم الذين أعوهم أي تحويل مي عن الإحلاق ويعيشون في بحرنا ويولندا، وأنا عاجز عن مساعدتهم، هذا مأسسته مياصة لمقاطعة بأبواعه لي، ولا اعتقد أن يكون هذا هو الهدف منها، أليس كذلك؟ يقوم جيش العراقي حالي بمهمة لإحصاء للسكان، والهدف من وراء ذلك معرفة البيوت الخالية من سكان ليقيموا بمرقتها، ومع أن لا تمنح الباب لأي شخص، فهذا لا يعني أن لا يقتحم الحدود العراقيون المنزل ويعتروا عدينا، ثم ماذا بعد ذلك؟ إما أن نصنع دروفاً بشرية ونصبح سجناء أو يقتلوننا، وهذا يعتمد على مزج الضابط العراقي الذي يقرر مصيرنا، هل نحون أن نحرموا العيش في ظروف كهذه لمدة ثلاثة أشهر؟ فالنوتر الذي نحن فيه لا يكاد يصبر وبرداد سوءاً يوماً بعد يوم، بدياً مارلت بحير ويكن نصياً؟؟

م تحذ المقاطعة لأن الطعام يتدفق على الكويت من الأردن وإيران والعراق نفسه، لقد سرق العراق من الكويت كل شيء يساعده اقتصادياً مالا يقل عن سة أشهر، إن نحن في المحاي خائفون من إخمات في الانتظار طويلاً

وسوف يجردون الكويتيين اساقين هما من جنسيتهم بحلول ٢٥ نوفمبر والذي يريد أن يبقى يجب أن يصبح عرقياً إذا أراد الاحتفاظ بممتلكاته وسياراته، سوف يعادر الآلاف إلى

السعودية ويتركوا بحر في المحايء مكشوفين تماماً، نحن نعتد على الكويتيين لتزويدنا بالطعام، وإذا ربحوا فإننا سوف نوجه المجاعة، إضافة إلى جميع مشاكلنا الأخرى، هناك الكثير من مواطنكم ومن المواطنين البريطانيين في حاجة ملحة للمساعدة العنصرية لأنهم يعيشون في مكان لا يعرفون فيه طعام اريحة، بعض هؤلاء ماييرال وحيداً منذ اليوم الأول دعرو، ساعدوهم لوجه الله وساعدونا فوراً، وإن لم تفعلوا فإن مواطنكم سوف يعودون في لعوش

نعلنكم نعرفون أنه ساء على صحبة سفارتكم بقي الكثير من مواطنكم في الكويت، والبريطانيون تلقوا الصحبة دوماً، ولا أدري لماذا بقي الكثير منذ أننا أصبحنا تحت مسؤوليه سفاراتنا لحرمة ولعلكم تعرفون جيداً إمكانياتها في العناية به.

وأخيراً عليكم أن تعلموا أن معسوبات الحش العراقي في الخفيض فعلاً، ولم يستلم الطعام المناسب منذ أسابيع، إنه يتلقى حالياً حبراً سيئاً وماءً وذلك بالسرقة من بنوت، تنتظر الآلاف الموت لدى سماع صوت أول طائرة أمريكية أو طلقة.

من فضلكم بياسادة الرئيس لقد تحملنا ماويه الكفاية ولا نستطيع تحمل المزيد ولا يجب علينا ذلك، أرجوكم أن تشجعوا فوراً لإعادة الكويت إلى شعبها وعوده أرواحاً إلى

المخلص وون.

ملاحظة

لقد تعهدت حذف اسمي الكامل لأسباب أمنية، وستطعمون الحصول عليه بسهولة لأنني البريطاني في المجموعة التي تصلك تقاريرها مباشرة وتشهد بها في خطاباتك بين العينة والأخرى

١٩٩٠/١١/٢٦

إلى . الرئيس بوش

من مجموعة الأمريكيين والبريطانيين المحتجزين التي تصلك تقاريرها بانتظام، والتي استلمت رسائلها وأشرطة تسجيلها في السعودية

سيادة الرئيس

بذمة يجب أن يمدد لأن أصل هذه الرسالة ليس على آلة كتابية، ولم يكن هذا الأمر مسوراً لنا للصعة أيام لاضطراب إلى إخلاء محث لتسابق سرعة كبيرة والسبب في ذلك مدوم

جبراً من العراقيين إلى الت الملائق لما وقد أصبحوا فضوليين، وهذا السبب أيضاً جعلك لا تستطيع التحدث معنا في الهاتف بمناسبة عيد لشكر، ونشكر أصدقاء الكويتيين فقط لاستمرارنا في التمتع بحرنا السبية. لقد حنونا قبل ساعة فقط من اقتحام القوات العراقية لمحتك السابق، وهذا يعطيك صورة واضحة جداً عن الحياة التي يعيشها يومياً. إن صعدت هذه الحالة والتشبع الناتج عنها أصبح يفوق الاحتمال، نرجوكم ونتمنى إليكم أن لاتعطوا صدام حين نزيد من الوقت لكي يقتل ويعدب ويغتصب وينهب، إن هذا التأخير يكلف المزيد من الأرواح وقد علمنا للنزوة أفعال في أحد المستشفيات بسبب نقص الرعاية الطبية لكافية والمستمرة. نرجو أن نحر أعضاء الكونجرس والشيوخ الذين يرفعون أصواتهم ضد الحرب بما يحدث في الكويت تماماً. إن الوقت ليس لتصريحات السياسية بين الطرفين، به وقت الاتحاد والقوة لردع قوات لشر التي تسيطر على الكويت. معلوم لديكم أن عضواً حديداً انضم إلى مجموعتنا وكان معرولاً لرحلة لفترة تزيد عن لثة يوم، وقد نتيجة لذلك ٣٥ رجلاً انجليزياً من ورنه ولا يزال الكثير من الأمريكيين والبريطانيين يعيشون في ظروف مشابهة، إنهم لا يستطيعون الانتظار حتى شهر يناير أو أي موعد آخر. نرجوكم ثم نرجوكم أن نأشروا العمل الآن، من أجلهم، ومن أجلنا، ومن أجل مئات الكويتيين الذين سوف يموتون حتياً إذا لم تتحركوا، أرحموا أن نعدروني على هذه الكثرة في الساحة الأصلية، لأنني أهاني من كلمات حادة نتيجة لسفوطي خلال الرحيل العاجل من محنا السابق.

وقد تبع الشعب الكويتي اعتباراً من البارحة وحتى الثاني من ديسمبر لكي يصبحوا مواطنين عراقيين، وسانتاه المهنة المحددة، فإن أولئك المتعين سوف يعقدون حرية الحركة ويصبحون مثلاً، ويعتمد معاً على لطعام المتوفر في ٢ ديسمبر إلى أن يطلق سراحاً، فكم يتوقعون لنا أن نحمل؟ هل ما أصابنا وأصاب عائلتنا غير كافٍ؟؟

نحن متأكدون تماماً بأن الكثير من الناس سوف يموتون في الكويت بانتهاء شهر ديسمبر إضافة لتقديرات المحتملة في عدد الإصابات لدى استرجاع الكويت، وهؤلاء أساس مدنيون أبرء تماماً، وهم م تطوعوا في الجيش لكي يحافظوا بأرواحهم من أجل الآخرين. نحن لا نريد الذهاب إلى بغداد ولكن هذا مأسوف بواجهه إذا لم يصرح عتاً في ديسمبر، وقد بدأ العراقيون لتوهم نقل لرهائن من مواقعهم في الكويت إلى أماكن مجهولة في العراق لضادي تحريرهم على يد القوات الداخلية، نحن نعرف أكثر من ٨٠ بريهانياً وأمريكياً تعرضوا لسقل صد فترة قريبة.

رفع صدم حسين حطر التجول الليل الآن في الكويت مما سمح لعضامات من الشباب  
لمسطين بالسرقة والبحث بلاء، وفي الديلة لثاية لماورنا الحديد حصر إليها جماعة منهم،  
واستطعنا تسيه انكويتي الذي يقوم على حمايت وطردهم ومن حس الحظ أهم م يشاهدوا احد  
م لا هناك مكافأة لأي شخص يدي معلومات للمراقبين عن مكان احتواء أي شخص غربي،  
ما الذي كان سيحصل لو لم يكن معنا كويتي خيائنا؟؟ وكم من المعروف عنك أن توقع مثل  
هذا دون التأثير على صحتنا وأعصابنا؟؟

برجواكم بسيادة لرئيس وباشدكم من أجل كرم وأرواح أن غروروف، وانكوييتيون  
باشدوكم أيضاً ولولا تانهم وباشدكم في ظروف بالغة الصعوبة لما وجدت أحداً في صحابة  
بحرث بما يجري في الكويت، نحن ولكوييتيون لا نستطيع الاستمرار وحدها، نحن بحاجة  
لمساعدتكم، نحن نحتاجها الآن!!

### مع الأمل والإخلاص

مجموعة الأمريكيين والبريطانيين في المحاكم

وتم التوقيع بالعربية.

الصاعدون / أبو ماجد

١٩٩٠/١١/٢٨

إلى " سيادة رئيس الوزراء

السيد جون ماييور

من " البريطانيين المختبئين في الكويت

عزيزي رئيس الوزراء

مع وصول الآلاف من رسائل وسريقات التهشة بمحاحكم في زعامة حزب المحافظين  
والحكومة، أرحب أن تجد الوقت الكافي بعراءة إحدى هذه الرسائل من ممثل امشاة من  
البريطانيين الذين مارالوا عنشين في الكويت خوفاً من الضام لعراقي

بعدما يريد عن ١١٩ يوماً، أصبحت قصتنا مشهورة لأساً معتقداً أن العراقيين يشعرون الوقت، ويحتالون في قصة الرهائن، وعرضون التعقيم على التدعيم لاسم «ندي يمارسونه»، إن معرفتنا بوثقة بحجم بدمار الذي لحق بممتلكات الناس وثرواتهم سوف يصيب العالم بالصدمة لدى الكشف عنه.

وساء عن ذلك نحن شك في مقدرة النظام الحالي على التراجع والاستجابة، وبحسب أن لا تسمح له أفعاله التي ارتكبها بالهروب إلى أي مكان مما يؤدي إلى خواء صدام حسين لأورقه الأخيرة عندما يشتد الحقائق عليه.

وإذا كان حل الأخير يكمن بحريتنا بالقوة فمرحوا أن تسامحوا في أن يكون ذلك عاجلاً وليس آجلاً، ولا تسمح لثلاث البلدان التي ليس لها رعايا مهلدين مباشرة، بالإذعان لصدام ومعارضة تحرير الكويت والمقيمين فيها.

#### المخلص

آديان كورت

الرئيس جورج بوش

البيت الأبيض

واشنطن دي . سي

الولايات المتحدة الأمريكية

عزيزي الرئيس بوش

بصفتي مواطناً أمريكياً يتواري حالياً في الكويت، أنهر هذه فرصة للتصام مع الشهادة التي قدمتها الكويت بالأمس إلى مجلس الأمن الدولي، فهي الوقت الذي تتحاشى فيه الصحافة قبول الحقيقة عن المصائب التي لا تطيرها سد عهد هجر لإرهابي، وكوب هذه المقاطع يرتكبه العراقي يومياً ضد الشعب الكويتي، فإن الأدلة تدعنا تؤيد صحة الادعاءات الكويتية

يلدرك صدام حسين أن «الوقت لصاحبه»، وفي الوقت الذي تتجمع فيه قوات التحالف صده لمناقشة أفضل وسيلة لحل المشكله، فإن العراق يستمر في تعزفه، وفي الوقت الذي يحمل فيه المتظاهرون في لولايات المتحدة اللافتات التي تقول «لأدم من أجل النصف» فإن دم الكويت

يرف سطاء، وكلما اعتمدت الخطط العربية العسكرية وأفضل الوسائل بحرص من صدام حسين، اسمر الاعتصاب والتعذيب والقتل المأجور في الكويت، صدام حسين لم يسحب هوعاً من الكويت، وحال تعرض القوات المتعددة الحسنيات القوات العراقية في الكويت ويتحقق صدام حسين من صفت لدماء، عند ذلك سوف تتوفر فرصة طيبة جداً للاستحاف، إن «سعت الدماء» سوف يحفظ ماء وجهه أمام شعبه وكلما كان الفعل أسرع كلما كانت الفرصة أفضل.

إن المعاطعة بأنواعها لن تجعل صدام حسين يسحب من الكويت، ولتجارب السابقة مع البلدان الأخرى تظهر عقم هذه السياسة، وبرة الوحيدة التي أثبتت فيها المقاطعة كانت في حروب طروادة، لأن الإغريق اعتملوا على قواتهم المحيطة في الحصان الخشبي بعد سبع سنوات من أجل تحقيق هدفهم

ومع أن قضية الكويت لها مضامين اقتصادية، فإن على المرء الإستمرار في تذكر بعدما الأخلاقي والإنساني والشرعي، إن الصراع يدور حول الحياة الإنسانية وليس العطف لعدم تعرض بلد صديق وحليف للولايات المتحدة للغزو، وتعرض شعبه للاعتصاب والتعذيب والقتل، وثروته للمب، إنه يستتجد بعالم غد أصم عن مايلدو، المساعدة ضرورية لأن

نحن المتوارون في المحايء نريد أن نلعب دوراً في الضربة العسكرية

وحاشا تردد سوء كل يوم، وكلما اقترب الحسم العسكري ضد العراق، كلما اقترب جمع شملنا مع عائلتنا.

المخلص

ويليام ثان راى

F: كونسر ولاية كوبرادو

\* كتبت بالعربية

عن «الصامدون» / أبو ماجد

## التقرير السادس

### إلى الكونجرس الأمريكي

هذا هو التقرير السادس لمجموعه الأمريكيين والبريطانيين لتواريخ

#### ١ - الوضع الأمني لنا وللجبهات الأخرى الموجودين في المخاض..

إن ما ذكره مارل يحدث معنا ومع الجماعات الأخرى في المحامي، في حادي ولعشرين من نوفمبر بعد العصر اقتحم جنود عراقيون البيت الملاصق لمخبثنا، يتراوح عددهم من ١٠ إلى ١٥ جندياً تحت إمرة صابط، كانوا يعتزمون استخدام المرل الذي لم يكتمل تروؤ للوم ولقاء موقع دفاعي كما أن عرماً لاحقاً، وهؤلاء الجنود يتمون للمحرس الجمهوري ويلبسون القبعات خمراء إنهم في الحقيقة لصوص متفوقون حيث أصبح السزن المحاور لنا غرباً بلصائح مسروقة، في تلك الليلة داعها، رأينا جلسة لتفريوبات والفيديوات وجميع الأحهرة لكهربائية والصائح والجند وأثناء أخرى لم استطع تحديد لها وهم يمرضونها من الشحة إلى داخل المنزل.

ثم بدأ الجنود وصابطهم فوراً بعد تفريغ المروقات بالضغط على الكويبي الذي يقوم عن حمات لإزعاجه على البقاء داخل منزله الذي يحتوى فيه، لقد استطاع إشعالهم مدة ٢٤ ساعة جاءت خلالها المقاومة الكويتية إلى مخبثنا وأفلحت بطريقة بالغة السرية في نقل إلى منزل جديد آمن في وضع النهار من وراء ظهر العراقيين، وبعد ساعة كاملة فقط اقتحم العراقيون مخبث السابق بالقوة واحتجروا الذي كان يقوم على حمايتنا إلى أن منشوا المنزل ثم سرقوه

وتعرض في منزلنا الحديد إلى رعب جديد، فقد وقع العراقيون مع التجول يلاً لأنهم أصبحوا والتمين جداً من سيطرتهم على الكويت، مما أتاح الفرصة لعصابات الشباب الفلسطيني الآن بالانضمام إلى السرقه والعبث، حيث جازوا لريادنا في الليلة الثانية على إقامتنا في المنزل الجديد، حاولوا كسر إحدى النوافذ للدخول منها، وقد انته لحسن الحظ أحداً وأيقظ الكويتي الحديد الذي يقوم على حمايتنا وطردهم ولو رأنا هؤلاء الفلسطينيين لذهبوا بالتأكيد يطالسوهم بالكافة السحية التي وعد بها العراقيون من بدل على أماكن العربيين، ولولا الكويتي الحديد



الذي يقوم على حايث لأصبحا جميعاً الآن في العراق ولما كنتم بالتأكيد تقرؤون هذا التقرير هكذا نعيش نحن وكثير من المجموعات الأخرى، عليكم أن تصوروا أنفسكم مكاننا حتى تفهموا التوتر والإجهاد لنصي لئلا نلحق هذه الحالة، نريد أن نعرف كم مستحمل من هذا قبل أن ترسلوا لاجدنا

## ٢ - رهائن في الكويت -

بنف أن قرأنا شهيدين رهينة من البريطانيين والأمريكيين بقلوبهم من الكويت إلى مواقع مجهولة في العراق، ومن الواضح أن هذا الإجراء اتخذته العربيون لكي يتجنبوا تحريرهم لدى دخول القوات الأمريكية، والانطباع لدى العراقيين أن الحرب وشيكة!!

## ٣ - الفضائح -

أصبح من العسير ذكرها جميعاً لكثرتها، ولكن نريد أن نلفت انتباهكم بشكل خاص إلى ما حدث في إحدى المناطق لسكية، حيث كان موجوداً في إحدى الديوانيات ٣٦ كويتي في اجتماع عائلي - وهذا أمر مألوف في الكويت - ومن بين هؤلاء أطفال وكبار في السن، دخل الحدود العراقيون لمبنى وأحرقوا جميع الموجودين على الخروج تحت تهديد السلاح، ثم صفعوهم على أحد الخدود وصر بوجههم بالخراطيم والخيوطات، ولم يستشعروا أحداً من هذه العملية التي استمرت ساعة ونصف، ثم أخذوا الجميع لكي يصوروا عليهم المرشد من العذاب، ثم أطلقوا مراحهم جميعاً على دفعات وألقى العراقيون طعنين في الثالثة عشرة من عمرها ولم يعرف أحد مكانها، على الرغم من الاستعمارات العديدة وترامي إلى علمنا في الأيام الأخيرة وقوع ثلاثة حالات اغتصاب وتتعلق الحوادث اثلاثة بساء من لعائلات المحترمة، ولم يأخذوا بالاعتبار من المرأة، وقاموا في كل حالة بإجبار رجاء العائلة على مشاهدة العملية

حتطعوا كويتياً في «الرميشة» لأنه يملك سيارة جميلة جداً من طراز مرسيدس، والعراقيون يريدون سرقتها، وعثر على حثة الكويتي بعد ٢٤ ساعة في الشويخ التي تبعد ١٥ كيلومتراً، أطلقوا رصاصاً على رأسه خلف أذنه اليمى، وحررت من بين عيبه، يبدو أن العراقيين يعتبرون ملكية سيارة جميلة سبباً كافياً للإعدام في الكويت.

## ٤ - المختبرون -

يبدو أن المكافأة التي يحصل عليها من يلقي القبض على لغربيين بلغت حداً كبيراً، حيث

بأننا أن أحد الفلسطينيين لمي كان يقوم على حمية إحدى لمجموعات لفترة مريد على الثلاثة أشهر غير رايه وأحبر العرفين عن مكان ختباء المجموعة، أخذوا جميع أفراد هذه المجموعة (٢ أمريكيين و ٢ بريطانيين) إلى العراق لكي يصبحوا دروها بشرية

٥ - موت الأطفال -

لدينا معلومات أولية عن وفاة أحد لأطفال في أحد لمستشفيات بسبب القصر في الرعاية والعلاج، وكان الطفل الذي يبلغ من عمر ١٣ عاماً يعاني من مرض الكلى حيث أحد لعراقيون لأجهزة والأدوية المخصصة هذا المرض إلى العراق، ولا تعرف عدد الحالات لمشاة التي أدت للوفاة، ولكننا نؤكد لكم أن هناك الكثير!!

٦ - معسكرات الاعتقال في العراق -

وصل إلى علمنا خبر يكشف انقلاب عن اكتظاظ معسكرات الاعتقال في العراق، حيث يحتوي المعتقل الواحد على ١٥٠٠ سجين كويتي على الأقل، ويقسمون المعتقلين إلى مجموعتين، كل مجموعة فيها ٧٥٠ سجين طبقاً لدرجة، والمكان الذي تتكلم عنه يدعى «مقبوه»، يحتفظون بالمعسكريين والشرطة ورجال المقاومة في جانب والمندسين في جانب آخر، ويقوم برميهم هؤلاء أفراد أسرهم لطفلاء الذين يتكلمون عن ظروفهم البائسة التي تفوق الوصف، حيث لم تعرف أحد الأب على أبيه عندما رآه، إن أفضل ملابسهم أكياس الخيش والصنع غير موجود عملياً

٧ - السفارات ومساكن أعضائها في الكويت -

لدينا عدد من التقارير حول هذه المباني التابعة لدول عديدة مختلفة، حيث يقوم العراقيون من جيش شعبي وجيش نظامي باقتحامها وسرقة محتوياتها بالكامل، لقد شاهدت بأنفسنا من عجبت السابق إحدى هذه الحالات، ولاستطيع أن تذكر اسم البلد لأن ذلك له علاقة بأنفسنا

٨ - زيارة الشخصيات إلى بغداد -

رجوكم وتتوسل إليكم أوقموا هؤلاء الناس من الذهاب إلى بغداد، إننا في الوقت الذي مصق فيه لحرير الزمائم يرداد بضغط علينا نحن الموجودين في المحاكم، إن تحرير أسرهم يؤدي إلى وجود شواهد من الدورع البشرية ويسرع صدم حين بإصدار الأمر إلى صوته بسلب

يبريد من انتعاش في المازن لتعويض هذه الانشواغر، إن لديد من اسوتر مايكفب وعليكم أن تعلمو أن هذه الريارات تزيد العيب ملة، إن صدام حسين يلعب بهم لكسب المرء من الوقت وكسب لعرصه في تحقيق لمريد من النقاط فيما نسمى بالدويع الإنسانية إذا أردتم سرجاعها فعل الحكوميين الأمريكية والسريطانية الدحوب في مباحثات مباشرة وعلبه مع عراق منفردين أو مجتمعين وبشكل رسمي -

#### ٩ - المقاطعة بأنواعها:-

ندفق الصدام على كويت من لعراق ويران والأردن، عرها ذلك لأب نقيب في بعتره لأحره صدوف من لصاح عليه ملصق مكتوب عليه «إنتاح ساء» و ندي وحصل حتي عبر الأردن، مقاطعات بأنواعها لن تحدي أبداً حتى إن صدام حين أطلق سراح امهريين من سجون لعراق وشجعهم على الاستمرار في اعيانهم ونحن محطوطون لأنا تلقى طعاب من المقاومة الكويتية ولكنك نعرف عن كثير من العربيين في لمحاة لايسمح موقعهم بالوصول إليه بسبب النشاط المكثف لعراقيين، ومن نستحيل مرياً بغيرهم إلى منطقة أخرى لماعدتهم مما جعلهم بالسين تحما وهم سوف يسلمون أو يموتون

#### ١٠ - لمواطنون الكويتيون -

يجب على المواطنين الكويتيين في الفترة لوقعه بين ٢٥ نوفمبر و ٢ ديسمبر أن يسحبوا أنفسهم كمواطنين عراقيين في بلدهم الخاص بهم، وإذا لم يفعلوا فس يكون عمدورهم قيادة سبارات أو شرء سربس أو التملث ويواجهون احيال جلاتهم من سارهم خاصة بهم سوف يعادر لألاف منهم ويسلمون كامل وثائقهم الشرعية، أما سة ٩٠ / منهم فبهم يرفضون الامتثال هذه لقرارات وسوف بصطرون للاحناء مثل، وهذا يعني أن عبيهم الاعيد على انظام الموجود في سارهم اعساراً من ٢ ديسمبر، وسوف سواجه جميعاً احيال المجاعة أو الاستسلام إذا لم تكن لحدة عاجله.

#### ١١ - حالة جيش العراقي:-

سديب تدوير مؤكدة على أن أطفالاً في الثالثة عشرة من أعمارهم يظهرن ساسس العسكري في صفوف لجسود العراقيين، ومعويبتهم واخيش لعراقي عموم في اخصيص، لانقدعون هم لطعام و رواتب الكفيه، وقد شاهد عضو في عمومعت قتالاً بين قواتهم على

لطعام ولدينا تقارير موثقة جداً عن كثير من خسوف العراقيين يصحون في حصائهم الناس لوطي الكويتي (الدشداشه) استعداداً لتغير ملامحه لدى سباع أو طائفة أو أول طمعه، وقد حوّل رحا المدفعة أسدحتهم حتى لاشاركو في لقتال، إن قواب العرب سوف سواحه جيشاً جاهلاً وأماً وحائلاً وحائلاً سوف يهرب بأجمعه عند أول طمقة

الخلاصة -

نحن مرهقون وحائتون وبداء شعربا بلدان قد تمعت عنا وس يستطيع كثير من القيام بأمر عائلاتهم بصره من الوقت بعد تحريرنا بسبب الصعده الذي نحن فيه، نرجوكم أن ساعدونا الآن

### التوقيع

مجموعة الأمريكيين والبريطانيين المحتجزين في مخايب الكويت

وتم التوقيع بالعمرية : عن «الصادقون» / أبو ماجد

١٩٩٠/١٢/٥

إلى : رئيس الحزب الديمقراطي في الكونجرس الأمريكي  
من مجموعة الأمريكيين والبريطانيين والكنديين المتوارين في الكويت  
سيدي العزيز

نرجو استجابة لطلب قراءة هذه البيان بمسك إلى أعضاء الكونجرس الديمقراطيين  
نكونك الرئيس أو نوريح نسخة على كل واحد منهم، كما أن سوف نعمل على نشر هذا البيان في وسائل لإعلام الأمريكية أولاً في تقويم ما نستطيع من الأتق الذي أحفقه حرككم بموقف الرئيس بوش أمام أنظار لعدم الحز

إلى الحزب الديمقراطي في الكونجرس

سمعا هذا اليوم عمر صوت أمريكا وهذه الإدعاء الريطانية بمحاولة حرككم بإعاقه  
الرئيس بوش في استخدام لقوة لإرغام صدام حسين على الانسحاب من الكويت، وذلك

بإصراركم على التشاور والتصويت فيما يتعلق بإعلان الحرب ، وما نحن المحتشون جميعاً ليس لدينا أي شئ في أن هدفكم من وراء ذلك سياسي محض ، دون الأخذ في الاعتبار الأذى الذي سوف تلحقونه بإجماع الرأي العام العالمي ، الذي يقف بحرم حلف الرئيس بوش إنكم تسعى لتقويض موقفه كزعيم للديمقراطية من أجل تدهسكم الحزبي الشائني ، كحزب أهلية في الكونجرس ، ما يرى في مصروفاتكم خدمة كبرى لصدام حسين للسلاح له بالملازمة في الوقت الذي يكون فيه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية مكتوف اليدين في فعل أي شيء صده ، هل هذا هو الانطباع الذي تريدون إعطاؤه؟؟؟

إن نحن المحتشون نثر في محنة يعتبرها بعضنا تفوق الوصف ، وأحر شيء نريد لتذكير فيه هو أية محاولة بسحب البساط ، وإعادة الرجل الوحيد عن القدرة على اتخاذ القرار الذي يساعد حل وضع حد محتشاً ومحنة عائلات ، وإذا أفلحتم في ذلك فإن أرواحنا ومستقبل في أعناقكم ، لأن الله يتولانا بعد ذلك !!! إذا أحمقتم بواجبكم في دعم الرئيس في وقت تنجه فيه أنظار العالم الحر كلها للولايات المتحدة ، فإن الشهرة سوف تنحق بكم لأنكم أولئك النعر الذين أسأؤوا إلى موقف أمريكا كزعيم للعالم الحر هل تريدون أن يعتبركم الناس جبناء وعبر وطنيين؟؟؟

إذا لم تتصرف الولايات المتحدة بشكل حاسم ، فمن المحتمل أن يعيش العالم في دوامة في السنوات العشرة القادمة أو أكثر من ذلك ، لأن أي بلد يقوده رجل مثل صدام حسين ويريد أن يصبح عبياً وقوياً سوف يفعل مثل ما فعله العراق في الكويت تماماً ، لهذا لا يوجد أحد بينهم ، ربما كان بمقدوركم الآن جعل العالم أكثر أمناً وذلك بضرب صدام حسين عسكرياً والإعلان بوضوح كي لاتتحالف دولة صغيرة من جاراتها الأكبر مستقبلاً ، أما تهاونكم فهو يسب المرء من المشاكل المستمرة والأكبر مما نحن فيه يجب عليكم أن تأكدوا من إدراك ذلك !!!

إن الموعد المفروض في ١٥ يناير لاستحباب صدام حسين من الكويت وتحرير جميعاً ، يجب دعمه دون تباطؤ ، ويجب أن لايسمح للعراق في تمديد هذا الموعد في استجداسه الذكي جداً للمطالبة ، على العائزات في منتصف ليل الخامس عشر من يناير أن تقلع وعلى الدسات أن تتحرك

لقد سمع العالم طويلاً لصدام حسين بتحقيق المكاسب حتى الآن ، إن المقاطعة بأنواعها غير مجدية ، وقد زودناكم بالأدلة الدامغة عن ذلك ، وماز حتى الآن نأكل نملحاً أمريكياً

بالعراقيين قتلوا وهدموا في الخفاء واعتصموا وحرقوا وحطموهم ومارقوا في بلد محب  
للسلام والذي منح الشعوب الفقيرة ولداً كثيراً من المساعدات المالية. إن هذه المشكلة ليس  
ها علاقة بالنزاع على الإطلاق، إنها صراع بين الخير والشر، وتصرفاتكم تساعد على انتصار  
الشر!!!

كلنا يعلم بالخسائر البشرية المتوقعة وموقف الرأي العام في الولايات المتحدة لدى وصولها  
أو ريثما، إن أسوأ قدر هذه التقديرات ليست سيئة أبه فكماله على توجيه قوات التحالف في  
لوكربي، فالجيش العراقي مجرد مسحوق ومضويات في الحضيض، لم يقدم له طعام الكافي منذ  
ما يزيد على الشهرين الأخيرين، ويوجد صراع مسلح بين قواتهم على الطعام، إن تعريرات  
صدام حسين تشمل أطفالاً في الثالثة عشرة من أعمارهم ورجالاً تجاوزوا سن الخدمة العسكرية،  
وتصعب التعرير تدفع عن عرم الحدود على الحرب والاحياء عند انطلاقة الأولى عليهم، إنهم  
يخربون أنفسهم حتى يجدوا المخرج للهروب، إن صدام حسين ينتهج معركة يسهل فيها الدم  
لكي يكون انسحابه بشرف أمام شعبه.

من تكون هذه فيسام أخرى، لا توجد غايات يتوارى فيها العدو، ولا توجد قُرى لإحياء  
بعض وحداته، فالمجال مفتوح على مرمى البصر، يروك وتواهم وهم الخائفون.

سأشدكم بأعضاء حزب الديمقراطية تتحمل مسؤولياتكم تجاه العالم وتجاه ماحيككم، بعد  
النسب الرجال والنساء إلى القوات الأمريكية المسلحة للدفع عن بلدهم وحماية المصالح  
الأمريكية أينما كنت، وهذا ما يجب أن يفعلوه إنكم نسيئون إلى روحهم المعنوية وعزمهم  
نصراتكم. اذعموا الرئيس في هذه المرحلة حتى ولو لم توافقوه على سياساته في نقض  
الأخرى، واثقت، لأن ليس مناسياً لإظهار المعارضة

#### المخلصون

مجموعة الأمريكيين والبريطانيين والكنديين المحبطين

من الصامدون، أبو ماجد

١٩٩٠/١٢/٦

إلى وزير الخارجية جيمس بيكر

من . مجموعة الأمريكيين والبريطانيين المتوارين في المحافل التي كانت تقاريرها عن الأوضاع في الكويت تصل باستمرار للإدارة الأمريكية .

عزيزي السيد بيكر

يتوجب علينا أن نشكرك على تصريحك الذي أدليت به أمام حجة العلاقات الخارجية وفكرتكم الذكية حول طرح الصراع العربي الإسرائيلي في مجلس الأمن مما أتى إلى رفع معنوياتنا في الوقت المناسب، والذي رفع معنوياتنا أكثر هو بيان صدام حسين لهذا اليوم الذي يقضي بإطلاق سراح جميع الرهائن لغريين . وبالرغم من هذا البيان فإننا ما برحنا نحتكم مع باقي أعضاء الإدارة الأمريكية أن نحافظوا على ثبات واستمرارية عزيمتكم، وكذلك في التصريح بأنني سوف أدلون بها في الأيام القادمة، إن صدام حسين كما هو معروف بديكم بالتأكيد سوف يستخدم أي توقف في الحرب الكلامية لصالحه .

نحن لا ندعي أننا نعرف أكثر منكم أو مستشاريكم حول القضية، ولكن يروى علينا تقديم شيء من المساعدة والدعم لكم عندما تقابلون صدام حسين وجهاً لوجه

إن العقيلة العربية تختلف كثيراً عما هي عليه لدى أي إنسان عربي . إن العرب أساتذته في المراوغة والإجابات غير المباشرة ويستمتعون بشكل عام باللعب في العقول، وليس لديهم شك بأن صدام حسين سوف يجرب هذه الألعاب معكم . إن الشيء الوحيد الذي فعله طوال هذه الأشهر هو استمرر في الطريقة التي يطرح بها القضية على شعبه، لكي يبرز أفعاله . إن الغالبية العظمى من الشعب العراقي لا تعرف حجم انقوة العسكرية لتحالفه صدام، كما لا تعرف عزيمته الشاملة التي فرضها لعالم على العراق . إن الذين يعرفون الحقيقة في العراق يتمرحون بكمّ الأمواه أو القتل، وسوف تكون مباحثات صدام حسين معكم طناً لما قاله للشعب العراقي أو كلمه عنه، إننا لا نرى أي معبر في موقفه على الإطلاق

ما يراى صدام حسين لا يظهر أية مؤشرات على انسحابه من الكويت، وما زالت قوته تتحديك بشكل فعال وتحصن مواقعه حسب التاريخ المذكور أعلاه، ويبدو أنه يريد الدخول في الحرب لكي يواجه شعبه بشرف عندما يخسر الكويت، سوف يستطيع لقول له بأنه قد حاول

في المظاهرات التي جرت في الأسابيع الأخيرة دعياً لصدام حسين حترحت بعض الأصوات المحدودة التي تطلب منه أن لا يصحّي بمسه كزعيم من أجل التسكّ ماكويت، ولكن لا يعرف حجم هذا التوجّه، فمن المحتمل أن يكون ذلك تغييراً طفيفاً في موقفه بشأن «الاستحباب» أو ربما كان ذلك استجابة ذكية من الشعب العراقي، ومهما يكن الأمر فليكن تستطيع الاستفادة من ذلك لمصلحتكم.

وتتركز مخاوف في أن سحدم صدام حسين أنه وسيلة لتأجيل موعد البائي وذلك بإطلاق سراح لكثير من برهائن في الفترة الواقعة من الآن وحتى موعد وصولك بعدد أو الـ ١٥ من يناير، وهو لن يفرح عا جميعاً لأنه ماير ل مفتعاً بتفكيره المسحرف، لأنه لو أبقى بعضهم فإنه سوف يشجّب لهجوم، وهذا ما لا نريده، لأن تحرير بعض الرهائن سوف يضعف الموقف في العرب. وهذا س يساعد على الإطلاق لتورين في المحايه، ونحن المختبئين مارلب بشكن الأعلى ولا نريد لصدام حسين أن يغت من العقوبة عي فترت بداه بحق لكوي وشعها ويحظا وعائلاتا

توحد نقطة واحدة يجب التركيز عليها بقوة وهي تطبيق قرارات الأمم المتحدة بما في ذلك استخدام القوة لإخراج العراق من الكويت، والاستعادة الكبرى التي سعى إليها صدام حسين هي مرور اليوم الخامس عشر من يناير بدون حدوث أي شيء. ونحن نعتد على ذلك موعد لأنه سوف يكون بداية النهاية لحستا. ويدرك صدام حسين أيضاً أهمية ذلك الموعد، إن السماح له بالإفلات بقوة العسكرية سوف يكون من أكبر الأخطاء التي يرتكبها العدم، لأنه سوف يشكن عهيداً على أمن منطقه كلها لسوات قادمة حتى لو استمرت لمطاعة أنواعها، ويبقى الأمل لوحد بالإطاحة بصدام حسين من الداخل، وهذا يصعب تصوره وغير محب لأنه سوف يصبح بطلاً في نظر شعبه

إن تفهم تصعوط عنيكم من اللوي لمعادي للحرب في مجسي لشيوخ والكونجرس ومن التيار الشعبي عموماً، كما أنا يرى بوصوح كيف يستخدم بعض السياسيين، أو في لواقع بعض الأحزاب السياسية أرمه الخليج لأهداف حزبية، كما أصبحت نحن سلعة سياسية خلال الانتخابات التي يقوم بها بعض أعضاء الكونجرس الذين أعدوا في البدايه عن دعمهم لنا ثم تحولوا تماماً إلى معارضي لنريش بوش، إن شعور المعارضة في أغله يعود لسجهل بما يجري في الكويت، و عهن بدور الولايات المتحدة ومكانتها في العالم الحر، وأخهل نالنتج نتي نجهل



صدام حسين هو لغائره، إنه يشعر أن موقف الإدارة الأمريكية يتعرض للإساءة بعمل القصف يا الأخرى، وجاء لوقت لإهلاته بوصوح أمام الشعب كله.

نحن نؤيدك يا صيد بيكر وثق بك وأرواحنا بين يديك، ويرعب في أن ساعد دورنا إذ ندعب الخرب، نرجوكم عند التباحث مع العداغة أن لاتعطوه شيئاً لأنه قد أخذ لكثير

### المخلصون

مجموعة الأمريكيين والبريطانيين المتوارين في المخايه

٩٠/١٢/٧

وفي هذا اليوم أرسل السيد أبو ماجد التقرير التالي:-

قامت القوات العراقية بتطويق بعض أجرة خابريه صباح هذا يوم وتم اعتقال أحد الأمريكيين الذين لمحت حياتهم وبروده بالفداء والدواء وتمت بصيخته الأسبوع الماضي بالانتقال إلى منطقة أخرى ولكنه رفض فتم اعتقاله اليوم وإرساله إلى الحياة ونجسي واسمه TADEVSZ KARWECKI واليوم لم يلاحظ أي تعبير على تصرفات القوات العراقية في نقاط التعيش حيث لارالت تبني المتاريس والحجر بجانب نقاط التعيش كذلك تعمل حمر ومواقع على جانبي الطريق

يمكن التأكيد على أن القوات العراقية ليس لديها تعليمات واضحة بشأن الأجانب حيث قام بعضهم بالتجول بالسيارات في السائبة ولم يتم اعتقالهم.

نرجو من مسؤولي الكمار التصريح عن معاملة الأجانب في الكويت وعلى إظهار ذلك على أنه دعم للشعب الكويتي في مقاومة عراق، كذلك التركيز على اتعابون وكعج مشترك بين الكويتيين والأجانب ضد العراقيين، ومن منهم ذكر أمثله عن النعان المشترك وإظهار احتفاء الأجانب في الكويت على أنه شكل من أشكال المقاومة حتى يتم كسب هؤلاء الأجانب عدداً ينهون إلى بلادهم لإنجاح قضيتنا الإعلامية في الخارج

عندما وقعت السفارة البريطانية مع موطنها أمس واليوم أسدى حانة وعشرون فرداً الرغبة بعدم السمر في لوقت احاصر أو القرب العاجل مع الملاحظة أن العدد الإجمالي في الكويت هو ستائة وخمسون فرداً

## التقرير السابع

١٩٩٠/١٢/٨

### إلى الكونجرس الأمريكي

هذا هو التقرير السابع من مجموعة الأمريكيين والبريطانيين المنحدرين في الكويت

#### ١ - الفئات

اعتقل العراقيون حاسم الغانم جبر، المدير الكويتي لمتطوع الجمعية الروحية انتعاشيه مد أيام لأنه رفض تعذيب صورة صدام حسين في مكتبه، وحل مكان اعتقاله مجهولاً حتى أخرجوا عنه فجأة<sup>(١)</sup>، وكانت حالته تدعو للأسى عندما بالصدمة الكهربائية وبعض الحروق في وجهه، وأدى ذلك إلى صعوبة النطق في نطق بديه، علاوة على ذلك فقد كسروا ذراعه اليسرى، وأطلقوا سراحه بناء على كفاية أحيه الذي أجبروه على توقيع تعهد بياحه عن الضجة باستعداده للاستحواث في جميع الأوقات وعدم معادته لند وفي حالة معادته سوف يعتقلون جميع أفراد أسرته في الحال، وهذا يعني بسلطة أن لا يتعوه بكلمة عما جرى له، ألا يوجد غناه هذا العذاب الوحشي الذي يتصب على الشعب الكويتي؟؟؟

#### ٢ - لقاطعة بأنواعها

مارب الطعام متوفرًا بكميات لأناس بها ولكن الأسعار شهدت ارتفاعاً حاداً، واستحباب متوفرة أيضاً وللسعر الحالي بالكروتون لدي يحوي عشر على يتروح من ٤٠ إلى ٥٥ ديناراً عراقياً، وإذا عرفتم أن راتب الجندي العراقي شهرياً يتراوح من ٨٠ إلى ١٢٠ ديناراً عراقياً سوف تعرفون انصاعده هائل في حجم لسرقات مستمرة إن حصص الجيش العراقي من الطعام قليلة، ومن نوعية رديئة في الأساس، وعليهم تموين ما ينقصهم مما يستطيعون شراءه من سوق الحرة، ويبدو أن معظم العراقيين مدحون لذلك يمكنكم أن تتصوروا المشهد الذي

(٤) تم الافراج عن جاسم لعائم بعد التحرير

هم فيه بدون طعام كاف أو سحائر في مداول اليد وقد علمنا أنه حتى التفاح الأمريكي يصل إلى الكويت وهذا غير ممكن إلا عن طريق الأردن، وسوجد الآن طريق حديد حبوب الأردن باتجاه العراق لا ينصح للمرافة على المقاطعة، وهذا الطريق هو الذي يصل المواد العدائية بواسطة إلى العراق والكويت وقد رأينا مؤجراً عنه من الخبير المصدر حصيصاً لقوات عراقية، يشبه الإسفنج في بونه وتكوينه، وكل قطعة منه بحجم انقصة اليدوية، وإذا أسقطت من علوشا عن ذي كانت مثل الآلة الحادة.

### ٣ - الرهائن في الكويت

هناك المزيد من التقارير المؤكدة عن العربيين الذين تحلّ عنهم من يقوم على حمايتهم من غير الكويتيين، لأن هذا يعث على نقص ويؤدي إلى فقدان هام لبقعة، وانتهت إحدى هذه الحوادث نهاية سعيدة عندما أصبح ثلاثة بريطانيين بالإفلات مرة ثانية بعد تسليمهم، ولعب الخط دوره لأن العراقيين عندما بقوا بعض الألمان من فندق ريجي بالاس إلى السفارة الألمانية، نقلوا خطاً بريطانيي الثلاثة أيضاً، وقد عندما بحصولهم على وثائق ألمانية وأصبحوا أحراراً، لأن، ونشر للمسحورية في هذه الحادثة أن العراقيين لم يعثروا على الشخص الرابع في تلك المجموعة عندما ألقوا القبض على رفاقه وما يزال ذلك لرجل مكين محتشاً، ونكم أن تتجلبوا لأن شعوره بعد الإعلان عن تحرير جميع لرهائن، يالها من راحة كبيرة!!

### ٤ - المقاومة الكويتية

ما يزال رجال المقاومة شيطيين جداً في عملياتهم اسوعية في بعثة الأخيرة، وتكند العراقيون حائل حيلة تبحر لروع القتال في صهاريج نقل المياه والشاحنات والسيارات التي تفجر داخل معسكرهم وقد علمت أن صدام حسين يتكتم ولا يبشر التفاوض حول مصرع الآلاف من لقوات العراقية بسبب نشاط المقاومة وذلك خوفاً من رده العمل ليدى عائلات الصحابي

### ٥ - إطلاق سراحنا الوشيك من المحتاجين:

مازل قلقين جداً بشأن ذهبنا إلى بغداد قبل السماح بالعودة، نحب أن نعلموا أننا مضياً وفقاً طويلاً جداً في المحتاجين، وقد حاولنا طوال هذا الوقت نحب لفسقوط في أيدي العراقيين، وخطوب ما الآن أن سلمهم أنفسهم للمحصول عن حريتنا، ونحن نعرف محل

صدام حسين فهو حر من يمي بوعده ويمول الحقيقة في العالم، و سؤال خطروح هل بالإمكان  
عقد محادثات تعصي إلى نقلت ضمن قافلة على الطريق المؤدي إلى السعودية ٢٢٢

#### ٦ - ردود الفعل الأولى حول انتهاء فترة تسجيل المواطنين الكويتيين :

تجبت هذه الردود على شكل عرامات فورية ومصادرة كثير من السيارات الخاصة عند  
«السيطرات»، وترفض الآن محطات الوقود علاوة على ذلك تقديم الخدمة للركائز بدون الوثائق  
المطلوبة أو لوحات سيارات، وقد أصبح موضوع تسجيل سيارات غير معقول بعد أن حاول  
المئات من الكويتيين إعادة تسجيل سياراتهم ولكن يغلقون المكتب عند وصولهم، قائلوا هم  
تعالوا بعد عدة ساعات فلربما وجدتم إدارة المرور مفتوحة، ولكن دون جدوى وبدو هذا  
لشعر متعمداً أيضاً، ومثال آخر على نصف العربيين وطريقة لمصادرة السيارات الحميلة على  
نقاط التفتيش ولا يدري شيئاً إذا كان هناك مصابقات شخصية على المواطنين لعراقيين الذين  
لم يبدلوا لوحات سياراتهم ولعرامات الفورية على المركبات توفر دحلاً كبيراً من المال لجيش  
العراقي، وإذا وجدت «سيطرات» تحصل بينهما مسافة ٢٠٠ متر على الطريق نفسه، فإن  
البطرة الثابتة لا تعرف موصل لعرامة المدفوعة عند السيطرة الأولى، ويفرغون السائق مرة  
أخرى بالقيمة ذاتها، وعلى هذا الأساس فإن المشوار لطويل سوف يصبح مكثفاً إذا علمت أن  
كل عرامة تساوي ٢٠ ديناراً عراقياً.

#### ٧ - السرقة :

سرق لعراقيون جميع أجهزة لعناية المركبة وكرامي ومجهيزات قسم الأسان في مستشفى  
الأميري، وجميع لورارات حديد في مدينة الكويت أصبح حايواً، حيث أخذوا جميع  
الموجودات في كل مبنى بما في ذلك العوارل بين المكاتب، وعاد المبنى مثلما كان عند الانهاء من  
منائه درعاً تماماً

#### ٨ - تغيير مواقع القوات :

وصل الكويت حوالي ٢٠٠ بعض منثلة بقوات جديدة، وعادر الكويت مثلها، والمهم في  
الموضوع أن هذه القوات الآتية من الأكراد والتركمان أما الداهيون فمن العرب، وبدو أن هذه  
محاولة لتشيت المجتمع الكردي وصرفه عن مقاومة نظام صدام حسين.

## ٩ - صلاة الجمعة

الأسبوع الثاني على التوالي لم تقم صلاة الجمعة في المسجد الكبير في قرطبة، فقد حاصر الجنود العراقيون المسجد وانتظروا ظهور الإمام لإلقاء الخطب عليه قبل الصلاة. ويبدو أن الإمام لم يحضر عدد العراقيون صبر الأيدي وبقي المسجد معقلاً من جراء ذلك، وكثير على صدام حسين ادعاؤه الإيمان!!!

## ١٠ - الخلاصة

نحن فرحون بـ إطلاق سراحنا الوشييك، وراحة الكرى لـ والعائلات، وسعدت أن شكر كل أولئك الذين ساهموا في إطلاق سراحنا، وعلى الأخص الحكومة الأمريكية التي بعثت مضممة عن تحقيق أهدافها على لرغم من المحاولات التي قامت بها أطراف من الداخل لشيء عن ذلك، ولكن إطلاق سراحنا لن يكون نهاية القصة، فالكوييت يجب أن تتحرر، وفي العرب المعازل يجب التخلص من لسطام المجرم في العراق وتحطيم لعدرة لسكرية العراقية، وإد لم تحطموها فإن المأساة سوف تتكرر مرة أخرى، وعندما يعود إلى أوطاننا فإننا سوف نعمل بكل طاقنا لتحقيق أهدافنا

## التوقيع

مجموعة الأمريكيين والبريطانيين المحتجزين في الكويت

عن «الصامدون» / أبو ماجد

١٩٩٠/١٢/٩

في هذا اليوم، كتب أبو ماجد التقرير التالي:-

- سفر الأمريكيين والأجانب اليوم من الكويت:

تمت مساعدته في إصصال الأجانب إلى نقاط تجميع وأحدهم إلى المطار القديم وكانوا في انعاسة من اسبريطانيين ولأمريكيين وبعض الأوربيين وعددهم كبير جداً حتى إن السفارة لم تستطع تحديد الرقم ولم يواصلهم إلى المطار من الصباح الباكر ثم نقلوا في لباصات إلى قاعده على سبيل ومن المفروض أن يذهبوا إلى بغداد ثم ينضم إليهم إلى فرانكفورت ثم إلى بلدانهم وأرسلنا معهم معلومات كثيرة وسوف يقومون بالاتصال بكم لإرسالكم لكم

كذلك قاموا صباح اليوم ساكر بحولة (ثلاثة مهم) من القمححيل عن الساحل ، إلى  
مصطاس و لميطيس وأبو حليقة والمنقف ثم المسيلة ولبدع على الساحل ثم كن شارع الخليج  
إلى هلق ماريوت وسجلوا جميع المعلومات بجميع الطرق ويمكن الاستعانة بهم كثيراً حيث  
إنهم من العسكريين السابقين ، وسافر هؤلاء اليوم

كذلك يوجد عدد كبير يصل إلى مائة وعشرين معظمهم بريطانيون لا يريدون السفر  
ويريدون البقاء في الكويت في الوقت الحاضر . وسوف ترسل لكم قائمة بأسماء الأشخاص  
الذين كانوا تحت حماية من الأمريكيين والبريطانيين و لكنديين والداغركيين ، ليعاون معهم في  
المستقل ، حيث إن لديهم الاستعداد لذلك وخصوصاً من الناحية الإعلامية وعندها حيث إنهم  
متعاطفون مع الكويت بصورة كبيرة جداً ويمكن الاعتماد عليهم .

## المبحث الثالث ردود الفعل بالخارج لرسائل وتقارير الرهائن

وقد كتبت الأموشييت برس تاريخ ١٠/٣١/١٩٩٠

### الناس هنا في هلع

### رسائل الأمريكيين ترسم صورة كئيبة

إن رسائل الأمريكيين المحتجزين لني يعلب عليها لاحتصار والمرة تخرج حقبة من الكويت والعراق

وقد وصلت هذه الاتهامات إلى أصدقائهم وعائلاتهم بطريقة غير مباشرة، عن طريق تهريبها مع الرهائن المحررين الذين وضعوها بعد ذلك في صناديق البريد من ميريلاند إلى إنكندرا وألمانيا وبنغلاديش.

ينشب عن الرسائل مسحة سوداء وتروي المواقف والمظالم اليومية كما أن بعضها يحوي عبارات وداعية

فقد كتب طبيب أسنان من العرب الموصي الذي خرجت رسائله من الكويت بطريقة هو نفسه لا يعرفها، إن الموضع هنا خرج عن نطاق السيطرة تماماً، إنني مقيم في بيت «أس» مع صديق طبيب والقوات العراقية محيطة بنا وهناك إطلاق نار كثيف في المنطقة ليلاً.

هزعت كانت هذه رسالتي الأخيرة لأن معظم الناس الذين يستطيعون الرحيل قد رحلوا. وقد كتب طبيب الأسنان رسالته بتاريخ ٢٨ سبتمبر، وأهدف في رسالته إن لعراقيين «انتهكوا جميع لأعراف هذا، أسرهم والاعتصاب واللواط والتدبير الوحشي» مخروبات الطعام بعد معصمها، أما استبيات ونقوارص في اريداد، والأمور تسوء يوماً بعد يوم.

وفي صحيفة نيوزداي جاء بها بتاريخ ٣١/١٠/٩٠ الموضوع التالي

إن الأمريكيين المحتجزين في الكويت والعراق ولذين يُقدَّر عددهم بـ ١٠٠٠ شخص هم من بومبيات محنّمة، مهمّ يعملون في الشرق الأوسط كمدرسين وديبلوماسيين ومهندسين ومستشارين وفي شركات النفط

ويتمنون في رسائلهم على نقاط مشتركة مدّاءات من أجل تدخل أمريكي سريع وحاسم، وتدثّر من الملل والعبء.

فقد كتب رجل أعمال يُدعى فرد هـ. هاربتون من مطبعة ردموند ووش إلى زوجته «ياحبيبي إن الأيام والليالي طويلة ومُتعبة، قرأت الكثير من الروايات لأمريكية والبريطانية، يوجد تلفزيون وفيديو في غرفة الجلوس الطعام متوافر . عندي ألم في الظهر ورسالة هاربتون مؤرخة في ٤ سبتمبر

وكتب شاب كويتي يدعى من العمر ٢٦ عاماً إلى صديق له في بيردج أيلاند واشنطن، ويدعى هـ. نورمان أنجيل وأعدم العراقيون أحد أعمامه أمام أسرته بعد اعتقال دام شهرين عذبوه خلالها وعمره ٢٣ عاماً، وعتقلوا اثنين من أعمامه ولا يعرف أحد مكانهم الآن، ليس هنا في هونغ كونغ هذا ماكتبه صديق أنجيل وأرسل رسالته مع ابن عمه الذي هرب إلى ألمانيا ثم وصّحها في البريد

وكتب مايك بيكر الذي يعمل في أحد مشاريع الري في شمال العراق واحترق بسبب الحروق العرقية بالكويت «إن أوتري تنصّ بعد ورجال الأمن يجلسون خارج مركز ويتطردون حروح واحد بعد» والرسالة مؤرخة في ٤ سبتمبر وهرب بواسطة امرأة بريطانية عن طريق السفارة الأمريكية في بغداد ووجهها إلى والديه في منطقة بليستون . نيب

أما جاي سيمو البالغ من العمر ٤٩ عاماً ولذي اعتقلته القوات العراقية لدى محاولته هرب من الكويت فقد كتب يقول «بعد صبري وأصبحت أشعر لأنني الأسباب مع علمي أن هذا ليس من الحكمة في هذا الطرف» وكان جاي يعمل في إحدى شركات النفط

بذكر معظم برهائن في رسائلهم عن بغداد الصر وامل من لاستئاع إن صوب أمريكا وانتظار الصرمة الأمريكية



... يقول عريب لأساس الذي وردت شهادته في رسالة سابقة «أصبح وحوداً عملاً إلى حد ما ولكنه أفضل من التواجد في بغداد أو في بعض المواقع العسكرية، لأن هؤلاء الماكين سوف يقتلون عندما تبدأ المعركة ولن ينجس العراقيون شيئاً»

٩٠/١١/١

نيويورك تايمز - الطلعة الدورية

توترات الشرق الأوسط : مذكرات من مدينة الرهب

## رسائل الأمريكيين في المخابىء

كتب كليهورد كروس

خاص بالنيويورك تايمز

٢٩ أكتوبر، واشنطن - نحن محاطون تماماً بالقوات العراقية وم نخرج من المرس من المرس من الثامن عشر من أغسطس، إنهم يقومون في البيت الملاصق وفي اساحة لمحيطه سا من الحاسين، ونحن نعيش في رعب مستمر خشية اكتشافنا.

هذا ماكتبه يوجين آ هيور البالغ من العمر ٦٩ عاماً والمريض المرمس بالقلب إلى الميهاتور بيت ف. دوميسي عن نيومكسيكو، وكان السيد هيور من القوات العراقية نقرع أجناباً باب منزله ولكنه وابنه وثلاثة أجناب آخرين لا يرون.

في مذكرة السيد هيور هي إحدى الرسائل العديدة التي كتبها أمريكيون سعادوا التنصص من اعتقال العراقيين، وأرسلوها حفية خارج الكويت المحتلة خلال أسبوعين بواسطة رجال المقاومة الكويتية.

... سوف أبدأ بنشرها مكتب العلامات العامة ذو الصلة بالكونجرس ومركز هيل أند بونتون، ويعمل المكتب لصالح جماعة في معنى تدعى وموطنون من أجل كويت حرة، ويقول أحدهم أنهم كتبوا هذه الرسائل بناء على طلب رجال المقاومة سريه الكويتيه كجزء من حملة لإقناع إدارة بوش بالموافقة على التدخل العسكري ضد العراق

ويبدو أن الرسائل العديدة كتبها خمسة أحاباء يعيشون في بيت واحد بألكة كاتبه أو كمبيوتر شخصي واحد.

إن معظم هذه الرسائل أكدها أعضاء الكونجرس الذين وصلتهم أو الاتصالات الهاتفية بالأقارب، وبشدد بعض الرهائن بالتدخل العسكري الأمريكي وهي دعوة شائعة في لرسائل التي يكتبها الأمريكيون الذي مارابوا في الكويت - كما يقول أحد المسؤولين في وزارة الخارجية - وخصوصاً أولئك الذين عاشوا فيها لفترة طويلة قبل الغزو في الثاني من أغسطس

ويقول مسؤولون في وزارة الخارجية إن ما يريد على نصف الأمريكيين المحتجزين في الكويت والعراق والذين يتراوح عددهم بين ٩٠٠ و ١٠٠٠ هم في المحل، وحوالي ١٠٠ منهم هم «دروع بشرية» محتجزون في موقع عسكرية أو استراتيجية أخرى لشفاذي خيرية تقوم بها قوات التحالف المتمركزة في السعودية

ومن بين الباقين نساء وأطفال وصلوا البقاء بجانب أزواجهم رغم السماح لهم بالمعادرة، كما أن هناك عشرة آلاف من حبات أخرى معتقلون ولم يسمح لهم بالمعادرة

نحن نجلس وننتظر

يقول فريتز كاهيرون، وهو مقيم في الكويت منذ عام ١٩٨٣ ويعمل مدرساً في رسالته المؤرخة في ١٥ أكتوبر إلى السيناتور جون هنتري بيسلفانيا «أنا لا أحرز على الخروج نحن نجلس وننتظر نهاية معاداة».

ويكتب جاك ديبيل إلى عمته ريتارد أجماود عن ميسوري قائلاً «يقوم الكويتيون بتوفير الطعام والمأوى للعربيين والحسبيات الأخرى خطرين بأرواحهم، إن الإعدام بحق من يساعد الأجانب ليس وهم، لأن بعض العائلات الكويتية دفعت ثمن منذ وقت قريب»

- وقد أصدر المرابطون داخل الكويت بياناً بمناسبة الإفراج عن الرهائن الغربيين المحبوزين في العراق والكويت، جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

## تهنئة ونداء من داخل الكويت للعالم بمناسبة إطلاق سراح جميع الرهائن المحجوزين في الكويت والعراق

أيها العالم المتحالف ضد العدوان العراقي .

يسعدنا أن نشتهر مناسبة إطلاق الرهائن المحجوزين في الكويت ولعراق بتقديم التهنئة  
للمجتمع الدولي على سلامة الرهائن وعلى هذا الإنجاز الدولي الذي لم يأت إلا من بعد الجهود  
الدولية الحثيثة وفي مقدمتها جهود الولايات المتحدة لإخراج المعتدي وإرغامه للإذعان للإرادة  
الدولية والخروج من بلدنا الحبيب، كما نود أن نعبر بهذه المناسبة عن امتناننا للدول العربية  
والخليجية التي تساندنا في هذه المحنة وتحتضن إخواننا الكويتيين في الخارج، ولا يفوت في هذه  
المناسبة أن نعبر عن تقديرنا وتشيننا لإخواننا الكويتيين الذين آووا الرعايا الأجانب بمختلف  
جنسياتهم رغم ما يعرضهم ذلك لاحتمال الأذى بل لمقوية الإعدام غير أنهم قد أكدوا  
بذلك تقيهم العملي لتنظيم الدولي ومناصرهم لحق الكويت ودفع الظلم والعدوان عنها

يا شعوب ودول العالم :

إننا وإدعائنا الإرادة الدولية لإرغام المعتدي بإطلاق سراح الرهائن فربما تأمل أن تشمل  
المساعي الدولية التحرك لإطلاق سراح المعتقلين والأسرى الكويتيين بدين لقو ولا زالوا يعانون  
من مصروف التعذيب والاضطهاد مالا يتحمله إنسان، فضلاً عن الضغط على النظام العراقي  
للتخلي عن سياسات الإذلال التي يركبها مع أهل الكويت في الداخل من فتال لطواير الغداء  
ولوقود وسعيه لغير معكم الكويت واستخدام مختلف وسائل لصعق لإرغام الكويتيين على  
التخلي عن هويتهم، ولعل الأشد من ذلك حملات الداهية اللبية والاعتقالات لمنظمة لكل من  
يفكر أن يعمل على مساعدة المحتجين أو التطوع في أحد أوجه الأعمال الخيرية، وانعدام الأمن  
و انتشار السرقات المنظمة بدمار والممتلكات الخاصة والمعاملات التجارية فضلاً عن السرقات  
الرسمية للمؤسسات العامة والتي لم تسلم منها حتى المساحد ودور العبادة. كما يؤكد على  
ضرورة استمرار السعي الصادق لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي وإرغام المعتدي للإذعان  
للإرادة الدولية بشئ السبل والوسائل

## يا من يطالب بعالم أفضل :

إن كان هنـه لأرمه من جوانب مصيئة علي قلمل من أبررها صوره لتتحالف الدوي صد  
العدوان العراقي والذي يسمى بعالم أفضل يسوده السلام وأم داخل الكويب فقد بررت درجة  
بائعة من لتكامل والتعاون بين صفوف الشعب الكويتي في الدحل من الأيام الأولى لأرمه ،  
والشقة عن المشاعر الإسلامية لهذا الشعب ولترامه العظري عداى الكفـل ولناحي التي  
حصن عليها لذين الإسلامي ، الأمر الذي أدى إلى نجاح أهل الداحل في تثبيت أنفسهم وإدرة  
مراقق البلد على نحو يؤمن حاجيات الناس الحيوية .

حتماً فإنه على الرغم من قساوة الحربه وشدها غير أنها قد أكدت على نحو مقطـع  
لظير أن اعتبار حرية الامسان واحترامها من أيرر صانعات لقضاء على مظاهر التحلف ، و  
التغلب على الأنظمة التسلطية والفردية .

يا أيها الدين اموا اصبروا ، وصبروا وور بطوا ، واتقوا الله لعلكم تفلحون» آن عمران

٢٠٠

### لكويتيون في الداخل<sup>(١)</sup>

١٩٩٠/١٢/٩م

وقد كتب أبو ماحد في يوم ٩٠/١٢/١٣ لطائف والتقرير التالي :

أرجو الاهتمام بالأحاف ، الذين خرحوا هذا الأسوع من الكويت حيث إنهم الآن  
مشغولون جداً في المقابلات الإعلامية حتى إن أحدهم قاس عشرين صحيفاً قبل أن يقابل  
عائلته ، وهو أحد الأفراد الذين كانوا تحت حمايتنا أما الدعوى فكان مهم فاندل من عشرة إلى  
خمسة عشر إعلامياً منهم في التلفزيون والراديو والصحافة ووكالات الأنباء وكانت المكادات  
التعبوية لهم كثيرة تؤيدهم حتى من أسر حدود الأمريكيس الآن في السعودية وقالت هذه الأسر  
أهم يؤيدون أن يقاتل أبناؤهم الشيطان صدام حسين ولم يكن هؤلاء الناس يعرفون حقيقة الأمر  
في الخليج وقد احتل هؤلاء الأجانب الصفحات الأولى في الصحف الأمريكيبه وبشرات لأحدر

(٥) نشر أيضاً في جريدة (المرايطون) عدد ١٥ - ١٩٩٠/١٢/٢٠

الرئيسية في الإداعة والتلويح وقد قابلهم وزير الخارجية الأمريكية على سبيل الصلوة في واشنطن، ونرجو منكم التعاون معهم ومساعدتهم حتى يتم نشر قصة الكويت إعلامياً في أمريكا وكندا وبريطانيا.

وهم على استعداد بالتعاون معكم فبرحي الاتصال بهم حسب القائمة التي أرسلتها لكم

## اللجنة الكويتية العليا في لندن تنظم مؤتمراً صحفياً للرهائن البريطانيين

ولقد نظمت اللجنة الكويتية العليا في لندن مؤتمراً صحفياً للرهائن البريطانيين، تحدثوا فيه عن معاناتهم في الاحتجاز لدى العراق ومالقة من حياة الكويتية والوحشية العراقية، وقد نشرت جريدة (المرابطون) <sup>١</sup> بعض ما جاء في هذا المؤتمر ونصريحات الرهائن، ويورد ما ذكرته الجريدة لأهميته

لندن - «المرابطون» :

نصبت حملة تحرير الكويت (Free Kuwait Campaign) النابعة للجنة الكويتية لعباء في لندن مؤتمراً صحفياً لأحد عشر رهينة بريطانية حصره التلفزيون والصحافة البريطانية والأمريكية

وقد عذب مجموعة الرهائن والمدين عداد من الكويت في الأيام الماضية عن شعورهم لمزيج نجاه إطلاق سراحهم بعد رحلة هذاب استمرت أربعة أشهر فلهذه شعور بانفراجة بأن استطاعوا أن ينجوا من العذاب النفسي لما لاقوه من معاملة سيئة وطروف صعبة صطرتهم إلى لاحتشاء طوب فترة الاحتجاز، وشعور حر بالذنب لأنهم سركوا الكويت وشعبها حنهم وهم يلاقون المواجهة في الممارسات اللا إنسانية من النظام العراقي

وبقد أكد الرهائن بالإجماع بأن كثيراً من الكويتيين عرصوا أنفسهم ومساكنهم بالحظر عند قاموا بإحضار الرهائن في مدارسهم على الرغم من عدم وجود علاقة أو معرفة سابقة بهم

(٦) المرابطون عدد (١٦) - ٢٧/١٢/١٩٩٠

وذكر عدد من الرهائن بأن الكويتيين لم يدخلوا عماري تلك المحنة لذا فإنه يجب على الأن  
وبعض أحرار بأن لا يساهم . وقد أكد جميع رهائن بأنهم يؤيدون الخيار العسكري بل يطالب  
بالتعجيل في انجده في أقرب فرصة ممكنة لأن العالم لا يعرف حقيقة ما يتعرض له الشعب الكويتي  
من ممارسات وانتهاكات لم نسمع عنها من قبل .

السيد «بل بترسون» والذي اضطر إلى تغيير مكانه ١٦ مرة أثناء الغزو عربياً من السلطات  
لعراقية التي كانت تحت عهده أكد بأن مجموعة من الشباب الكويتي ادين عرصبوا عليه تهريبه  
خارج البلاد سمع لاحقاً بأنه تم اعتقالهم ثم رعداهم .

وذكر السيد «كرسي بل» المقيم في الكويت منذ ست سنوات بأنه شاهد بأن هيئة عمليات  
إعدام بطرق لم يسمعوا عنها من قبل .

وأكد السيد «جوان لويس» بأن السرقات كانت منظمة وكان المبدأ المتبع أنه لا بد من  
السرقة أو التدمير حيث شملت سرقات كل شيء حتى المصانع الكبيرة  
وذكر السيد «أندرو» بأن الكويتيين كلهم رهائن تحت قمع السلطات العراقية لذا لا بد من  
تحرك دولي جاد لتحرير الكويت وإطلاق سراح الرهائن الكويتيين .

ولقد ذكر أكثر من شخص أن الكويتيين تمجروا بالشجاعة والكرم ولما منهم تلك  
الصفات حيث قاموا برعاية كل الأجانب وقدموا لهم المساعدات وتكلموا بالطعام في الوقت  
الذي كما لا نستطيع مغادرة المكان .

وقد حتم المؤتمر الصحفي بكلمة من السيد كيفس ترك بإبارة عن الرهائن أكد فيها على  
النقاط التالية

- ١ - نحن نشعر بالذنب لأننا تركنا الكويت حلفاً والشعب الكويتي يقاسي من الظلم  
لعراقي ، وعن الرغم من مطالبة الإعلام بالدخول إلى الكويت إلا أن طلبهم رفض لذا  
فإننا نحن الغربيين نعتبر الشهود لحقيقيين للجريمة
- ٢ - نحن نخشى أن إطلاق سراح الرهائن العربيين سيقلل من تركيز الإعلام على قضية  
لكويت ، والكويتيون يستحقون كل اهتمام وتقدير فقد بذلوا الغالي والرخيص للحماية  
على الرغم من عدم وجود علاقة سابقة وهذه صعوبات عربية أصيلة يجب أن نحاربهم

- عليها بأحسن منها وأن لا نساهم ونحن في الرحاء مثلي ذكرونا وهم في المحنة
- ٣ - وعن البرغم من أنه لا يوجد هناك رهائن عربيون فإنه يجب أن لا نسي أن هناك ١٢ ألف كويتي معتقل في السجون العراقية تحت ظروف لا إنسانية وكثير منهم تم تعذيبه من دون أسباب
- ٤ - يجب أن يضاف مصطلح جديد في قاموس الدعة وهذا المصطلح هو «الصدامية» ومعناه هو «القتل والتعذيب والاعتصاب وتخطيم القيم من دون حسب لأناس أبرياء»
- ٥ - نحن قهقرون جداً بالشعب الكويتي وبسالته داخل أرض الكويت، بعد قتلوا الجيش العراقي ورويته والدليل على ذلك العمليات التي تمت من أناس عرب وحلوا وساء

#### ويقول المقدم الركن أحمد الرحاني وأبو فهد:

{كان لنا اتصالات شبه مسمرة مع محمد أبو الحسن صغيراً في الأمم المتحدة فكنت عندما أكنمه يقول لي أبو فهد ماذا عملتم اليوم اسمه (يوم الكويت في أمريكا) سب أن لباس هناك لا يدرون شيئاً عن عوائلهم بالكويت ويهاجرون برسائل تصلهم من داخل الكويت وكنا مرسلين سحاً منها لبعض المحطات والبيت الأبيض، فتعاجلوا كيف أن هؤلاء لباس المحتبئين مثل الرهائن والخائضين أن يقبض عليهم العراقيون ويعملو منهم دروعاً بشرية يكتبون للرأي العام الأمريكي ولسان أمريكي وهم أمريكيون يقولون بأنهم كلاً لا يوجد به مبالغات ويعلمونهم أن الذي ترويه وسمعونته هي يحدث بالكويت هو صحيح واقتل شائع، وأهل الكويت مع كل العقوبات التي يمكن أن تروجههم قائلين على رعاية الأجناب مع أن عقوبة الإعدام تنتظر من يفعل ذلك ويوفرون له المحام والماء والأكل وهذا شعب يستحق منكم التقدير.}





## الفهرس

٧	إهداء
٩	شكر وتقدير
١١	المقدمة

## الباب الأول المجاميع

١٧	مقدمة
٢١	الفصل الأول / أعضاء فيما سمي باللجنة العليا
٢٤	المبحث الأول - ( . . . )
٢٥	المبحث الثاني - أهل الديرة « الشيخ صاحب باصر سمود الصالح »
٢٦	مع بداية العزو وعمليات الاحتلال
٢٨	التشكيل
٢٩	شباط التمويل
٣٠	مع الحماعات العسكرية
٣١	مع الشيعة
٣١	موقف صعبة
٣٣	وعف النشاط

٣٥	المبحث الثالث - اللجان الشعبية «السيد جاسم لعون»
٣٨	أولا - التأسيس ولا تشار
٤٢	ثانيا - مع اللجنة العليا
٤٦	ثالثا - علاقات واتصالات
٤٩	المبحث الرابع - مجموعة «العقيد فهد الأمير»
٥٢	تنظيم الصفوف
٥٣	المقاومة المسلحة
٥٥	العلاقات مع جماعة أهل الديرة
٥٧	توقف العمل
٦٠	المبحث الخامس - شخصيات أخرى
٦١	أولا - الشيخ عبي سالم العلي
٦٢	مع العراقيين
٦٣	مع اللجنة العليا ولشريع
٦٤	توزيع الامول
٦٤	الاعتقال
٦٦	ثانيه اللواء محمد الشر
٧١	الفصل الثاني / حركة المابطون
٧٦	المبحث الأول - المقاومة الشعبية الكويتية (مشك) «اللواء خالد بودي»
٨٠	أولا - انطلاقه وتشكيل (مشك)
٨٤	مجموعة العقيد مجبل ابياسين
٨٥	مع مجاميع الخدمات
٨٨	مجموعات المقدم محمد العارسي
٩٣	مجاميع العقيد سعود الخترش
٩٥	مجاميع أخرى
٩٦	المجاميع المهه
٩٨	ثانيا - شبكة وسعة من التنسيق والاتصالات
٩٨	تنسيق وتعامه مع خاد انتكامل

١٠٠	تعاون مع التيار السلفي
١٠٣	شبكة اتصالات مع العراقيين
١٠٣	شبكة اتصالات خارجية
١٠٥	بعد التحرير
١٠٧	ثالثاً - جمع المعلومات وكتابة التقارير
١٠٨	أقسام التقارير
١٠٩	وجهة التقارير
١٠٩	عمون تغطي الكويت
١١٠	مصادر المعلومات
١١٣	طبيعة المعلومات المرسله
١١٥	دور المقاومة في توجيه قوات التحالف
١١٧	<b>المبحث الثاني - لجان التكافل الاجتماعي «الشيخ جاسم مهلهل اباسين»</b>
١٢٠	أولاً - المنشأة
١٢٠	توقع العدوان
١٢١	اتصالات
١٢٦	الحلال الآخر - الغطاء
١٢٧	لجان التكافل : عددها - انتشارها
١٢٧	إدارة لجان التكافل
١٢٩	ثانياً - أهم الأعمال
١٢٩	١ - جمع وتوزيع أموال الاعاشة للأسر الكويتية
١٣٠	٢ - إدارة بعض المعايير الكويتية
١٣٠	٣ - القيام بإدارة شؤون بعض الجمعيات التعاونية
١٣٤	٤ - إدارة شؤون المساجد وتشكيل لجنة للافتاء
١٤٠	٥ - إدارة شؤون النظافة
١٤٠	٦ - الأمن والحراصات
١٤٠	٧ - إصدار نشره «المربطون»
١٤٠	٨ - نشره «هيئة تحرير يوميات الاحداث» - DEED

١٤١	٩ - إيواء الأجانب واحتفاظهم
١٤١	١٠ - إدارة الهلال الأحمر الكويتي
١٤١	١١ - لجنة شؤون الأسرى والمعتقلين الكويتيين
١٤٢	١٢ - التعاون مع الأجهزة الحكومية لتسيير شؤونهم
١٤٣	١٣ - القسم النسائي في لجان التكافل
١٤٦	ثالثاً - علاقات لجان التكافل الداخلية
١٤٦	لجان التكافل والمرباطون
١٤٧	اتصالات العراقيين
١٤٨	التسيق مع الحركات الاسلامية
١٤٩	لجان التكافل واللجنة العليا
١٥٠	والتيارات الأخرى
١٥١	مع الفلسطينيين
١٥٢	رابعاً - علاقات لجان التكافل الخارجية
١٥٢	١ - امتداد لجان التكافل
١٥٣	٢ - مع الحركات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي
١٥٤	٣ - المؤتمر الشعبي الكويتي
١٥٥	٤ - مع أمير البلاد
١٥٦	المبحث الثالث - شخصيات أخرى
١٥٧	أولاً - د. علي فهد الزميع
١٥٨	مع لجان التكافل
١٥٩	مع الإسلاميين الشيعة
١٦١	الخروج من الكويت
١٦٣	في الأردن
١٦٥	إدخال المهربات إلى الكويت
١٦٦	ثانياً - السيد محمد العدساني
١٦٨	الانصال بالشرعية
١٧١	السفارات العربية بالكويت

١٧٢	المجلس العرفي
١٧٣	نسيم واستلام
١٧٥	ثالثاً - الشيخة أمثال الأحمد الجابر الصباح
١٧٥	في قبضة العراقيين
١٧٧	قصر دسنان
١٧٩	مع المقاومة المسلحة
١٨٣	الخروج من الكويت
١٨٥	<b>الفصل الثالث / مجاميع أخرى</b>
١٨٨	<b>المبحث الأول - السيد محمد الفجعي</b>
١٨٩	أولاً - قبل الاحتلال وعند بدايته
١٩٠	ثانياً - التشكيل
١٩٧	ثالثاً - التمويل
١٩٨	رابعاً - داخل العراق
٢٠٤	خامساً - بعد وقوع الفجعي بالأسر
٢٠٧	<b>المبحث الثاني - مقاومة الشعب الكويتي الصامد «محمد عقيل مسلم»</b>
٢٠٧	التخصص
٢٠٨	التشكيل
٢٠٩	الاعتقال
٢١٢	<b>المبحث الثالث - رابطة نساء وأطفال الكويت «فاطمة العيسى»</b>
٢١٣	المظاهرة الأولى
٢١٤	التشكيل
٢١٦	الدفاع المدني
٢٢١	<b>المبحث الرابع - مجاميع عسكرية أخرى</b>
٢٢٢	أولاً - مجموعة «محمد إبراهيم المدير»
٢٢٢	مع الشهيد أحمد قيارزد
٢٢٣	اعتقالات
٢٢٤	التحرك من جديد

٢٢٦	ثانيا - مجموعة الشهداء «علاء القحطاني»
٢٢٦	المداية
٢٢٧	اعتقالات
٢٢٨	ثالثا - مجموعة المسيلة «سيد هادي»
٢٢٨	المعركة
٢٢٩	الشهداء والناجون

## الباب الثاني الجماليات في الكويت

٢٣٥	بقدمة
٢٣٧	لفصل الأول / الفلسطينيون والأردنيون
٢٤٤	المبحث الأول - ماذا يقال عنهم
٢٤٧	لقاءات مع السفارة الفلسطينية
٢٥٠	شهادات حول أعمال الوافدين
٢٥٤	المعارضون الفلسطينيون
٢٥٧	المبحث الثاني - ماذا يقول الفلسطينيون
٢٦٠	العلاقة الفلسطينية الكويتية
٢٦٠	انطلاقة المساجد
٢٦٣	حوار سياسي
٢٦٥	العلاقة الفلسطينية العراقية
٢٦٩	الفلسطينيون والمقاومة الكويتية
٢٧٤	وجود منظمة التحرير والعلاقة بين المنظمات الفلسطينية
٢٧٦	حمل السلاح والتدريب عليه
٢٧٨	موقف المنظمة بالداخل والخارج
٢٨٠	المبحث الثالث - التقارير التي كتبت عنهم

المبحث الرابع - منظمات فلسطينية من واقع بعض التحقيقات ..... ٢٨٧

٢٩٥	الفصل الثاني / الرهائن
٣٠٠	المبحث الأول - أزمة الرهائن . . تسلسل الأحداث
٣٠٥	المبحث الثاني - رسائل وتقارير من وحول الرهائن
٣٠٦	إلى ماريا لانام
٣٠٨	التقرير الأول للكونغرس الأمريكي
٣١٣	إلى السيناتور الأمريكي (نيومكسيكو)
٣١٦	إلى مارغريت ناتشر
٣١٩	إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية
٣٢١	التقرير الثالث للكونغرس الأمريكي
٣٢٦	التقرير الخامس للكونغرس الأمريكي
٣٢٩	إلى الرئيس جورج بوش
٣٣٣	إلى جون ميجور
٣٣٦	التقرير السادس للكونغرس الأمريكي
٣٤٠	إلى رئيس الحزب الديمقراطي في الكونغرس الأمريكي
٣٤٣	إلى وزير الخارجية جيمس بيكر
٣٤٦	التقرير السابع للكونغرس الأمريكي
٣٥١	المبحث الثالث - ردود فعل رسائل وتقارير الرهائن بالخارج
٣٥١	رسائل الأمريكيين ترسم صورة كئيبة (الأسوشيتد برس)
٣٥٣	رسائل الأمريكيين في المخاض (نيويورك تايمز)
٣٥٥	تهمة ونداء من داخل الكويت للعالم
٣٥٧	مؤتمر صحفي للرهائن في لندن